اللؤلؤة في علم العربية

وشرحها

تأليف

يوسف بن محمد السُّرَّمَرِّي

دراسة وتحقيق وتعليق

الدكتور أمين عبد الله سالم

اللؤلؤة في علم العربية

وشرحها

ليوسف بن محمد السرمري

(٧٧٦ هـ)

دراسة وتحقيق وتعليق

الدكتور أمين عبد الله سالم

الطبعة الأولى

١٤١٢هـ - ١٩٩٢م

مطبعة الأمانة

١ شارع جزيرة بدران شبرا - مصر

بسم الله الرحمن الرحيم

حمدا لله ، وصلاة وسلاما على رسول الله ، وعلى آله وصحبه وتابعيه ، وبعد :

فان من كريم المسئولية الكشف عما أعقب السالفون المخلصون من تراث فكرى جاد ، عاشوا به ؛ وله زمن مصادر عطاء نبيل ، مذنبه العقل العربى الى استدرار أخلاف لغته فى ثرائها الخصيب .

وما كان الدرس النحوى بمنأى عن ساحة الملكة العربية فى بكورها النابه ــ ان لم يحتل منها الصدارة ، او يرتق منها رفيع الدرجات ــ فهو ميزان القريحة تحتكم اليه فى كل صور مآتيها ، وما بذله السابقون فيه ــ على تعاقب الحقب ــ جهد باذخ لم يتهيأ لكثير من العلوم فى عصر قديم أو حديث .

ومذ نشط السعى فى هذا العلم ، والجهد دائب لادناء بعيده ، ومهد صعيده، وترويض أبيه ، وتذليل عصيه . كل بما رزقه من سماحة الملكة ، أو استواء المنهج ، وتكشف السبيل الى الغاية ، ونحن بما تحملناه من شرف مسئوليته نؤم الى هذه الغاية ، مستشرفين على مدرجة طموح ، حتى يغدو النحو ــ كما قدر له أن يكون ــ سبيلا ممهودا لهدف مأمون .

وكانى وقعت على هذا المطلب ــ أو كثير من ملامحه ــ فى هذا الكتاب ، اذ هو مطمح عالم مختص ، ومطمع شادن دارج على سواء الطريق .

وان يتميز بشيء ففي وضوح القصد ، واستقامة الفكرة واعتماده على كتاب الله ، وحديث النبي العظيم . وكلام العرب في استشهاد ، أو توثيق ، وركونه الى الحديث الشريف واضح حتى انا لمحنا فيه ، وحياله طريقة لم تعهد عند غيره ، وذلك منه منتظر ، فهو نحوى محدث وفقيه .

ولسنا بمعرض التلويح بموقف النحويين بالاستشهاد بالحديث الشريف ، فهذه قضية رحبت بها ساحة البحث قديما وحديثا ، وأولاها الدارسون اهتماما ، ومازالت قضية ، ولها مرتادوها ، والثابت المحقق أن الاستشهاد بالحديث النبوى الشريف وارد فى تصنيفات الكاتبين فى النحو من قديم ، حتى من المتوقفين أنفسهم ، مما نزعم أن الوقوف عند هذه الظاهرة تظاهرة لا تفيد فى كثير .

وأيا ما كان الأمر فالرجل اعتمد الحديث سندا ، حتى جاوز منه الأربعين فى كتابه وهذا ما لا نزعم وقوعه فى عصره ، وفيما سبقه فى مثل رقعة كتابه ، وتلك ميزة تعد له وترصد .

ويميز الكتاب كذلك مقدمة فى ثمرة « النحو » وأثره ، مستنيرا بالكثير من مأثور النوادر ، ومثل ذلك ما عهدناه فى كتاب نحوى الا فيما وقفه على ذلك الشنتريني فى كتابه (تنبيه الألباب على فضل الاعراب)(١) ، وهذا أمر يعد له كذلك .

---

(١) نشر بتحقيق د. معيض العوفى – جدة ١٤٠٨هـ

والرجل من وراء ذلك نحوى ، له أدوات النحوى الباية ، فى تنظير ، أو تحرير ، أو تعليل ، أو تأويل – على ما تقف عليه فى دراسته .

ومن ميزات الكتاب كذلك انه شرح منظومة للشارح نفسه ، فائتلف الفكر ، وتوحد المنهج ، وقد اجتمع لهذا النص من نسخه المخطوطة نظما وشرحا – على ما ستعرف – ما يطمئن على نشره ، ومن الأدوات والوقت ما نحسبه معه انجازا لعمل يصادف قبولا(٢) – باذن الله – .

---

(٢) انجزت هذا العمل ، وما يتعلق به بمدينة الرياض بالمملكة السعودية ، حيث كنت أعمل ، واذ هيأت الكتاب للطبع ، بلغت ، بل بعد أن أعملت فى بعضه آلات الطباعة أبلغنى صاحب المطبعة نفسه الأخ أحمد على الدين ، أن هذا النص قد نشره فى المطبعة نفسها أخونا الأستاذ الدكتور : سعد عرفة ، ومع يقينى أن هذا يحدث كثيرا فى ساحة التحقيق وأن لا يغير كثيرا – بل شيئا – فى قيمة العمل ، فلكل تناوله ،ومدرسته، وأدوات معالجته،والا ما تعددت الشروح للنص الواحد – مع يقينى بذلك لا أنكرها مفاجأة كادت تهتز على يديها جهود زهاء أربع سنوات شداد من البحث والتنقيب والتمحيص والتراسل ، حتى أوقفنى الأخ صاحب المطبعة – عافاه الله – بعد بحث منه فى أضابير خزائنه على نسخة من النشرة المذكورة لأخينا العزيز الزميل .

والنشرة هذه طبعها الأخ الدكتور (سنة ١٩٨٨) ، واسماها : (الدرة البهية) فى (٢٩٤ صفحة) شغل تحقيق النص منها حوالى (٢٤٠ صفحة) ، بين يديها دراسة فى (١٢) صفحة . وفهارس فى (٢٢) صفحة ، وبعض صفحات للمقدمة والمصادر ، وقد اعتمد الأخ الزميل

أما منهجنا في الكتاب نظما وشرحا فقد فصلناه في دراسة وتحقيق :

وكانت الدراسة في أربعة فصول :

الفصل الأول : درست فيه الرجل حياة ، وأثرا : في نسب وموطن ، ورحلة وثقافة ، ومكانة وشيوخ وتلاميذ وآثار ، ورسمت ملامحه التي أسعد عليها ما توافر من مصادر موثقة، حتى انكشفت معالمه • ووضحت أنه قد لان له النظم حتى تنوعت معه أنساقه ، وتعددت أغراضه •

=

المحقق في النظم والشرح على نسخة واحدة مصورة بالمدينه المنورة عن نسخة الظاهرية بدمشق (انظر النسخة (ب) من نسخ الشرح هنا) • وهي نسخة سقيمة مليئة بالتحريف ، كثيرة الاسقاط ما بين كلمة ، وجملة ، وأسطر ، وفصل • وقد كتبت المنظومة فيها بالحمرة فلم تظهر في التصوير ، فكان اثبات النص فيها اجتهادا بعد في أشواط كثيرة عن أصله ، واغترب جد الاغتراب عن حقيقته ، وهذا أمر يدركه المحققون في الاعتماد على نسخة واحدة بهذه الصفة ، وليس الموطن هنا لمقارنة في تحقيق أو تعليق أو توثيق ، فذلك ما لا أريده علميا وخلقيا حيال زميل عزيز أقدره وأجله ، ولكني أنوه بمحاولته وجهده ، واذ وقفت عليها تأكد واجبي الخلقي والعلمي والأدبي كذلك في أن أنشط في تقديم الكتاب بصورته التي بين يديك ، وقد توافرت لنصه من المخطوطات شرحا ونظما خمس نسخ جمعتها بمعاونة مركز الملك فيصل الاسلامي بالرياض من أرجاء الدنيا ــ على ما ستعرف ــ كما توفرت على كل حرف منه في تحقيق وتوثيق وتعليق ، بما نحسبه كشفا يضيفه ، وعملا جديدا وما قصدنا الا الحق والنفع وقبل كل شيء وجه الله ، وهو الموفق ومنه العون •

والفصل الثاني : خصصته للكشف عن منهجه ومذهبه في تناوله لادلة احتجاجه المسموعة ، وتوقفت مليا عند الحديث والشعر ، اذ له فيهما خصوصية منهج ، ووضحت طريقته في وسائله المعينة ، وأدوات العملية النحوية ، وما له فيها من ملامح ، ومنهج تصنيف ، وألمعت الى مذهبه النحوى ، وعلاقته بالبصريين ، والكوفيين ، وأعلام النحو . والكشف عن درجة فكره ، وميزانه فى ساحة الدرس النحوى

والفصل الثالث : قصرته على منظومة (اللؤلؤة فى علم العربية) دراسة وتحقيقا : فى توثيق عنوان،ونسبة ، ونسخها التى وقعت عليها ، وتحقيق نصها .

الفصل الرابع : أوقفته على دراسة نص الشرح المحقق: فى توثيق عنوان ، ونسبة ، ونسخه المعتمدة فى تحقيقه . ومنهجى فى هذا التحقيق .

أما القسم الثانى فهو لتحقيق (شرح اللؤلؤة في علم العربية) سلكت فيه ما ضمنته منهجى في التحقيق ثم قفوته بالفهارس المتنوعة ، عسى الله أن ينفع به وله الحمد والمنة وعليه قصد السبيل .

امين عبد الله سالم

الدراســة

الفصل الأول

يوسف السرسري

حياته وآثاره

- نسبه
- مولده
- رحلته الى دمشق
- شيوخه
- تلامذته
- مصنفاته
- ثقافته ومكانته
- وفاته

هـ

نسبه (١) :

هو : يوسف بن محمد بن مسعود بن محمد بن ابراهيم العبادي(٢) الحنبلي ، السرمري(٣) ، ثم الدمشقي

---

(١) انظر في ترجمته : (الدرر الكامنة ٥/٢٤٩ ، وبغية الوعاة ٣/٣٦٠ ، وشذرات الذهب ٦/٢٤٩ ، وكشف الظنون ص ٥٦ ، ١٣١ ، ٥٢٤ ، ٨٥٧ ، ١٠٧٠ ، ١١٢٥ ، ١١٥٧ ، ١٢١٣ ، وايضاح المكنون ١/٥٤٣ ، ٢/٤٩ ، وهدية العارفين ٢/٥٥٨ ، ومعجم المؤلفين ١٣/٣٣٢ والرد الوافر ، لابن ناصر الدين ص ٧١ – ٧٣ (عن كحالة) – وتاريخ الأدب العربي – بروكلمان – (الأصل ٢/١٦٣ ، ٢٠٤) .

(٢) اشتهر بهذه النسبة ، قال البغدادي في (هدية العارفين) : (المعروف بالعبادي) اهـ ولعل هذه النسبة الى (العباد) : جماعة عدي بن زيد العبادي . (انظر – لسان العرب – عبد) . وقد ضبط في (الدرر الكامنة) بضم العين ، فكأنه نسبة الى (عباد) – بضم العين وتخفيف الباء – : والد جرير وقيس ومرة ، ولعله منسوب الى (عبادة) بالتاء . وهو ابن مسلم الفزاري ، ولعله كذلك مشدد الباء وهو ابن تميم بن غزية . انظر : (المغني في ضبط أسماء الرجال ص ١٦٤) .

(٣) نسبة الى : (سر من رأى) . لغة في (سامراء) أو سامراء لغة فيها ، وهي مدينة على الضفة اليمنى لنهر دجلة ، سكنت منذ الألف الخامسة قبل الميلاد ، اتخذها المعتصم العباسي عاصمة له ، بعد أن شيد فيها مدنية كبيرة (سنة ٢٢٠/٨٣٦) أسكن فيها جنوده الأتراك ، وأطلق عليها اسم (سر من رأى) . وهي الآن مركز قضاء يتبع لواء بغداد ، وعلى بعد ح ١٠٠كم شمال بغداد . انظر (معجم البلدان ٣/١٧٣ ومعجم ما استعجم ٣/٧٣٤ والموسوعة الثقافية ص ٥٢٦ ، والمنجد – أعلام – ص ٣٤٦) .

– وفي كشف الظنون بدل (السرمري : الترمذي) وذلك انفرد منه به ، ولعله تحريف للسرمري .

العقيلي(٤) ، جمال الدين(٥) ، أبو المظفر(٦) .

مولده :

لم يحدد أحد ممن ترجم له يوما لمولده، وان اتفقوا على أنه كان في رجب ، قال ابن العماد : « ولد في رجب سنة ست وستين وتسعين وستمائة »(٧) . وذكر كحالة : « ولد (سر من رأى) في رجب(٨) » .

رحلته الى دمشق :

تأكد مولده في (سر من رأى) ، وقضاء سني حياته الأولى بها ، ولا تسعفنا المصادر بتاريخ ارتحاله لدمشق وان كنا نظن أن اقامته بها قد طالت حتى ألفيناهم ينسبونه اليها ، (.. ثم الدمشقي) — على ما سبق — ولعل رحلته اليها كانت مبكرة ، اذ صادفت طلبه للعلم ، حتى رأينا

---

(٤) نسبة الى (عقيل) — على التصغير — قرية من قرى (حوران) من ناحية (اللوى) من أعمال دمشق (ياقوت — بلدان ٤/١٤١) . — وفي (الشذرات) : (العبادي ، ثم العقيلي السرمري) ، وفيه خلل ظاهر ، فالعباد قومه — كما مر — والعقيل موطن . وفي مقدمته لشرح اللؤلؤة (ص ١) : (السرمري العقيلي) .

(٥) اتفق على هذا اللقب في جميع المصادر ، وفي البغية (الجمال) — بدون الاضافة — .

(٦) ليست هذه الكنية في (الدرر ، والبغية) ، وفي (هدية العارفين) : (أبو مظفر) .

(٧) الشذرات (نفسه) ، وراجع (البغية — نفسه) .

(٨) معجم المؤلفين نفسه ، وحدده بروكلمان برجب ٦٩٦هـ/ مايو ١٢٩٧م (— الأصل ٢/٢٠٤) .

ابن حجر يذكر سماعه بدمشق « من أصحاب ابن عبد الدايم، ومن بعدهم »(٩) ، ولكنا من بعد ذلك نقطع بوجوده بها سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة ، وذلك قد نص عليه هو نفسه في قوله : « كنا عند الامام أمير المؤمنين المعتضد بالله الخليفة المصرى بدمشق حين قدمها فى سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة »(١٠) ، ومن المقطوع به كذلك أنه توفى بها ـ على ما سيأتى ـ .

شيوخه :

تلمذ يوسف العبادى لوفرة من العلماء ـ وان لم يصلنا منهم الكثير ـ فى مسقط رأسه ، وفى بغداد ، ودمشق . وممن وقفنا عليه منهم :

الصفى عبد المؤمن(١١) ، والدقوقى(١٢) ، والحجار(١٣)

---

(٩) الدرر (نفسه) .

(١٠) شرح اللؤلؤة ص ٨٩ .

(١١) عبد المؤمن بن فاخر صفى الدين ، أرموى الأصل ، بغدادى المنشأ . والمولد له (رسالة الشرفية) ، وكتاب (الأدوار) .
قال ابن حجر عن صاحبنا :(سمع ببغداد من الصفى عبد المؤمن) (الدرر) . وانظر : الهدية ١/٦٣٠ ، والكشف ص ٨٤٤ ، ٨٧٤ .

(١٢) الدرر (نفسه) . ولم أهتد الى ترجمة له .

(١٣) قال السيوطى (البغية ـ نفسه) :(وأجاز له الحجار) .
والحجار هذا ورد له ذكر فى (غاية النهاية ٢/٢٥٦) .

وابن عبد الدايم (١٤) ، والتبريزى (١٥) ، والزريرانى(١٦) .

تلامذته :

لم يتضح من ترجم الرجل على من تلمذ له غير ابن رافع. قال ابن حجر : « وقد أخذ عنه ابن رافع مع تقدمه ، وذكره في معجمه »(١٧) ، وقال ابن العماد : « وقد أخذ عن ابن

---

(١٤) قال ابن حجر (نفسه) : (وسمع بدمشق من أصحاب ابن عبد الدايم ، ومن بعدهم) .

(١٥) هو سراج الدين : الحسين بن يوسف بن محمد بن أبي السرى الدجيلي . البغدادى الحنبلي ، توفى سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة ، صنف (تنبيه الغافلين ، والكافية ، ومنظومة فى الفرائض على المذاهب الاربعة ، ونزهة الناظر) . ينظر (الهدية ٣١٣/١ ، وايضاح المكنون ٢٥٨/٢) ، قال ابن حجر : (وتفقه على سراج الدين الحسين بن يوسف التبريزى ، وغيره) . اهـ (نفسه) .

(١٦) تقى الدين . أبو بكر عبد الله الزريرانى ، وقد ذكره المصنف شيخا له ، قال : ولقد كان شيخنا الامام العلامة تقى الدين أبو بكر عبد الله الزريرانى يتكلم (شرح اللؤلؤة ص ٢٠) . ولم أوفق فى الوقوف على ترجمة له . والظاهر نسبته الى (زريران) ـ بفتح الزاى ، وكسر الراء الأولى ـ : قرية بينها وبين بغداد سبعة فراسخ ، على طريق الحاج اذا أرادوا الكوفة من بغداد . (معجم البلدان ١٤٠/٣) .

وقد نذكر أخذه عن أبيه ، فقد كان عالما في (الحديث) ، وصنف : (الغريب في علوم الحديث) ، وقد نظمه ابنه صاحبنا ـ على ما يأتي

(١٧) الدرر ٢٤٩/٥ ، وانظر : (معجم المؤلفين ٣٣٢/١٣) ، وابن رافع هو الحافظ المشهور : تقي الدين ، أبو المعالي محمد بن رافع بن هجرس السلامى ، ولد سنة ٧٠٤هـ ، وتوفى سنة ٧٧٤هـ بدمشق (راجع : طبقات الحفاظ ص ٥٣٩ ، وغاية النهاية ١٤٠/٢) .

رافع مع تقدمه عليه ، وحدث عنه »(١٨) .

مصنفاته :

يذكر المؤرخون له كتبا كثيرة فى العديد من الفنون . وقفنا على بعضها ، قال ابن رافع : « بلغت مصنفاته مائة »(١٩) ، وقال ابن حجر : « وكان يذكر أن تصانيفه بلغت مائة ، وزادت فى بضعة وعشرين علما »(٢٠) ، وقال ابن العماد : « قال ابن حجى : رأيت بخطه ما صورته . مؤلفاتى تزيد على مائة مصنف كبار وصغار فى بضعة وعشرين علما ، ذكرتها على حروف المعجم فى (الروضة المورقة . فى الترجمة المونقة)(٢١) .

وما تمكنا من الوقوف عليه من هذه المصنفات :

١ ـ الأربعون الصحيحة ، فيما دون أجر المنيحة(٢٢) .
٢ ـ الأرجوزة الجلية فى الفرائض الحنبلية(٢٣) .
٣ ـ الافادات المنظومة فى العبادات المختومة(٢٤) .
٤ ـ الثمانيات(٢٥) .

---

(١٨) الشذرات (نفسه) .
(١٩) نقله السيوطي (البغية ٢/٣٦٠) .
(٢٠) الدرر (نفسه) . (٢١) الشذرات (نفسه) .
(٢٢) الشذرات (نفسه) . والهداية ٢/٥٥٨ ، وبروكلمان ـ (الأصل ٢/١٦٣) .
(٢٣) بروكلمان ـ (أصل ٢/٢٠٤) .
(٢٤) كشف الظنون ص ١٣١ ، ومعجم المؤلفين ١٣/٣٣٢ ، والهدية ٢/٥٥٨ ، وفى الكشف : (أوله : الحمد لله الواحد المعبود) .
(٢٥) الدرر ٥/٢٤٩ ، والشذرات ٦/٢٤٩ ، وكشف الظنون ص ٥٢٤ ، ويبدو أنه نهج فيه نهج (ثمانيات النجيب) ، والمراد بهما : ما اتصل الى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ من الحديث بثمانية رواة كالثلاثيات ، وانظر (الكشف ص ٥٢٢ ، ٥٢٣) .

(٤٨)

ويقول من (البسيط) في لؤلؤته :

وآية الفعل (قد) مع (سوف) نحو : (قد انـ
ـفضوا) وسوف يواتون الهـــدى زللا(٤٩)

وهو ما عليه فى كل منظومته موضوع الشرح والتحقيق •
ويقول من (الرجز) فى (الافادات المنظومة) :

الحمد لله الواحد المعبود(٥٠)

ولو وقفنا على جميعها لأمكننا تكشف ملامح منهج فى نظمه ولو نبتت له القصيدة التى عثرنا عليهـــا فى نهاية النســخة

(أ) لا طمأننا الى شاعرية طيعة وحس مجنح شفيف •

وقد أوضح هذا الكتاب له رسوخ قدم فى الحديث واللغة والفقه ، والعروض والتاريخ بله « النحو » ـ على ما يتأكد فى موطنه من قريب •

وفاته :

وتوفى ـ رحمه الله ـ بعد حياة عامرة جاوزت الثمانين فى دمشق(٥١)، قال ابن حجر : «ومات فى الحادى والعشرين

---

(٤٨) شرح اللؤلؤة ص ٣٤ •

(٤٩) انظر المنظومة القادم تحقيقها ، والشرح •

(٥٠) كشف الظنون ص ١٣١ •

(٥١) الشذرات ٢٤٩/٦ ، ومعجم المؤلفين ٣٣٢/١٣ •

من جمادى الأولى سنة ٧٧٦ ، وقد جاوز الثمانين ، لأن مولده كان فى رجب سنة ٦٩٦ »(٥٢) ، وكلهم اتفق على هذه السنة ، وان أطلق بعضهم ولم يحدد يوم وفاته كالأصبهانى(٥٣) ، والبغدادى(٥٤) وحدده بروكلمان كذلك برجب سنة ٧٧٦ ، وأكتوبر ١٣٧٤(٥٥) .

---

(٥٢) الدرر ٢٤٩/٥ .
(٥٣) الشذرات (نفسه) .
(٥٤) الهدية ٥٥٨/٢ .
(٥٥) الأصل ٢٠٤/٢ ، وينظر : ١٦٣/٢ منه .

الفصـــل الثـانى

ملامح منهـج ومذهب

ان كنا لا نعرف لصاحبنا عملا نحويا غير هذا الذى بين أيدينا نستقى مشربه العام ، ونرصد لتوجهه النحوى فانه لا يصعب أن يكتفى بكتابه رسما لمنهج بين المعالم . واضح السمات والقسمات .

واذ يتسم هذا العمل بخصوصية قد تندر فى كتاب نحوى سواه ، أبرزها أنه نحو محدث . فانتظر منه .. اذن — اعتماده على الحديث الشريف مصدر توثيق بارز مع كتاب الله الكريم ، وأشعار العرب .

ومن البين فى الملامح المنهجية ما يمكن تسجيله

(أ) مع الحديث النبوى الشريف :

عرفنا الرجل — كما سجل له المؤرخون — حافظا ، ومؤلفا فى الحديث الشريف ، وناظما لبعض ما يتعلق به من تآليف ، وهذا ما قد ظهرت آثاره فى سوقه الشاهد منه ، وله فيه — دون النحاة . منهجه الخاص به أملاه عليه وصفه محدثا . فاهتم بما يتعلق به سندا ورواية وتخريجا .

نقف عليه يذكر سند الحديث توثيقا : « عن ابن منية ، عن ابن أبى نجيح .. عن مجاهد .. »(١) .

وكقوله : « وروى مرفوعا الى النبى — ﷺ — عن جبريل ، عن رب العالمين »(٢) .

---

(١) شرح اللؤلؤة ص ٩) .
(٢) نفسه ، والصفحة .

وتراه يعني بذكر الروايات الأخر في الحديث ـ ان كانت تحمل شاهدا لما هو بسبيله ـ كقوله : « ومنها فى حديث الملاعنة : « ان جاءت به أحيمر ، وفى رواية : أديعج »(٣)

ولربما نص على الروايات الواردة في الحديث ـ وان لم يختلف عليها شاهد ـ ، كقوله : « كل أمر ذى بال يبتدأ فيه بالحمد لله بهو أقطع » ، وفى رواية : (بحمد لله) . وفى رواية : (فهو أجذم)(٤) .

وتتجلى علقته بالحديث الشريف ، وقربه منه ، وعنايته به فى الكشف عن درجة الحديث ومصدره من مثل : « حديث حسن رواه أبو داود وابن ماجة فى سننهما وغيرهما »(٥) .

أو : « .. متفق عليه »(٦) .

او : « .. حديث صحيح »(٧) .

او : « أخرجه مسلم فى صحيحه »(٨) .

أو : « .. كذا بخطه فى غير موضع من مسند الإمام أحمد بن حنبل »(٩) .

---

(٣) نفسه : ص ٢٨٧ .

(٤) نفسه : ص ٣ .

(٥) نفسه : ص ٤ .

(٦) نفسه : ص ٨ .

(٧) نفسه (ص ١٠) .

(٨) نفسه (ص ٣٣) .

(٩) نفسه (ص ٣٤٦) .

أو : « .. وقد ورد فى المسند ـ أيضا ـ من حديث أبى رافع مولى رسول الله ـ ﷺ ـ »(١٠) .

(ب) مع الشاهد الشعرى وغيره :

ويلحظ أنه لا تقتصر مهمة الشاهد عنده على دعم ما يؤسس من فكر نحوى ، فقد يسوقه شاهدا على ما يجنح اليه ستطرادا فى تفسير لغوى . وانظر صنيعه ، وقد وردت كلمة (أفانين) فى كلامه نظما ، فعرض لها شرحا ، واستشهد : فقال : (قال امرؤ القيس ـ يصف فرسه فى جريه :

على هيكل يعطيك قبل سؤاله
أفانين جرى غير كز ولا وانى(١١)

وقال ـ وقد وردت كلمة (نحل) فى منظومته ـ : « ونحل : وهب . والنحلة : الهبة ، ومنه قول أبى بكر الصديق ـ رضى الله عنه ـ لعائشة ـ رضى الله عنها ـ «كنت نحلتك جاد كدا وكذا وسقا » .

وحديث النعمان بن بشير : « أن أباه أتى به النبى ـ ﷺ ـ فقال . انى نحلت ابنى هذا نحلا . أى غلاما »(١٢) .

وورد فى منظومته : «لم يقض نحبا» . فقال : «والنحب : النذر ، قال ـ تعالى ـ : «فمنهم من قضى نحبه»(١٣) .

---

(١٠) نفسه (ص ٣٥٠) .
(١١) نفسه ص (٧) .
(١٢) نفسه (ص ٨) .
(١٣) نفسه (ص ٦٦) .

وفى قوله : « الغانيات منحن العاطلات حلى » . قال : « الغانيات : اللائى غنين بحسنهن عن التزين ، و (منحن) : أعطين ، والعاطلات : اللائى ليس لهن حلى ، فهن معطلات منها »(١٤) .

وكذا شأنه فى شواهده من اعتنائه بكشف ما يحتاج كشفا ، وايضاح ما يفتقر منها ايضاحا ، وقد يؤكد شرحه بشواهد تزيل عنه خفاءه ، وانظره فى تمثيله : « وأزواجه أمهاتهم » قال : « يعنى أن زوجات النبى ـ ﷺ ـ يتنزلن عند المسلمين فى احترامهن ، وتحريم نكاحهن بمنزلة امهاتهم »(١٥) .

ولربما انعطف الى شرح بيت النظم ـ ان اقتضاه الحال ـ من نحو : « وتوجيه البيت أن جميع الخلق أهل بلاء بالتفصيل والجملة ، ولهذا يقال : الدنيا دار بلاء »(١٦) .

(جـ) تمثيله :

وإن كان التمثيل من سبل النحو وأدواته ، فصاحبنا قد أولاه من همته الكثير شأن النحاة ، وشأنه فيما ينفرد به ، ومن ملامحه فيه :

ـ انه قد يكتفى بالتمثيل تنظيرا دون معيار خاص ، أو ضابط من نحو قوله : « وصيغ جمع التكسير كثيرة

---

(١٤) نفسه (ص ١٠٤) .
(١٥) نفسه (ص ١٤١) .
(١٦) نفسه (ص ٥١) .

لا يحتملها هذا المختصر ، أشرنا الى طرف منها ، كـ « دار ودور ، وحوراء ، وحور ، وولد وولدان »(١٧) .

- وتقف عليه يستعين على تأكيد المقصود بتمثيل سلوكي معروف . فيمثل لباء الالصاق بقوله : (مسحت يدى بالمنديل)(١٨) ، وكقوله - فى الاغراء - : « ومنه قول الخطيب : الله . الله . عباد الله ، وكان الأصل . اتقوا الله ، فأقام التكرير مقام اظهار الفعل المحذوف »(١٩) .

- وقد يتمثل بكلام الناس على ما يؤازر مراده ، من مثل قوله : « وكان بعض الناس يقول : الحمد لله الذى لا يحمد على الشدائد غيره ، والحمد لله بنعمته تتم الصالحات ، والحمد لله على كل حال »(٢٠) .

ويقترب من قارئه باسناده الى معاصرة : « وأنشدنى القاضى : تقى الدين أحمد بن مكين الحروبى »(٢١) ، و « لقد كان شيخنا الامام العلامة : تقى الدين أبو بكر عبد الله الززيرانى يكلم الناس - غالبا - بلسان العوام فى المعاوضة ، والأخذ والعطاء ، وغير ذلك ... فاذا تكلم فى الفقه والعلوم والدروس . فما رأيت أحدا أفصح منه »(٢٢) .

---

(١٧) نفسه (ص ١١٣) .
(١٨) نفسه (ص ١٢٢) .
(١٩) نفسه (ص ٢٣١) .
(٢٠) نفسه (ص ٦) .
(٢١) نفسه (ص ٢٠) .
(٢٢) نفسه (ص ٢٠) .

وتراه يضرب الأمثلة بالمحسوس تقريبا وتأكيدا ، كقوله في تجرد الحرف من علامة – : (وخلو الحرف من علامة قائم مقام العلامة ، كرجل معه ثلاثة أثواب بيض ، أعلم على اثنين منها برقم يعرفه ؛ وقد عرف تفاوت القيم دون الأعيان ، فإذا وجد علامتين ، علم أن الثالث بالثمن الذي لم يذكر ، ولهذا ونحوه يقال : ترك العلامة علامة)(٢٣) .

د – الحكم النحوي :

وللرجل اهتمام بعرض الأحكام النحوية والتنبيه عليها ، وسوق درجة رأيه ، واختياره ، أو درجة الحكم بعامة ، وذلك منه كثير ؛ يترجم عن حاسة ، وفقه لمقاييس النحاة ، وهذه صور منه :

قال : (فإن حذفت منها [عدا] « ما » المصدرية فالاختيار أن تجر بها ؛ كما يجر بـ (حاشى)(٢٤) .

وقال : (وعند بعضهم أن (الا) هي الناصبة ، وأن تقدير الكلام : (استثنى زيدا) . أو : (لا أعني زيدا ، والأول أصح)(٢٥) .

وقال : (وقد جوز النصب بهما ، وإن كان النصب بـ (خلا) أكثر ، والجر بـ (حاشى) أشهر ...)(٢٦) .

---

(٢٣) نفسه (٣٩) .

(٢٤) نفسه (ص ٢٠٥) .

(٢٥) نفسه (ص ٢٠٤) .

(٢٦) نفسه (ص ٢٠٦) .

وقال : (.. فأما ما قبل هاء التأنيث ـ اذا حذفت في الترخيم ـ فالمختار ابقاؤه على الفتح ، كقولك في : هبة وثبة ، يا هب ، ويا ثب)(٢٧) .

ويقول : (وما آخره ياء مشددة ، كـ (على ، وغنى) فالأصح أن تقلب ياؤه واوا ، فتقول : (علوى ، وغنوى) . ويجوز على ضعف فيه : (عليى غنيى)(٢٨) .

ويقول : (.. ومن رفعه جعله على الموضع ، لأن موضعه الابتداء ، وانما طرأت (ان) عليه ، والعطف على اللفظ أحسن)(٢٩) .

ويقول : (وحركة هذه اللام الكسر ، فان دخل عليها الواو ، أو الفاء أو ثم جاز اقرارها على الكسر ، وتسكينها الا أن الأفصح التسكين مع الواو والفاء)(٣٠) .

ويقول : (والأحسن أن يتجانس الفعلان في الشرط والجزاء ، فان اختلفا فالأحسن أن يكون فعل الجزاء مستقبلا ، لأنه فعل مجازاة ، كالوعد ، والعدة بالمستقبل)(٣١) .

ولا يقتصر الأمر في سوقه معيار الأحكام على مسائل النحو ، بل قد يمتد الى ما يذكر من شواهد أو ما يستطرد

---

(٢٧) نفسه (ص ٢٧٣) .
(٢٨) نفسه ص ٢٩٥ .
(٢٩) نفسه ص ٣٠٨ .
(٣٠) نفسه ص ٣٦٨ .
(٣١) نفسه ص ٣٧١ .

اليه من وسائل معاونة ، كقوله : (٠٠ واختلف الناس فى آله (عليه السلام) ، : من هم ؟ ، فقيل : هم أهل بيته ، وهذا هو الصحيح)(٣٢) ٠

هـ ـ تفسيراته اللغوية :

والمصنف الشارح يولى اللغة اهتماما من جهده ، فى تفسيره لما يسوق من شواهد أو مصطلحات نحوية أو ما يورد من تمثيله ، أو نظمه ٠ واليك أمثلة من ذلك :

قال فى نظمه : « ٠٠ كـ (أركل ٠ وهو من ركلا) ، فشرحه بقوله :

(٠٠ ومعنى (ركل) اى : نفح ، يقال : ركلته الدابة اذا رمحته برجلها)(٣٣) ٠

وكقوله : (وسمى الجر جرا ٠٠٠ فكأنه مأخوذ من جر الجبل ، وهو سفحه ٠

وانما سمى الجزم : جزما ، لقطع حركته ، اذ الجزم فى اللغة : القطع ، كقولهم : جزمت اليمين ، أى قطعتها)(٣٤) ٠

(والمقصور فى اللغة : المحبوس ، قال ـ تعالى ـ ، « حور مقصورات فى الخيام »(٣٥) ٠

---

(٣٢) نفسه ص ٣٩٢ ٠
(٣٣) نفسه ص ٥٣ ٠
(٣٤) نفسه ص ٦٣ ٠
(٣٥) نفسه ص ٧٥ ٠

(والخزل : القطع)(٣٦) .

(ومثال المقصور : (صدت طلا) وهو ولد الظبي)(٣٧)

وفي قوله : (... وكاسي المعتفين ملا ...) قال : (المعتفون : الفقراء والملا : جمع ملاءة . ضرب من الثياب)(٣٨) .

وفي قول الشاعر :

ومازالت القتلى تمج دماؤها بدجلة حتى ماء دجلة أشكل

قال : " يراد أن من كثرة الدم الذي مازج ماء (دجلة) قد صار بصفة الأشكل ، وهو الذي يخالط بياضه حمرة ومنه سميت العين التي يخالط بياضها حمرة : (شكلاء) ، ومن ذلك في صفة النبي - صلى الله عليه وسلم - انه كان أشكل العين)(٣٩) ، وغير ذلك كثير .

و - عناية بالتعليل :

وقف التحقيق على ولع للناظم الشارح بالعلة تفسيرا للاداء ، والظاهرة ، والقانون ، وأحسب انه كان على ثبوت قدم ، ورسوخ مقام ، حتى سلمت له الطريقة ، وساع له المقاد ، فوصلت العلة منه منقادة طيعة ذلولا . انظر :

(وجعل الاعراب في اخر الكلمة ، لأنه وضع لتبيين المعنى ، وتمييز الصفات المتغايرة في الأسماء ر سبيل

---

(٣٦) نفسه ص ٧٦ .

(٣٧) ونفسه ص ٧٧ .

(٣٨) نفسه ص ١٣٥ .

(٣٩) نفسه ص ٣٠٢ .

الدنية أن تأتى بعد أن يعلم الموصوف ؛ ولا طريق إلى علمه الابعد انتهاء صيغته ، فلهذا جعل الاعراب فى آخره)(٤٠)

(وانما سمى هذا هذا القسم منقوصا،لأنه نقص من رتب الاعراب مرتبتين الرفع والجر)(٤١) ٠

(وانما فتحت نون الجمع ، وكسرت نون التثنية ، لأن الفتحة أخف من الكسرة ، والتثنية أخف من الجمع، والعرب تقصد تعديل الكلام ، فجعلت الأخف للأثقل ، والأثقل للأخف ، كما فعلت فى الممنوع من الصرف)(٤٢) ٠

(ان المفرد يعرب بالحركات ، لأنها أخف من الحروف ، واذا حصل الغرض بالأخف لم يعدل عنه الى الأثقل . ولأنهم لو جعلوا الاعراب فى جموع التكسير بالحروف لكان ربما حصل لبس فلا يدرى : هل ذلك الحرف زائد للاعراب ، أو هو من نفس الكلمة،لكثرة صيغ جموع التكسير)(٤٣) ٠

وفى باء القسم ، وكون واوه مبدلة منها يعلل :

(وانما أبدلت منها ، لأن معنى الباء : الالصاق ومعنى الواو الجمع وهما متقاربان ــ فلما تقارب معناهما وقع الابدال فيهما)(٤٤) ٠

وفى اختصاص الفاعل بالرفع والمفعول بالنصب، يقول :

(وانما اختير للفاعل الرفع ، وللمفعول به النصب ، لأن

---

(٤٠) نفسه ص ٦٢ ، وانظر ص ٦٣ ٠

(٤١) نفسه ص ٧٨ ٠

(٤٢) نفسه ص ١٠١ ٠

(٤٣) نفسه ص ١١٠ ٠

(٤٤) نفسه ص ١٢٨ ٠

الضمة ثقيلة ، والفتحة خفيفـــة ، والفعل لا يرتفـــع به الا فاعل واحد ويتتصب به عـــدة مفاعيل : كالمصـــدر والظرفين ، والحـال والمفعول له ، فجعـل الرفع المســتثقل اعراب ما قل ، والفتح المستخف اعراب ما كثر)(٤٥) ٠

وإذ يعـــلل بالفرق ، والتمييز ، وقصـــد التعادل على ما سبق ، تراه يعلل بالحمل على النظير ــ فى كون الاسم اذا كان مجرورا بـ (مع) يصير منصوبا بعـــد الواو ــ « لتعذر اضافة الحرف ، كما أن المستثنى بـ (غير) مجرور فاذا حذفت (غيرا) وجعلت موضعها (الا) تعذرت اضافة الحرف ، فصار الاسم بعدها منصوبا فى الايجاب)(٤٦) ٠

ويعلل بالتحميل المعنـوى مرخصا للعمل فى (كأنمـا ، وليتما ، ولعلما) دون (انما ، أنما ، لكنما) ، فيقـول : (وانما اختير الرفع فى هذه الثلاثة ، لأن معنى الابتـداء لا يتغير فيها ، ويتغير فى الثلاثة الأخر ، فيستحيل الكلام فى (كأنما) الى تشبيه وفى (ليتمـا) الى (تمن) ، وفى لعلما الى (ترج)(٤٧) ٠

وانظره يعلل بأولوية المرشـح الدلالى : (وانما حذفت هذه الهاء من المندوب اليه ، لأن بينها وبين ياء المنسـوب شبها ، وهو أن كلا منهما لا يقع الا طرفا ، ثم أنها تصـير حرف الاعراب ، ويجعل ما قبلها حشوا فى الكلمة ٠ فلهـذا

---

(٤٥) نفسه ص ١٥٢ ٠
(٤٦) نفسه ص ١٨١ ٠
(٤٧) السابق ص ٢٤٣ ــ ٢٤٤ ٠

لم يجمع بينهما فلما تعذر الجمع بينهما حذفت الهاء ، وأقرت ياء النسب الدالة على المعنى)(٤٨) .

ويعلل بالفرق : (الأفصح التسكين مع الواو والفاء ، وكسرها [لام الأمر] مع (ثم) والعلة في ذلك أن (ثم) كلمة قائمة بذاتها ، فلهذا لم تغير حركة اللام ، والواو والفاء حرفان لا يستقلان بنفسهما ، فلما دخلا على اللام امتزجا بها)(٤٩) .

ونظره يعلل الكسر فى الممنوع من الصرف ان أضيف أو دخلته (ال) بقوله : (لأن الكسرة سقطت مع عدمها (الاضافة) تبعا لسقوط التنوين ، بسبب المشابهة ، وسقوطه (التنوين) بالألف واللام بسبب آخر ، فلا يسقط الجر تبعا له)(٥٠) اهـ .

و ـ تنظير وتطبيق :

وتلمح من مسلك الرجل عناية بتقعيد لترسيخ نظرية ، أو صوغ قاعدة جامعة تحكم أمورا ، يسهل حفظها والاهتداء بها ويكشف الفروق بين مشتبهات ، ومع ذلك شيء من تطبيق . وخذ من ذلك أمثلة :

يقول : (وهنا قاعدة ، وهى : أن الحروف والفعل فى الأصل غير متمكنين ، وكل ما ناسب من الأسماء ما لا تمكن له فى الأصل بنى ، ولا يحتاج الى تفصيل)(٥١) .

---

(٤٨) نفسه ص ٢٩٣ .
(٤٩) نفسه ص ٣٦٩ .
(٥٠) نفسه ص ٣٣٨ .
(٥١) نفسه ص ٦٠ .

واسمع منه مفرقا بين ما يشتبه :

(والفرق بين هذه الواو(٥٢) وواو العطف أن هذه ترد بمعنى (المصاحبة فقط) والواو العاطفة توجب الشركة)(٥٣) .

ويقول : (أما التمييز فانه يشبه الحال فى كون كل منهما اسما نكرة يأتى بعد تمام الكلام، الا أن الفرق بينهما: أن الحال مشتقة من الفعل – فى أغلب الأحيان وتقع جواب (كيف) ، والتمييز اسم جنس ... ثم انه ترى (من)فيه مقدرة)(٥٤) .

ويقول : (ما قام الا زيد) بمنزلة قولك : (قام زيد . الا أن بينهما فرقا لطيفا ..)(٥٥) .

ويقول : (والفرق بين العطف بـ (أو) والعطف بالواو : أنك اذا عطفت بـ (أو) فقلت : (جالس الفقهاء، أو القراء ، كان مطيعا بمجالسة الصنفين)(٥٦) .

ويتصل بهذا المضمار بوشيجة كشف عن أوجه العربية فى التركيب الواحد من مثل قوله : (فان قلت : (عندى رطل زيتا ، جاز أن تنصب (زيتا) على التمييز ،

---

(٥٢) واو المعية .

(٥٣) السابق ص ١٧٨ .

(٥٤) نفسه ص ١٨٦ .

(٥٥) نفسه ص ٢٠٢ .

(٥٦) نفسه ص ٣٠٤ .

وأن تجره على الاضافة ، وأن ترفعه على أنه بدل من (رطل) ...)(٥٧) .

وقد يطبق بإعراب ما يورد ، ولو كان من تمثيله . كما صنع في قوله :

يرزق المقيمون القانعين غدا
خيرا مع المكرمين الجور والخون

فقال : (والقانعين : جمع (قانع) ، وهو نصب على المفعولية ، و (خيرا) مفعول ثان ...)(٥٨) .

ز ـ صوابية الأداء :

والرجل جد حريص على تأكيد مستوى الصواب في الأداء ، فهما وظيفة النحو تلقينا وتوجيها وغاية ، وخذ منه أمثلة :

يقول : (قط ، اسم الماضي من الزمان ، و (الأبد) لجميع الآتي منه . ولهذا يقال : (ما فعلته قط) و (لا أفعله أبدا)(٥٩) ، ولا يجوز أن يقال : (لا أكلمه قط) ، وإن كانت العامة تولع به)(٦٠) .

ويقول : (... (عند) لا تجر الا بـ (من) ، فأما

---

(٥٧) نفسه ١٨٨ .
(٥٨) نفسه ص ١٠٢ .
(٥٩) نفسه ص ١٩٦ .
(٦٠) نفسه ص ٣٧٨ .

قول العامة : (ذهبت الى عنده) ، فهو من لحونهم الفاحشة)(٦١) .

ويقول ـ والكلام فى وجوب حذف التاء فى النسب ـ : « ولهذا لحن من قال ـ فى نسبة الدرهم الى القلعة ـ : (قلعتى) ؛ اذ الصواب : (قلعى) ، كرجل مكى »(٦٢) .

ويقول . (وتقول فى تصغير (فم) : (فويه) ، لأن المحذوف منه الواو ، لقولهم فى جمعه (أفواه) ـ وان أبدلت الميم من الواو ـ ولهذا لحنوا من صغره على (فميم)(٦٣) .

ح ـ الاستطراد فى بعض شئونه :

وعلى الرغم من وضوح منهجه المكتفى فى منظومته ، أو فى شرحه لها . وكبح جماح قلمه أحيانا عن الاستطراد بقوله : (لا يليق بهذا المختصر) . الا انه قد يدعوه مسار بحثه الى استطراد يجنح اليه لكشف ، أو فائدة ، أو طرفة ، ونحوها من وشائج تمس حديثه بطرف قريب ، أو بعيد ، ـ وان كان هذا منهجا لا يستنكر كثيرا من سالفينا ـ ، وخذ من ذلك امثلة :

« قوله : (أقطع) ، أى : قليل البركة ، وكذلك (اجذم) ـ بالجيم والذال المعجمة »(٦٤) .

« الحمد : هو الثناء والمدح ، والألف فيه للاستغراق ، والحمد أعم من الشكر »(٦٥) .

---

(٦١) نفسه ص ١٩٩ .
(٦٢) نفسه ص ٢٩٣ .
(٦٣) نفسه ص ٢٨٤ .
(٦٤) نفسه ص ٥ .

« فانين . جمع (فن) ، وهى ضروب الخير وأنواعه ، يقال : فن ، وفنون وأفانين قال امرؤ القيس :

على هيكل يعطيك قبل سؤاله
أفانين جرى غير كز ولا وانى»(٦٥)

وإذ يتحدث عن النكرة والمعرفة ، وكون علامة النكرة : حسن دخول (رب) عليها ظاهرة ، أو مقدرة استطرد الى حكم يتعلق بـ (رب) فى أنها لا تكون الا مصدرة على الاسم ، وأنها تضمر بعد الواو والفاء مع بقاء عملها ، وأنها قد تدخل عليها (ما) ، فتكفها عن العمل ، وقد استتبع ذلك حديثا وشواهد فامتد الكلام معه حتى الصحيفتين(٦٦) .

ونراه يتكلم عن ملازمة الألف (الأب) فى لغة . فيجره الحديث الى استطراد يتعلق به بوجه وان لم يمس موضوع حديثه أصالة ، فيسوق حكاية له مع الخليفة المعتصم بالله ، ويطرد معها برواية تتعلق بسابقتها من ملازمة المثنى الألف :

« فأطرق اطراق الشجاع ولو رأى
مساغا لناباه الشجاع لصمم

فقيل له : ليس هذا مما يستشهد به فى مثل هذه المسألة ولا فى هذا المجلس »(٦٧) .

ـ وقد يستطرد الى التنظير الصورى ، كأنه يؤم الى

---

(٦٥) نفسه ص ٥ .
(٦٦) نفسه ص ٤٢ ـ ٤٤ .
(٦٧) نفسه ص ٦٠ .

التعلق موضوعى يلملم الأحكام المتعلقة بالشىء فى ذاته ، بغض النظر عن موضوعه المعقود له الحديث ، كحديث عن الأسماءالخمسة وقد جره الحديث عن (ذو) بمعنى (صاحب) الى (ذو)الموصوله فى لغة طىء ، واستطرد الى أحكامها ، واستشهد لها(٦٨) .

وربما استطرد قصد الجمام والتروح ، وان لم يبعد عن مسار حديثه . ويقدم لذلك عنوانا ـ كأنه اشارة الى خروج ـ بنحو : (حكاية لطيفة فى المعنى) . يحكى فيها كيف اجترأ الحجاج على حذف اللام من خبر (ان) المكسورة فى القرآن الكريم ، بعد أن فتحها ليسلم له ذلك(٦٩) ، ونحو قوله : (حكاية ظريفة فى المعنى) أخبرنا بها الحافظ أبو الحجاج يوسف بن الذكى عبد الرحمن المزى كتابة لى بخطه مرارا(٧٠) .

ط ـ التنبيه على مصادره :

يحمد للرجل التنبيه فى كثير من شئونه على مصادره التى صدر عنها ، أو رجع اليها . تصانيف أو رجالا ، من نحو :

« حديث حسن رواه أبو داود وابن ماجه فى سننهما »(٧١) .

---

(٦٨) نفسه ص ٨٤ .
(٦٩) نفسه ص ٢٣٦ .
(٧٠) نفسه ص ٢٨٧ .
(٧١) نفسه ص ٤ .

« أخرجه مسلم فى صحيحه »(٧٢) .

« روى البخارى فى صحيحه »(٧٣) .

« وجدنا ذلك كذلك بخطه في غير موضع من مسند الامام أحمد بن حنبل »(٧٤) .

« قال الحريرى فى درته »(٧٥) .

وقد مر قريبا ما حكاه عن الحافظ ابن الذكى .

ى ــ اخراج المحترزات فى الحدود :

وقد يهتم الرجل بشرح الحد ، واخراج محترزاته . من نحو قوله : « وقولنا : فعل أو معنى الفعل ، ليعلم أنه يستحق النصب ، وليخرج المفعول به بقولنا : « معنى فعل » ، فانه لا يعمل فيه بمعنى الفعل ، وقولنا : « بتوسط الواو » ، ليخرج ما يعدى اليه الفعل بتوسط غير الواو »(٧٦) .

مذهب النحوى :

عاين التحقيق من أبى المظفر ميلا ، وتوجها ــ فى عمومه ــ للنحو البصرى ، فى فكر أو مصطلح ، وان لم يصرح بشىء من ذلك ، وكان ذلك توجه مطمئن لديه لا يفتقر الى التنويه به ، أو التنبيه عليه . وليس الرجل بدعا فى ذلك (فهو

---

(٧٢) نفسه ص ٣٣ .

(٧٣) نفسه ص ٢٦٨ .

(٧٤) نفسه ص ٣٤٦ .

(٧٥) نفسه ص ٨٥ .

(٧٦) نفسه ص ١٧٩ .

الاتجاه السائد لكل من تعاطى النحو ٠٠ فسلطان الفكر البصرى لافكاك منه لمن شدا بهذا الفن ، وان كان الانتماء البصرى هو الغالب على مزاجه ، فله مع الفكر الكوفى بعض ميل)(٧٧) ، واليك ما شايع فيه كل فريق ٠

اولا : ملامحه البصرية :

١ ــ الأصل فى الاعراب الأسماء(٧٨) ٠

والكوفيون على أن المضارع أصل فى الاعراب كذلك(٧٩)

٢ ــ الأمر مبنى على السكون ٠ (ولم يعرب ، لأنه ليس بمضارع ، ولا يقع موقعه)(٨٠) ٠

والكوفيون على أنه معرب مجزوم بلام أمر مقدرة(٨١)

٣ ــ لا يجمع (أفعل فعلاء ، ولا فعلاء أفعل جمع تصحيح)(٨٢) ٠

والكوفيون يجوزون فيهما جمع التصحيح(٨٣) ٠

---

(٧٧) انظر : المحرر فى النحو ــ القسم الأول ص ٣٦٧ ــ بتحقيقنا

(٧٨) شرح اللؤلؤة ص ٥٥ ٠

(٧٩) انظر : (الايضاح فى علل النحو ص ٧٧ ، والتبصرة ٧٦/١ ، والتبيين ص ١٠٣ ٠

(٨٠) الشرح ص ٦٩ ٠

(٨١) انظر : (الانصاف م/٧٢ ، وشرح الكافية ٢٦٨/٢ ، والمغنى ١٨٩/١ ، وائتلاف النصرة ص ١٢٥ ٠

(٨٢) الشرح ص ١٠٦ ــ ١٠٧ ٠

(٨٣) انظر : (الهمع ٤٥/١ ، والأشمونى (الصبان ٨١/١ ، والخزانة ١٧٨/١ ، والارتشاف ٢٦٦/١ وش المفصل ٦٠/٥ ــ ٦١) ٠

٤ ــ (من) لابتداء الغاية المختصة بالمكان(٨٤) ٠
والكوفيون يجوزون دخولها على الزمان(٨٥) .

٥ ــ (رب) تضمر بعد الواو ، وبعد الفاء ، وعملها باق(٨٦) ٠

والكوفيون على أن الخفض هو بالواو ووافقهم المبرد ، ويرى بعض النحويين أن الخفض بالفاء ، و (بل) لنيابتهما مناب (رب)(٨٧) .

٦ ــ أصل الضمير (أنت) الألف والنون ، والتاء للخطاب(٨٨) ٠

ــ والكوفيون على أن الاسم مجموع الأحرف الثلاثة(٨٩)
٧ ــ التأكيد يختص بالأسماء المعارف دون النكرات(٩٠)
وهذا اذا لم تفد النكرة اتفاقا ، ونقل ابن مالك جوازه

---

(٨٤) الشرح ص ١١٥ ٠

(٨٥) انظر : (الانصاف م/٥٤ ، والمحرر فى النحو ١/٢٩٠ ، ٣/٨٠٣ ، ٨٤٧ ٠

(٨٦) الشرح ٤٢ ٠

(٨٧) انظر : (الأصول ١/٤٢٠ ، وسر الصناعة ص ٦٣٦ ، والارتشاف ٢/٤٤٠ ، والانصاف م/٥٥) ٠

(٨٨) الشرح ص ٤٧ ٠

(٨٩) انظر : (الانصاف م/٩٨ ، ومنثور الفوائد ص ٥٠ ، وش المفصل ٣/٩٥ ، والرصف ص ٢٤٥) ٠

(٩٠) الشرح ص ٣١٤ ٠

عن بعض لكوفيين، فان أفادت فالمنع عند البصريين، والجواز عند الكوفيين والأخفش(٩١) ٠

٨ ــ الألف فى (كلا ، وكلتا) ليست للتثنية ٠ بل ضيغ لفظهما لتاكيد المثنى(٩٢) ٠

والكوفيون على أنهما مثنيان لفظا ومعنى(٩٣) ٠

٩ ــ الفعل المضارع مرفوع لحلوله محل الاسم(٩٤) ٠

والأكثرون من الكوفيين على أنه يرتفع لتعريه من العوامل ، والكسائى منهم على أنه يرتفع بحروف المضارعة، ويرى ثعلب أنه مرتفع بنفس المضارعة(٩٥) ٠

١٠ ــ الفعل لا يصغر ، وتصغيرهم فعل التعجب مراد به المصدر(٩٦) ٠

والكوفيون يذهبون الى أن التصغير على بابه ، اذ الصيغة عندهم اسم لا فعل(٩٧) ٠

---

(٩١) انظر : (مجالس ثعلب ص ٩٨ ، والانصاف م/٦٠، والتسهيل ص ١٦٥ ، والارتشاف ٢/٦١٢) ٠

(٩٢) الشرح ص ٣١٥ ٠

(٩٣) انظر : (الانصاف م/٦٢ ، وش الكافية ٢/٣٣٢ ، والهمع ١/ ٤١) ٠

(٩٤) الشرح ص ٣٥٦ ٠

(٩٥) الانصاف م/٧٤ ، وشرح المفصل ٧/١٢ ، وأسرار النحو ص ٢٣١ ٠

(٩٦) الشرح ص ٢٨٦ ٠

(٩٧) الانصاف م/١٥ ٠ وش الكافية ١/١٥ ، والخزانة ١/٩٣ ٠

١١ ـ لا يجوز تقديم المنتصب بالاغراء على لفظه(٩٨) .
والكوفيون يجيزون تقديم معمول الاغراء عليه(٩٩) .
١٢ ـ المنصوب في جملة (كان) خبر(١٠٠) .
والكوفيون على أنه منصوب على الحال ، والفراء ـ منهم ـ على التشبيه بالحال .
١٣ ـ لا يجوز تقديم الخبر فى (كان) وأخواتها اذا اقترنت بـ (ما) النافية(١٠٢) .
والكوفيون يجيزون تقديمه ، لأن (ما) لا يلزم عندهم تصديرها(١٠٣) .
١٤ ـ يجوز تقديم خبر (ليس عليها)(١٠٤) .
والكوفيون يمنعونه،ووافقهم فريق من البصريين(١٠٥)
١٥ ـ (رأى) تنصب مفعولين ، وان وجدت بعدها

---

(٩٨) الشرح ص ٢٢٨ .
(٩٩) انظر : (الانصاف م/٢٧ ، وابن الناظم ص ٢١٤ ،والأشمونى ٣ / ٢٠٦) .
(١٠٠) الشرح ص ٢٥٢ .
(١٠١) انظر : (الانصاف م ١١٩ ، والارتشاف ٢/٧٨ ، والهمع ١/ ١١١) .
(١٠٢) الشرح ص ٢٥٣ .
(١٠٣) انظر : (الانصاف م/٢٧ ، والاشمونى ٢/١٨٦) .
(١٠٤) الشرح ص ٢٥٤ .
(١٠٥) انظر : (الأصول ١/٩٠ ، والحلبيات ص ٢٨٠ ، والانصاف م/١٨ ، والتبيين م/٤٧) .

اسمين منصوبين – وهي بمعنى (أبصرت) – فانتصاب الثاني على الحال(١٠٦) .

والكوفيون على أن الثاني مع العلمية ينصب على الحال كذلك(١٠٧) .

١٦ – المصدر مشتق منه الفعل(١٠٨) .

والكوفيون على أن الفعل أصل والمصدر فرع عنه(١٠٩)

١٧ – المستثنى يعرب بدلا مما قبله في الاستثناء غير الموجب(١١٠) .

والكوفيون يجعلونه معطوفا ، و (الا) عندهم فيه حرف عطف(١١١) .

١٨ – (ليس) الاستثنائية اسمها مضمر فيها يعود على البعض المفهوم : (ليس بعضهم زيدا)(١١٢) .

---

(١٠٦) الشرح ص ١٦٧ .

(١٠٧) انظر : (الهمع ١/١٥١) .

(١٠٨) الشرح ص ١٦٩ .

(١٠٩) انظر : (التكملة ص ٥٠٧ ، والانصاف م/٢٨ ، ونتائج الفكر ص ٧٢ ؛ والارتشاف ٢/٢٠٢) .

(١١٠) الشرح ٢٠٣ .

(١١١) انظر : (المقتضب ٤/٣٩٤ ، والاصول ١/٣٠٣ ، والمقرب ١/١٦٨) .

(١١٢) الشرح ٢٠٦ .

والكوفيون على أنه يعود على مصدر مدلول عليه بالفعل تضمنا(١١٣) .

١٩ ـ لا يصـــاغ فعل التعجب من الألوان كالبيـــاض والسواد(١١٤) .

وأجازه الكسـائى ، وهشـام من الـكوفيين من الألوان مطلقا . وبعض الكوفيين على جوازه من البياض والسـواد خاصة ، دون سائر الألوان(١١٥) .

٢٠ ـ اذا أخبر بظرف فالخبر استقرار محذوف(١١٦) .

ـ والكوفيون على أن الظرف هو الخبر(١١٧) .

٢١ ـ اسم الفاعل لا يعمل عمل الفعـل اذا كان بمعنى الماضى ، فان كان بمعناه جر ما بعده(١١٨) .

وأجازه الكسائى وجماعة(١١٩) .

٢٢ ـ لا يجوز تقديم الفاعل على المبتدأ ، لأنه ينتقل من باب الفاعل الى باب المبتدأ ويقع به اللبس(١٢٠) .

والكوفيون يجوزون تقديمه عليه(١٢١) .

---

(١١٣) انظر : (التصريح ١/٣٦٢ ، والهمع ١/٢٣٣ ، والاشمونى ٢/ ١٦٢) .

(١١٤) الشرح ص ٢٢٥ .

(١١٥) الانصاف م/١٦ ، والارتشاف ٣/٤٥ .

(١١٦) الشرح ١٤٧ .

(١١٧) انظر : (الانصاف م/٢٩) . (١١٨) الشرح ص ١٣٩ .

(١١٩) انظر : (التبصرة ص ٢١٦ ، والارتشاف ٣/١٨١ ـ والنكت الحســان ص ٩١) .

(١٢٠) الشرح ص ١٥٢ .

(١٢١) انظر : (التصريح ١/١٥٩ ، والاشمونى (صبان ٢/٤٦) .

أما (مصطلحاته) فغالبها على هذا المنوال بصرى ٠

مثـــل :

المضمر : والكوفيون يسمونه : (المكنى والكناية) ٠

الظرف : والكوفيون يسمونه : (المحل والصفة) ٠

المفعول لأجله : والكوفيون لا يترجمونه ولا يفردون له بابا ، ويجعلونه من باب المصادر ٠

التمييز : والكوفيون يسمونه : (التبيين ، والتفسير) ٠

البدل : والكوفيون يسمونه : (الترجمة ، والتبيين ، أو التكرير) ٠

وغير ذلك مما يشيع ولا يخفى على أهل هذه الصناعة ٠

ثـانيـا ملامحه الكوفية :

واذا ثبت غلب الهوى البصرى على مقـــادة أبى المظفر ، تراه ربما انعطف الى مهجع الـكوفة فألم ٠ واليك ما التقى فيه بالمشرب الكوفى :

١ ـ يجوز فى الفعل المســند لجمع المؤنث الســالم من حقيقى التأنيث الوجهان : الحاق العلامة ، وتركها(١٢٢) ٠

والبصريون يوجبون فيه التأنيث اعتبارا بالمفرد(١٢٣) ٠

٢ ـ يجوز فى قولهم : (أكلت الســمكة حتى رأســها) الرفع على الابتداء ، وحذف الخبر(١٢٤) ٠

---

(١٢٢) ص ١٦٠ ٠

(١٢٣) انظر : (التصريح ١/٢٨٠ ، والأشمونى ١/٥٤) ٠

(١٢٤) الشرح ص ٣٠٢ ٠

والبصريون يمنعون الرفع الا مع ذكر الخبر . لأن فيه تهيئة العامل للعمل وقطعه عنه(١٢٥) .

٣ ــ الناصب للفعل لام الجحود ، ولام التعليل . لا (أن) المضمرة(١٢٦) .

والبصريون على كون العامل (أن) مضمرة بعدهما(١٢٧)

٤ ــ عطف البيان يقع في النكرات : « ومن شرط عطف البيان أن يطابق ما قبله تعريفا وتنكيرا »(١٢٨) .

وهذا مذهب الكوفيين وقوم كالفارسي ، وابن جني والزمخشري . واختاره ابن مالك . ومنعه البصريون ، وأوجبوا عطف البيان في المعارف(١٢٩) .

وقد رأيناه ــ ومنهج كتابه التيسير والتبلغ ــ لا يعبأ بالكشف عن انتمائه ، وكأن هذا مشرب ألفه فصدر عنه دون تنبيه على موقفه ، وقد ألمحنا اليه تصنيفا في سابق ، ونراه كذلك لا يهتم بذكر أصحاب الخلاف ، وان كان في المسألة خلاف لوح اليه دون تفصيل ، من نحو : « وفي تقديم خبر (ليس) عليها خلاف ، الأشهر جوازه »(١٣٠) .

---

(١٢٥) انظر : (اصلاح الخلل ص ٦٩ ، والبسيط ص ٩٠٨ ، وش المفصل ٢٠٨) .

(١٢٦) الشرح ص ٣٥٦ .

(١٢٧) انظر : (الانصاف م/٧٩ ، والمحرر ٣/٩٧٦) .

(١٢٨) الشرح ص ٣٢٤ .

(١٢٩) انظر (ابن الناظم ص ٥١٥ ، والصبان ٣/٨٦) .

(١٣٠) الشرح ص ٢٥٤ .

وكما كان فى منهجه الاقتصار على اللغة العليا ــ ان كان فى المسألة لغات ــ فتراه يكتفى فى بناء الأجوف للمجهول على اخلاص كسر فائه(١٣١) . وهذه هى اللغة العليا . وفيه لغتان أخريان : اخلاص الضم ، واشمام الضم الكسر . والأخيرتان مضعوفتان(١٣٢) .

ثالثا مع النحاة :

وثمة توجهات يمم فيها الى بعض النحاة ، فاطمأن اليها ، وصدر عنها فى صوغ فكره ، يصرف النظر عن درجتها ، والدرس بصدد طرح شيء منها :

مع المبرد :

قال ــ فى (من) ــ : « الرابع : أن تأتى زائدة كقولك : (ما جاءنى من أحد) : فأما قولك : (ما جاءنى من رجل) ، فليست هنا زائدة ، لاحتمال أن يكون جاءك اثنان ، أو جماعة »(١٣٣) .

وعامة النحويين على زيادتها فى الثانى كالأول ، لتوكيد العموم ، وفى الثانى للتنصيص عليه(١٣٤) .

وقد نقل أبو حيان عن المبرد قوله : « ما قام من رجل .. لا ينبغى أن يقال : انها زائدة ، لأنها أفادت استغراق الجنس ، اذ كان قبل دخول (من) يحتمل وجودها ، وأما فى (ما جاءنى من أحد) ، فهى زائدة وزعم على بن سليمان أن (من) .

---

(١٣١) نفسه ص ١٥٣ .

(١٣٢) انظر : الملخص ص ٢٩١ ، وشرح عيون الاعراب ص ٨٨ .

(١٣٣) الشرح ص ١١٦ . (١٣٤) راجع الأصول ٤١٠/١ .

التى قيل فيها : زائدة فى نحـو : (ما قام من رجـل) هى لابتداء الغاية »(١٣٥) ٠

مع ابن السراج ومن تبعه :

ذهب الرجـل الى أن (لمـا) تقع اسـما ظرفيـا بمعنى (حين) اذا وليها الماضى(١٣٦) ٠

والقول باسميتها ظرفا هو قول ابن السراج والفـارسى وابن جنى وجماعة ، وجوابها عامل فيها والجملة بعدها فى موضع جر بها ، والمشهور كونها حرف وجود لوجود ، وهو المرجح(١٣٧) ٠

مع الزجاجى :

ذهب الى أن (أمس) مبنية على الفتح فى قول الراجز :

لقد رأيت عجبا مذ أمسا(١٣٨)

وهذا مذهب ذهب اليه الزجاجى ، قال : « ومن العرب من يبنيه على الفتح »(١٣٩) ٠

وجل النحـاة على أن (أمس) على هذه اللغة ممنوعة من الصرف ، وفتحتهـا اعراب ، قال الأزهرى : (وليس فتحته هنا فتحة بناء خلافا للزجاجى)(١٤٠) ٠

وقال الأشمونى : « قال فى شرح التسهيل : « ومدعـاه

(١٣٥) الارتشاف ٢٤٦/٢ ٠
(١٣٦) الشرح ص ٣٦٧ ـ ٣٦٨ ٠
(١٣٧) انظر : (المحرر ٩٦٢/٣ ـ وما فيه من مصادر) ٠
(١٣٨) الشرح ص ٣٨١ ٠
(١٣٩) الجمل ص ٢٩٩ ٠
(١٤٠) التصريح ٢٢٦/٢ ٠

(الزجاجى) غير صحيح ، لامتناع الفتح فى موضع الرفع، ولأن سيبويه استشهد بالرجز على أن الفتح فى (أمس) اعراب ، وأبو القاسم لم يأخذ البيت من غير كتاب سيبويه، فقد غلط فيما ذهب اليه ، واستحق ألا يعول عليه »(١٤١)

وقال ابن عقيل : « وحكاه ابن عصفور عن الزجاج : أيضا ــ وقال ابن الباذش : خرج الزجاجى عن اجماع النحاة بقوله : « ومن العرب من يبنيه على الفتح • انتهى • ولاحجة فى الرجز على ذلك ، لاحتمال اعرابه غير منصرف ، وهو ظاهر كلام سيبويه فى الرجز »(١٤٢) •

وقال الرضى : « وليس بناء (أمس) على الفتح لغة ، كما قال الزجاجى مغترا بقوله :

[لقد] رأيت عجبا مذ أمسا(١٤٣)

قال البغدادى : « ما اعترض به الشارح المحقق على الزجاجى فى زعمه أن (أمس) فى البيت مبنية على الفتح حق لا شبهة فيه ، وقد غلطه شراحه ، منهم ابن هشام اللخمى فى شرح أبيات الجمل ، قال : « وقد غلط أبو القاسم فيها، وزعم أنها فى البيت مبنية على الفتح ، وانما هى فى البيت على لغة بعض بنى تميم ، وليس فى العرب من يبنيها على الفتح وهى مخفوضة بـ (مذ) ولكنها لا تتصرف عندهم للتعريف والعدل ، وانما دخل عليه الوهم من قول سيبويه :

---

(١٤١) ٣/٢٦٧ •
(١٤٢) المساعد ١/٥٢٥ •
(١٤٣) ش الكافية ٢/١٢٦ •

« وقد فتح قوم أمس مع (منذ) لما رفعوا ، وكانت في الجر هي التي شبهوها بها ، وأنشد البيت على ذلك فتوهم أنه لما ذكر الفتح الذى هو لقب البناء أنه أراد أن (امس) مبنى ، ولو تأمل لبان له العذر في ذكر الفتح هنا ، اذ لا يمكن أن تسمى الحركة التى يحدثها عامل الجر نصبا ، لأنها ليست للنصب ، انما هى للجر ... »(١٤٤) .

وقال ابن عصفور : « وزعم الزجاج ، وأبو القاسم أن (أمس) اذا كان ظرفا يجوز فيه البناء على الفتح ، واستدل بقوله :

لقد رأيت عجبا مذ أمسا

وهذا لا حجة فيه ، لأن (أمس) ليس بظرف ، وانما هو اسم، بدليل دخول حرف الجر عليه،لأن دخول حرف الجر على الظرف ينقله عن الظرفية ، بدليل أن (وسط) اذا كان ظرفا فهو ساكن العين ، نحو : (جلست وسْط الدار) ، واذا كان اسما فهو متحرك العين نحو : (هذا وسَط الدار) ، فاذا دخل حرف الجر على (وسط) حركت عينها ، فتقول : (جلست فى وسَط الدار) .

واذا كان غير ظرف فلا يخلو أن يكون فى موضع رفع ، أو نصب ، أو خفض :

فان كان فى موضع نصب،أو خفض لم يجز عندهما الا البناء على الكسر ، أو الفتح .

---

(١٤٤) الخزانة ١٦٩/٧ ــ وما بعدها ، وانظر : الكتاب ٢٨٤/٣ .

ان كان في موضع رفع فهو عندهما يجوز فيه الوجهان:
- البنـاء .
- والاعراب اعراب ما لا ينصرف .
ودليلهمـا أن (أمس) اذا كان غير ظرف ، وكـان في
ع نصب ، أو خفض يجوز فيه البناء قوله :

لقد رأيت عجبا مذ أمسا

هذا لا حجة فيه ، لأنه يمكن أن يكون معـربا اعراب
ينصرف ، وأيضا فان الدليل على أنه ليس بمعنى على
ح أنه لم يأت الا في موضع خفض ، ولو كان مبنيا لجاء:
دت زيدا أمس)(١٤٥) .

لفـارسي :

هب الى أن المفعول معه ينصبه ما فيه معنى الفعل(١٤٦)
ا مذهب غير سيبويه كالفارسى الذى يجوز أن يعمل
اسم الاشارة ، أما سيبويه فقد منع أن ينصـبه العامل
ى ، كحرف التشـبيه ، والظرف والجـار والمجـرور ،
ـم الإشارة (١٤٧) .

لحـريرى :

هب الى أن (أو) تأتى للتقريب ، كقولك : ما أدري :

---

(١٤٥) شرح الجمل ـ لابن عصفور (٢/٤١٠ ـ ٤١١) .
(١٤٦) الشرح ص ١٧٩ .
(١٤٧) انظر المصادر المدونة في ص ١٧٩ من الشرح .

السلام أو ودع) ، أى: لتقريب ما بين السلام والتوديع(١٤٨)

وقد ذكره ابن هشام من معانى (أو) ، وعزاه للحريرى وغيره ، ولم يعقب عليه(١٤٩) .

ونقل السيوطى عنه قوله : « وهو بين الفساد ، لأن التقريب انما استفيد من اثبات اشتباه السلام للتوديع ، فهى للشك »(١٥٠) .

انفراده ، أو تجوزه :

كان لأبى المظفر ككل فكر مجتهد ما ينفرد به ، أو يند عما ألف ، وعرف بين أصحاب الفن ورجاله . وقد رصدنا من ذلك أمورا فى المصطلح ، أو الحد ، أو الفكر النحوى . وهذه هى :

(أ) فى الحدود :

عرف الاستثناء بأنه : « اخراج الشىء مما دخل فيه غيره أو ادخاله فيما خرج منه غيره »(١٥١) .

وهذا حد لم أقف عليه لغيره ، فجميعهم يكتفى فى هذا الحد بالاخراج حتي قال القرافي : (ونعنى بالاخراج :

---

(١٤٨) الشرح ص ٣٠٤ .

(١٤٩) انظر : المغنى ٦٥/١ .

(١٥٠) الهمع ١٣٤/٢ .

(١٥١) الشرح ص ٤٠٢ .

القدر المشترك بين هذه الصور ، وهذا الحكم بغير الأول ، و (الغير) أعم من النقيض والضد والخلاف »(١٥٢) ٠

(ب) فى المصــطلح :

أطلق الشيخ على الاستثناء : (المفعول دونه)(١٥٣) ٠

وهذا اصطلاح لم يشتهر ٠ ولم أقع عليه الا عند المجاشعي في (شرح عيون الاعراب)(١٥٤) ٠

وان له بعض مصطلحات لم أقف عليها لغيره :

ـ اصطلح على الاستثناء غير التام بالمنقطع ، كأن الكلام انقطع بـ (الا) عما يتمه(١٥٥) ، وهذا شيء أحسبه قد تفــرد به ، فالنحــاة يعنــون بالمنقطع : (ما لم يكن بعض المستثنى منه ، أو كأنه بعضه ، الا أن العامل غير متوجــه اليــه)(١٥٦) ٠

قلت : لعل الرجل من أولئك الذين ينكرون الاســتثناء المنقطع بالمعني المصطلح عليه من النحويين حتي (تخيلوا في جعل ما ورد من ذلك متصلا)(١٥٧) ٠

ـ أطلق المصنف على المعتل الآخر (غير المتمكن) ، وكأن هذا اصطلاح انفرد به ، فالذى عليه لنحاة : أن غير المتمكن

---

(١٥٢) الاستغناء ص ١٠٢ ٠
(١٥٣) الشرح ١٧٧ ٠
(١٥٤) ص ١٧٥ ٠
(١٥٥) الشرح ٢٠١ ٠
(١٥٦) الارتشاف ٢/٢٩٦ ٠
(١٥٧) السابق ٠

هو المبنى ، و (المتمكن) هو المعرب ، قال ابن هشام : (الاسم ان أشبه الحرف بني ، وسمى : غير متمكن)(١٥٨)

ـ أطلق على المقصور : ما آخره ألف (مليساء) ، وفسرها بما كانت (عرية من المد والهمز)(١٥٩) وهذا اصطلاح أو تصرف أفتقده عند غيره .

(ج) في الفكر النحوى :

للمصنف آراء قد تغيب عما عهد من فكر في الدرس النحوى ، أو تكون على مرحلة منه ، لكنها لا تخلو من طرافة، واليك هذه الآراء التى كان للبحث توقف دونها من صاحبها .

ـ ذهب إلى أن (رب) اذا دخلت عليها (ما) وليها الفعل ، وصار معناها : التكثير بعد أن كان التقليل (١٦٠)

ـ جوز اغراء الغائب ، وجعل هذا من خصائص (على) فقال : (على) ـ تختص بشيئين :

أحدهما : ادخالها على ضمير الغائب .

والثانى : الحاق الباء بمنصوبها(١٦١) .

والنحويون جميعهم على شذوذ اغراء الغائب في نحو : (عليه رجلا ليسنى)(١٦٢) .

---

(١٥٨) انظر : (التصريح ، والأصول ١/٥٠ ، وكشف المشكل ١/٣٤ ، ومج شروح الشافية ١/١٨٩ ؛

(١٥٩) الشرح ص ٧٥ .

(١٦٠) السابق ص ١١٩ .

(١٦١) نفسه ص ٢٢٩ ـ ٢٣٠ .

(١٦٢) انظر المصادر المبينة في الصفحة المذكورة .

ـ عرف وظيفة السين ، (وسوف) بأنها (لتنفيس زمان الفعل عن الحال والماضي ، وجعله للمستقبل خاصة(١٦٣) .

وكون التنفيس عن الماضي لم أقف عليه لغيره .

ـ عد من علامات الفعل ـ أيضا ـ : أن يكون مشتقا من المصدر(١٦٤) .

وهذه علامة لم أهتد اليها من علاماته ، اذ لا خصوصية لها مع المصدر ، لأنه يشركه في ذلك غيره كأسماء الأفعال وسائر المشتقات .

ـ ذهب الى أن الواو ينصب الفعل بعدها اذا وقعت بعد الاسم ، وتسمى هنا : واو المخالفة(١٦٥) .

وتقييد المخالفة بسبق الاسم قد يفهمه المالقي(١٦٦) .

والذي يفهم من كلامهم أنه لا فرق عند الكوفيين في سبق اسم ، أو فعل في كون الناصب معنويا ، وهو الخلاف(١٦٧) .

ـ قرر أن (مع) حرف جر (١٦٨) ، وقد أفهم كونها اسما في قوله ـ في المفعول معه ـ : « لأن الاسم اذا كان

---

(١٦٣) الشرح ص ٣٨ .
(١٦٤) نفسه ص ٣٨ .
(١٦٥) نفسه ص ٣٥٩ .
(١٦٦) الرصف ص ٤٨٥ .
(١٦٧) انظر المصادر المثبتة في الصفحة المذكورة
(١٦٨) ص ٤٠ .

مجرورا بـ (مع) صار منتصبا بعد الواو ، لتعذر اضافة الحرف ، كما أن المستثنى بـ (غير) مجرور فاذا حذفت (غيرا) ، وجعلت موضعها (الا) تعذر اضافة الحرف»(١٦٩)

وثمة أمر — من بعد — يتعلق بتعبيره من نحو قوله — معبرا عن الصلاحية بالرؤية — : (ومن شرطه : أن يرى جواب : لم فعلت ؟)(١٧٠) ٠

وقد أكثر الرجل من ايقاع جواب (لما) بدون الفاء فى نظمه ، وشرحه — من نحو قوله :

أما العليل الذى فى عجزه ألف
ملساء عن رتب الاعراب قد خذلا(١٧١)

وقياسه : (ملسا فعن) ٠ بقصر الممدود ، واثبات الفاء، ولكنها لغته ٠

« والقوم على قصر حذف الفاء من جوابها على الضرورة، والذى أختاره جواز وقوعه سعة — وان قل — ومنه قوله — عليه الصلاة والسلام — : أما بعد ، أنكحت العباس بن الربيع فحدثنى وصدقنى »(١٧٢) ٠

---

(١٦٩) ص ١٨١ ، ولنا دراسة مستفيضة فى حرفية (مع) بالقسم الأول من المحرر فى النحو (ص ١٢٧ — ١٣٠) ٠

(١٧٠) الشرح ص ١٧٥ ٠

(١٧١) الشرح ص ٧٤ ٠

(١٧٢) انظر : (المحرر — بتحقيقنا — ٣٣/١ — القسم الأول) ٠

الفصـــل الثــالث

اللؤلؤة فى علم العربية

- عنـــوانها
- نسبتها
- نسخها المعتمدة
- تحقيقهـــا

« اللؤلؤة » منظومة في النحو من البحر « البسيط » بلغت أبياتها واحداً أو اثنين ، أو ثلاثة وستين بيتا بعد المائة على اختلاف فيما سجلته نسخها المخطوطة ، نظمها يوسف السرمري ، وشرحها، وعلى تحقيق هذا النظم وشرحه له وما يتعلق بهما يدور عملنا في هذا الكتاب .

عنوانها :

ـ ورد عنوان هذه المنظومة على نسخة « تشستربتي » : « المقدمة اللؤلؤة في النحو » وهذه النسخة كتبت في حياة صاحبها سنة خمس وسبعين وسبعمائة .

ـ وفي نسخة « بودليانا ـ بريطانيا » ورد : « تمت القصيدة المعروفة باللؤلؤة في النحو » .

ـ وجاء في بروكلمان : « اللؤلؤة في علم العربية ـ أرجوزة في النحو » ، وفيه أيضا : « لؤلؤة النحاة » : (الأصل ، والملحق ٢/١٦٣ ، ٢٠٤ ـ والصورة المخفقة) .

ـ في فهرس « تشستر بتي » (ص ١٦٦٣) ، جاء عنوانها : « لؤلؤة النحاة » .

ـ وورد في عنوان نسخة (م) من الشرح : « كتاب شرح اللؤلؤة في علم العربية » ـ على ما سيأتي ـ .

ـ وجاء في المنظومة نفسها :

وقد تقضت بحمد الله لؤلؤة النحاة مودعة بما حلا وغلا .

وأنسب العناوين ـ كما يدرك ـ هو « لؤلؤة النحاة » .

اذ هذا هو عنوانها الذى خلعه عليها ناظمها ، أو « اللؤلؤة فى علم العربية » ، وقد اشتهرت بذلك .

نسبتها الى صاحبها :

قد يتأكد من أن هذه المنظومة من عمل أبى المظفر بالآتى :

ـ ما ورد فى عنوان النسخة (أ) : « المقدمة ـ اللؤلؤة فى النحو ـ نظم الشيخ الامام العالم الزاهد القدوة جمال الدين أبو [كذا] المظفر يوسف ابن (كذا) محمد بن مسعود بن محمد السرمرى . الحنبلى ـ غفر الله له » .

ـ ما جاء فى مقدمة النسخة السابقة : « قال الشيخ الامام العالم الأوحد الحافظ جمال الدين أبو المظفر يوسف ابن محمد بن مسعود بن محمد السرمرى الحنبلى » .

ـ الفهارس السابقة جميعها لا تختلف فى نسبتها الى صاحبنا .

ـ ما ورد فى شرح اللؤلؤة (ب) : « قال الشيخ الامام العالم العامل الأوحد جمال الدين أبو المظفر :

● الحمد لله حمدا يرتضيه على ●

وهو أول النظم » .

نسـخ المنظـومة :

تجمع لى فى تحقيق هذه المنظومة ثلاث نسخ خاصة بها مخطوطة ، فضلا عن نسختى الشرح :

١ ـ نسخة تشستربتي :

ومسطرتها سبعة عشر بيتا « سطرا » في كل صفحة ، من (ق ٤٢ ـ ٤٧) :

وتقع ضمن مجموع في خمس ورقات غير صفحة العنوان وخطها نسخي معتاد ، وفيها بعض ضبط ، ولم يسجل ناسخها اسمه ، وقد تم نسخها في ثالث عشر من رمضان سنة خمس وسبعين وسبعمائة .

وهذه النسخة من مصورات جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض ـ برقم حفظ (٤٩٥٩) .

وقد انتخبتها أصلا ، فهي أقدم النسخ ، اذ نسخت في حياة ناظمها ، وقد رمزت لها بالحرف (أ) .

٢ ـ نسخة « بودليانا ـ بريطانيا » :

وتقع ضمن مجموع في ست ورقات من (ق٣٤١ ـ ٣٤٧) بدون عنوان .

ومسطرتها بين ثلاثة عشر وخمسة عشر سطرا ، وخطها نسخي معتاد مضبوط ضبطا كاملا وهذه النسخة قد تفضل مركز الملك فيصل الثقافي بالرياض باستحضارها لي خاصة من بودليانا (فهرس رقم ١/١٥٧ ، ٩ ـ انظر الصفحة المرفقة من فهرس تشستربتي) . وقد صورت عن بريل ـ ليدن سنة ١٩٠٠ (انظر بروكلمان ٢/٢٠٤ ـ الأصل) .

وهذه النسخة كتبها « .. ابن الدبيس ـ انظر الصورة المرفقة والتحقيق » ، وقد رمزت لها بالحرف (ب) ،

٣ ـ نسخة الظاهرية ـ دمشق :

وتقع هذه النسخة كذلك بين مجموع ، فى أربع ورقات من (ق ٣٠ ـ ٣٣) .

ومسطرتها مختلفة ، وخطها نسخى معتاد ، غير مضبوط ورقمها فى الظاهرية (٦٣٦٣) ، وهى من مصورات جامعة الامام محمد بن سعود بالرياض برقم حفظ (١٥٣١) وليس فيها نهاية نسخ تبين اسم ناسخها ، أو تاريخ نسخها الا : « والحمد لله وحده ، وصلى الله على من لا نبى بعده » .

وهذه النسخة رمزت لها بالحرف (جـ) .

٤ ـ نسختا الشرح :

وسيأتى الحديث عنهما ، وقد أفدت منهما شيئا فى توثيق نص المنظومة .

بعض نماذج مصورة من المخطوطة



المقدمة اللؤلؤة في النحو

نظم الشيخ الامام العالم العلامة الزاهد

المفتي جمال الدين ... يوسف

ابن محمد بن مسعود ... السرمري

الحنبلي عفا الله عنه

صفحة العنوان في «أ»

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر ولا تعسر

قال الشيخ الإمام العالم الأوحد الحافظ جمال الدين أبو المظفر

يوسف بن محمد بن مسعود بن محمد السرمري الحنبلي رضي الله عنه

أثابه الجنة بمنه وكرمه الحمد لله حمداً أرتضيه على ما من فأسنى

يصل منه الأعلام الصلاة على خير الورى وعلى آل وصحب الأئمة من تلا وتلا

وبعد فالعلم زين فافن عمرك في تحصيل ما استطعت منه وأعرض عن غير

ثم الكلام بلا نحو لسامعه مثل الطعام بلا ملح لمن أكلا

ترى الشريف متى يلحن يهن ويرى الوضيع إن يأت بالإعراب قد نبلا

فقد عمدت لحفظ ما علا لطالب حاشى غلطه عجلا

ثلاثة هي أنواع الكلام فقط الاسم والفعل ثم الحرف قد نقلا

تبين للاسم آيات الجر نحو على زيد بنون وعن وطائر تجلا

والصوت والنعت كالجوان الصحي والوصل بشيء يوادك ليته حصلا

وآية الفعل قد من ونحو قد انقضوا وسوف يأتون الهدى دللا

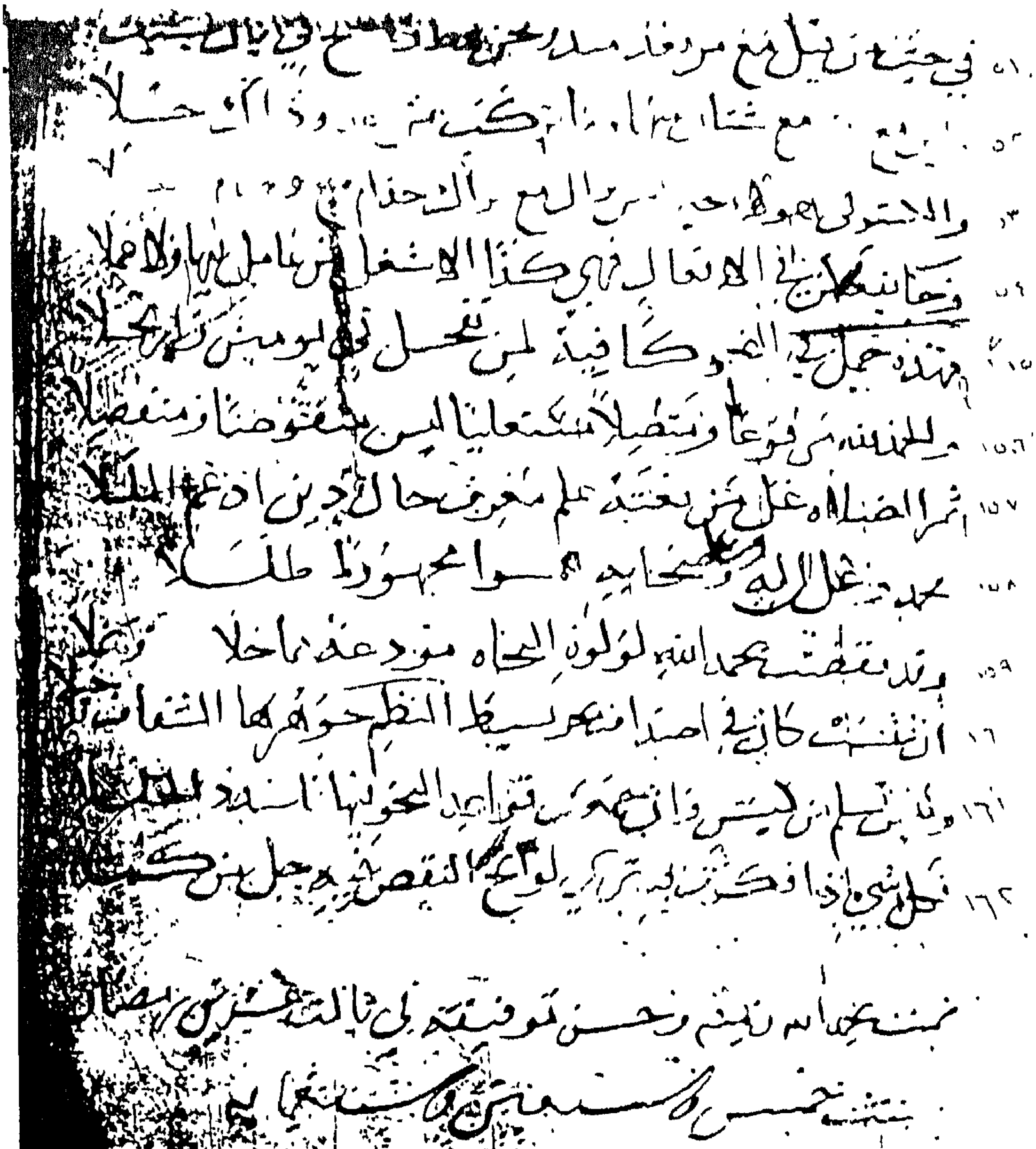
والأمر كاخرجن فأما الحرف ليس له علامة نحو هل بل لو لكن نعم لا

فالاسم ما بين منكور ومعرفة فالنكرا ما دخلته أل وربه قبلا

وصفوا لمن جعلا أو مقاربة وما عداه فبالتعريف قد شملا

كأنت وبني ولهم والذي وإياهم وهنا ومن الأرض أهل بلا

الصفحة الأولى من «م»



الصفحة الأخيرة من « أ »

(ب)

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

قال الشيخ الامام العالم العامل الأوحد
جمال الدين ابو المظفر يوسف ابن محمد بن مسعود بن محمد
السرمري العقيلي الحنبلي رحمه الله ورضي عنه

١ الحمد لله حمدا ابتغي به على ما من افضاله فضل منه لي خولا
٢ ثم الصلاة على خير الورى وعلى آل وصحب له مع من قفاه تلا
٣ وبعد فالعلم زين فافن عمرك في تحصيل ما استطعت منه واعص من عذلا
٤ ثم الكلام بلا نحو لمستمع مثل الطعام بلا ملح لمن أكلا
٥ ترى الشريف متى يلحن يهن وترى الوضيع إن بات بالإعراب قد نبلا
٦ وهذه نبذة لخصتها عجلا لطالب جاء يبغي علمه عجلا
٧ ثلاثة هي أنواع الكلام فقط الاسم والفعل ثم الحرف قد نقلا
٨ فمن علامات الاسم الجر نحو على زيد ديون وعن ذا طائر رحلا

لمن يسلم من لحن وان جمعت قواعد النحو فيها فاسد الخللا

فكل شيء اذا قلبت نسبة ترى لوائح النقص فيه جل ان كملا

تمت النسخة المعروفة باللؤلؤة في النحو على يد كاتبها

لنفسه ... كان الله له ... الدنيا و الا

وغفر له ولجميع المسلمين تاريخ خامس عشر ذي القعدة الحرام

سنة سبع ... والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله

وسلم تسليما كثيرا وحسبنا الله ونعم الوكيل

ثم ... الأصل [illegible]

بلغ مقابلة ... الطاقة

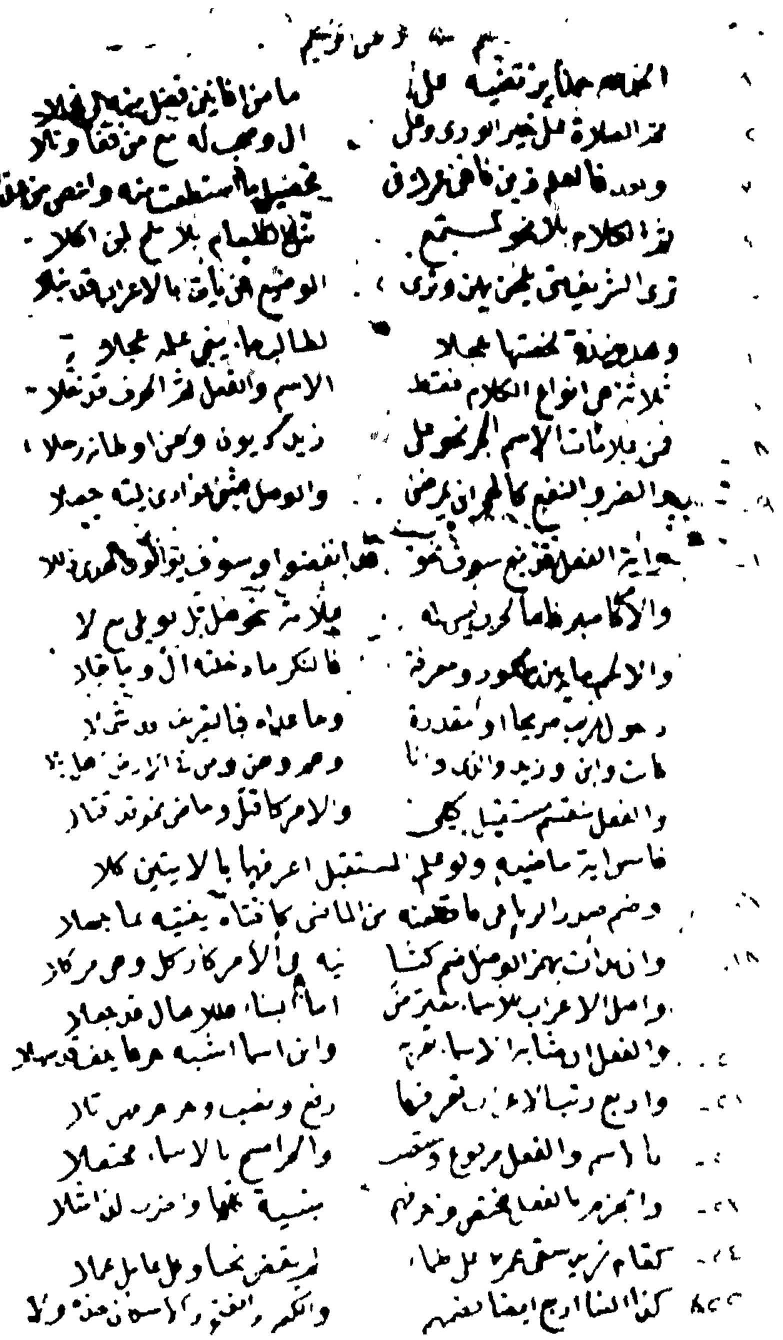
للامام الشافعي

قالوا سكت وقد خوصمت قلت لهم ان الجواب لباب الشر مفتاح

فالصمت عن احمق او جاهل شرف وفي الصمت ايضا لاهل العرض اصلاح

ان الاسود لتخشى وهي صامتة والكلب يخسى لعمري وهو نباح

الصفحة الأخيرة من « ب »



الصفحة الأولى من "ج"

... بدهت ونا يسل في ... عزم ...

- وأني أيان إلى موقوتك لمم … رفيها ترن أدن وفند مابني جلا
- وان العهد واشد متى بهوى يقل … ومد وكم ثم هل والضم قد نقلا
١٤٩ - فكونوا من ولكن مع نعم وأجل … وانتج في ايان كيف تلا
١٥٠ - ... من قبل ... سنه ونحن قط … و ...
١٥١ - واين مع ومن مع تشان جيئهما … مو ... مع تعد ...
١٥٢ - والكره هو لا جبرا من نزلا … مع ترك حدام مع قدام ملا
١٥٣ - وما يفعلن في الافعال فهو كذا … لا شغل ... فيها ولا عمار
١٥٤ - فهذه حلة النحو كافية … لمن تجمل في ... ولا نزلا
١٥٥ - والحمد لله مرفوعا ومتصلا … مستعليا ليس منقوصا ومنفصلا
١٥٦ - ثم الصلاة على من فتح مثل … مدني مال دين ادغم الملا
١٥٧ - محمد والآل له وعلى … صحب سموا ... ما بطلا
١٥٨ - وقد تعنت بحلة لؤلؤة … البحاة مورونة ما حاز وغلا
١٥٩ - ان تنتسب كان في اعراب تربسيط المطم جوهرها لسعان نوجلا
١٦٠ - وليس تسلم من كسر وان جمعت … قواعد النحو فيها فاسدد الخللا
١٦١ - من شيء اذا ... ديه تجد … لوائح ... جل من ...
١٦٢ - [يا حبذا وردها الصافي ... … ما اجمل الزهر ... بحث ملا]

وكتبه ...

الصفحة الاخيرة من "ج"

نص منظـومة

اللؤلؤة في عـلم العربيـة

محققـا

١/ظ

/ بسم الله الرحمن الرحيم

ربِّ يسِّر ولا تعسِّر (١)

قال الشيخ الإمام العالم (٢) الأوحد ، الحافظ (٣) : جمال الدين أبو المظفر يوسف بن محمد بن مسعود بن محمد السرمري (٤) الحنبلي – رضي الله عنه (٥) وأثابه الجنة بمنه وكرمه :

الحمدُ لله حمدًا يرتضيه على ... ما مِنْ أفانينِ فضلٍ منه لي نحلا
ثمَّ الصَّلاةُ على خيرِ الورى وعلى ... آلٍ وصحبٍ له مَعْ من قفا وتلا
وبعدُ فالعلمُ زينٌ فافنِ عمرك في ... تحصيلِ ما اسْطعت(٦) منهُ واعصِ من عذَلا
ثمَّ الكلامُ بلا نحوٍ لمستمعٍ ... مثلُ الطعامِ بلا ملحٍ لمن أكلا
يرى الشريفَ متى يلحن يهُنْ وترى الـ ... وضيعَ إنْ يأتِ بالإعرابِ قد نبُلا

---

(١) بدله فى (ب) : (وبه نستعين) ، وخلت منهما (ج) .

(٢) ب : (العالم . العالم) – مكررا –

(٣) بها طمس فى (ب) .

(٤) زادت (ب) : (العقيلى) .

(٥) فى (ب) : (رحمه الله ، ورضى عنه) – فقط .

(٦) ب ، جـ : (إستطعت) – تحريف .

وهذه نبذةٌ[١] اخصَّتُها عجِلاً ... لطالبٍ جاء يبغى علمه عجِلا

ثلاثةٌ هى أنواعُ الكلام فقطْ ... ألاسم والفعل ثم الحرف قدْ نُقِلا

فمن علامات الاسم الجرُّ نحو: (على ... زيدٍ ديونٌ ، وعن أوطانه رحلاَ)

والضمُّ والنفع كـ(الهجرانُ يمرضنى ... والوصل يشفى فؤادى) ابعه حصلا

وآيةُ الفعل (قدْ) مع (سوف) نحو: قد انـ

فضّوا ، وسوف يوافون الهدى ذُلُلا[٢]

والأمر كـ (اصبرْ) فأمّا الحرف ليس[٣] له

علامة نحو : هل ، بل ، لو على مع لا

فالاسم[٤] مابين منكورٍ ومعرفةٍ ... فالنكر[٥]: مادخلته (أل) وما قبلاَ

دخولَ (ربَّ)صريحاً أوْ مقدرةً ... وما عداه فبالتعريف قدْ شُمِلاَ

كـ (أنتَ ، وابنى ، وزيدٌ والذى ، وأنا

وهُمْ وهُنّ ، ومن فى الأرضِ أهلُ بلا

---

(١) كأنها تقرأ فى (أ) : (عمدة) ، والبيت ما فى (ب ، جـ)، والنبذة : الشىء القليل ، يقال : ذهب ماله وبقى نبذ منه ، نبذة : أى شىء يسير . (اللسان) .

(٢) جمع ذلول : ميسر منقاد .

(٣) ترك الفاء من جواب (أما) ضرورة ، ولكنها لغته — على ماسبق — وما يأتى فى الشرح .

(٤) جـ : (والاسم) — بالواو .

(٥) كأنه حمل النكر — بضم النون — غير ما عهد فيه ، فهو الدهاء، والأمر الشديد القبيح ، والأمر ، المنكر ولعله : (النكر) — بفتح النون — فعل بمعنى (مفعول) ، ولا تسعفنى عليه المصادر .

/ والفعل منقسمٌ : مُستقبَلٌ ، كـ (يلي) ٢/و
والأمر كـ (اقبَلْ) وماضٍ نحو : (قد قُتلا)
فـ (أمس) آية ماضيه و (لم)عَلَمُ الـ مستقبل ، اعرفهما بالآيتين كِلا[1]
وضُمّ صدر الرباعي واقطعنه من الـ ماضي كـ (أفتاه يُفتيه) بما جهلا
وإن بدأت بهمز الوصلِ ضُمّ كثا
نيه[2] في الأمرِ كـ (اركُلْ) وهو من (ركلا)

* * *

وأصلُ الاعراب للأسماء مفترضٌ أمّا البناء فللأفعال قد جُعِلاَ
فالفعل[3] إن شابه الأسماء تُعربُهُ وابن اسماً أشبه حرفاً يُلفَ قد سَهُلاَ
وأربعٌ رتبُ الإعراب تعرفُهَا رفعٌ ونصبٌ وجرٌّ ، جزمهُنَّ تَلاَ
كذا البنا أربعٌ أيضاً : فضمُهُمُ
والفتح والكسر والإسكانُ خُذْه وِلا[4]
فالاسم والفعلُ مرفوعٌ ومنتصبٌ والجر أصبحَ بالأسماء محتفِلاَ[5]

---

(١) كذا ــ وفيه مخالفات واضحة : من حذف المضاف الى (كلا)، وهي لا تقطع عن الاضافة ، وتذكيرها مع المؤنث ، والصواب : (كلتا) وملازمتها الألف في حالة الجر وهي مضافة للضمير ، والصواب : (كلتيهما) ، ولكنها القافية ٠

(٢) أي : ثاني أصوله ، ولا تعارض مع قول النحويين : (ضم كثالثه) ، فذلك مع همزة الوصل ٠

(٣) جـ : (والفعل) ــ بالواو ٠

(٤) هذا البيت في (جـ) بعد البيت : (وكلا عامل عملا ٠٠) الآتي

(٥) احتفل بالشيء : اجتمع لتكريمه ، والقصد : (مختص) ٠

والجزم بالفعل مختصٌ ، وأحرفهم مبنيّةٌ كلها ، واضرب لذا مثلاً :

كـ (قام زيدٌ ، سقى عمرًا ، على ظمإ
لم يقضِ نحبًا) ، فكلاً (١) عاملٌ عملا

و (حيثُ ، كيفَ ، ومذ مع أمسِ) ليس لها
مع العوامل عن مرسومها حِوَلاَ (٢)

وابن المضيّ على فتح ، والامر على السكون ، وضُمَّتْ ، واعرب منه مقتبلاَ (٣)

وانصبه ، واجزمه مع أشياء أذكرها
وارفعه إن ناصبٌ أو جازمٌ عُزِلاَ (٤)

* * *

وارفعْ فريدًا من الأسماء منصرفًا
إن صَحَّ بالضمِّ والتنوين إنْ وُصِلاَ (٥)

واجرره بالكسر ، وانصبْهُ بفتحتِهِ وعوِّضنْ ألفًا عن نونه بدلاَ (٦)

---

(١) جـ : (وكل) ، بالرفع ، وفيه ضعف .

(٢) (حولا) غير واضحة فى (ب) .

(٣) (مقتبلا) فى (أ) غير واضحة ، والمعنى : (مستقبلا) .

(٤) (عزلا) غير واضحة فى (ب) ، أى : نجرد منهما .

(٥) جـ : (مهلا) ــ كذا .

(٦) فى ب : (وقف على ألف من نونه ..) ولعلها الأوضح .

/ أمّا المُعتلُّ الذى آخرهُ (١) ألفٌ ٢/ظ

ملساه(٢) عن رتبِ الإعرابِ قد خُذِلا

وما بآخرهِ ياءٌ مخففةٌ من قبلها كسرةٌ فالنصبَ قد حَمَلا(٣)

والرفعُ والجرُّ منويّانِ فيه ، مثلْ

فى ذا(٤) : (نجا المعتلى) ، وذاك(٥) . صِدتُ طلا(٦)

* * *

وستّةٌ إنْ تُضِفْ - إلاّ إليكَ - يكنْ إعرابها بحروف اللّين مشتغلا

أبٌ . أخٌ . وحَمٌ . ذو . فُو هَنٌ ، وإلى

ياء(٧) الضمير - سوى (ذو)(٨) - إن أضفتَ فلا (٩)

* * *

ورفعُ الاثنين - إنْ أعربتَهُ - ألفٌ

والنّصبُ والجرُّ (يا) والنّون قد شُكِلا

---

(١) جـ : (أخيره) .

(٢) الأقيس : (ملسا فعن) .

(٣) فى جميع النسخ : (بالنصب قد حصلا) . وأحسبه تحريفا لما أثبتّ من المناسب .

(٤) أى المنقوص .

(٥) أى المقصور .

(٦) الطلا : ولد الظبى .

(٧) فى جميع النسخ : (هاء) ، وهو سهو ، أو تحريف ، وأثبت المناسب .

(٨) اذ لا تضاف الى الياء أصلا ، ولا الى غيرها من الضمائر الا شذوذا .

(٩) أى : فلا تعربه بحروف اللين .

من بعدُ بالكسرِ عن نونه بدلا
والفتحُ فى نونِ جمعٍ – إنْ أصبتَ[١] – حلا

تقولُ : (قد ألبسَ الزيدانِ جاريتَى
عمرٍو من الأحمرين : الحلىَ والحُلَلا)(٢)

وارفعْ بواوٍ وبيا انصبْ وجُرَّ وزِدْ
ذا النونَ فى جمعِ تصحيحٍ لمن عَقَلا

كـ(يُرْزَقُ المطعمون القائمين غداً
خيراً مع المكرمين : الحورَ والخَوَلا)(٣)

* * *

وجمع تأنيثٍ انْ ترمْهُ زدْ ألفاً
والتاء مضمومةً عن هائِهِ بدلاً

والنصبُ كالجرِّ كَسْرُ التاء آيتُهُ
كـ(الغانياتُ مَنحن الفاطلاتِ حِلَى)

* * *

أمّا الذى تَرِدُهُ فى الجمعِ مُنْكسِرٌ
كالفَرْدِ يُعْرَبُ : كـ(اهوَ الأعيُنَ النُّجلا)

وقرّروا صيغاً فيه وأبنيةً
يضيقُ مختصرى عن حصرها(٤) نُجلاً

---

(١) ح : (أضفت) – تحريف .

(٢) الحلى : ما صيغ من الذهب ، والحلل : جمع حله : ما نسج من حرير ، وفيه تفاسير .

(٣) الخدم .

(٤) (أ) : (خصرها) – بالمعجمة – تصحيف .

كالدُّور والحُور والولدان والغُرف الـ
ـغُرِّ العوالي(١) للأبرار أنبرت(٢) نُزُلاً(٣)

* * *

واجرر بـ(فِي . منْ . علَى . مُذْ . منْذُ . ربّ . إلى
وعن . وحتّى . وحاشا امع عدا . وخلا
والكاف واللام ، والها(٤) ـ إن يزدن (٥) ـ وكَمْ
واخبرْ ومستفهماً فانصب كـ(كَمْ زالا)(٦)
وجُرّ بالباء ثمّ الواو فِي قَسَمٍ والتاء خُصّ بها اسم الله جَلّ علا ٣/ر

* * *

وبالإضافة ـ أيضاً ـ جُر نحو : (ردَا
خزٍّ ، وداري ، وكاسي للمتقين ملا)
وإن تنوّن كـ(كاسٍ(٧)) فانصبنّ بهِ
كسائقٍ جملاً ، أوصاعدٍ جبلاً

* * *

(١) ج : (العالي) ـ تحريف ـ يختل به الوزن والمعنى .

(٢) كان في (انبرت) ـ والقصد : تهيأت ـ توسعا ، اذ هي بمعنى: (اعترضت له) .

(٣) ـ بضمتين : المنزل ، وما هيىء للضيف أن ينزل عليه .

(٤) جميع النسخ بتحقيق الهمزتين ، ولا يستقيم الوزن بهما ، والتوجيه بحذف احداهما ، والأولى أولى .

(٥) انظر في التعليق على الشرح توضيحا لهذا الاصطلاح .

(٦) أي : خطأ .

(٧) أ ، ب : (كاسي) ـ بالياء ـ والمثبت المناسب من (ج) .

والمبتدا ارفَعْ مع الأخبار ، قُلْ : (عُمَرٌ
عَدْلٌ ، ويبدأ بالأخبار مَنْ سألاَ
كـ (أين زيدٌ) ؟ فأمّا إنْ أتى خَبَرٌ
عن حاله[1] فارفَعَنْ وانصبْ فقد نُقِلاَ
كـ : بيننا خالدٌ ثاوٍ)[2] فترفعُه و (ثاويًا) ناصبًا جَوِّزْ ، ولا خَجِلا
وإنْ أتى خـــبرٌ ظرفًا فانصبُه
إن جاز إضمارُ (في) وارفعْهُ إنْ حُظِلاَ[3]
كـ (الفضلُ[4] فوق أبي عمرانَ مرتبةً
والصومُ يومُ[5] اللقا ، يَوْمُ الوصالِ حلا)

* * *

والفاعلُ ارفعْهُ ، والمفعولُ تنصبُه وارفعْهُ إمّا خلا مِنْ ذكر من فَعلا
تقول : (زيدٌ جفا عمرًا [6]) ، وقد نُقِلَ الـ
كلامُ فيه ، وبيعَ الثوبُ بَيْــعَ غلاَ
ووحد الفعلَ مع جمعٍ كـ (قام بنو عمروٍ) وإن زدت تاء آخرًا قُبِلاَ

---

(١) ب : (حالة) ــ بالتاء .
(٢) مقيم .
(٣) (أ) : (حضلا) ــ بالضاد ــ تحريف .
(٤) ضبطت في (ب) بالكسر على الجر ، والرفع الوجه .
(٥) ضبطت في (ب) ــ بالفتح نصبا ، وليس الكلام عليه .
(٦) النص في (ب) والشرح : (كقام زيد . دعا عمرا) ، ووفي (جـ) : (كقام زيد . سقى عمرا ..) .

كـ(جاءتْ العُرْب) وأوجبها بما ثبت التأنيث فيه(١)، كـ(قامت زينبُ) فضلا

وقدِّم الفاعل أو أخِّره إن أمِنَ الـ

تباسُه، كما (كموسى(٢) الفتى حملا)

* * *

أما (ظننتُ) فمفعولين تنصبُ مع

زعمتُ، خلت، حسبت فرقدًا وعلا(٣)

كذا (جعلتُ، علمتُ مع وجدت كذا

رأيتُ) - إن كنّ من فعل القلوب - ولا

* * *

والمصدر(٤) اشتُقّ منه الفعلُ نحو نسمى سميًا، وقدْ لبس الصمّاء واشتملا

والوصفُ والعددُ والآلاتُ قائمةٌ

مقامه كـ(أشدّ البخل قدْ(٥) بخلا)

/ واضربهُ عشرين(٦) أو سوطًا(٧)، وقد نصبوا ٣/ظ

(سقيًا ورعيًا) كذا والفعلُ منه خلا

* * *

---

(١) سقطت (فيه) من (جـ).

(٢) ب، جـ: (النضر) بدل (موسى)، وذلك تمثيل بغير الملبس.

(٣) بالعين المهملة في جميع النسخ، وأحسبه تصحيفا للمثبت، من الوغول، أي: الدخول.

(٤) جـ: (فالمصدر) - بالفاء.

(٥) لما ناب عنه صفته.

(٦) لما ناب عنه عدده.

(٧) لما ناب عنه آلته.

وانصب كذلك مفعولا له كـ(سرى
طلابَ خيرٍ) و (خوف الشرِّ قد نزلا)

❊ ❊ ❊

وانصبْ بواوٍ بمعنى (مَعْ) كقولك : جا
ء الفَضْلُ والوردَ) • أى (جاء امعا) مثلاً

❊ ❊ ❊

والحالُ منصوبةٌ تأتى منكَّرَةً
مشتقةً ، خبرًا عن (كيفَ) إن سُئِلاَ
كـ (جاءنى راكبًا (١)) . وانصبْ كذلك للـ
تمييز، وهو الذى إضمار(مِنْ) قَبِلا
مفسِّرٌ كيلاً او وزنا وشبهما كنحو : عشرين رطلاً سمناً او عسلاَ
وانصبْ منكَّرَةً ، وارْفَعْ معرَّفَةً
بـ (حَبَّذَا ، بئس ، نعم المنتحَى طللا)
تقول : (بئس الفتى عمرو ، ونعم أخاً
زيدٌ ، وياحبَّذَا دارُ التُّقَى نُزُلا (٢)
وقد قررتُ به عيناً ، وطبتُ به نفساً ، وضقتُ به ذرعاً إذ (٣) اعتزلا

---

(١) ب ، جـ ، ونسخ الشرح : (كزرتهم راكبا) •

(٢) سقط هذا البيت من (ب) •

(٣) فى جميع النسخ (اذا) ـ بزيادة الألف ـ تحريف •

والظّرفُ منه مكانىٌّ ، وذُو زمنٍ ... كـ (عند زمزمَ يوم الجمعةِ اغتسلا)
و (فى) تقدَّرُ فى القسمينِ قابلُ بها ... مامنهما جاء ، كيما تبلغَ الأملا

* * *

وانصبْ بـ (إلاّ) فى الاستثناء إن حصل الـ
إيجـابُ وارْفعْ بما[1] الإيجابُ منه خَلا
كذلك احكم فى الاستثنا بـ (ليسَ) و (ما)
مقرونةً بـ (عدا) ، مشفوعةً بـ(خلا)
وإن تجرَّدْتَا[2] فاجرر ، وقد مضتا [3]
و (غيرُ) ثم (سوى) للجرِّ قدْ جُعِلا
وراء (غيرِ) كإسم [4] (الا) اعربنَّ نقُلْ
(قد أقسم القومُ إلاّ جعفرًا نكلا)
و (ليس يشهـــدُ إلاّ صالحٌ ، وسوى
عمرٍو ، وغيرُ أبى بكرٍ بما [5] مطلا)

---

(١) الباء هنا بمعنى (فى) .
(٢) أى خلتـــا من (ما) ، وفى (جـ) : (وان تجرد (ما) — على الخطاب — أى تجرد الكلام من (ما) وصياغته لا تستقيم الا اذا قدر الفعل مؤكدا بالنون المحـــذوفة ، وكان الفتح له ، والأصل : (وان تجردن) .
(٣) فى حروف الجر .
(٤) فى أ ، جـ ، ونسختى الشرح (فكاسم) — بالفاء — ، وتخريج على زيادة الفاء ، وفى (ب) : (كاسم) ، وعليها تقطع همزة (اسم) ضرورة ، وهى الأنسب ، وقد أثبتها .
(٥) أ : (بها) ، والمثبت من ب ، جـ ، ونسخ الشرح .

/ وما نفيت ولم(١) تثبت سواه يكن

رفعاً كـ (لا ربَّ إلا اللهُ) عزّ علا

وإن تقدّم مستثنًى نصبت كـ (هل

إلا القرآنَ دليلٌ(٢) لامرئ سألا)

* * *

وانصب بـ (لا) النفي منكورًا كـ (لا أخ لي)

وإن يحل حائلٌ فارفع كقولك : (لا

فيها ملامٌ(٣) ، وإن كررت (لا) فلك الـ

خيارُ في أوجهٍ تفصيلها نُقِلا

الرفع والفتح في كلٍّ وأولها(٤) رفعٌ وتاليه فتحٌ واعكس العملا

وإن عجبت من الأسما نصبت فقل

(ما أحسن الصّبر) مع(٥) (ما أقبح المللا)

* * *

ومن عيوبٍ وألوانٍ فصُغ لهما من الثلاثيّ فعلاً لاق صوغَ حُلا

---

(١) ج : (وما تثبت) ، وهو التفات نظر لسابقه .

(٢) ب : (دليلا) ـ بالنصب ـ

(٣) ب (الشرح) : (غلام) .

(٤) ب (الشرح) : (وأولهما) بميم التثنية ـ وهو الأنسب لغة، وان جافاه الوزن ، والمثبت من جميع النسخ وهو المناسب للوزن ، ولاتاباه اللغة على اعتبار الجمع ما فوق الواحد .

(٥) ج : (بل) بدل (مع) .

كـ (ما أشدَّ سواد الهيل دون سجا)
و (أوضح الصبح) ، مع (ما أسوأ الحولا)[١]
وكل[٢] مالم يجيزوا نهه : (ما افعله)
فإن (أفعل به) عن مثله عُدلا
وانصب فى الاغراء والتَّحذير ، وهو بفـ
ـل مضمر ، كـ (عليك الخير)[٣] و (الكسلا)
والاسمُ إن كُرِّرَ انصبْه كقولهم (الله . الله) في وعظ بيوم جلا[٤]

* * *

والمبتدا انصبْ ، والاخبار ارفعنَّ بـ (إنَّ
أنَّ . لكنَّ . ليتَ . مع . لعلَّ) ولا
كذا (كأنَّ) ، فأمَّا كسرُ (إنَّ) ففى
جوابها اللامُ ، والأقسام قدْ دخلا[٥]

---

(١) سقط هذا البيت من (ب) .

(٢) كتبت فى جميع النسخ عدا (أ) : (وكلما) متصلة ، وهو خطأ ملبس ، والمثبت من (آ) .

(٣) جـ : (الجبن) ـ كذا ، والبيت نظمه فى نسخة (أ) من الشرح هكذا :

وانصب فى الاغرا بفعل مضمر كـ (عليـ
ـك الخير . دونك زيدا يا أخا الفضـلا

(٤) كذا فى جميع النسخ ، وكأنه مقصور : (الجلاء : الأمر الجلى)

(٥) جـ : (والاقسام منه خلا) ـ تحريف انفردت به .

وإنْ بدأتَ ، ومعْ قَوْلٍ ، وفي صلةٍ
كـ(إنَّ زيدًا كريمٌ قطُّ ما بخلا)

وأخرِ الخبرَ الاَّ إن تجُرَّ ومَعْ ظرفٍ كـ(إنَّ لزيدٍ عندنا إبلا)[1]

وإنْ كُفِفْنَ بـ(ما) ارفَعْ وانصبنَّ بها
كـ(إنَّما الله ربٌّ قطُّ ما غفلا)

والنصبُ في (ليتَ) أولى معْ (كأنَّ وعَلْ)
وعكسُ (إنَّ) لـ(كانَ) اجعل ـ تُصِبْ ـ عملا

٤/ظ / وصار . أصبح . أضحى . ظَلَّ . باتَ . وأمـ
ـسى . ليس ، مادامَ ، (ماانفك الفتى ثملا)

ونحوها ، ومتى ماقُدِّم الخبرُ ارْ فَعْ وانصبنْ فذلك المشهورُ قَدْ بذلا

* * *

وإنْ نَفَيْتَ بـ(ما) يعملْ كـ(ليس) بها
أهلُ الحجاز ، كـ(ماشعْرُ الفتى رجلاً)

* * *

ونادِ معرفةً فردًا بـ(يا . وأيا
وهيَا[2] . ووا) ـ رفعًا ـ و (أي) جُملاً[3]

---

(١) (أبلا) ممحوة من (أ) .

(٢) ضبطت في (ب) بالنصب ، وجوازه على تأويل بعيد .

(٣) ب ، وج : (جملا) ـ بالجيم .

وانصِبْ مضافاً، وحذْفُ الحرف جاز فأمّا اسم الإشارة واسم الله قدْ حُظلا (١)

كالمبهمات ، نقُلْ : يانوحُ ، يوسف ، يابنَ العمِّ ، ياهذه ، ياللهُ ، يارَجُلاَ

وإن تُرَخِّمْ منادًى (٢) خُصَّ معرفةً
واحذِفْ أخيرًا له واضمُمْ ، والاجودُ لا (٣)

اسكن بصيغته يبقى كقولك : (يا
مروُ امضِ) . (يامنصُ . ياعامِ اقعدًا وكلا)

واخصصْ به مفردًا جاز الثلاث وما
من (٤) ذى (٥) ثلاثٍ بهاء عجزهُ ثُقِلا

* * *

ومَنْ تخاطبُهُ عجزُ الكلام له وصدرُهُ للذى عنه الخطابُ جلا (٦)

« بذلكُنَّ الذى لمتنَّنى » (٧) مثلٌ
في (ذا) ليوسفَ (٨) . (كُنَّ) للنِّسا (٩) شمِلاَ

* * *

---

(١) أى : منع منه حذف الحرف ، وفى ب ، ج : (خطلا) — تحريفًا

(٢) أ : (منادى) — بنقط الياء — كأنه حال من المخاطب ، وسكنت ياؤه ضرورة ، والمثبت من سائر النسخ .

(٣) أى : (عدم الضم) ، يشير الى لغة من ينتظر .

(٤) (أ) : (ذى من ثلاث) — بتقديم وتأخير — وهو سهو .

(٥) سقطت كلمة (ذى) من (ب) .

(٦) ب : (خلا) — بالمعجمة الفوقية — تصحيف .

(٧) يوسف : ٣٢ .

(٨) أ : (يوسف) ، ولا يستقيم .

(٩) أ : (للنساء) — ممدودا — ولا يستقيم .

وإنْ حكيتَ بـ(مَنْ) ، أو جملةً وكما (١)
سمعتَ قُلْ ، وألغِ طارئ عاملٍ عملا (٢)
كـ(امرر (٣) بذي الجود) (من ذي الجود ؟) قُلْ و : (قرأ
تُ الحمدُ لله ربِّ العالمين) ولا

* * *

وإنْ تُصَغِّرِ الاسمَ اضْمُمْ (٤) لأوّلِهِ وافتحْ لثالٍ ، وياء ثالثاً فصِلاً
وفي المؤنثِ ألحق (ها) ؛ كقولهم : (أُوَيْرةٌ) و(كُلَيْبٌ)فيهما مثلا
وإن تسكن ألفٌ في ثالثٍ قُلِبتْ نحو : (الغُزَيِّلُ) من (٥) ياءٍ لها بدلا
واردُدْ إلى الجمع في التصغير مفتحنا بالواو ، والياء (بابًا ، نابًا) اعتدلا
٥/و مثِّلْ : (بُوَيْبٌ ، نُيَيْبٌ) حيث جمعُهما
(أبوابٌ انيابٌ) احفظ قول من عقلا
ورُدَّ ما بان (٦) من شاةٍ ومن شفةٍ شُوَيهةٌ ، ولها (شفيهةٌ) نُقلا

* * *

وإنْ نسبتَ إلى اسمٍ أوْ إلى بلدٍ
أرْدِفْهُ الياء ، وامنحْ (٧) ياءهُ ثقلا (٨)

---

(١) ب : (كما) — بدون الفاء — ولا يستقيم وزنا .
(٢) (هملا) في جميع النسخ ، والمثبت هو المناسب من (جـ) .
(٣) أ : (كامرر زيدي الجود) — كذا — وهو تحريف .
(٤) أ : (واضمم) — بواو العطف . ولا محل له .
(٥) كأن (من) زائدة ، أو بمعنى اللام . والظاهر الأول .
(٦) أي : (انفصل) ، والقصد : (حذف) .
(٧) ب : (وافتح) — تحريفاً .
(٨) أي : (تشديداً) .

كـ (هاشمىّ ، حجازىّ) . وإن يكُ ذا
هاء حذفتَ كـ (مكىّ) فلا رملا (١)

وإن نسبت إلى (دنيا) ونحو (فتى) (٢)
أبدلت آخـره واواً ، ونحو (جلا)

والحرفةُ انسب إلى (الفعّالِ) صاحبها
كـ (دنيوىّ ونجارٌ قد اقتتلا)

* * *

واعربنّ بمـا أعربتَ أوّلهُ
العطفَ ، والوصفَ ، والتأكيد والبدلا

كـ (جاء زيدٌ ومروان الكريمُ كلا (٣)
وابنُ العلاء أبو عمرو (٤) سما وعلاَ

وأحرفَ العطفِ عشر (٥) فاحصها عدداً
الواو ، والفا ، وحتى ، أمّ ثمّ ولا

* * *

---

(١) أى : لا رمل على أهل مكة فى الطواف ، وانظر الشرح .

(٢) ب : (قنا) .

(٣) كذا بحذف المضاف اليه مع (كلا) ، وقد تقدم الحديث على نظيره ، وهى ملازمة للاضافة لفظا ومعنى .

(٤) تأتى ترجمته فى الشرح ـ ان شاء الله ـ

(٥) ب ، ج : (عشراً) ـ بالنصب ، وهو سهو ، والقياس : (عشرة) ـ بالتاء ـ ، وان جعل التأنيث على تأويل الأحرف بالكلمات توجه .

وأو . وأمْ ثمّ لكنْ ثم بَلْ وكذا   إمّا ـ بكسرٍ ـ لتخيير أتَتْ[1] كلا

* * *

والمنعُ للصّرْف فى الأسماء مَعْ (٢) عللٍ
تسع إذا اجتمعتْ ثنتانِ قدْ حصلا
جمعٌ ، ووصفٌ وتأنيث ومعرفةٌ   وعجمة ثمّ تركيبٌ وما عُدلا
ووزن فعل ونون زيدَ مَعْ ألفٍ   فالجرّ كالنّصْب والتنوين قد عُزلا
وما تنكّرَ أو باللام عُرِّفَ أو
أضِيفَ إصرفْ (٣) ، وإنْ (٤) تضطر (٥) مرتجلا
وللتناسب كـ(استشفع) بأحمدَ راج
لذْ ظهرَ سكرانٍ استهواه شربُ طلا
وجد بثوبٍ على العريانِ واقتدِ بِنْ   بأفضل الخلق طرًّا أحمدٍ . علا

* * *

وإن عددت إلى العشر آجرِرَنْ وزِدْ   على المذكّر هاء . والمؤنثُ لا
٥/ظ /كـ(لى ثلاثةُ غلمانٍ وسبعُ جوا
رٍ) والمركّبُ بالفتح[6] ابنِهِ جَذِلا[7]

---

(١) ب : (أنت) ـ تصحيف .

(٢) سقطت (مع) من (ب) .

(٣) (فاصرف) ـ بالفاء ـ أقعد من قطع الهمزة للضرورة .

(٤) جـ : (فان) ـ بالفاء .

(٥) ب : (يضطر) ـ بالمثناة التحتية .

(٦) جـ : (بفتح) بدون (ال) .

(٧) أ ، ب (جدلا) ـ بالدال المهملة ، والمثبت من (حـ) ونسختى الشرح .

وألحق بآخر ثانٍ في المؤنث (ها) ... كـ (خمسَ عشرةَ يفتا) للعلا فُضلا
وما تركّب معْ عشرينَ عدٌّ إلى ... تسع وتسعين، مثل العشر، بل فُصِلا[1]
إذ ذاك جرٌّ وذا نصبٌ ومجتمعٌ ... من ألفٍ او[2] مائةٍ بالعشرِ قد مُثِلا

* * *

والآن أنجز وعدى في عوامل فعـ ... ـلٍ والـكريمُ (٣) الذي يُوفي بما كفلا
فتنصب الفعل – إنْ يسلم بأنْ وبلنْ ... وكى وكيلا[4] وحتّى تولغ الأجلا[5]
واللّام مكسورةً والفاء إن وردتْ ... جوابَ أمرٍ ونهى .. فازمن قبلاَ
والنفى ، والعَرْضُ ، والتحضيض ـنلتَ هدًى ـ
مع التمنّى ، كـ (لن نستنشد الغزلا)
و (لِجْ(٦) فتكرم) . (لا تغضب فتهلكَ) . (لم
تجىء فتخبرنا بالواقعـــات) . (ألا
تزورنا فتضيفَك) (اين دارهُمُ ؟
فأقصدَ الدار) قل(٧) : ياليت لى جملا

---

(١) أ : (فضلا) – بالضاد المعجمة ، وهو تصحيف ، فالمراد الفرق
(٢) أ : (ومئة) – بالواو ، ولا يستقيم وزنا ٠
(٣) أ : (الكريم) – بدون الواو ٠
(٤) أ : (كلا) – تحريف ٠
(٥) القصد الى الغاية مطلقا ٠
(٦) أى : ادخل ٠
(٧) أ : (فقل) – بالفاء ، وبها يختل الوزن ٠

فاحجج(١) الوبتَ والفعلُ الذى ألفٌ ختامُهُ مالها(٢) من حالها حولا

* * *

وخمسةٌ نَصْبُها(٣) والجزمُ إن وردت بحذف نوناتها ـ إنْ عاملٌ دخلا

كـ (يفعلون(٤) هُمُ ، ويفعلان هما) كذا الخطابُ . و (مهماتفعلاين حلا)

* * *

واجزمْ بـ (لمْ وبلمّا) مع (ألم) وبلا

م الأمرِ ثُمَّ بـ (لا) فى النّهى لا وِكلا

وأحرف الشّرط : (إنْ ، مهما(٥) ، ومن ومتى

وأينما ، أينَ ، إذ ما) . أخصيهن ولا

و (أىّ ، أيانَ ، أنى) نحو قولك : (لم

يذهبْ ، ولما يقلْ من وصلهم أملا

و (إن تعودُوا نَعُدْ ، ومن يهـو(٦) يَقِلَ ، ومهما يدنُ أدْنُ

وخُذْ ممّا يُنى جَلا

٦/و / فسكّنوا (مِنْ واسكنْ مع نَعَمْ ، وأجلْ

ومُذْ ، وكم ثمّ هلْ) . والضمُّ قد نقلا

---

(١) ب ، ج : (فاحج) ـ بالادغام ـ والفك يلزم هنا ضرورة، وهو المثبت من (أ) .

(٢) العبارة فى (ب) : (ختامها بالهاء) ـ تحريف .

(٣) جـ : (تنصبها) ـ بلفظ المضارع ـ تحريف .

(٤) جـ : (كيعلمون) .

(٥) أ : (ومهما) ـ بزيادة الواو ، ولا يستقيم وزنا .

(٦) جـ : (متى يهوى) ـ تحريف .

فى (حيثُ . من قبلُ مع من بَعْدُ ، منذُ ونحـ
نُ . قطُّ) ، والفتحُ فى (أيَّانَ . كيفَ) تلا

و (أينَ (١) ، معْ ربَّ) ، معْ (شتّانَ بينهما)
وما تركَّبَ من عـدٍّ ، وذاك خـلا

والكسر فى : (هؤلاء ، جيرِ ، أمسِ ، نزا
لِ) مَعْ (تراكِ ، حذام) (٢) مع (قطام) صِلا

وجاء (يفعلْنَ) فى الأفعالِ فهى كذا
لا شُغْلَ من عاملٍ فيها ، ولا عـملا

* * *

فهذه جمـلٌ فى النحو كافيـةٌ لمن تعجَّلَ فى يومين ، وارتحلا

والحمدُ لله مرفوعاً ، ومتَّصِلا مستعملها ليس منقوصاً ، ومنفصلا

ثمّ الصّلاة على من بعثه علـمٌ معرّفٌ حال دينٍ أدغم المللا

محمدٌ وعلى آلِه ، وعلى صحابةٍ عمروا بجمهور مابطلا

وقد تقضّت بحمد الله (لؤلؤةُ النحـاة) مودعةً (٣) مما حلا . وغلا

إن تنتسِبِ كانَ فى أصداف بحر بسيط النظم جوهرها الشفاف قد جُهلا (٤)

---

(١) ب : (فأين) ــ بالفاء ــ

(٢) ب ، جـ (خدام) ــ تصحيفا .

(٣) جـ : (مودوعة) ــ بالواو بعد الدال ــ وهو خطأ ، اذ هو اسم مفعول من (أودع) .

(٤) جـ (حملا) ــ بالحاء ــ تحريف .

وليس تسلم من كسر – وإن جمعت ... قواعد النحو فيها – فاسددِ الخللا
فكلُّ شيء إذا فكرت فيه ترى ... لوائح النَّقص فيه . جَلّ من كَمُلا(١)

* * *

(١) انفردت (ج) بعد هذا البيت بالبيت التالى ، وصورته :
يا حبذا وردها الصافى وعدتها ... بالجمل الزين سبق دبجت حللا
وهذا ما أمكننى قراءته منه ، وفيه شيء ، والظاهر الحاقه من غير الناظم . والله أعلم .

[خاتمة النسخة (أ)]

تمت بحمد لله، ومنه، وحسن توفيقه في ثالث عشر رمضان سنة خمس وسبعين وسبعمائة، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد، وسلم تسليما كثيرا(١) .

---

(١) (وسلم تسليما كثيرا)، ما تبينته، اذ هو غير واضح، ولعله ما أثبت ـ باذن الله ـ وفي خاتمة النسخة (ب) جاء :

(تمت القصيدة المعروفة بـ (اللؤلؤة في علم النحو) على يد كاتبها لنفسه : (الخويلد بن محمد بن يوسف الدبيس)(★) ـ كان الله له في الدنيا والآخرة، وغفر له، ولجميع المسلمين بتاريخ يوم الاثنين خامس عشر من ذي القعدة الحرام سنة سبع (؟) . ـ والحمد لله وحده، وصلى الله على سيدنا محمد، وآله، وسلم تسليما كثيرا، وحسبنا الله ونعم الوكيل .

وعلى الصفحة نفسها، وكأنه بخط الناسخ، كتب :

بلغت مقابلته بحسب الطاقة

للامام الشافعي :

قالوا : سكت وقد خوصمت قلت لهم
ان الجواب لباب السر مفتاح
فالصمت عن أحمق أو جاهل شرف
والصمت أيضا لأهل العرض(★★)اصلاح
ان الأسود لتخشى وهي صامتة
والكلب يخسى ـ لعمري ـ وهو نباح

وفي خاتمة النسخة (جـ) : (الحمد لله وحده، وصلى الله على من لا نبي بعده) اهـ .

(★) هذا ما أمكنني منه قراءة، وأرجو أن يكون كذلك .

(★★) كذا وفي ديوان الامام ص ٤٥ : (لصون العرض)، وهو المناسب .

الفصــــل الرابع

شرح اللؤلؤة فى عــلم العربيــة

- توثيق العنوان
- توثيق نسبة الشرح
- نسخ التحقيق
- منهج التحقيق

توثيق العنوان :

ـ ورد فى نهاية النسخة (أ) ق/٨٠ : « تم الشرح المبارك » .

ـ وفى نهاية النسخة (ب) : ق/٦٥ : « تم الكتاب ، وهو شرح اللؤلؤة فى النحو » .

ـ ورد على صفحة العنوان فى (ب) : « كتاب شرح اللؤلؤة فى علم العربية » .

ـ فى بروكلمان (الأصل ـ ٢/٢٠٤) : « شرح اللؤلؤة فى علم العربية » .

ـ فى فهرس « تشستربتى » ص ١٦٣ : « شرح منظومة فى النحو ، لؤلؤة النحاة » .

واذ ارتضينا سابقا أن أقرب اسم للمنظومة هو : « اللؤلؤة فى علم العربية » كان العنوان : « شرح اللؤلؤة فى علم العربية » أنسب العنوانات ، وأقربها كذلك .

توثيق نسبة الشرح للناظم :

ولا شك فى نسبة هذا الشرح للناظم نفسه ، لما قدمنا عن بعض من ترجم له ، وللمؤكدات الآتية :

١ ـ ما ورد فى صفحة العنوان للنسخة (ب) : « تأليف الشيخ جمال الدين » ـ كما فى الصورة الملحقة .

٢ ـ ما ورد فى أول الشرح : « قال الشيخ الامام العالم العامل الأوحد الحافظ : جمال الدين أبو المظفر يوسف » ـ انظر المرفق من (ب) ـ .

٣ ــ ما تأكد أنه قد نزل « دمشق » ، وقد ورد في الشرح قوله : « كنا عند الامام امير المؤمنين المعتضد بالله الخليفة المصرى بدمشق حين قدمها في سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة» وهذا موطن السرمرى ، وعصره .

٤ ــ أنه تأكد من قبل أن المنظومة له ، وقد ورد في الشرح ما يحمل على الجزم أن الشارح هو الناظم نفسه من نحو قوله :

« وقد ذكرنا في النظم أن (أفعل) يبنى من الفعل الثلاثي » ص ٢٢٤ .

« وان لم ينطق ب (في) لتضمنها ، كقولنا :

.... يوم الجمعة اغتسلا . (ص ١٩٧)

« واليه أشرنا بقولنا :

.... ما شمر الفتى رجلا (٢٥٩)

« وهذه الأمثلة موجودة في نظم « اللؤلؤة » كما ترى في قولي :

● كاستشفع بأحمد » ●

الى آخر البيت الثالث (ص ٣٣٥) .

« وسميتها باللؤلؤ بالنسبة الى تسمية الألفية بالدرة » (ص ٣٩٣) وهذا كثير واضح ــ ان شاء الله ــ .

نسخ التحقيق :

اعتمدت في تحقيق شرح الكتاب على نسختين :

الأولى : نسخة « نيوجرسى » الأمريكية .

وهى نسخة مخطوطة فى مكتبة « نيوجرسى » عن مجموعة جاريت برستون . بالولايات المتحدة الأمريكية برقم حفظ (٨٥٤) عن « تشستربتى » برقم (٤٨٣) ، وقد جاء فى فهرست « تشستربتى » ص ١٦٣ فى وصفها ما ترجمته :

« شرح منظومة فى النحو » ــ لؤلؤة النحاة ــ ٨٠ ورقة . ٩ر١٨ × ٥ر١٣ سم ، والمساحة المكتوبة ١٣/٥ر٩ سم ، ومسطرتها ١٥ سطرا فى الصفحة .

على ورق مطلى نفيس كتبت بالخط النسخى ، مع ضبط للكلمات الغامضة .

تبدأ بـ « الجحود ، وأو ، الجواب بالفاء » .

وتنتهى بقوله : « تم الشرح المبارك على يد العبد الضعيف ، الفقير الى الله اللطيف ، ورحم الله من تكلم بها ، واشتغل بها ، وترحم على كاتبها وناظمها ، وعلى جميع المسلمين والحمد لله رب العالمين ــ وصلى الله على سيدنا محمد وآله ، وصحبه . وسلم تسليما كثيرا وحسبنا الله ونعم الوكيل »

بها قليل من الملحوظات الهامشية ، والنص بالحمرة ، والشرح بالأسود » . (انظر النص المرفق من الفهرس المذكور) .

وهذه النسخة قد تفضل مركز الملك فيصل بالرياض باستحضار فلمها ــ لطلبى ــ من مكتبة جامعة نيوجرسى ، واحتفظت بصورة منها ، ولا أدرى رقم الحفظ الذى حفظت به في مركز الملك فيصل ، إذ كانت وقتها (١٤٠٩هـ) قيد ذلك.

وهذه النسخة اعتمدناها أصلا ، ورمزنا لها بالحرف (أ) لاكتمالها ــ الا فيما سنشير اليه ــ ، ودقة خطها ، وخلوها ــ غالبا ــ من تحريفات النسخ ، وسقطاته ٠

والنسخة ــ كما عرفنا من فهرس تشستربتى ــ تبدأ اوراقها بـ (الجحود) ، ولكننا نقرر أن أربع الأوراق الأولى منها مقحمة على المخطوطة ، وقد اشتبه أمرها على أحد الناس فضمها فى صدر مخطوطتنا ظنا أنها منها ، وتم ــ على ذلك ــ تسلسل الترقيم ٠

والذى غر بهذا الضم ــ كما نزعم ــ أن هذه الأوراق الأربع شرح فى منظومة فى النحو ، وتلك المنظومة لامية الروى كمنظومتنا ، بيد أنه يؤكد بعدها عن مخطوطتنا ما يأتى :

١ ــ أن هذه الأوراق الأربع فى شرح منظومة من (البحر الكامل) ، وانظر من أبياتها :

واجرر بـ « كم » ان كنت يوما مخبرا
وانصب اذا استفهمت فعل أخى ابتلا
فتقول : كم شاة ملكت وأعبد
كم عندكم رجلا ، وكم شخصا جلا

ومنظومتنا ــ كما عرفناها ــ من « البحر البسيط » ٠

٢ ــ أن ناسخ أربع الأوراق هذه ناسخ سائر الشرح ، وان تقارب الخطان ٠

٣ ــ أن ناسخ أربع الأوراق هذه التزم نظام « التعقيبة »

وهى « الكلمة التى تكتب فى أسفل الصفحة اليمنى ، لتدل على بدء الصفحة التى تليها ، وبتتبع هذه التعقيبات يمكن الاطمئنان الى تسلسل الكتاب » ، وقد خلا ما عداها الى آخر الكتاب من هذه (التعقيبة) .

وصحيح أن هذه الأوراق الأربع نظما ، وشرحا يقرب أسلوبها من أسلوب صاحبنا ، وقد عرفناه طيع النظم ، متعددة ، فلا نستبعد أن نكون هذه الأوراق له من كتاب آخر غير كتابنا .

وقد اعتمدنا – على ما قدمنا – هذه النسخة أصلا بدءا من الورقة الخامسة عند قوله :

● دخول رب صريحا أو مقدرة ●

وما دون ذلك كان اعتمادنا على النسخة (ب) ، اذ انفردت به .

وقد خلت النسخة (أ) هذه من اسم ناسخها فى آخرها ، الا من قوله : « ثم الشرح المبارك على يد العبد الضعيف ، الفقير الى الله تعالى اللطيف ، ورحم الله من تكلم بها ، واشتغل فيها ، وترحم على كاتبها ، وناظمها .. » .

افيكون الناسخ هو الشارح الناظم ؟ كانى أزعم ذلك ع والله أعلم .

وقد ورد فى نهاية هذه النسخة (أ) ق ٨٠ب هذه الأبيات – بغير خط الناسخ – :

اليك اشاراتي وأنت الذى أهــوى
وفيك حديثى بين أهل الهــوى يروى
وأنت مراد العاشـــقين بأسرهــم
وما يترجوه الى الغـاية القصـــوى
محبـوك هاموا فى الهـوى وتولهـوا
وهم بك مشغولون فى السر والنجوى
سقوا من كئوس الأنس صرفا فأصبحوا
ســكارى حيارى هائمــين به نشــوى
تجـلى لهــم مولى الجمـــال فاذهـلوا
وكل امرىء يصـبو الى حب من يهوى
هنيئــا لهــم نالوا الذى يطلبونه
وعيشــهم أحــلى من المن والســـلوى
ولمـــا وردنا ماء مــــدين نســــتقى
على ظمـــإمنا الى موقف النجــــوى
نزلنـــا على حى كرام بيـــوتهم
مقدسـة لا هنــد فيهـــا ولا علوى
ولاحت لنــا نار من البعـــد أضرمت
وجـدنا عليهـــا من نحب ومن نهـوى
سقانا وحيـــانا فأحيـــا نفوســـنا
فأســـكرنا من خمر اجـلاله عفـوا
مدام عليها العهـــد ألا يحـــوزها
سوى مخلص فى السر خال من الدعوى
مزجنا بهـــا التقوى لتقوى نفوســـنا
فناهيـــك من خمـــر تمـــازجه التقوى

لعمرك ما قصدى العقيق ولا الربا
ولا رمل سلع من مرادى ولا جزوى
وما هذه الأوهام الا تموها
وأنت الذى أعنيه فى السر والنجوى
حبيبى كفى ما قد جرى من مدامعى
عليك وما لاقيت فيك من البلوى
وانى لما ترضى مطيق لحمله
ولكن على حمل الجفا منك لا اقوى
وما حاجتى أشكو اليك صبابة
وقد قيل : ان الحال تغنى عن الشكوى(١)

تم والحمد لله وحده ، وصلى الله على سيدنا محمد » أهـ

٢ ـ النسخة الثانية :

وهى نسخة مصورة عن الظاهرية (رقم٣٨٥٣ ـ الفهرس ٣٤٠) ، وهذه النسخة محفوظة فى مكتبة جامعة الامام محمد

---

(١) لم يسعفنى البحث الدءوب لتحقيق نسبة هذا الشعر لأحد المتصوفة ، أو غيرهم ، ولابن عربى قصيدة من بحره ورويه :
رأت الهوى يهوى الفؤاد الذى يهوى
فلم يدر ما طعم الهوى غير من يهوى
وهذا الذى يهوى خلى مفزع
من الوجد والتبريح والبث والشكوى
(انظر : اتجاهات الأدب الصوفى ـ د. على الخطيب ص ٤١٤)
وليس منها هذه الأبيات ، فهل هى للمصنف الشارح ؟ ان يثبت ذلك يفصح عن لمحة هامة فى حياته ، شعرا ، واعتقادا .

اين سعود الاسلامية بالرياض ، برقم ف ١٤٦٦ ، وقطعة أخرى منها برقم ف ١٤٦٧ .

وعدد أوراقها ٦٥ ورقة ، ومسطرتها ١٩ سطرا ، وعدد كلمات السطر بين ١٠ ــ ١٢ كلمة ، وخطها نسخي معتاد ردىء .

وهذه النسخة كثيرة الأخطاء ، والتحريف نحوا واملاء ، كثيرة الأسقاط ، وكان الناسخ كان على بعد عن العربية . وقد حرص على نظام « التعقيبية » .

وقد سجل على وجه الورقة الأولى منها رقم المجموع (٩٩) والعنوان :

كتاب شرح الملؤلؤة فى علم العربية

تاليف الشيخ الامام العالم العلامة شيخ الاسلام جمال الدين أبو [كذا] المظفر يوسف بن محمد بن مسعود السرمرى لحنبلى ــ رضى الله عنه ــ

وعليه : « وقف أحمد بن يحيى النجدى » المحل مدرسة الى عمرية الصالحية، وعليه بعض تملكات ليوسف بن عبد الله، أحمد بن يحيى بن النجدى ، وتوقيع بمطالعة .

وفى الأسفل وسطا خاتم المكتبة الظاهرية بدمشق ــ كما يبدو من الصورة المصاحبة .

وفى خاتمتها : « وكان الفراغ منه ثالث عشر من شهر الله الحرام من شهور سنة ستين وثمانمائة على يد أضعف

عبيد الله ، وأحوجهم الى رحمته أحمد بن محمد بن أحمد بن رحال عفا الله عنه بمنه وكرمه ٠ انه على كل شيء قدير ، وحسبنا الله ونعم الوكيل » ٠

وهذه النسخة اعتمدناها فرعا ، ورمزنا لها بالحرف (ب) وقد اعتمدنا أصلا فيما يقابل أربع الأوراق الأولى من النسخة (أ) ــ على ما قدمنا ــ

منهج التحقيق :

ــ اعتمدت النسخة (أ) أصلا ، والنسخة (ب) معينة ــ على ما مر ــ ، وقد أثبت النص دون تدخل بحذف أو بزيادة الا ما يقتضيه المقام ٠

ــ خلصت النص من أخطاء النسخ وسهوه ٠

ــ قابلت بين النسختين ، مثبتا الفروق في احواشي ، ولم أثقل بالاشارة الى التصحيفات الواضحة ، أو فروق الاملاء ، فذلك أمر بين وواقع ، وليس من الحكمة الانقال منه والانشغال به ٠

ــ قمت بتشريج الشواهد الواردة : من الكتاب العزيز وقراءاته ، والأحاديث الشريفة ، وكلام العرب من شعر ، ونثر ، وعلقت بما يناسب كلا حسب المقتضى ، وأحلت على مصادره لأصلية ، والموارد التى يمكن الرجوع اليها توثقا، وتزودا ٠

ــ ترجمت للاعلام الواردة ، مركزا على أهم لمحاتهم ، محيلا على مظان تراجمهم ، كما عرفت ما يحتاج تعريفا من بلدان ، وأماكن ، وكتب ،

ـ تتبعت الآراء والأقوال التى عرضها المصنف الشارح معينا أصحابها ومصادرهم ·

ـ أرجعت الأفكار ، والمسائل والقضايا المطروحة الى مظانها وعلقت بما يناسب ·

ـ أكدت ما يحتاج تأكيدا ، وكشفت عما يفتقر الى كشف ، وسقت من الفوائد ما يؤسس أو يتمم ·

ـ أرجعت ما ساق المصنف من نوادر ، أو لطائف ، أو مأثورات الى مصادرها التاريخها موثقا ومقارنا · ومعلقا

ـ وضعت عناوين مميزة للموضوعات بين المعقوفتين ، اذ خلا النص من عناوين تفصيلية وما زدته تقسيما ، أو تتميما سلكت معه المسلك نفسه ·

ـ ختمت الكتاب بفهارس للآيات ، والأحاديث ، والأشعار والأعلام · وغيرها ·

والله نسأل أن ينفع به ، وأن يبارك فى اخلاص النية اليه والحمد لله قبل كل شيء وبعده ·

أمين عبد الله سالم

١٠٧

Anonymous.

Sharh Manzūmah fi al-Nahw, Lu'lu'at al-Nuhāt شرح منظومة في النحو لؤلؤة النحاة [A *Commentary on a Poem on Syntax Entitled Lu'lu'at al-Nuhāt*]

Fols. 80; 18.9 x 13.5 cm., written surface 13 x 9.5 cm., 15 lines to page; on glazed oriental paper, in naskhi; with vowel signs; with catchwords.

A commentary on a grammatical poem entitled *Lu'lu'at al-N...*

Beg.: [illegible]

Colophon: [illegible] تم شرح المبارك على يد ... الفقير الى الله تعالى اللطيف ورحم الله من تكلم بها واشتغل فيها وترحم على كاتبها وقارئها وعلى جميع المسلمين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا وحسبنا الله ونعم الوكيل.

A few marginal notes: text in red and commentary in black. In Bodl. I. 157[9] is a reference to a work entitled [illegible] by al-'Aqili al-Hanbali. Beginning is missing. Title appears on the edges. MS in good condition; oriental binding.

Acquired from Brill, Leyden, A.D. 1900.

5. **Ǧamāladdīn a. 'l-Muẓaffar Yū. b. M. b Mas'ūd as-Surramarrī** starb 736/1335 (n. a. 776/1374), s. Suppl.

As-Suyūṭī, *Buġya* 423. 1. *k. al-Arba'īn aṣ-ṣaḥīḥa fīmā dūna aǧr al-manīḥa* Berl. 1587. — 2. 149 Basīṭverse zur Verteidigung des b. Taimīya (S. 125) gegen Taqīaddīn as-Subkī (S. 106) eb. 2099. — 3. *Šifā' al-ālām fī ṭibb ahl al-islām*, zwei Fragmente, Gotha 2008. — 4.—7. s. Suppl. (5. *Manẓūma fi 'n-naḥw Lu'lu'at an-nuḥāt* mit Cmt. Garr. 483, anon. Bodl. I, 157, 9). — 8. *al-Fawā'id as-Surramarrīya min al-Mašyaḫa al-Badrīya* s. al-Kattānī, *Fihris* II, 214.

5. Ǧamāl ad-Dīn a. 'l-Muẓaffar Yū. b. M. b. Mas'ūd *as-Surramarrī* al-'Uqailī al-'Ibādī al-Ḥanbalī, geb. im Raǧab 696/Mai 1297 zu Baġdād, studierte dort und in Damaskus, wo er sich dauernd niederliess, und starb im Ǧum. I, 776/Oct. 1374

DK IV, 473, 1303, b. al-'Imād, *ŠD* VI, 249. 4. *Nan; ar-rašād fī naẓm al-i'tiqād* in 150 Versen Dam. ... — 5. *Šar. ... fī 'ilm al-'arabīya* (*urǧūza fi 'n-naḥw*) eb. 35, 99. 1 — 6. *al-Urǧūza al-ġallya fi'l farā'iḍ al-Ḥanbalīya* Kano² I, 553. — 7. *al-Hadā ... wal-mafāḫir limā'rifat al-awā'il wal-awāḫir*, über den Propheten, Berl. Oct. 1444.

١- فهرس تستربيتي 164، 163

٢- معجم ... ص ١٦٨، 11: 163، الأعلام 204

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY
PRINCETON, NEW JERSEY 08540

Date: 1/23/79

Arabic Manuscript (volume no. 376H) from the Garrett Collection of Arabic Manuscripts in the Princeton University Library. This volume contains the following titles and catalogue numbers:

*Hitti Catalogue No.	Author & Title
483	Anonymous: Sharḥ Manẓūmah

*Philip K. Hitti, et al., Descriptive Catalog of the Garrett Collection of Arabic Manuscripts in the Princeton University Library (Princeton: Princeton University Press, 1938)

الجحود وأن الجواب بالفاء وقد يزاد في بعض هذه الأحرف وأبدا
بلا بتغير حكمها وأنا أم الباب تقول من ذلك أن أقصد زيدا ولن
يخرج عمرو وسرت حتى أدخل المدينة إذا كان سيرك إلى أن
تدخل فإن أردت سرت فدخلت المدينة رفعت قال الله
تعالى وزلزلوا حتى يقول الرسول قرئ بالنصب على معنى
أن قال والرفع على معنى زلزلوا فقالوا والواو تنصب الفعل المستقبل
إذا أردت بها غير معنى العطف كقولك لا تأكل السمك ثم عطفت
عليه النهي عن أكل اللبن من غير إرادة النهي عن الجمع بينهما
لجزمت واللام المكسورة تنصب الفعل المستقبل أيضا إذا كان
معناها كي كقولك قصدتك لتحسن إلي قال الله
تعالى ليعلم أن قد أبلغوا رسالات ربهم ولام الجحود كقولك ما كان
عبد الله ليخرج قال الله تعالى وما كان الله ليعذبهم وأنت
فيهم وأو تنصب الفعل المستقبل بإضمار أن إذا أردت بها معنى

وتشرب اللبن إذا أردت أن تنهاه عن الجمع بينهما

الصفحة الأولى كما وردت في «أ» خطأ

وبعد

م يجرور ربّ ... ظاهرا او مقدرة ... اذا ... بالعين

من نكرة

م أنت وأنا وزيد والذي ... وابوهم ... من الاذى

اصل ...

الاشياء تنقسم الى قسمين النكرات وهى الاصل والمعارف وهى
الفرع فاعم النكرات شىء لانه يصدق على الموجود والمعدوم
والجوهر والعرض وعلامة النكرة حسن دخول ربّ عليه ظاهرةً
او مقدرةً ولا تكون الا مصدرةً على الاسم فتضمر بعد الواو
وبعد الفاء وعملها باقٍ وقد تدخل عليها ما فتكفها عن العمل فمثال
الظاهر قول ـــــ الشاعر

ربَّ نارٍ بتُّ أرمقها تقضم الهندي والغارا ن

ومثال المضمر المقدرة قول ـــــ الاخر ن

رسم دارٍ وقفتُ فى طلله كدتُ اقضى الغداة من جلله ن

اى ربّ رسم ومثال المضمر بعد الواو ... قول الاخر ن

الحشو الذي لا يحتاج اليه فيها لطرائفها ومتأملاً وحظاماً تضمنه
في مبانيها ومعانيها اذا وجدت خللاً ورأيت نقصاً فتداركه منك
بفضلك واحسانك وسده بطولك وامتنانك فمن الذي
يخلو من عيبٍ او ينجو من ريبٍ الا عالم الغيب ش
وتلك شيءٍ اذا فكرت فيه ترى لواعج النفس فيه حاكم

ح

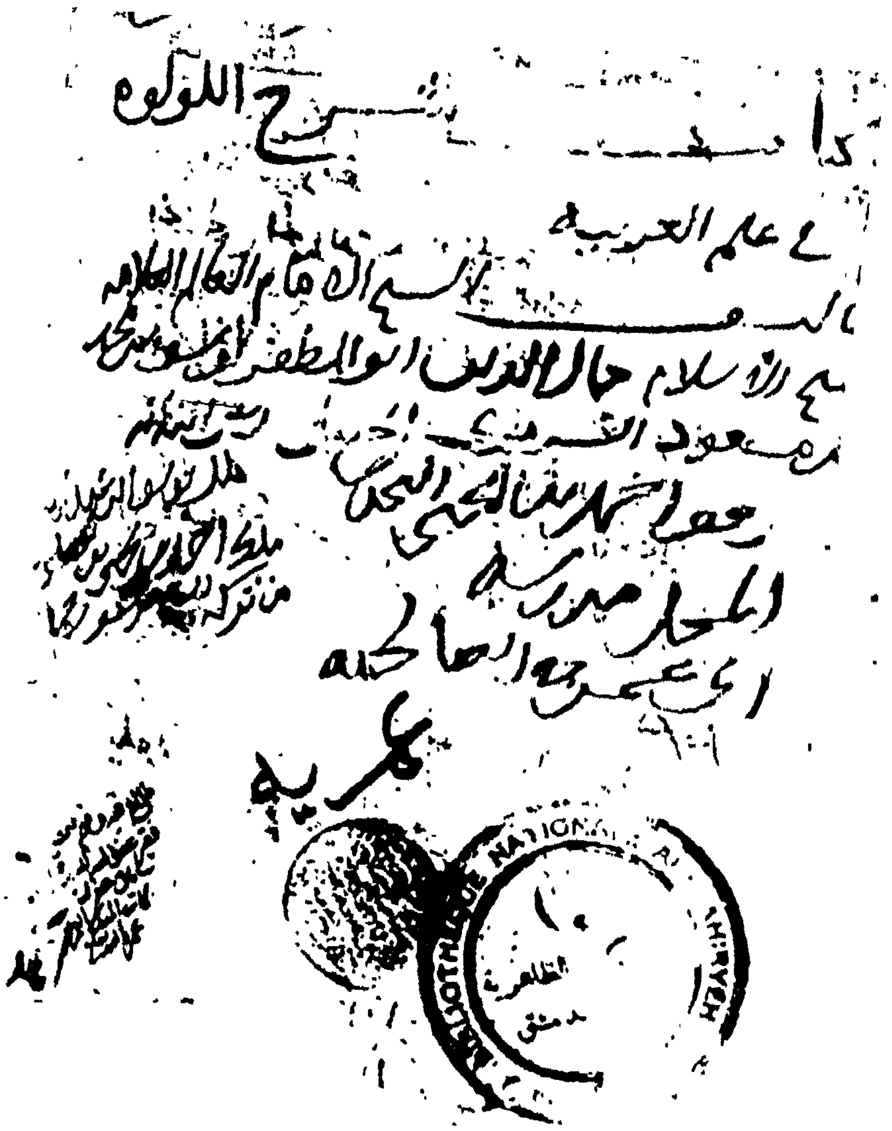
ان كل مخلوقٍ وما ينسب اليه من قولٍ او فعلٍ اذا تأملته
لاح لك فيه الخلل وبان لك فيه النقص والله فسبحان
من تفرد بالكمال وتوحد بالجلال وتولى تحلى من كلا ينتهي في
البديع ان حسن الخاتمة وهي عند اهل البديع ان يكون آخر الكلام
مؤذناً بانتهائه وانقضاء الغرض منه وهو من محاسن البديع وتمام
حل منه بالمكان الرفيع تم الشرح المبارك على يد العبد الضعيف
الفقير الى الله تعالى اللطيف ورحم الله من تكلم بها واشتغل بها
وترحم على كاتبها وناظمها وعلى جميع المسلمين والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً وحسبنا الله ونعم الوكيل

الصفحة الأخيرة من "م" من الشرح

إليك إشاراتي وأنت الذي أهوى وفيك حديثي بين أهل الهوى يروى
وأنت مراد العاشقين بأسرهم وما يرتجوه إلى الغاية القصوى
محبوك هاموا في الهوى ودنوا لما وهم بك مشغولون في السر والنجوى
سقوا من كؤوس الأنس صرفا فأصبحوا سكارى حيارى هائمين به نشوى
تجلى لهم نور الجمال فأذهلوا وكل امرئ يصبو إلى حب من يهوى
هنيئا لهم نالوا الذي يطلبونه وعيشهم أحلى من المن والسلوى
ولما وردنا ماء مدين نبتغي على [illegible] بنا إلى موقف النجوى
نزلنا على حي كرام بيوتهم مقدسة لا هند فيها ولا علوى
ولاحت لنا نار من البعد أضرمت وجدنا عليها من نحب ومن نهوى
سقانا وحيانا فأحيا نفوسنا فأسكرنا من خمر أجلا له عفوى
مدام عليها العهد أن لا تجوزها سوى مخلص في السر خال من الدعوى
مزجنا بها التقوى لتقوى نفوسنا فناهيك من خمر ممازجة التقوى
لعمرك ما قصدي لعيني ولا الربا ولا رمل سلع من مرادي ولا حزوى
وما هذه الأوطان إلا رموزها وأنت الذي أعنيه في السر والنجوى
حبيبي كفى ما قد جرى من مدامعي عليك وما لاقيت فيك من البلوى
وإني لما ترضى مطيق لحمله ولكن على حمل الجفا منك لا أقوى
وما حاجتي أشكو إليك صبابة ولله قيل إن الحال يغني عن الشكوى

تم والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله
[illegible] وسلم
[illegible]

الصفحة الأخيرة في "م" من المخطوط



صفحة العنوان من "ب"

بسم الله الرحمن الرحيم الله الموفق
قال الشيخ الامام العالم العامل الاوحد الحافظ جمال الدين
ابو المظفر يوسف بن محمد بن مسعود بن محمد السرمري العقيلي
الحنبلي الحمد لله حمدا يرتضيه على ما من افانين فضل منه لي نحلا
ابتدانا بالحمد لله لحديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال كل امر ذي بال لا يبدا فيه بالحمد لله فهو اقطع وفي
رواية بحمد الله وفي رواية فهو اجذم حديث حسن رواه ابو
داوود وابن ماجه في سننهما وغيرهما قوله اقطع
اي قليل الخير والبركة وكذلك اجذم بالجيم والذال المعجمة والحمد
هو الثنا والمدح والالف واللام فيه للاستغراق اي هو
المستحق لجميع الحمد من كل احد على كل حال في كل زمان والحمد
اعم من الشكر لان الشكر يكون في مقابلة احسان والحمد قد
يكون بغير ذلك قال الله تعالى محمود على السراء والضراء
وقيل الشكر اعم من الحمد من وجه والحمد اعم من الشكر من وجه
عموم الشكر ان الحمد لا يستعمل الا في القول والشكر يستعمل
في القول والعمل فقول بحمد شكرا الله تعالى والسجود شكر
ووجه عموم الحمد انك قد تحمد الرجل على شجاعته وعلمه وان
لم تنتفع بذلك كما تحمد الطبيب الحاذق وان لم تنتفع بطبه
ولم تستطبه وقد يكون في مقابلة احسان فهو اعم من هذا

الوجه

الصفحة الأولى من " ب "

من تفرد بالكمال وتوحد بالجلال وقولي [illegible] يسمى في البديع حسن
الخاتمة وهي عند اهل البديع ان يكون اخر الكلام مؤذنا
بتمامه وانقضاء الغرض منه وهو من محاسن البديع
وبما جل منه بالكمال الرفيع تم الكتاب
وهو شرح الوافية في نحو [illegible] وصلى الله
على سيدنا محمد [illegible] وسلم [illegible]

الوكيل

وكان الفراغ منه [illegible] الحمد لله
من [illegible] بعد العصر
[illegible] من [illegible]
عفا الله عنه [illegible] انه على كل شيء قدير وحسبنا الله
ونعم الوكيل

الصفحة الأخيرة من « ب »

كتاب

شرح اللؤلؤة في علم العربية

/ بسم الله الرحمن الرحيم ١/ظ

الله الموفق

قال الشيخ الامام(١) ، العالم العامل الأوحد الحافظ : جمال الدين أبو المظفر يوسف بن محمد بن مسعود بن محمد السرمرى العقيلى الحنبلى .

[ص] الحمدلله حمدا يرتضيه على ما من أفانين فضل منه لى نحلا

[ش] ابتدأنا ب (الحمد لله) ، لحديث أبى هريرة(٢) - رضى الله عنه - أن رسول الله - ﷺ - قال : (كل أمر ذى بال لا يبتدأ فيه بالحمد لله فهو أقطع) . وفى رواية : (بحمدالله) وفى رواية : (فهو أجذم)(٣) ، حديث حسن(٤) رواه

(١) ص : الام .

(٢) عبد الرحمن بن صخر الدوسى اليمانى ، من أكبر رواة الحديث ، نزح من اليمن الى المدينة ، لازم النبى - صلى الله عليه وسلم - حتى وفاته ، روى عنه خلق كثير ، وتوفى سنة ٥٨هـ/٦٧٦م انظر : (طبقات الحفاظ ص ١٧ ، والموسوعة الثقافية ص ٢١) .

(٣) أخرجه الامام احمد فى مسنده (٢/٣٥٩) : (عن أبى هريرة . قال :

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم : - كل كلام - أو أمر - .

ذى بال لا يفتح بذكر الله - عز وجل - فهو أبتر ، أو قال : أقطع » أ.هـ .

وذكر الشوكانى فيه هذه الروايات .

(كل أمر ذى بال لا يبدأ فيه بالحمد أقطع) ، (كل امر ذى بال) .

لا يبدا فيه بحمد الله فهو اقطع) .

أبو داود(٥) ، وابن ماجة(٦) في سننهما(٧) ، وغيرهما ٠
قوله : (أقطع) ، أى قليل البركة ، وكذلك : (أجذم)

=

قال : (وفي رواية : (أبتر) بدل (أقطع) - وقال : (وله ألفاظ أخر) أوردها الحافظ الرهاوى فى الأربعين له ، انظر نيل الأوطار ١/١٦، ١٣٦/٤ و (أجذم) ٠ قال الشوكانى : (روى بالحاء المهملة ، وبالجيم المعجمة ، ثم بالذال المعجمة ٠

والأول من الحذم ، وهو القطع ، والثانى المراد به الداء المعروف ، شبه الكلام الذى لا يبتدأ فيه بحمد الله - تعالى - بانسان مجذوم تنفيرا عنه ، وارشاد الى استفتاح الكلام بالحمد » ٠

وبرواية (أجذم) رواه ابن القيم (زاد المعاد ٤٤٨/١) ، وراجع (التصريح ٥/١) ٠

(٤) انظر السابق (الشوكانى ١٣٦/٤) ، والحديث الحسن (ما ليس فى اسناده من يتهم ، وليس بشاذ ، وروى من غير وجه) ٠ وقيل غير ذلك ٠ انظر (صحيح مسلم بشرح النووى ٢٩/١) ٠

(٥) سليمان بن الجارود بن الاشعث الازدى السجستانى ، ولد سنة ٢٠٢/٨١٧م ، وتوفى سنة ٢٧٥هـ /٨٨٩م له (السنن) ثالث الصحاح الستة ، انظر : (الشذرات ١٦٧/٢ ، وبركلمان ١٨٦/٣ ، سزكين ٢٩٠/١/١) ٠

(٦) أبو عبد الله محمد بن يوسف بن ماجة القزوينى احد اعلام المحدثين ، كتب فى التفسير والتاريخ ، والحديث ٠

اشهر كتبه : (السنن) توفى سنة ٢٧٣هـ/٨٧٦م) ٠ انظر الموسوعة (ص ١٢) ، وبروكلمان (١٩٨/٢) ٠ وكحالة ١١٥/١٢ ٠

(٧) سنن ابن ماجة ١١٠/١ (نكاح) ، وسنن ابى داود ١٧٢/٥ (أدب) ٠

— بالجيم والذال المعجمة(٨) — و(الحمد) : هو الثناء والمدح.
والألف واللام فيه للاستغراق ، أي هو المستحق لجميع الحمد ، من كل أحد ، على كل حال ، في كل زمان .

و (الحمد) أعم من (الشكر) ، لأن (الشكر) يكون في مقابلة احسان ، و (الحمد) بغير ذلك(٩) ، فالله — تعالى — محمود على السراء والضراء .

وقيل : (الشكر) أعم من (الحمد) من وجه ، والحمد من الشكر من وجه(١٠) .

عموم الشكر : أن الحمد لا يستعمل الا في القول ، والشكر لا يستعمل في القول والعمل(١١) ، تقول : سجدت شكرا لله — تعالى — ، والسجود عمل .

---

(٨) انظر ما سبق ، واللسان (جذ م) .

(٩) العسكرى (الفروق اللغوية ص ٣٥) : (.. الشكر هو الاعتراف بالنعمة على وجه التعظيم للمنعم والحمد : لذكر الجميل على جهة التعظيم المذكور — أيضا — ويصح على النعمة ، وغير النعمة ، والشكر لا يصح الا على النعمة ... فالاعتماد في الشكر على ما توجبه المنعمة ، وفي الحمد على ما توجبه الحكمة » أ.هـ ، وانظر : بدائع الفوائد (٢/ ٩٣ — وما بعدها) ، والتعريفات للجرجاني (ص ١٢٦) ، وفي البصائر (٢/٤٩٩) : « والشكر لا يقال الا في مقابلة نعمة ، فكل شكر حمد ، وليس كل حمد شكرا » .

(١٠) الجرجاني . التعريفات (ص ١٦٨) . والبحر (١/١٨) .

(١١) الزمخشري (الكشاف ١/٤٦ — ٤٧) : وأما الشكر فعلى النعمة خاصية ; وهو بالقلب واللسان ، والجوارح ، قال :

ووجه عموم الحمد : أنك قد تحمد الرجل على شجاعته ، وعمله ، وان لم تنتفع بذلك ، كما تحمد الطبيب الحاذق ، وان لم تنتفع بطبه ، ولم تستطبه وقد يكون فى مقابلة احسان فهو أعم من هذا / الوجه ، فالله ـ تعالى ـ أحق بالحمد ، والمدح ، ٣/و
والثناء ، والشكر على كل حال .

وكان بعض السلف يقول : (الحمد لله الذى لا يحمد على الشدائد غيره) ، وكانوا اذا كتبوا رسالة يخبرون فيها بعافية كتبوا : (الحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات) .

واذا كتبوا يخبرون بشدة كتبوا : (الحمد لله الذى على كل حال) .

فـ (الحمد لله) مفتاح الكتاب العزيز(١٢) ، ومفتاح الخطيب(١٣) ، ومفتاح الصلاة . وغيرها .

فكل ما لم يفتتح فيه بحمد الله فهو مما قال النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ : مقطوع أجذم . فلهذا ابتدأنا بالحمد لله ، كما يحبه ويرضاه ، عموما على كل حال(١٤) ، وخصوصا

أفادتكم النعماء منى ثلاثة يدى ولسانى والضمير المحجبا
والحمد باللسان وحده ، فهو احدى شعب الشكر » أ.هـ وانظر : اللسان (حمد ـ شكر) .. والمحصول فى علم الأصول ١/١٩٣) . وحاشيته ، واحياء علوم الدين ٤/٨٠ ـ وما بعدها .

(١٢) « الحمد لله رب العالمين » .

(١٣) ابن القيم (زاد المعاد ١/٤٤٧) : (كان ـ «صلى الله عليه وسلم» ـ يفتتح خطبه كلها بالحمد لله » .

(١٤) العصام (شرح الفريد ص ١١٠) : « فلو لم تذكر الله

على ما منح من أفانين الفضل الذى من به ، من الايمان ، والعلم ، والعقل ، والسمع ، والبصر ، والعافية • وغير ذلك مما لا يحصى من انعامه وفضله •

و (أفانين) : جمع (فن)،وهى ضروب الخبر ، وأنواعه يقال : فن ، وفنون وأفانين(١٥) ، قال امرؤ القيس(١٦) ـ يصف فرسه فى جريه :

١ ـ على هيكل يعطيك قبل سؤاله
أفانين جرى غير كز ولا وانى(١٧)

و (نحل)(١٨) : وهب ، والنحلة : الهبة(١٩) ، ومنه قول أبى بكر الصديق ـ رضي الله عنه ـ لعائشة ـ رضى الله عنهما:

= تعالى فى ابتداء كل أمر ذى بال ، ولم تحمده على ما ترى من كمال هذا الامر ، وشغل هذا الامر قلبك عن الحق اليه ، وشغلك عن ذكره فذلك الامر أبتر • وأقطع ، أى مقطوع الفائدة الجليلة التى هى معرفته ـ تعالى) •

(١٥) اللسان ، والقاموس : (الفن : الضرب من الشىء ، والجمع : افنان ، وفنون •• » ، فلعل المذكور جمع الجمع (الافنان) وفى شرح ديوان امرىء القيس نحو من كلام المصنف •

(١٦) ديوانه ص ٧٤ •

(١٧) البيت : من البحر الطويل •

والكز : المنقبض • او الضيق ، والوانى : الضعيف •

(١٨) فى بيت المنظومة السابق •

(١٩) معانى القرآن للزجاج ١٢/٢ ، والعطية بغير عوض (فتح البارى ٢١/١١) •

(كنت نحلتك جاد كذا ، وكذا وسقا)(٢٠) . وحديث النعمان بن بشير(٢١) : (أن أباه أتى به النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقال : انى نحلت ابني هذا نحلا ـ أي غلام ـ وجئت لتشهد عليه يا رسول الله ، فقال : أكل ولدك نحلته مثل ما نحلت هذا ، قال : لا ، قال : فاني لا أشهد على جور)(٢٢) ؛ متفق عليه .

---

(٢٠) موطأ مالك . (الاقضية ٢/١١٩) بفرق في العبارة ، واللسان (جدد) والجاد بمعنى المجدود ، أي نخلا يجد منه ما يبلغ كذا وسقا راجع (اللسان) .

(٢١) من الأنصار ، ويكنى : أبا عبد الله ، وأمه (عمرة) اخت عبد الله بن رواحة ، قتل غيلة بالشام قريبا من حمص . (المعارف ، لابن قتيبة ص ٢٩٤) .

(٢٢) أخرجه البخاري ، ومسلم ، والترمذي ومالك من أكثر من طريق ومن غير وجه عن النعمان بن بشير وفي البخاري : (أكل ولدك نحلت مثله ؟ قال : لا ، قال : فارجعه) .

وذكر ابن حجر في شرحه اكثر من طريق .

وفي مسلم : (... أكل بنيك نحلت ؟ . قال : لا ، قال : فرده) .

(... أكل اخوته اعطيته : كما أعطيت هذا ؟ قال : لا ، قال ـ فرده) .

أما قوله : (فاني لا اشهد على جور) . فقد ورد في روايات عن النعمان بغير اللفظ الذى ساقه المصنف .

انظر فتح الباري ١١/٢٠٤ ـ ٢٢٣ ، وصحيح مسلم (نووي : ١٠/ ٦٥ ـ ٦٩) .

وسنن الترمذي (٣/٦٤٠) ، والموطأ (اقضية ٢/١١٩) .

[ص] ثم الصلاة على خير الورى وعلى
آل ، وصحب له مع من دعا وتلا

[ش] من عادة أهل العلم (انهم) اذا افتتحوا كلاما افتتحوه بالحمد لله ، ثم ثنوا بالصلاة على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وذلك لما جاء عن ابن منية(٢٣) ، عن ابن نجيح(٢٤) ، عن مجاهد(٢٥) فى قوله - تعالى - (ورفعنا لك ذكرك)(٢٦) . ٢/ظ

قال : (لا أذكر الا وذكرت معى) . أشهد ألا اله ألا الله وأشهد أن محمدا رسول الله (٢٧) ، وروى مرفوعا الى النبى

---

(٢٣) ابن منية هو صفوان بن يعلى بن امية التميمى : روى عن ابيه ، وروى عنه ابن أخيه محمد بن حيى بن يعلى ، وعطاء بن أبى رباح ، والزهرى ، ذكره ابن حبان فى الثقاة .
(انظر : تهذيب التهذيب ٤٣٢/٤) .

(٢٤) عبد الله بن ابى نجيح يسار الثقفى ، أبو يسار المكى ، مولى الأخنس ، روى عن ابيه ، وعطاء ومجاهد ، وعكرمة ، عنه شعبة وغيره ، مات سنة ١٣١هـ (انظر : ٥٤٠/٦ ، المعارف ص ٤٦٩) .

(٢٥) مجاهد بن جبر . أبو الحجاج المكى ، ولد بمكة سنة ٢١/٦٤٢ . أحد الأعلام التابعين ، تلمذ لابن عباس ، وعلى ، وابن عمر توفى سنة ٧٢٢/١٠٤ (غاية النهاية ٤١/٢ ، سزكين ٧٠/١/١) .

(٢٦) الشرح : ٤ .

(٢٧) رواه الطبرى فى تفسيره ١٥٠/٣ بلفظه . عن سفيان بن عيينة عن أبى نجيح ، عن مجاهد وليس في سلسلة (ابن منية) ، وانظر : (تفسير ابن كثير ٤٥٢/٨) .

ـ صلى الله عليه وسلم ـ عن جبريل ، عن رب العالمين(٢٨) .

وقد أمر الله ـ سبحانه ـ المؤمنين بالصلاة والسلام عليه ، وأخبر أنه هو وملائكته يصلون عليه ، فقال ـ تعالى ـ : « ان الله وملائكته يصلون على النبى يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما »(٢٩) ، فلما نزلت هذه الآية قالوا : « يا رسول الله : قد علمنا كيف السلام عليك ، فكيف الصلاة(٣٠) ؟ فقال : قولوا : اللهم صل على محمد ، وعلى آل محمد ، كما صليت على آل ابراهيم(٣١) انك حميد مجيد، وبارك على محمد ، وعلى آل محمد ،كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد » : حديث صحيح(٣٣) .

---

(٢٨) أخرج ابن كثير (التفسير ٨/٤٥٢) : (عن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أنه قال : أتانى جبريل فقال : ان ربى وربك يقول: كيف رفعت ذكرك ؟ قال : الله أعلم . قال : اذا ذكرت ذكرت معى »

(٢٩) الأحزاب : ٥٦ .

(٣٠) يروى : (أما السلام عليك فقد عرفناه فكيف الصلاة) ؟

كما يروى : (قلنا : يا رسول الله : هذا التسليم عليك . فكيف نصلى عليك) .

(٣١) يروى : (كما صليت على ابراهيم ..) .

(٣٢) يروى : (على ابراهيم . وعلى آل ابراهيم) .

(٣٣) أخرجه البخارى . عن كعب بن عجرة ، وعن ابى سعيد الخدرى (٣/١٧٨ ـ تفسير الأحزاب) ، وفتح البارى ١١/١٥٢ ـ الباز،١٨/١٥٠ ـ طه ، والهيارى) ، ومسلم ٤/١٢٤ ـ بشرح النووى)

وانظر المسند ٢/١٦٢ ، ٣/٤٧ ، وسنن الترمذى ٢/٣٥٢ ، ٥/٣٨ ونيل الأوطار ٢/١٣٧ ـ ولحن العامة ص ٤١ .

واختلف فى الآل منهم : فقيل : أهله ، وقيل : كل من كان على دينه(٣٤) .

فقد أمر الله – تعالى – بالصلاة عليه ، وأدنى مراتب الأمر الاستحباب(٣٥) .

فلهذا عقبنا حمدالله – تعالى – بالصلاة على رسوله . ثم ثلثنا بآله ، وربعنا بأصحابه ، لاختصاص آله بالقرابة والشرف ، واختصاص أصحابه بالسبق والنصرة ، واردفنا بمن تلاهم مقتفيا أثرهم باحسان – رضى الله عنهم أجمعين – ومدح [الله التابعين فقال : (و] الذين جاءوا من بعدهم يقولون : ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان)(٣٦) الآية .

فالله – تعالى – استحق الحمد على كل حال ، والنبى – صلى الله عليه وسلم – استحق الصلاة عليه بأمر الله بذلك ،

---

(٣٤) قيل : ازواجه وذريته ، وقيل : الذين حرمت عليهم الصدقة، وهم بنو هاشم ، وقيل : بنو هاشم وبنو المطلب ، وقيل : فاطمة وعلى والحسنان وأولادهم ، وقيل : قرابته من غير تقييد وقيل : الأمة جميعا ، قال النووى : وهو أظهرها ، وهو اختيار الأزهرى وغيره من المحققين واليه ذهب نشوان الحميرى امام أهل اللغة ، ومن شعره فى ذلك :

آل النبى هم أتباع ملته من الأعاجم والسودان والعرب
لو لم يكن آله الا قرابته صلى المصلى على الطاغى أبى لهب

انظر : نيل الأوطار ١٤٥/٣ – ١٤٦ ، واللسان (أول) ، وابن يعيش ٧/١ ، وشرح الحماسة ١٣/٣ والكواكب الدرية ٩/١ ، والتصريح ١٢/١ ، وجلاء الأفهام ص ١٣٩ – ١٤٥ و (من ميراث النبوة – ص ١٢١ ومابعدها) لمحمود توفيق ، وابراهيم داود .

(٣٥) انظر : الاتقان (٨١/٢ – ٨٢) .

(٣٦) الحشر : ١٠ .

٣/و لمـا أولاه الله ـ تعـالى ـ / من علو المنزلة ، ولعظم حقه على المؤمنين ، واستحق أهله الدخول معه ، لقوله ـ عليه السلام ـ (اللهـم هؤلاء أهـل بيتي فأذهب عنهم الرجس ، وطهرهم تطهيرا)(٣٧) ، ولأنهم من النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ وهو منهم ، كما قال : (فاطمة بضعة مني)(٣٨) ، وقال : (علي مني بمنزلة هارون من موسى)(٣٩) ، وقال : (الحسن ابني هذا سيد) (٤٠) ، وقال : (حسين مني ، وأنا من حسين

---

(٣٧) أخرجه الترمذي في سننه عن أم سلمة في (المناقب ٦٩٩/٥) وزاد : (.. وخاصتي) . وفي (٦٦٣/٥) برواية المصنف نفسها وانظر تفسير ابن كثير (٤١٠/٦ ـ ٤١١) وصحيح مسلم (١٩٥/١٥) وسنن الترمذي ٣١٦/٥) .

(٣٨) أخرجه البخاري (٣٠٢/٢) ـ باب مناقب قرابة رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ومنقبة فاطمة (.. فمن أغضبها أغضبني) . والترمذي ٦٩٦/٥ . عن عبد الله بن الزبير . (انما .. يؤذيني ما آذاها، وينصبني ما أنصبها) .

(٣٩) أخرجه البخاري (فضائل أصحاب النبي ـ مناقب علي ٣٠٠/٢) وفتح الباري (٧١/٧) وروايته : (اما ترضى أن تكون مني ..) . وانظره على نحو من ذلك في صحيح مسلم (١٧٤/١٥ ، ١٧٦) ، والترمذي (٦٣٨/٥) ، ومسند أحمد (١٧٠/١ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ، ١٨٢ ، ١٨٤ ، ١٨٥) .

(٤٠) أخرجه البخاري (مناقب الحسن والحسين ٣٠٦/٢) ، وفتح الباري ٩٠/٧) : (ابني هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين) ، وانظره في (الترمذي ٦٥٨/٥) . ولعل أصل النص هنا : (وقال عن الحسن : (ابني هذا سيد) .

سبط من الأسباط)(٤١) .

ونحو ذلك من الخصائص ، واستحق ذلك الصحابة ، لما خصوا به من النصرة للرسول ، والانفاق عليه ، والموالاة(٤٢) له ، ووقايتهم اياه بأنفسهم وأموالهم ، وبذل أرواحهم فى الجهاد بين يديه حتى ظهرت كلمته ، وقام دينه .

واستحق تابعوهم(٤٣) ذلك باحسان ، لأنهم سلكوا — فى اقامة دينه — سبلهم ونصروا شريعته ، وجمعوا سنته ، حتى استقرت وتمكنت ، ولجعلهم من الخيار الذين ذكرهم — صلى الله عليه وسلم — فقال : (خير القرون قرنى ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم)(٤٤) والله أعلم .

[ص] وبعد : فالعلم زين فافن عمرك فى

تحصيل ما اسطعت منه واعص من عذلا

[ش] وبعد : أى : بعد ما تقدم من الحمد لله ، والصلاة على رسوله ، وآله ، وصحبه والتابعين لهم ، فاعلم أن العلم زين ، وعدمه شين ، فان الأنبياء لم يورثوا(٤٥) .

---

(٤١) أخرجه الترمذى عن يعلى بن مرة : (حسين منى ، وأنا من حسين — أحب الله من أحب حسينا — حسين سبط من الأسباط) (٦٥٨/٥ — ٦٥٩) . ففيما ساقه المصنف سقط ، أو لعله عن رواية .

(٤٢) كأنها فى الأصل : (والمواراة) ، وأثبت المناسب .

(٤٣) كأنها فى (ص) : (تابعهم) ، والمثبت الاجتهاد المناسب .

(٤٤) البخارى — باب فضائل أصحاب النبى ٢٨٧/٢ ، وفتح البارى ٣/٧ — وفى الشهادات (١٠١/٢) ، ومسلم ٨٤/١٦ — ٨٩ ، والترمذى ٥٤٨/٤ — ٥٤٩ ، ٥٠٠ — ٥٠١ وأحمد ٤١٧/١ ، ٤٣٤ ، ٤٣٨) ، وغالب الروايات : (خير الناس ، وخير أمتى ، وخيركم) .

(٤٥) ص : (بوتو) — تحريف . والتصويت من الآتى .

دنانير (٤٦) ، ولا فضة ، وانما ورثوا العلم ، فمن أخذ به أخذ بحظ وافر ، كذا قال - صلى الله عليه وسلم - (٤٧) وقد صنف العلماء فى فضل العلم والعلماء كتبا كثيرة(٤٨) .

وناهيك [من] فضله بما قرن الله - تعالى - شهادة أهله بقوله - تعالى - : (شهد الله أنه لا اله الا هو والملائكة، وأولوا
٣/ظ العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم)(٤٩)
ويقوله: (هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون)(٥٠)
فيا أيها العاقل اللبيب [جد] فى تحصيله ، وأفن عمرك فى جمعه مهما استطعت ، وابذل جهدك فى ذلك ، ولا تطمع من

---

(٤٦) ص : (دنانيرا) - منونة - وأثبت الصواب .

(٤٧) اخرجه الترمذى (كتاب العلم - باب ما جاء فى فضل الفقه على العبادة ٤٨/٥ ، ٤٩) من حديث عن قيس بن كثير : (.. ان العلماء ورثة الأنبياء ، وأن الأنبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما ..) الحديث. وانظر : (البخارى ٢٣/١ ، وفتح البارى ٩٠/١ (الباز) ، (٢٥٣/١) طه ، والهوارى - باب العلم قبل القول والعمل) ذكر البخارى نحوا من ألفاظه مدخلا ، قال ابن حجر : (لم يفصح المصنف بكونه حديثا ، فلهذا لا يعد فى تعاليقه) أ هـ .

(٤٨) انظر احياء علوم الدين ٤/١ - ٨٩ ، وفهرس سزكين

ومنها : (فضل العلم والعلماء) ، لأبى القاسم حميد بن زياد الدهقان الكوفى (ت سنة ٣١٠) ، و (فضل العلوم) ، لابن بابويه القمى

وفضل العالم العفيف ، لأبى نعيم الأصبهانى (ت ٤٣٠) ، وفضل العلم لابن عبد البر (يوسف بن عبد الله ت ٤٦٣)

انظر : كشف الظنون ١٢٧٩/٢ ، وايضاح المكنون ١٩٨/٢

(٤٩) آل عمران : ١٨ .

(٥٠) الزمر : ٩ .

خذلك ، وآعص من عذلك ، ولابد لمن شرح الله صدره لتناول العلم من آلة يستعين بها فى مــوارده ومصادره ، وراحـلة تصلح لقطع بدوه وحاضره ، وذلك معرفة الاعراب ، الذى يبين (٥١) الخطأ من الصواب ، ويفهم به كلام الله ، وأحكام سنن رسوله(٥٢) ، فليخلص النية فى ترك اللهو ، وليستغفر الله — تعالى — من اللغو ، وليبتدىء بتناول نصيب من علـم النحـو .

[علم النحو وفائدته] :

[ص] ثم الكلام بلا نحو لمستمع   مثل الطعام بلا ملح لمن ذى كلا

[ش] النحو علم شريف يستنبط بالقياس ، والاستقراء من كلام الله — تعالى — والكلام الفصيح عن العرب العرباء(٥٣) .

والنحو — فى اللغة — : القصد ، يقال : نحاه ، اذ قصده،

---

(٥١) ص : (تبين) .

(٥٢) الغزالى (الاحياء ١/١٧) : (والضرب الثالث : المقدمات . وهى التى تجرى منه مجرى الآلات كعلم اللغة والنحو ، فانهما آلة لعلم كتاب الله — تعالى — وسنة نبيه — صلى الله عليه وسلم — وليست اللغة والنحو من العلوم الشرعية فى أنفسهما ، ولكن يلزم الخوض فيهما بسبب الشرع ، اذ جاءت هذه الشريعة بلغة العرب ...) أ هـ وانظر : تنبيه الألباب (ص ٦٩) .

(٥٣) الأشـمونى (١/٥) : (النحو فى الاصـطلاح : هو العـلم المستخرج بالمقاييس المستنبطة من استقراء كلام العرب الموصلة الى معرفة أجزائه التى ائتلف منها) وانظر : (تنبيهات الأشمونى — للمحقق .. ص ٢٩ — ٣٠ ، والخصائص ١/٣٤ ، والمقرب ١/٤٥) .

ثم غلب [على] هذا العلم ، فلا يصرف(٥٤) عند الاطلاق [الى] غيره ، لأن الفقهاء قصدوا كلام العرب وتتبعوه ، واستنبطوا منه هذه القوانين ، ونحوها ، فسميت نحوا .

والغرض منه : معرفة صحيح الكلام من سقيمه ، وفهم القرآن المجيد واستخراج خفى علومه ، فمن لا يعرف النحو لا يلتذ بحلاوة بديع الكلام، وكلامه تمجه(٥٥) الأسماع(٥٦) كطعام بلا ملح ، أو ملح بلا طعام ، قال الشعبى(٥٧) : النحو فى العلم كالملح فى الطعام ، ولا يستغنى عنه شيء ، فقد روينا عن يحيي بن آدم(٥٨) .

---

(٥٤) ص (يعرف) ـ تحريف .

(٥٥) ص (تجمه) ـ تحريف .

(٥٦) انظر : (صبح الأعشى ١٦٨/١ ـ أميرية ، والايضاح ـ للزجاجى ص ٩٥ ـ ٩٦ ، ومنثور الفوائد ص ٢٣) .

(٥٧) أبو عمرو : عامر بن شراحيل . الامام المشهور محدث ، راوية ثقة ولد سنة ٢٩هـ ، وتوفي سنة ١٠٥هـ / ٧٢١م سمع من علي ، وأبنيه الحسن . والحسين ، وعبد الله بن جعفر ، وابن عباس ، وابن عمر وغيرهم وأخباره كثيرة . انظر : (غاية النهاية ٣٥٠/١ ، تاريخ بغداد ٢٣٠/١٢ ، وطبقات الحفاظ ص ٤٠) .

(٥٨) أبو زكريا : يحيي بن آدم بن سليمان بن خالد الأموى الأحول . ولد حوالى سنة ١٤٠هـ/٧٥٧م وتوفى سنة ٢٠٣هـ/٨١٨م ، درس على الثورى ، والنخعى ، وابن عياش ، وسمع منه ابن حنبل ويحيي بن معين . له من الكتب : (كتاب الفرائض ، وكتاب الخراج) وغيرهما ـ انظر : (الفهرست ٣١٧ ، غاية النهاية ٤٦٣/٢ ، والشذرات ٨/٢ ، وسزكين ٥١٦/٣/١) .

عن أبي بكر (٥٩) ، عن عاصم (٦٠) ، قال : أول من وضع العربية أبو الأسود الدؤلي (٦١) ، جاء [إلى] زياد (٦٢) ٤/و بالبصرة ، فقال : انى أرى العرب قد خالطت الأعاجم ، فتغيرت ألسنتهم ، أفتأذن لي أن أضع للعرب كلاما يعرفون ، ويقيمون (٦٣) به كلامهم؟ قال : لا قال : فجاء رجل الى زياد ، فقال : أصلح الله الأمير (توفى أبانا ، وترك بنون) ، فقال :

---

(٥٩) شعبة بن عياش بن سالم . الحناط ـ بالنون ـ الأسدى ، النهشلى . الكوفى ولد سنة ٩٥/٧١١م وتوفى سنة ١٩٣/٨٠٩م تملذ لعاصم ، وابن السايب ، والمنقرى وتلمذ له يحيى بن آدم السابق . انظر : (طبقات القراء ٣٢٦/١ ، سزكين ٢٥١/٣/١) .

(٦٠) عاصم بن بهدلة بن أبي النجود . أبو بكر الأسدى . احد أصحاب القراءات السبع الصحيحة ، وكان عالما بالحديث ، فصيحا متقنا . مجودا . أخذ عن عدد من التابعين توفى سنة ١٢٧هـ/٧٤٥م .

انظر : (غاية النهاية ٣٤٦/١ ، والفهرست ص ٤٣ ، وسزكين ٢٧/١/١) .

(٦١) ظالم بن عمرو بن نفاثة بن عدى بن الدئل ، وقيل فى اسمه غير ذلك ، شاعر لغوى من أنصار على بن أبى طالب ينسب اليه (أصول النحو العربى) توفى سنة ٣٨هـ/٦٨٨م . انظر : (الفهرست ص ٥٩ ، واخبار النحويين البصريين ص ٣٣ ـ ، والبغية ٢٢/٢ ، والوفيات ٥٣٥/٢)

(٦٢) ابن أبيه ، واسم أبيه : عبيد ، وادعاه معاوية أنه اخوه ، والتحق به فعرف بزيادة بن أبى سفيان ولد سنة ١ ـ هـ وتوفى سنة ٥٣هـ / ٦٧٣م من القادة الفاتحين ، وكان سفاكا للدماء ولى المصرين : انظر : (فوات الوفيات ٣١/٢ ـ ٣٢ ، والمنجد ص ٣٤١ ـ أعلام) .

(٦٣) ص : (ويفهمون) ـ والتصويب من المصادر الآتية .

(عـ الأولوة)

ادعو الى أبا الأسود ، فقال : ضع للناس الذى نهيتك أن تضع لهم)(٦٤) .

وفضيلة النحو جليلة ، ودرجته نبيلة ، ومنزلة اللحن رذيلة ، ورتبته ضئيلة (٦٥)،وقد روينا عن أبى بكر الصديق — رضى الله عنه — أنه قال : (لأن أقرأ وأسقط أحب الى من أن أقرأ وألحن)(٦٦) ، وعن أبى بكر وعمر — رضى الله عنهما أنهما قالا : (لحفظ بعض اعراب القرآن أعجب الينا من حفظ بعض حروفه)(٦٧) . وعن عمر قال : (تعلموا العربية فانها تزيد فى المروءة :)(٦٨) وكان على بن أبى طالب(٦٩) يضرب الحسن والحسين على اللحن .

---

(٦٤) انظر الخبر بنفسه ، أو بزيادة فى : أخبار النحاة البصريين ص ٣٦ ، والطبقات للزبيدى ص ٢٢ وصبح الأعشى ١٦٩/١ ، ونزهة الألبا ص ٢١ ، وشرح الفريد ص ١٢٥ ، وأبو الأسود الدؤلى ص ١٨ — ١٩ ، والوفيات ٥٣٦/٢ ، قال الزجاجى (الايضاح فى علل النحو ص ٨٩) : (فمنعه من ذلك زياد ، وقال : لا نؤمن أن يتكل الناس عليه ، ويتركوا اللغة ، وأخذ الفصاحة من أفواه العرب ، الى أن فشا اللحن ، وكثر ، وقبح ، فأمره أن يفعل ما كان نهاه عنه) .

(٦٥) ص : (صبيلة) ، ولعل المثبت مناسب .

(٦٦) الايضاح (ص ٩٦) ، والتنبيه (ص ٨٩) ، والمزهر (٣٩٧/٢) ، ويروى : (فأخطىء) بدل (فاسقط) .

(٦٧) الحديث النبوى (فجال — ص ٤٥) ، و (تنبيه الألباب ص٧٦)

(٦٨) الايضاح للزجاجى (ص ٩٦) ، وصبح الأعشى ١٦٨/١ ، وتنبيه الألباب (ص ٧٠) ببعض اختلاف .

(٦٩) يروى ذلك عن ابن عمر ، قال الشنتريني (التنبيه ص ٧٣): « وروى عن ابن عمر أنه كان يضرب ولده على اللحن فى كتاب الله عزوجل ، وانظره فى ألف باء البلوى ٧٣/١ ، وأبو الأسود الدؤلى (ص ٥٠) ، وسيأتى عن المصنف قريبا نحو ذلك معزوا لابن عمر وابن عباس .

وانما كان شأن القوم هذا ، لأن الغالب عليهم معرفة العربية ، وكان اللاحنون قليلا ، فأما في زماننا هذا فالتكلم بالنحو بين العوام مجلبة للهوان والشر ، فليتق التكلم به مع غير أهل العلم به ، فقد(٧٠) روي المازني(٧١) ، قال : سمعت أبا زكريا(٧٢) النحوى يقول : « وقفت على قصاب وقد أخرج بطتين كبيرين ، فعلقهما ، فقلت : بكم البطنان؟ فقال : بصفعتان يا مضر طان ، قال : فغطيت رأسي ، وفررت لئلا يسمع الناس فيضحكوا » .

---

(٧٠) في صبح الأعشى ١/١٧١ : « أما التعمق في الاعراب ، والمبالغة فيه فان حكمه في الاستكراه حكم التقعر في الغريب ، وقد كانوا يذمون من يتعاناه ، ويسخرون ممن يتعاطاه » . ا هـ .

وانظر : (العقد الفريد ٢/٤٨١) ، وقال ابن برهان : (اياكم والنحو بين العامة فانه كاللحن بين الخاصة) ـ أخبار الحمقى ص ١٣٣ .

(٧١) بكر بن محمد بن عثمان . أبو عثمان . امام العربية المتوفى سنة ٢٤٧هـ / ٨٦١م .

روى عن الأصمعي ، وأبي زيد ، وغيرهما ، وروى عنه المبرد . من مؤلفاته : التصريف ، ما تلحن فيه العامة ، وغيرهما .

راجع : (أخبار النحويين البصريين ٨٥ ـ وطبقات الزبيدي ٨٧ ـ ومراتب النحويين ص ١٢٦ والبغية ١/٤٦٣ ، والاشارة ص ٦١ ، والبلغة ص ٧١ ، والانباه ١/٢٨١ ، وتاريخ بغداد ٧/٩٣) .

(٧٢) الخبر بحروفه تقريبا في (أخبار الظراف والمتماجنين ص ١١٤) وبعده ، قال الكسائي : (حلفت الا أكلم عاميا الا بما يوافقه ، ويشبه كلامه ، وقفت على نجار فقلت : بكم هذان البابان ؟ فقال : بسلحتان يا مصفعان ، فحلفت الا أكلم عاميا الا بما يصلح) ا هـ والخبر فيه منسوب الى أبي علقمة النحوي .

وأنشدني القاضي تقي الدين أحمد بن مكي الحروبي(٧٣) ـ ولم يسم قائلا ـ :

٤/ظ إن شئت أن تصبح/ بين الورى ما بين شتام ومغتاب
فكن عبوسا حين تلقاهم وكلم الناس باعراب(٧٤)

قلت : ولقد كان شيخنا الإمام العلامة تقي الدين أبو بكر عبد الله الزريراني(٧٥) يكلم الناس غالبا بلسان العوام في المفاوضة ، والأخذ والعطاء ، ونحو ذلك حتى انه كان يفخم الراء فلا يفخمها على عادة العوام ببغداد ، فاذا تكلم في الفقه والعلوم ، والدروس ونحوها فما رأيت أحدا أفصح منه ، فان لكل مقام(٧٦) مقالا .

وعن عمر بن نافع(٧٧) ، عن أبيه قال : كان رجل يصلي الى جنب ابن عمر فلحن ، فأرسل اليه : (اما أن تتنحى عنا ،

---

(٧٣) لم أقف على ترجمة له .

(٧٤) من السريع ـ ذكرهما الجوزي في أخبار الحمقى (ص ١٣٦) ، وعزا انشادهما لثعلب .

(٧٥) من (زريران) ـ بفتح الزاي وكسر الراء ، وياء ساكنة ، بعدها راء : قرية قريبة بين بغداد على طريق الحاج اذا ارادوا الكوفة من بغداد . (ياقوت ـ بلدان ٣/ ٩٤٠) . ولم أوفق في الوقوف على ترجمة له .

(٧٦) ص : (مقاما) ـ سهو .

(٧٧) لعله تصحيف عن ابن رافع ، وهو عمرو بن رافع بن الفرات القزويني البجلي ، روى عن ابن عيينة وخلق ، وعنه ابن ماجة ، وأبو زرعة وأبو حاتم ، وخلق ، قال ابن حبان : (مستقيم الحديث) (طبقات الحفاظ ص ٢١٨) .

واما أن نتنحى عنك) • وعن عمرو بن دينار(٧٨) أن ابن عمر وابن عباس كانا يضربان أولادهما على اللحن(٧٩) ، وعن محمد بن خلاد(٨٠) قال: سمعت رجلا قال لأبي زيد(٨١) أتتهمني في دين الله ؟ قال : أتهمك في لغة رسول الله صلى الله عليه وسلم •

[ص] ترى الشريف متى يلحن يهن وترى الـ
وضـــيع ان يأت بالاعـراب قد نبـــلا

---

(٧٨) عمرو بن دينار الجمحي المكي ، أبو محمد ، أحد الأعلام ، روى عن جابر ، وأبي هريرة ، وابن عمر وروى عنه شعبة ، وابن عيينة ، وأبو حنيفة ، وغيرهم ، قال ابن أبي نجيح : ما كان عندنا أفقه ، ولا اعلم من عمرو بن دينار مات سنة (١٢٥هـ) عن ثمانين سنة ، انظر : (غاية النهاية ١/ ٦٠٠ ، وطبقات الحفاظ ص ٥٠) •

(٧٩) تقدم ذلك عن علي بن أبي طالب ص ١٨ ، وقد حكاه الشنتريني عن ابن عمر مرة ، وعن عمر مرة ، وانظر : التنبيه ص ٧٣ ، ٩٤ •

(٨٠) لعله : محمد بن خلاد البصري من أصحاب أبي هاشم ، خرج اليه الى العسكر وأخذ عنه ، وكان مقدما من أصحابه ، وله من الكتب : (كتاب الأصول) ـ الفهرست ص ٢٤٧ •

(٨١) سعيد بن أوس بن ثابت بن بشير بن قيس بن زيد الأنصاري ، ولد سنة ١٢٠هـ /٧٣٧م وتوفي سنة ٢١٥/ ٨٣٠م • لغوي ، روى عن أبي عمرو ، ورؤبة ، وعنه أبو داود والترمذي • من تصانيفه : النوادر ، ولغات القرآن ، واللامات ، وغيرها •

انظر : (طبقات النحويين ص ٥٢ ، مراتب النحويين ص ٧٣ ، أخبار النحويين ص ٥٢ ، الانباه ٢/ ٣٠ ، والبغية ١/ ٥٨٢ ، والبلغة ٦٣ ، والاشارة ١٢٨ ، ونزهة الألباء ص ١٢١) •

[ش] روينا باسناد عن مجمد بن الحارث المخزومى قال : دخل على عبد العزيز بن(٨٢) مروان رجل يشكو ضررا به ، فقال : ان ختنني فعل بي كذا وكذا فقال له : عبد العزيز : من ختنك ؟ فقال : ختنني الختان الذى يختن النـاس ، فقال عبد العزيز لكاتبه : ويحك بما أجابنى ؟ فقال : ايها الامير انك لحنت ، وهو لا يعـرف اللحن ، كان ينبغى أن تقـول : من ختنك ؟ فقال عبد العزيز : أرانى اتكلم بكلام لا تعرفه العرب ، لا شاهدت الناس حتى أعرف / اللحن (٨٣) . ٥/و

فأقام فى البيت جمعة لا يظهر ، ومعه من يعلمه العربية ، قال : فصلى بالناس الجمعـة الاخـرى ، وهو من أفصـح الناس (٨٤) ، قال : وكان يعطى على العربية ، ويحرم على اللحن ، حتى قدم عليه زوار من أهل المدينة وأهل مكة من قريش فجعل يقول لكل منهم : ممن أنت ؟ فيقول : من بنى فلان ، فيقول لكاتبه : أعطه مائتى دينار . حتى جاء رجل من بني عبد الدار بن قصى ، فقال : ممن أنت ؟ .

---

(٨٢) ابن الحكم (ت ٨٥هـ/٧٠٤م) ، ولد بالمدينة ، وولى مصر لابيه عشرين سنة حتى وفاته والد الخليفة عمر بن عبد العزيز ـ (المنجد ـ أعلام ٤٥٠) .

(٨٣) كذا . ولعلها : (النحو) ، أو يكون المعنى : (حتى أعرف اللحن فأتجنبه) .

(٨٤) روى ابن عبد ربه نحوا من هذه الرواية عن الوليد بن عبدالملك (العقـد ٢/٤٨٠) : (دخل على الوليـد بن عبد الملك رجل من أشراف قريش فقال له : من ختنك ؟ قال له : فلان اليهودى ؟ فقال : ماتقول ويحك ، قال : لعلك انما تسأل عن ختنى يا أمير المؤمنين ، هو فلان) ونحوها في (أخبار الحمقى ، والمغفلين ص ١٢٩) .

فقال : من بنو عبد الدار ، قال : تجدها فى جائزتك ، وقال للكاتب : أعطه مائة .

وعن الضحاك (٨٥) قال : قام السماح (٨٦) الى سليمان ابن عبد الملك (٨٧) بدابق ، (٨٨) فقال : يا أمير المؤمنين، ان أبينا هلك (٨٩) ، فوثب أخانا فأخذ مالنا (٩٠) ، فقال: لا رحم الله أباك ، ولا عافى أخاك ، ولا رد عليك مالك ، ولا حياك (٩١) .

وعن أبي زيد النحوى (٩٢) ، قال : جاء رجل الى

---

(٨٥) هو : الضحاك بن زمل السكسكي ، وكان من أصحاب المنصور (انظر الآتى) .

(٨٦) ص : (الشحام) ، والمثبت من معجم الأدباء ـ على ما يأتى ـ قال ياقوت : (السماح الأزدى الموصلى) .

(٨٧) سليمان بن عبد الملك بن مروان . أبو أيوب ، ولد سنة (٥٤هـ / ٦٧٤م) وتوفى سنة ٩٩/٧١٧م كان من خيار ملوك . بنى أمية فصيحا ، مؤثرا للعدل . انظر : (الوافى بالوفيات ٢/٦٨ . وتاريخ الخلفاء ص ٢١٠) .

(٨٨) قرية قرب حلب ، كان سليمان بن عبد الملك قد عسكر بها : اذ كان فى نيته فتح القسطنطينية ، ولكنه مرض ، ودفن بها . انظر : (معجم البلدان لياقوت ٢/٤١٦) .

(٨٩) فى معجم الأدباء بعده : (وترك مال كثير) .

(٩٠) ياقوت (.. على مال آبانا فأخذه) .

(٩١) فى ياقوت دعاء مخالف انظر : (معجم الأدباء ١/٨٦) .

(٩٢) تقدمت ترجمته (ص ٢١) ، ولعل المقصود هنا . أبو زيد عمر ابن شبة بن عبيدة النحوى ، وكان راوية للاخبار ، وصنف فى النحو كتابا ومن كان يلحن من النحويين ، توفي بسنة ٢٦٢ (بغية الوعاة ١/٢٩٨)

الحسن(٩٣) ، فقال : ما تقول في رجل ترك أبيه ، وأخيه ؛ فقال الحسن : ترك أباه وأخاه ، قال الرجل : ما لابناه ولاخاه ؟ ، فقال الحسن : ما لابيه ؛ وما لاخيه ؟ فقال الرجل للحسن : ما لي أراني كلما تابعتك خالفتني (٩٤) .

وقال وكيع (٩٥) : أتيت الأعمش (٩٦) أسمع منه الحديث ، فكنت ربما لحنت ، فقال : يا أبا سفيان تركت ما هو أولى بك من الحديث ، فقلت : يا أبا محمد ، وأي شيء أولى من الحديث ؟ فقال : النحو ، فأملى على الاعمش النحو ، ثم أملى على الحديث .

---

(٩٣) أبى سعيد بن أبى الحسن يسار البصرى ، تابعي ثقة ، ولد سنة (سنة ٢١هـ /٦٤٢م وتوفى سنة ١١٠هـ /٧٢٨م) كان فريدا فى معرفة الأحكام والوعظ ، والحديث . إنظر : (غاية النهاية ١/٢٣٥ ، والشذرات ١/١٣٦ ، وطبقات الحفاظ ص ٣٥) .

(٩٤) ذيل الأمالي (٣/١٤١) الحكاية نفسها ببعض تغيير حرفي ، و (أخبار الجمقى (ص ١٢٨) .

(٩٥) بن الجراح بن مليح بن عدى . أبو سفيان الرواسى ، احد ائمة الحديث ، واعلامه ولد سنة (١٢٩/٧٤٦م) وتوفى سنة (١٩٧/ ٨١٢هـ) سمع من من الأعمش ، والثوري وغيرهما وروي عنه يحيى بن آدم وأحمد بن حنبل ، وغيرهما ، له : (كتاب الزهد ، والمصنف ، والتفسير) انظر : (تاريخ بغداد ١٣/٤٩٦ ـ ، طبقات الحفاظ ص ١٣٣ ، وسزكين ١/١/١٧٠) .

(٩٦) سليمان بن مهران . أبو محمد الكوفى ، مقرى ، صاحب نوادر أخذ القراءة عن النخعى ، وعاصم ، ويحيى بن وثاب ، وغيرهم ولد سنة ٦٠ وتوفي ١٤٨هـ انظر : طبقات القراء ١/٣١٥) .

[ص] وهـذه نبـذة لخصتها عجـلا
لطـالب جـاء يبغـى علمـه عجـلا

[ش] النبذة (٩٧) : الشيء اليسير ، مأخوذ مما ينبذه بيـده لقلته •

/ لخصتها : هذبتها ، وحررتها فاختصرتها(٩٨) ، قال الخليل بن احمد (٩٩) ـ رحمه الله ـ : « يقلل الكلام ليحفظ، ويكثر ، ليفهم » • ٥/ظ

وقولى : « عجلا » : على سرعة لمن يريد ان يأخذ نصيبا من هذا العلم عجلا ، وذلك لقصور همم أهل زماننا عن تداول الكثير ، واشتغالهم بالدنيا ، وغير ذلك من الأسباب المانعة من الايغال فيه ، اما لجهلهم بفضيلة العلم ، والميل الى

---

(٩٧) بفتح النون وضمها وتطلق ايضا على الناحية (انظر : انظر : اللسان ـ نبذ) •

(٩٨) التلخيص : التبيين والشرح ، والتقريب والاختصار ، يقال : لخصت القول • أى اقتصرت فيه ، واختصرت منه ما يحتاج اليه • (السابق ، والقاموس) •

(٩٩) بن عبد الرحمن الفراهيدى الأزدى العمانى ، ثم البصرى • شيخ اللغويين ، ولد بعمان سنة ١٠٠هـ/٧١٦م ، وتوفى بالبصرة سنة ٩٧١/١٧٥م ، وقبل ذلك تلمذ لأبى عمرو ، وأيوب وعاصم ، وعليه سيبويه ، والنضر ، وعلى بن نصر وسواه • انظر • (أخبار النحويين • البصريين ص ٥٤ ، والطبقات ص ٤٢ ، والمعارف ص ١٠٨ ، ٥٤١ ، والانباه ١/٣١٦ ، والوفيات ٢/٢٤٤ ، والبغية ١/٤٥٧ ، وطبقات القراء ١/٢٧٥ والبلغة ص ٦٩ ، والوساطة ص ١١٤ ودائرة المعارف للبستاني ٧/٤٦١ والاسلامية ٨/٤٣٦) •

المعاش ، لقلة ارقاق (١٠٠) أهـل الشـروة لطلبة العلم ، ولا يثار طلب المال على طلب العلم كما قيل : —

والناس قد جعلـوا العلوم وأصـــبحوا
مــا همهـــم فى غيــر جمـــع الدرهم
واســـتعبدوا بمعاشهـــم فتبلـــدوا
فالعـــلم بينهـــم كمـــا لم يعــلم (١٠١)

وأرجو لمن حفظ هذه المقدمة ، وفهمها ألا يحتاج معهـا الى كثير مهم فى هذا الفن ، فانها اشتملت على جل المقاصد، واحتوت على وسائط القلائد •

(١٠٠) استعمل مصدر المتعدى ، و (الرقة) أقرب ، والمثبت صالح على حذف المفعول به ، أى (قلوبهم) مثلا •

(١٠١) لم أقف لهما على قائل ، ويبدو أنهما محدثان ، وفيهما تعليمية وركاكة •

[الكلام وأقسامه]

[ص] ثلاثة هى أنـواع الكـلام فقط
الاسم والفعل ، ثم الحرف قد نقـلا

[ش] تقسيم الكلام الى ثلاثة الاقسـام (١) المذكـورة مجمع عليه (٢) ·

وقـدم الاسـم على الفعـل والحـرف ، لان عليه مـدار الكلام (٣) ، أى : لا يتـم الا به · وهـو يتم بـدونهما ، ويستغنى عنهما ، فلهذا سمى : اسما ، أى لسموه وعلوه على أخـويه(٤) ·

---

(١) ص (أقسام) ـ بالتنكير ـ وهو سهو ·

(٢) انظر الكتاب ١/١٢ ، وفى المقتضب ١/١٤١ يقول المبرد : (لا يخلو الكلام عربيا كان أو أعجميا من هـذه الثلاثة) ، ويقول ابن حيدرة (كشف المشكل ١/١٦٨) : (ولم يقل أحد منهم خلاف لك)اهـ.

وجعل ابن صابر (اسم الفعل) قسما رابعا ، سماه : (الخالفة)، فكانت الأقسام عنده أربعة (الهمع ١/٤ ، ٢/١٠٥) · ولم يعتد بقوله ، قال الأشمونى (١/٢٣) : (والنحويون مجمعون على هذا الا من لا يعتد بخلافه) أ·هـ ، وانظر (الأصول ١/٣٦ ، والجمل ص ١٧ ، والايضاح ـ للزجاجى ـ ص ٤١) ·

(٣) انظر : الخصائص (٢/٣٣١) ، وش الكافية (١/٧) ·

(٤) انظر : كشف المشكل ١/١٧٢ ; وشرح عيون الاعراب ص ٤٥ ·

والحرف سمى : حرفا ، لاستغناء الاسم والفعل عنه اذا ائتلفا فكأنه صار بمنزلة الاخير ، وآخر كل شيء حرفه(٥) ·

والكلام : هو عبارة عما يحسن السكوت عليه ، ويتم الفائدة بذكره ·

/و / ولا يأتلف من أقل من كلمتين : (٦) اما اسمين كقولك : زيد صالح ·

ويسمى الجملة الاسمية (٧) ، واما من فعل واسم (٨)، كقولك : قام زيد ، ويسمى : الجملة الفعليه ، فأما قولك : صه ، ومه بمعنى : اسكت ، واكفف ، ففى كل منهما ضمير مستتر للمخاطب ، والضمير المستتر يجرى مجرى الظاهر ، فكأن الكلام انعقد بلفظتين (٩) ، وكذلك قولك : قمت ،

---

(٥) ص : « آخره » ، وهو سهو عن المذكور ، قال المجاشعى : (والحرف الطرف فتقدم الاسم بالاشتقاق ، وتأخر الحرف بالاشتقاق)

وانظر : شرح المشكل (١/٢٠٩) · وقال الاهدل : (سمى بذلك ، لوقوعه حرفا · أى : طرفا ، من حيث انه لا يدل على معنى فى نفسه وانه لا يقع عمدة فى الكلام بخلافهما فيهما) (والكواكب الدرية ص ١٣) ·

(٦) انظر الاصول ١/٤٠ ، والتبصرة ١/٧٥ ، والكافية ص ٥٩ ، والرضى ١/٧ ·

(٧) انظر : (المغنى ٢/٤٢ ـ) ·

(٨) ابن جنى (سر الصناعة ١/٢٨٩) : (الجمل انما تتركب من جزءين ، اما اسم ، واسم ··· واما فعل ، واسم ···) ·

(٩) فهو جملة باعتبار افادته · انظر : (الخصائص ١/١٧ ، وابن يعيش ٤/٣٥) ·

وقائم(١٠) ، ونحوه هو(١١) بمنزلة كلمتين، فأما قولك : (زيد) ، أو (قام) أ [و] (١٢) (هل) ، فيسمى كل منهما اذا انفرد : كلمة ، ولا يسمى كلاما ، اذ لا يحسن السكوت عليه ، ولا فائدة فيه ، واما ان قلت : (ان قام زيد) ما هو ؟ قيل : هو يسمى : كلما (١٣) ، لأنه جمع كلمة ، ولا يسمى : كلاما ، لأنه لا يحسن السكوت عليه ، فلو زدت عليه (قمت) سمى : (١٤) كلاما ، لحسن السكوت عليه ، وتمام الفائدة .

فان قيل : قولك : (يا زيد) يحسن السكوت عليه ، وتتم الفائدة فى النداء ، وهو اسم وحرف ؟ .

---

(١٠) كذا ، ولعل الاصل : (قم) . أما (قائم) . وان كان فيها ضمير فهى من قبيل الاسماء المفردة — راجع ش المفصل (نفسه) .

(١١) ص (وهو) بزيادة الواو ، ولعل الاصل (فهو) .

(١٢) ص (و) . والمقام تعليل ، وهو مفاد من كلامه الآتى :

(١٣) كأن الشيخ قصر (الكلم) على ما زاد على كلمتين ، ولم يفده الفائدة التامة — وان لم يحمل كلامه ما يؤكده ولكنه يلوح به — والذى يفهم من كلامهم ونصبوا عليه أن (الكلم) قد يطلق على ما أفاد وجاوز الكلمتين ، فبينهما عموم وخصوص من وجه ، فنحو : « زيد قام أبوه » كلام : لوجود الفائدة ، وكلم ، لوجود الافراد الثلاثة ، بل الاربعة ، وقام زيد) كلام لاكلم و (ان قام زيد) بالعكس) . (ابن الناظم ص ٢١ ، والتصريح ٢٦/١) ولابن حيدرة فهم يخالف الناس فيه من اعتباره كل كلم كلاما ، وكل كلام كلما (واما أن يكون بعض الكلم غير كلام فذلك غير واضح) (كشف المشكل ١٦١/١) . ولا يخفى حسنه .

(١٤) ص : (شيا) ولا معنى هنا ، وكأنه تحريف عن المثبت .

فالجواب : ان حرف النداء حل محل الفعل المقصود في النداء ، وهو : أدعو [أو] أنادى ، وهذا خاص في النداء (١٥) ، ولهذا استدل على أن (كيف) اسم ، لانعقادها (١٦) مع الاسم جملة مفيدة ، كقولك : (كيف زيد) ؟ (١٧) فليست حينئذ حرفا ، اذ ليست من حروف النداء ، وليست فعلا ، لأن الفعل يليها بلا حاجز (١٨) كقوله — تعالى — : (ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل)(١٩) ، فلما خرجت عن أن تكون حرفا ، وان تكون فعلا دل على أنها اسم (٢٠) ، والله أعلم .

---

(١٥) الفصول الخمسون (ص ١٥٠) ، وش الكافية (١/٩) ، وقال ابن يعيش (١/٢٠) : (ولم يفد الحرف مع الاسم الا فى موطن واحد ، وهو النداء خاصة ، وذلك لنيابة الحرف فيه عن الفعل ..) .

قلت : ينبغى ان يضاف لذلك نحو قولهم : (ألا ماء) فقد تم الكلام بالحرف والاسم ، ولا يحتاج الى خبر لفظا ولا تقديرا حملا على معنى التمنى كما هو مذهب سيبويه . وانظر المحرر — بتحقيقنا — (١/١٣) .

(١٦) ص : (لا نعاقدها) — تصحيف .

(١٧) العكبرى (التبيين ص ٣١) : (فكونها حرفا باطل ، لأنها تفيد مع الاسم الواحد فائدة تامة ، كقولك : (كيف زيد) أ.هـ .

وانظر أدلة أخرى على اسميتها فى السابق (١٢٩ — ١٣١) ، والكتاب (٣/١١٥ ، ٤/٢٣٣) ، والهمع (١/٢١٤) .

(١٨) التبيين (ص ١٣١) ، ومسائل خلافية (ص ٥٣) .

(١٩) الفيل : ١ .

(٢٠) ابن هشام (المغنى ١/١٧٣) : (فبالاخبار به انتفت الحرفية ، وبمباشرة الفعل انتفت الفعلية) .

[من علامات الاسم]

[ص]/ فمن علامات الاسم الجر نحو : على ٦/ظ
زيـــد ديون وعن أوطـــانه رحــــلا
والضر والنفــع كـ (الهجران أمرضــنى
والوصـــل يشفى فؤادى ٠ ليته حصـــلا)

[ش] الاسم : كلمة تدل على معنى فى نفسها ، ولا يقترن بأحد الازمنـــة الثـــلاثة التى هى المـاضى ، والحال ، والاستقبال (٢١) ٠

وعلامات الاسم كثيرة (٢٢) ، وأعمها حروف الجر (٢٣) فلهذا اقتصرنا على شىء منها كقولك : (على زيد ديون) ، (وعن أوطانه رحل) ، وفى هذا من البديع(٢٤) مناسبة

---

(٢١) راجـع : (الصـاحبى ص ٨٩ ــ ٩٢ ، والأصـول ٢٦/١ ، والتبصرة ٧٤/١ ، والكافية ص ٥٩ ، ومسائل خلافية ص ٤١) ٠

(٢٢) أوصالها ابن حيدرة الى ثلاثين علامة (كشف المشكل ١٧٣/١) وانظر : الاصول (٢٧/١ ــ) ٠

(٢٣) لعـله يعنى بذلك ان أثرها وهو الجر الاعراب الذى يتميز به الاسم عن الفعل ، أو لعله يقصد بذلك أشهرها ، والا فالاسناد أدق علاماته ، قال السيوطى : (الاسناد اليه ، وهو أنفع علاماته ، اذ به يعرف اسميه التاء من (ضربت) ١٠هـ ٠
(الهمع/١ ١٥) ٠

(٢٤) الواضح ان فى نحوه طباقا من جهة المعنى ، فالدين انعدام النفع . وفى الارتحال توقع النفع ٠
وانظر قريبا منه (الايضاح ــ للقزوينى ــ ص ٤٨٣) ٠

لفعل الدين بحاله ، لأن من عليه الديون قد يرتحل عن وطنه - غالبا - ليكتسب ما يؤدى بها (٢٥) [ديونه] ، أو ليتغيب عن غرمائه ، أو خوفا من الحبس ، ومن شماتة الأعداء ، وغير ذلك .

و (على ، وعن) اسمان (٢٦) ، لدخول حرف الجر عليهما (٢٧) ، وروى جابر بن سمرة (٢٨) عن النبى - صلى الله عليه وسلم - فى حديث التسليم من الصلاة : (انما يكفى أحدكم ان يضع يده على فخذه ، ثم يسلم على على أخيه من على يمينه ، وشماله)(٢٩) أخرجه مسلم(٣٠)

---

(٢٥) لعل (به) - على التذكير - اولى .

(٢٦) كان فى اطلاقه باسميتهما أثرا من تجوز سيبويه فى نحو قوله (الكتاب ١/٤٢٠) : (وعن أيضا ظرف بمنزلة ذات اليمين ، والناحية) . وفى (٤/٢٣١) : (وهو اسم لا يكون الا ظرفا) ، وهو تجوز مشروط انظر منه (٣/٢٦٨ ، ٤/٢١٨) ، وانظر فى المسألة (شرح المفصل ٨/٣٩ ، والرصف ص ٤٢٩ ، ٤٣٣ ، والجواهر ص ٤٠٣ ، ٤٦٢) أقول : وربما كان ذلك منه صدورا عن رأى من يقول باسميتها بعامة . راجع : (الارتشاف ٢/٤٥٦) ، والخزانة (١٠/١٤٨) .

(٢٧) ص : (عليها) - بالافراد - تصحيف .

(٢٨) جابر بن سمرة بن جنادة بن جندب السوائى من بنى عامر ابن صعصعة روى عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ينظر : (التهذيب ٢/٣٩ ، والمعارف ص ٣٠٥) .

(٢٩) ذكره الشوكانى (نيل الاوطار ٣/١٥٨) عن جابر بن سمرة من حديث بلفظه ، وفيه : (ويسلم) .

في صحيحه .

وقال الشاعر(٣١) :

٤ ـ غدت من عليه بعد ما طال ظمؤها
تصل وعن قيض بزيزاء مجهل(٣٢)

وقال آخر(٣٣) في (عن) :

---

(٣٠) ابو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري ، ولد سنة ٢٠٢ هـ/ ٨١٧ م ، وتوفي سنة ٢٦١ م/ ٨٧٥ انظر : الفهرست ص ٣٢٢ ، وطبقات الحفاظ ص ٢٦٤ ، وبروكلمان ١٧٩/٣ .

(٣١) مزاحم بن الحارث العقيلي .(الكتاب٢٣١/٤ ، والمقتضب٣/٥٣ والنوادر ص ٤٥٤ ، وادب الكاتب ٥٠٥ ، وش المفصل ٣٨/٨ ، ورصف المباني ص ٤٣٣ ، والفصول ص ٣١ (ابن الدهان) ، وجواهر الأدب ص ٤٦٣ ، وش الكافية ٣٤٣/٣ ، والخزانة ١٤٧/١٠ ، والمحرر ٨٠٨/٣ ـ بتحقيقنا) .

(٣٢) البيت من البحر الطويل : و (غدا) : صار ، و (الظمء) : ما بين الوردين ، و (تصل) : يصوت جوفها من يبسه ، و (القيض) : قشر البيض ، و (الزيزاء) : ما غلظ من الأرض ، و (المجهل):الذي لا يهتدى سالكها فيها . ويروى فيه (تم) بدل (طال)،و(خمسها) بدل (ظمؤها) .

(٣٣) القطامي : (ديوانه ص٥ ، والجمل ص٦٠ والاقتضاب ص٤٢٧، والفصول ص ٢١٧ ومعجم البلدان ٢٩٦/٢ ، والحلل ص ٧٥ ، وابن يعيش ٤١/٨ ، والجواهر ص ٤٠٣ ، والرصف ص ٤٢٩ ، واللسان (عنن ـ حبا) ، وفي الأصل : (الحميا) ـ بالميم ـ تصحيف ـ .

٥ - فقلت للركب لما أن علا بهم
من عن يمين الحبيا نظرة قبل(٣٤)

ومعنى (على) : الاستعلاء(٣٥) ، يقال : عليه دين أى : قد استعلى عليه وركبه .

ومعنى (عن) : المجاوزة(٣٦) ، تقول : (كسوته عن عرى) أى جعلت العرى متجاوزا له ، ويستعمل (عن، وعلى) حرفين(٣٧) - أيضا - يعدى بهما الفعل ، نحو : انصرفت عن زيد ، ونزلت على عمرو .

ويستعمل (على) اسما وفعلا وحرفا ، ولى فى هذا المعنى لغز / ظريف - فيها ، وفى غيرها (٣٨) - وهو : ٧/ ١

٦ - اذا طارح النحوى : أية كلمة
هى اسم وفعل ثم حرف يلا مرا

فقل : هى ان فكرت فى شأنها (على)
و (فى) ثم (لما) ظاهر لمن اقترى (٣٩)

---

(٣٤) الحبيا : اسم موضع بالشام . والنظرة القبل : المستأنفة التى لم تتقدمها نظرة والبيت من البحر البسيط .

(٣٥) الكتاب ٤/ ٢٣٠ .

(٣٦) الكتاب ٤/٢٢٦ - ٢٢٧ .

(٣٧) كان هذا مؤخر من تقديم ، اذ هما فيما سبق من التمثيلين حرفان كذلك .

(٣٨) اللغز فى (على ، فى ، لما) .

(٣٩) استقرأ ، وتتبع .

(غدت من عليه(٤٠) ، (قد علا قدر خالد(٤١)

على (٥) قدر عمرى بالسماحة فى الورى

وقل : قد سمعت اللفظ من فى محمد (٤٣)

وفى(٤٤)موعدى يا هند لو فى(٤٥)[فم](٤٦)الكرى

ولما رأى الزيدان حالى تحولت

الى شعث لما(٤٨) ، ولما(٤٩) أخف(٥٠) عرى

مواردها تنبى بما قد ذكرته

وان لم أصرح بالدليل محررا

ومن علامات الاسم : اسناد النفع ، والضر اليه ، فكل ما (٥١) ضر ونفع فهو اسم (٥٢) : كما قيل :

---

(٤٠) مثال لوقوع (على) اسما ، وفيه يشير الى بيت مزاحم المتقدم قريبا ٠

(٤١) وقوع (علا) فعلا ٠

(٤٢) وقوعها حرفا ٠

(٤٣) وقوع (فى) اسما ٠

(٤٤) وقوعها فعلا — « وان كانت الياء للمخاطبة ليست من الفعل ، لكنه الالغاز » ٠

(٤٥) وقوعها حرفا ٠

(٤٦) كأن نحو هذه سقط وبه يتم الوزن ٠

(٤٧) وقوع (لما) ظرف زمان بمعنى (حين) على ما يرى الفارسى وجماعة ، فهى اسم ، وسيأتى ٠

(٤٨) وقوعها فعلا ، كأنهما جمعا ثيابهما بعدا عنه ٠

(٤٩) وقوعها حرفا جازما ٠

(٥٠) كأنها (أخف) — بالخاء المهملة — وهو الأنسب معنى ٠

(٥١) ص : (فلما) — تحريف —

(٥٢) عزا الزجاجى ، وابن فارس هذه العلامة ، أو التعريف للأخفش٠

أمرضني هجرها ، ويبريني وصالها ، ليت وصلها سجاء .

وقالوا : كل ما تراه العين فهو اسم .

[من علامات الفعل] :

[ص] وآية الفعل (قد) مع (سوف) نحو : (قد أنـ
فضـوا ، وسوف يواتون الهدى ذللا)
والأمر ك (امشي) فأما الحرف ليس له
علامة نحو : هـل ، لو ، على ، مع ، لا

[ش] الكلمة ان استقلت بنفسها (٥٣) ، ولم تقترن بأحد الازمنة الثلاثة فهى الاسم ـ وقد تقدم ـ .

وان استقلت بنفسها واقترنت بأحد الازمان فهى (٥٤) الفعـل (٥٥) .

وان لم تستقل بالمفهومية ، بل دلت على معنى في غيرها ، لا فى نفسها ، فهى(٥٤) الحرف(٥٦) .

حيث قال :(ما حسن فيه ينفعني ، ويضرني فهو اسم) . الايضاح ص٤٩ ، والصاحبى ص ٩٠ ، وانما يراد به التقريب على المتعلم ، وانظر : الأصول ٣٨/١ .

(٥٣) القصد : الإستقلال بالمفهومية . انظر : (النكت الحسان ص٣٣ وشرح عيون الاعراب ص ٤٧) .

(٥٤) ص : (وهى) : وأثبت المناسب .

(٥٥) قال الرضى : (مقترن بزمان من حيث الوزن حتى لا يرد مثل هذا (أي نحو : الصبوح ، والغبوق ، والقيلولة) . ش الكافية ٩/١ ، وانظر : (التبصرة ص٧٤ ، وكشف المشكل ١٩٦/١ ، وش المفصل ٢/٧) .

(٥٦) انظر : الكتاب ١٢/١ ، والبسيط ١٦٩/١ ، والملخص ١٠٣/١

فمن علامات الفعل : دخول (قد) عليه(٥٧) ، كقولنا : (قد انفضوا) .

وتدخل على الماضى كقوله تعالى/: (قد سمع الله قول التى تجادلك فى زوجها وتشتكى الى الله) (٥٨) . ٧/ظ

وتدخل على المستقبل نحو قوله ـ تعالى ـ : (قد يعلم الله المعوقين منكم)(٥٩) .

ومعنى(٦٠) (قد) : التوقع ، وتقريب زمن الفعل(٦١) .

فأما (سوف) فانها تختص بالدخول على المستقبل، كقولنا: (وسوف يواتون الهدى) ، قال ـ تعالى ـ حكاية عن يعقوب عليه السلام ـ : (سوف أستغفر لكم ربى)(٦٢) .

وكذلك (السين) فى مثل قوله ـ تعالى ـ : (سيقول السفهاء من الناس)(٦٣) ، (وسيعلم الكافر لمن عقبى

---

(٥٧) انظر : اللباب للاسفراييني ص ١٤٥ ، وكشف المشكل ١/١٩٨ وقد أوصلها الى اربع عشرة .

(٥٨) المجادلة : ١ .

(٥٩) الأحزاب : ١٨ .

(٦٠) ص (فى) ـ كذا ـ

(٦١) ذكر ابن هشام لها التوقع مع المضارع ، ومع الماضى فى مذهب الأكثرين ، وتقريب الماضى من الحال .. (المغنى ١/١٥٠) . وانظر : رصف المبانى ص ٤٥٥ ، وفى حروف المعانى ص ١٣ : « قد معناها : التاكيد ، وقيل : التقريب اذا دخل على الماضى ، ومعناها التحقيق مع المضارع » ،، وانظر الكتاب (٤/٢٢٣) .

(٦٢) يوسف : ٩٨ .

(٦٣) البقرة : ١٤٢ .

الدار)(٦٤) ، ونحو ذلك ، فالسين وسوف لتنفيس زمان وقوع الفعل عن الحال ، والماضى(٦٥) ، وجعله للمستقبل خاصة(٦٦) .

ومن علامات الفعل - أيضا - : أن يكون مشتقا من المصدر(٦٧) ، كقولنا : (اصبر) فهو مشتق من الصبر وقولنا : (يكون مشتقا من مصدر) احترازا من أسماء الأفعال التي هي : صه ، ومه ، وايه ونحوها ، لأنها صيغت [(لتدل على])(٦٨) صيغ أفعل - أيضا - : أن يكون مشتقا من

---

(٦٤) الرعد : ٤٢ و (الكافر) - بالافراد - قراءة ابن كثير ، ونافع ، وأبى عمرو - وباقى السبعة على الجمع . انظر : النشر ٢/٢٩٨، والبحر ٥/٤٠١ ، والاتحاف ص ٣٧٠ .

(٦٥) كذا . ولم أقع عليه لغيره .

(٦٦) فسر المصنف التنفيس بتخليصه للمستقبل ، ونحوه المالقى (رصف المبانى ص ٤٥٩) : (فيصير الفعل المضارع مستقبلا بعد احتماله الحال والاستقبال) . وفسره ابن هشام بأنه (التوسيع) . قال : (ومعنى قول المعربين فيها حرف تنفيس : حرف توسيع، وذلك أنها تقلب المضارع من الزمن الضيق ، وهو الحال الى الزمن الواسع ، وهو الاستقبال) أ.هـ (المغنى ١/١٢٢) ، وانظر : الكتاب (٤/٢٣٣) وجواهر الادب (ص ٥٢) .

(٦٧) أى ان يكون له مصدر يجرى عليه . ولم أقف على من عدها علامة ، وهى من المسائل الخلافية .

انظر : الانصاف م ٢٨ ، ومسائل خلافية ص ٦٨ ، وائتلاف النصرة ص ١١١ ، وستأتى .

وينظر فى مسالكه بنحو : (نزال ، ودراك) ، فاشتقاقهما من المصدر. وسائر المشتقات كذلك .

(٦٨) تكملة يلتئم بها السياق ، أفادها ابن يعيش (٤/٢٥) .

مصـــدر(٦٩) .

[علامة الحــرف] :

وما خلا من علامات الأسماء ، والافعال يكون حرفا(٧٠)، ولم يجعلوا له علامة ، وخلو الحرف عن عــلامة قائم مقــام العلامة ، كرجل معه ثلاثة أثواب بيض أعلم على اثنين منهــا برقم يعرفه ، وقد عرف تفــاوت القيم دون الأعيــان ، فاذا وجد علامتين علم أن الثالث بالثمن الذى لم يذكر ، ولهــذا ونحوه يقال : (ترك العلامة عــلامة)(٧١) ، ولما لم يــكن للحروف(٧٢) علامة يستدل بها عليهــا(٧٣) عرفناها بذكرها نفسها فقلنا : (نحو : هــل ، بل ، لو ، بلى ، مع ، لا) .

٨/و قال ــ تعالى ــ : (هل تعلم له سميا)(٧٤)، وقال/ ــ تعالى ــ : (بل الله مولاكم)(٧٥) ، وقال : (ولولا اذ دخلت)(٧٦) ،

---

(٦٩) الحكم يصدق على ما ذكره ، والا ففى أسماء الأفعال(المرتجل والمنقول ، والمشتق) ، وانظر السابق ٢٩/٤ .

(٧٠) راجع : الايضاح للزجاجي ص ٥٥ ، وكشف المشكل ٢١٠/١ ، وابن الناظم ص ٣٦ ، والصبان ٤٣/١ .

(٧١) ورد ذلك فى قول الحريرى فى الملحة : ..

والحــرف ما ليست له عــلامة   فقس على قولى تكن علامه

قال بحرق الحضرمى فى شرحه (تحفة الاصحاب ص ٤) : (أما النوع الثالث الذى هو الحرف فترك العلامة له علامة) أ.هـ .

وانظر (الانصاف ص ٤٦) .

(٧٢) فى الاصل : « للحرف » ــ بالافراد ــ تصحيف .

(٧٣) فى الأصل : (عليه) ــ بالتذكير ــ وأثبت المناسب .

(٧٤) مريم : ٦٥ .

(٧٥) آل عمران : ١٥٠ .

(٧٦) الكهف : ٣٩ .

(لولا اذ سمعتموه)(٧٧) ، وقال : (أليس هذا بالحق قالوا: بلى وربنا)(٧٨) ، وقال : (أولئك مع الذين أنعم الله عليهم)(٧٩) : وقال (لا تبديل لخلق الله ، ذلك الدين القيم)(٨٠) ٠

(٧٧) النور : ١٢ ;
(٧٨) الاحقاف : ٣٤ ;
(٧٩) النساء : ٦٩ ٠ والقراءة : (فأولئك) ;
(٨٠) الروم : ٣٠ ، وفى الأصل : (لكلمات الله) ، ومنه سهو الى آية يونس (٦٤) :
(لا تبديل لكلمات الله ، ذلك هو الفوز العظيم) ٠

[النكرة والمعرفة]

[ص] فالاسم ما بين منكور ومعرفة

فالنكر : ما دخلته (أل) وما قبلا

/(١) دخول (رب) صريحا أو مقدرة ٥/ظ

وما عداه فبالتعريف قد شملا

كـ (أنت ، وابني، وزيد، والذي، وأنا

وهم، وهن، ومن في الأرض أهل يلا)

[ش] الأسماء تنقسم الى قسمين :

ـ النكرات(٢) ، وهي الأصل .

ـ والمعارف وهي الفرع(٣) .

[النكرات] :

فأهم النكرات (شيء)(٤) ، لأنه يصدق على الموجود

---

(١) من هنا تبدأ نسخة (جاريت) ، والتي سنعتمدها اصلا ، ونرمز لها بـ (أ) ، ونسخة الامام بـ (ب) .

(٢) ب : (المنكرات) .

(٣) سيبويه ٢٢/١ : (.. النكرة أول ، ثم يدخل عليها ماتعرف به) قال أبو حيان : (هذا مذهب سيبويه ، وقال الكوفيون وابن الطراوة : من الأسماء ما لزم التعريف كالمضمرات ، وما التعريف فيه قبل التنكير) (الارتشاف ٤٥٩/١) . قال الشلوبين (نقله في الهمع ٥٥/١) : (لم يثبت سيبويه هنا الا حال الوجود لاما تخيله هؤلاء ، واذا نظرت الى حال الوجود كان التنكير قبل التعريف ..) أ هـ وانظر بعده ، وراجع : ابن الطراوة النحوي ص ١٢١ ، والأشموني ١٠٩/١ .

(٤) الكتاب ٢٢/١ : « ألا ترى أن الشيء يقع على كل ما أخبرت عنه » اهـ

والمعـدوم(٥) ، والجـوهر(٦) ، والعرض(٧) • وعلامة(٨) النكرة : حسن دخول رب عليها(٩) ظاهرة ، أو مقدرة(١٠)، ولا تكون الا مصدرة على الاسم(١١) •

ـ فمثال الظاهرة قول الشاعر(١٤) :

---

(٥) الكشاف ٩/٢ : وفى حاشيته : (الأشعرية فسروه بالموجود ليس الا ، والمعتزلة قالوا : والمعدوم الذى يصح وجوده ، فاتفقوا على خروج المستحيل) • وانظر : البحر ٨٩/١ ، والتعريفات ص١٧٠ •

(٦) الموجود القائم بنفسه : ويقابله (العرض) •

(٧) الموجود الذى يحتاج فى وجوده الى موضع يقوم به (التعريفات ص ١١٢) •

(٨) أ ، ب : (فعلامة) • واثبت المناسب •

(٩) أ ، ب : (عليه) ـ بضمير المذكر ، والمناسب ما اثبت •

(١٠) الأصول (١٤٩/١) ، والتبصرة (٩٧/١) •

(١١) حروف المعانى للزجاج (ص١٤) ، وقال المالقى (الرصف ص ٢٦٨) : (وانما ذلك ، لأنها نقيضة (كم) الخبرية فى التكثير ، ولما ناقضت (كم) الخبرية (رب) ••• جعلت (رب) مثلها في لزوم الصدر ، والعرب تحمل الشيء على النقيض • كما تحمله على النظير » أ هـ ، وانظر : (منثور الفوائد ص ٦١ ، وجواهر الأدب ص ٤٥٤) •

(١٢) المشهور أن الجر بعدهما هو باضمار (رب) ، كما أضمرت بعد (بل) ، ويروى الكوفيون أن الجر بالواو ، ووافقهم المبرد ، وزعم بعض النحويين أن الخفض هو بالفاء ، و (بل) ، لنيابتهما مناب (رب) انظر : (الأصول ٤٢٠/١ ، وسر الصناعة ص ٦٣٦ ، والارتشاف ٤٤٠/٢ والمغنى ٢٠/١) •

(١٣) المغنى ١٢١/١ ، وجواهر الأدب ص ٤٥٦ •

(١٤) عدى بن زيد (ديوانه ص ١٠٠ والوافى للتبريزى ص ٥٢ ، والعقد الفريد ٤٧٨/٥ ، والارشاد الشافى ص ٢٨ ، واللسان ـ (قمم ـ غور) ، وعروض الورقة ص ٦٢ ، والبخلاء ص ٤٨٣) •

رب نار بت أرمقهـا تقضم الهندى والغارا(١٥)

ـ ومثال المضمرة المقدرة قول الآخر(١٦) :

رسم دار وقفت فى طلله كدت أقضى الغداة من جلله(١٧)

أى : رب رسم،ومثال المضمرة بعد الواو قول الآخر(١٨)

/ وبلدة ليس بها أنيس الا اليعافير والا العيس(١٩) ٥/ظ

ومثال المضمرة بعد الفاء قول امرىء القيس(٢٠) :

---

(١٥) البيت من البحر المديد • والغار : نبات طيب الريح على الوقود

(١٦) جميل (ديوانه ص ١٨٧ ، والخصائص ١/٢٨٥ ، وش المفصل ٢٨/٣ ، ٥٢/٨ ، والرصف ص ٢٣٣ ، ٢٦٩ ، ٣٢٧ ، ٤٥٠ ، والارتشاف ٤٦٢/٢ ، وشرح عيـون الاعراب ص ٢٠٠ ، والهمـع ٣٧/٢ ، والائتلاف النصرة ص ١٤٦ ، والخزانة ٢٠/١٠ ، وأمالى القالى ٢٤٦/١) •

(١٧) البيت من البحر الخفيف •

يروى فيه (الحياة) بدل (الغداة) ، و (من جلله) : (من أجله)، أو من عظمه •

(١٨) جران العود (الكتاب ٣٢٢/٢ ، والمقتضب ٤١٤/٤ ، ومجالس ثعلب ٣١٦ ، ٤٧٩ ، ٤٥٢ ، والانصاف ص ٢٧١ ، والبحر ٨٤/٨ ، والمحرر ـ بتحقيقنا ـ ٧٩٧/٢ ، والخزانة ٢٥٨/٩ ، ١٥/١٠)،وفى(ب):الراجز

(١٩) اليعـافير : الظبـاء فى لون التراب ، والعيس : بقر الوحش ، والابل البيض يخالط بياضها شىء من الشقرة •

(٢٠) ديوانه ص ٣٥ ، والكتاب ٢٩٤/١ ، والتبصرة ٦٢٦/٢وشرح القصائد العشر ص ٤٣ ، وشرح الجمل لابن الفخار ص ٣٧٩ ، والجواهر ص ٥٩ ، واللباب ص ٤٣٩ ، والمغنى ١٢٠/١ ، ١٣٨ ، والأشمونى ٢٣٢/٢ والتصريح ٢٢/٢ •

فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع
فألهيتها عن ذى تمائم محول(٢١)

والمستدل على أن (غيرك) ، و (مثلك) يكونان نكرة بدخول(٢٢) (رب) عليهما(٢٣) ، وقال(٢٤) الشاعر(٢٥) .

١١ — يا رب غيرك فى النساء غريرة
بيضاء قد متعتها بطلاق(٢٦)

وقول امرىء القيس :

فمثلك حبلى ..... (البيت)(٢٧) [١٠١]

---

(٢١) البيت من البحر الطويل . والتمائم : جمع تميمة ، وهى العوذة تعلق على الصبى لدفع العين ، والمحول : البالغ الحول .

قال التبريزى : (والعرب تبدل من (رب) الواو ، وتبدل من الواو الفاء لاشتراكهما فى العطف) أهـ (شرح القصائد العشر) .

(٢٢) العبارة فى (ب) : (غيرك ، ومثلك نكرات تدخل) .

(٢٣) سيبويه (٤٤٧/١) : (.. فرب لا يقع بعدها الا نكرة ، فذلك يدلك على أن .. مثلك نكرة) . وانظر : (البسيط ٣٩١/١ ، ورصف المبانى ص ٣٦٧) .

(٢٤) ب : (وقال) .

(٢٥) قيل : أبو محجن الثقفى ، وقال الغندجانى فى (الفرحة) : (انما هو غيلان بن سلمة الثقفى) انظر : الكتاب ٤٢٧/١ ، ٢٨٦/٢ ، وفرحة الأديب ص ١٨٨ ، والمقتضب ٢٨٩/٤ ، والتبصرة ١٧٥/١ ، وشرح أبيات سيبويه ص ١١٠ ، ورصف المبانى ص٢٦٧ ، وش المفصل ٢٦/٢ .

(٢٦) البيت من البحر الكامل .

ويروى فيه (مثلك) بدل (غيرك) ، وهى الأشهر .

(٢٧) تقدم قريبا ، والاستشهاد به وبما قبله ظاهر .

ومن علامات(٢٨) النكرة : دخول الألف واللام على الاسم ، نحو قولك في : (رجل) : الرجل فيصير معرفة بعد ان كان نكرة(٢٩) ، قال الله — تعالى — : (انا أرسلنا اليكم رسولا شاهدا عليكم ، كما أرسلنا الى فرعون رسولا • فعصى فرعون الرسول)(٣٠) فعلم أن (الرسول) المذكور آخرا هو المذكور أولا ، وتسمى الألف واللام هنا : لام العهد • ومنها دخول(٣١) : (كم) خبرية كانت ، أو استفهامية(٣٢) لأن ما بعدها في البابين تمييز ، والتمييز نكرة — كما سيأتي في بابه —

فصل [في المعارف]

وأما قولنا : (وما — عداه) أي : ما عدا النكرة يشمله التعريف ، ومن مثاله أنت(٣٣) ، واينى (البيت) ، قال النحويون : كل اسم قصد / به الدلالة (٣٤) على معنى ٦/و
معين دلالة تتضمن الاشارة اليه(٣٥) •

---

(٢٨) ب : (علمات) •

(٢٩) انظر الصيمري (التبصرة ٩٧/١) ، والقصد بالألف واللام المؤثرة للتعريف كما مثل ، وانظر : (التصريح ٩١/١) •

(٣٠) المزمل : ١٥ ، ١٦ •

(٣١) سقطت من (ب) كلمة (دخول) •

(٣٢) اذ يشتركان في الابهام (المغنى ١٥٧/١) •

(٣٣) أ • ب (كانت) • والظاهر زيادة الكاف •

(٣٤) ب : (قصدته للدلالة) ، وواضح تصحيفه •

(٣٥) ابن الحاجب (الكافية ، وشرحها ١٢٨/٢) : ((ما اشير به الى خارج مختص اشارة وضعية) •

وانظر : (التعريفات ١٢٨/٢) •

وانما قالوا : المعارف خمسة ، لأن المعرف (٣٦) اما أن يكون امرا لفظيا أولا ، والأول(٣٦) اما أن يكون من أوله وهو :

المعرف(٣٧) بالألف واللام، كقولنا في النظم : (الأرض) واما من(٣٨) آخره ، وهو المضاف(٣٩) ، كقولنا : (ابنى) و (أهل بلا)(٤٠) .

والثاني : وهو المعنوى فاما (٤١) ألا يحتاج بعد تعيينه الى غيره ، وهو العلم كقولنا : (زيد) ، واما أن يحتاج . وحينئذ اما أن يحتاج الى ما قبله ، وهو المضمر(٤٢) ، كقولنا

---

(٣٦) سقط من (ب) ما بينهما .

وانظر في الخمسة الكتاب٢/٥،والتبصرة١/٩٥ وجعلها بعضهم ستة، وآخر سبعة ، أو ثمانية ، وراجع : البسيط ١/٣٠١ ، والنكت الحسان ص ٢٤٢ ، والتصريح ١/٩٤ .

(٣٧) ب : (المعروف) .

(٣٨) سقطت (من) من ب .

(٣٩) يقصد (المضاف اليه) ، وان كان يطلق على كل منهما مضاف ومضاف اليه والمشهور ما عليه المعربون .

(٤٠) الاضافة للتخصيص ، لا للتعريف كما يتضح .

(٤١) (ب) (اما) بدون الفاء .

(٤٢) أى الغائب ، اذ مفسره ما قبله ، والظاهر أن في الكلام سقطا. ولعل الأصل : (كقولنا هو بخلاف المتكلم ، والمخاطب فلا يحتاج) قال ابن أبى الربيع : (فضمائر المتكلم تفسرها المشاهدة ، وكذلك ضمائر الخطاب) ــ البسيط (١/٣٠٣) .

(أنت) للمخـاطب ، و (أنا) للمتـكلم لأن(٤٣) المخـاطب والمتكلم(٤٣) لا يلتبس على السامع بغيره واما ان يحتاج الى ما بعده(٤٤) ، وهو المبهم ، كقولهم : هذا ، وذا ، وتلك ، ونحو ذلك من الاشارات ..

ومنها(٤٥) الأسماء الموصولة ، كقولنا : الذى ، والتى ، ومن ، وما ، وأى .

فالذى : ذاك الرجـل ، و (التى) : تلك المـرأة(٤٦) ، و (من) بمعنى : (الذى) ، و (التى) ، تعم(٤٧) الذكر والأنثى .

واعـلم أن أصـل هـذا الاسـم [أنت] ليس الا الألف والنون(٤٨) ، والتـاء للمخـاطب تقول للمخاطب : (أنت) وللمؤنث : (أنت) ــ بالكسر ــ وفى التثنية : (أنتما) وكذا بقية الفروع .

---

(٤٣) ما بينهما سقط من (ب) .

(٤٤) انظر : ش الكافية ٢/٣٠ .

(٤٥) المعـارف .

(٤٦) كذا التعبير ، ولو عبر بالمذكر ، والمؤنث عاقلا ، أو غيره فيهما لكان أدق وأوضح .

(٤٧) الضمير يعود الى (من) .

(٤٨) هذا ما يراه البصريون ، ومذهب الكوفيين أن الاسم مجموع الأحرف الثلاثة راجع : (الانصاف م ٩ وش المفصل ٣/٩٥، والارتشاف ٤٧٣/١ ، ومنثور الفوائد ص ٥٠ ، ورصف المبانى ص٢٤٥) .

وفى (الذى) أربع لغات : (الذى) ، و (اللذِ) ، و (اللذْ)(٤٩) ، و (الذىّ)(٥٠) .

٦/ظ فإذا ثنيته قلت : (اللذان) ، وتشدد نونه/وتخفف(٥١) ويجمع : (الذين) .

وأما (ما) فتكون استفهاما ، كقولك : ما عندك ؟ أى : أى شىء عندك ؟ وتكون خبرا ، كقولك : (علمت ما عندك)(٥٢) .

وأما (أىّ) فاسم معرب ، قال تعالى : (أياما تدعوا فله الأسماء الحسنى)(٥٣) .

وتقول (٥٤) : (أى الرجلين أخوك) ؟ ، قال تعالى : « أيكم يأتينى بعرشها » ؟(٥٥) .

---

(٤٩) سقطت من (ب) .

(٥٠) وكذا فى (التى) . قال ابن مالك : (وقد تشدد ياءاهما مكسورتين ، أو مضمومتين ، أو تحذفان ، ساكنا ما قبلهما ، أو مكسورا) ا هـ .

التسهيل ص ٣٣ ، وانظر : الارتشاف ٥٢٧/١ ، والهمع ٨٢/١ ، والتصريح ١٣١/١ - فهى خمس لغات ، لا أربع ، ولعله أعرض عن مضمومة الياء المشددة ، لغرابتها .

(٥١) قيل : شدد بعضهم النون عوضا عن حذف آخره ، ولا يختص التشديد بحالة الرفع عند الكوفيين خلافا للبصريين .

انظر : ابن الناظم ص ٨٢ ، والتصريح ٣٣/١ .

(٥٢) انظر : البغداديات ص ٢٤٧ ، ومنثور الفوائد ص ٢٦ ، والمغنى ٢/٢ .

(٥٣) الاسراء : ١١٠ .

(٥٤) سقط من (ب) .

(٥٥) النمل : ٣٨ ، والتمثيل للشرطية ، والاستفهامية .

ومنهـا : (هو ، وهي)(٥٦) وفروع ذلك ، وقد تشـدد الواو من (هو)(٥٧) ، قال الشاعر(٥٨) :

١٢ ـ وان لساني شُهدة يُشتفى بها
وهو على من صبه الله علقـم(٥٩)

و (هم) جمع الرجال ، و (هن) جمع النساء .

وتوجيه البيت(٦٠) : أن جميع الخلق أهل بلاء بالتفصيل والجملة ، ولهذا يقال : الدنيا دار بلاء ، والله أعلم .

---

(٥٦) (أ) : (هم) بالجمع ، والمثبت المناسب من (ب) . ولتكريره قريبا .

(٥٧) والياء من (هي) ، وتشديدهما لغة همـدان (التسهيل ص ٢٦ ، والهمع ١/٦١ ، وابن جماعة ١/١٧٩ ، والمغني ٢/٧٥) .

(٥٨) رجل من همـدان (التصريح ١/١٤٨ ، والهمع ١/٦١ ، ٢/١٥٧ ، والاشموني ١/١٧٤ ، واللسان (ها) ، والخزانة ٥/٢٦٦ ، والارتشاف ٣/٢٧٣) .

(٥٩) البيت من البحر الطويل .

والشهد : العسل ، والعلقم : الحنظل ، والشاهد واضح ، وفي البيت كلام انظره في مصادره .

(٦٠) في نظمه السابق .

[الفعل وأنواعه]

[ص] والفعل منقسم : مستقبل ، ك (يلى)
والأمر ك (اقبل) وماض نحو : (قدقتلا)
ف (أمس) آية ماضيه ، و (لم) علم الـ
مستقبل ، اعرفهما بالآيتين كلا

[ش] لما كان الفعل لا ينفك عن اقتران بأحد الأزمنة الثلاثة : الماضى ، والحال ، والاستقبال ، جعل لكل زمان قسم يعرف به ، كقولنا : (زيد يلى الحكم غدا) .

فكذلك(١) يقال له : (اقتل)(٢) فى الأمر ، قال الله ـ تعالى ـ (فاصدع بما تؤمر) (٣) .

/ وتقول : (هو قد قتل أمس) . /و

فامتحان الماضى بحسن دخول (أمس) عليه (٤) ، والمستقبل بحسن دخول (غد)(٥) عليه ـ كما فى النظم ـ ويعرف بدخول أحد الزوائد(٦) الأربعة(٧) عليه ، وهى :

---

(١) (أ) : (فلذلك) .

(٢) ما فى النظم : (اقبل) .

(٣) الحجر : ٤٣ .

(٤) الزجاجى (الجمل ص ٧) : (فالماضى : ما حسن فيه امس) اهـ .

(٥) (أ) ، (ب) : (غدا) .

(٦) ب : (بزوائد) .

(٧) الجمل (ص ٧) ، وكشف المشكل (٢٠٣/١) ، والبسيط (٢٠٣) ، واصلاح الخلل (ص ٢٢) .

النون ، كقولك : (نقوم نحن غدا) ، والألف نحو : (أقوم أنا) والياء نحو : (يقوم هو) ، والتاء نحو : (تقوم أنت)، و (تقوم هند) ، ونحو ذلك . فهذا شأن الماضى والمستقبل ، فأما الحال فليس له لفظ يختص به(٨) وانما جعلوا له (الآن)(٩) ، وان لم يكن حالا محضا(١٠)، والله - تعالى(١١) - أعلم .

[ص] وضم صدر الرباعى واقطعنه من ال
ماضى ك (أفتاه يفتيه بما جهلا)

---

(٨) الزجاجى (الايضاح ص ٨٧) : (سؤال على البصريين فى فعل الحال ، يقال لهم : هلا كان للفعل الحال لفظ ينفرد به من المستقبل ، لا يشركه فيه غيره ، ليعرف بلفظه أنه للحال ، كما كان للماضى لفظ يعرف به ؟ .

الجواب : لما ضارع الفعل المستقبل الاسماء بوقوعه موقعها ، وبسائر وجوه المضارعة المشهورة ... قوى فاعرب ، وجعل بلفظ واحد يعم بمعنيين حملا له على شبه الاسماء ، كما ان من الاسماء ما يقع بلفظ واحد لمعانى كثيرة ... كذلك جعل الفعل المستقبل بلفظ واحد يقع لمعنيين ، ليكون ملحقا بالاسماء حين ضارعها ...) اهـ .

انظر : (ش المفصل ٧/٤ ، والبسيط ١/٢٤١) .

(٩) (أ) (الأمر) ، (ب) (الامن) ، وكلاهما تضريف ، والمثبت من المصادر ، وانظر : الآتى :

(١٠) ب : (مختصا) .

يقول ابن السيد : (واما (الآن) الذى يسمى : حد الزمانين فليس يمكن أن يقع فيه فعل على التمام ، لانه يمضى جزءا بعد جزء ، فلا يرد الجزء الثانى الا والجزء الاول قد صار ماضيا ...) اصلاح الخلل (ص ٢٠) ، وانظر : (الزمن واللغة ص ٢٨٠ - وما بعدها) .

(١١) (تعالى) ليست فى ب .

وان بدأت بهمز الوصل ضم كثا
نيه في الأمر ، ك (اركل) وهو من ركلا

[ش] الأفعال منها ثلاثي ، ومنها رباعي(١٢) ، فان كان الفعل رباعيا ، كقولك : أعطى ، وأبقى ، وأفتى ، فتقول ـ في مستقبله : (يعطي ، ويبقي ، ويفتي) تضم أوله في المستقبل(١٣) ، وتفتحه في الماضي ، فهذا معنى قولنا : (وضم صدر الرباعي) • أي : الفعل الرباعي الذي على أربعة أحرف ، و (اقطعنه) ، اجعل ألفه ألف قطع في الماضي ،
٧/ظ فاذا صغت منه فعلا مستقبلا [ضممت أوله ف] قلت/ :أعطاه أمس ، وأفتاه بما جهل •

فأما الفعل الذي ماضيه دون أربعة أحرف ، أو فوقها ، فاذا صغت من شيء من ذلك فعلا مستقبلا فتحت أوله ، فتقول : (قام يقوم ، واستعاذ يستعيذ) • فاذا أمرت من ذلك قلت : (قم ، واستعذ) ـ بالوصل ـ (١٤) فان كان الفعل

---

(١٢) كأنه اقتصر على الرباعي ، اذ حرف المضارعة فيه يختلف بخلاف غيره مما زاد على الثلاثة •

(١٣) انظر : التكملة ص ٥٣٣ ، وش الشافية ـ للرضي ٢/٢٢٧ ، والارتشاف ١/٨٨ ، وفي المجالس يقول ثعلب : (••• كله يجيء بالضم في الاستقبال •) ، ونقل السيوطي في الاشباه (١/٢٧٢) : (انما ضم حرف المضارعة في الرباعي دون غيره خيفة التباس الرباعي ـ بزيادة الهمزة ـ بالثلاثي ••• ثم حمل بقية ابنية الرباعي على ما فيه الهمزة •••) •

وانظر : أسرار العربية (ص٢٨٤) •

(١٤) أي : يفتح الامر بالحرف الذي يلي حرف المضارعة ان كان
=

الثلاثى(١٥) الذى صغت منه صيغة الأمر(١٦) مضموم الثانى ضممت أوله فى الأمر ـ اذا ابتدأت به(١٧) ـ ، كقولك : ’أدخل(١٨) من (دخل) ، و’أسكن(١٨) من (سكن) و’أركل من (ركل) ، ومعنى (ركل) : أى : نفح ، يقال : ركلته الدابة اذا رمحته برجلها(١٩) ، والله أعلم .

متحركا ، أو تجتلب له همزة الوصل ان كان ساكنا ، أما فى ذى الهمزة فيبدأ بها .

انظر : الارتشاف ١/٨٦ ، وش الكافية ٢/٢٦٩ .

(١٥) ب (الثانى) ـ كذا ـ .

(١٦) ب (صغت منه الأمر صيغة) . بتقديم وتأخير .

(١٧) كراهية للخروج من الكسر الى الضم ، لان الحاجز الساكن غير حصين ، وربما كسرت قبل الضمة الاصلية ـ (التصريح ٢/٣٦٥) .

(١٨) سقطت الهمزة منهما فى (ب) .

(١٩) اللسان ، والقاموس ، والمنجد (ركل ، و رمح ، ونفح) .

[الاعراب والبنـاء]

[ص] وأصل الاعراب للأسماء مفترض
أما البنـــاء فللأفعـــال قد جعــلا

[ش] الاعراب : من : أعرب الرجل : اذا أبان عما فى نفسه ويقال : أعرب عن حاجته : اذا أظهرها ، لأن الكلام اذا أعرب تبين معناه ، وقيل : من (أعرب الرجل) : اذا تكلم بالعربية(١)

فان قيل : البناء كذلك .

فالجـواب أن البنـاء يشـترك فيـه العرب وغيرهم(٢)

وقيل : من : (عروب)(٣) ، أى : متحببة ، لأن الكلام اذا أعرب فهم ، وحسن معناه عند سامعه(٤) ، فأحبه(٥) .

---

(١) انظر : كشف المشكل ١/٢٣٠ ، والبسيط ص ١٧٢ ، والاشمونى ٤٧/١ .

(٢) اللغات السامية لغات اعراب أصلا وهناك لغات آرية كالألمانية لا تخلو من اعراب ، والبناء سمة أكثر من اللغات الأوربية وغيرها ، والمقارنة أقرب بين العربية وشقيقاتها الساميات ، وقد احتفظت العربية بسمة التصرف الاعرابى ، فى حين فقدتها جميع اللغـات السـامية ـ باستثناء البابلية القديمة .

انظر : (العربية ـ فك ص ١٥ ، واللغة العربية ص ٤٩) .

(٣) انظر : كشف المشكل ـ المسه ؟ .

(٤) ب : (سماعه) .

(٥) قال ابن حيدرة (كشف المشـكل ١/٢٣٠) : (والاعراب يحسن الكلمة ، ويحببها الى المتكلم والسامع) . وقال ابن أبى الربيع (البسـيط ١٧٢/١) : (ويمكن أن يكون النحـويون قد اشتقوا من

والبناء ـ في اللغة ـ : وضع الشيء على صفة يراد ثبوتها، وكذلك هو في/معناه الصناعي(٦) . ٨/و

وانما كان الأصل في الاعراب الأسماء(٧) ، لأن الاسم صيغته واحدة تتوارد عليه معان مختلفة(٨) كالفاعلية والمفعولية ، والاضافة، وهذه الأشياء منتفية عن الفعل والحرف اما الفعل فالمعاني التي يعتقب عليها ليست الا الدلالات(٩) على الزمان المعين ، فاختلاف صيغه كاف(١٠) في ذلك(١١) ، وسيأتي الكلام على الحرف. فاحتيج في الاسم الى مايفرق بين هذه المعاني ، فأتوا فيه بالاعراب الذى يدل على أحواله ، ألا ترى

مثل قوله ـ سبحانه ـ : (عربا أترابا) . أى (حسانا) ، ويكون معنى اعربته : حسنته ، لان جعل الحركات في الاواخر دالة على المعاني من احسن ما عمل في الكلام واخصر ، وهذا أبعد الثلاثة) .

(٦) ابن جنى الخصائص ١/٣٧ : (وكأنهم انما سموه بناء ، من حيث كان البناء لازما موضعه لا يزول من مكان الى غيره) .

وانظر : الاشمونى ١/٤٩ .

(٧) من مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين ، قال الكوفيون : (المضارع اصل في الاعراب أيضا) . راجع : الايضاح للزجاجي ص ٧٧. والتبيين : ص ١٥٣ ، والهمع ١/١١٥ ، قال ابن السراج (الأصول ١/٥٠) : (الاعراب عندهم انما حقه أن يكون للاسماء دون الافعال والحروف) .

وانظر : التبصرة ١/٧٦ .

(٨) سقطت من (أ) .

(٩) ب : (الدلالة) ـ بالافراد .

(١٠) ب : (كان) ـ تحريف .

(١١) انظر : ايضاح شواهد الايضاح ١/١٥٥ .

انك اذا قلت : (ما رأيت الهلال) - بنصب الهلال(١٢) - كنت نافيا لرؤيته ، ولو رفعته كنت مثبتا لها ، أي : الذي رأيت(١٣) هو الهلال .

وكذلك(١٤) لو قلت : (ما أخذت منك درهما) كنت بالنصب جاحدا ، ولو رفعت كنت مقرا ، أى : الذى أخذته منك درهم ، فلولا الاعراب لالتبس الاقرار بالنفي ، وهذا ظاهر واضح .

وانما يبنى من الأسماء ما يبنى ، ويعرب من الأفعال ما يعرب لما حصل فى كل منهما من الشبه بما ألحق به(١٥) - كما سيأتي - ان شاء الله تعالى(١٦) -

[المعرب من الأفعال والمبنى من الأسماء]

[ص] فالفعل ان شابه الأسماء تعربه
وان آسما آشبه حرفا يلف قد سهلا

---

(١٢) سقط من (ب) : (بنصب الهلال) .

(١٣) (رأيته) سقط من (أ) .

(١٤) سقط (كذلك) من (ب) .

(١٥) ابن السراج (الاصول ١/٥٠) : (ان البناء الذى وقع فى الاسماء عارض فيها لعلة ، وان الاعراب الذى دخل على الافعال المستقبلة انما دخل فيها لعلة ، فالعلة التى بنيت لها الأسماء هى وقوعها موقع الحروف ، ومضارعتها لها ... وأما الاعراب الذى وقع فى الافعال فقد ذكرنا أنه وقع فى المضارع منها للاسماء ، وما عدا ذلك فهو مبنى) ا.هـ . وانظر التبصرة (١/٧٦ -) .

(١٦) سقط (ان شاء الله تعالى) من (أ) .

[ش] لما كان المقتضي الاعراب في الاسم ما يتوارد عليه من المعاني المختلفة كالفاعلية، والمفعولية ، والاضافة، وكان الفعل يعرف بما يميز(١٧) أحواله من الصيغ ، والاشتقاقات الدالة على المقصود منه ، وبه ، وكان الحرف ليس كذلك انتفى الاعراب والتصريف عنه ، لانتفاء المقتضي لذلك ، وصار مبنيا على صفة(١٨) واحدة(١٩) .

وانما قلنا : الأصل في الاعراب الأسماء ، وفي البناء الأفعال ، ولم نقل (جميعها)(٢٠) ، كما قلنا في الحروف : (وأحرفهم(٢١) مبنية كلها) - كما سيأتي(٢٢) - لأن في الأسماء ماخرج عن أصله بمشابهة(٢٣) الحروف فيني(٢٤)، وفي(٢٥) الأفعال ما خرج عن أصله بمشابهة الأسماء فأعرب.

أما مشابهة الأسماء للحروف فك (من) ، فانها ان كانت موصولة [أو](٢٦) موصوفة(٢٧) فقد أشبهت الحروف ،

---

(١٧) ب : (يتميز) .
(١٨) (أ) (صيغة) .
(١٩) انظر : (الايضاح للزجاجي ص ٧٧ ، وش المفصل ٣/٨٠) .
(٢٠) ب : (جمعها) - تصحيف .
(٢١) ب : (واحد فهي) . تحريف .
(٢٢) في قوله من منظومته :
والجزم بالفعل مختص ، وأحرفهم مبنية كلها ...
(٢٣) ب : (بمشابه) .
(٢٤) انظر : (ابن الناظم ص ٢٨ هـ ، والتصريح ١/٤٧) .
(٢٥) سقطت (و) من (ب) .
(٢٦) زدته تتميما للسياق .
(٢٧) أ : (موقوفة) - تحريف .

لافتقارها الى الصلة ، والصفة ، وان كانت شرطية ، أو استفهامية ، فلتضمنها معنى حرف الاستفهام ، أو(٢٨) الشرط(٢٩) .

وأما مشابهة الأفعال للأسماء ، فكون الفعل المضارع يحتمل الحال والاستقبال حتى يخلص بينهما بقرينة(٣٠) ، فقولك ، : (زيد يصلى) يحتمل كلامك أن يكون فى حالة الصلاة أو يكون يصلى فيما بعد ، فاذا دخل على الفعل(سوف) أو(٢٨) السين خلصته من الحال الى الاستقبال .

وان دخلت عليه اللام أو قرنته ب (الآن) خلصته للحال فكأنه شابه(٣١) الاسم من حيث انه يصلح لشيئين حتى يخصص أحدهما بقرينة ، كما أن (رجلا) يصلح لأكثر من واحد فاذا أدخلت عليه آلة التعريف خص(٣٢) شخصا بعينه

٩/و وقيل : ان / اشتباههما من حيث [ان] قولك : (يضرب)، و (يضربان) و (يضربون) يشابه قولك : (ضارب) ، (ضاربان) و (ضاربون) ، لاتفاقهما فى عدة الحروف ،

---

(٢٨) ب (و) .

(٢٩) الصبان ١/٥٢ : (علة بناء (من) الشبه المعنوى ان كانت استفهامية ، أو شرطية ، والافتقارى أن كانت موصولة ، وحملت النكرة الموصوفة على الموصولة فلا اشكال) . اه .

وانظر الهمع ١/١٧ .

(٣٠) راجع فى هذا الشبه : (الكتاب ١/١٤ ، والتبصرة ١/٧٦ ، ونتائج الفكر ص ١٤٤ ، وابن يعيش ٦/٧) .

(٣١) ب : (شابه) .

(٣٢) أ ، ب (خصص) ، والمثبت المناسب .

وهيئة الحركات ، والسكون(٣٣) ، ولذلك(٣٤) يشبه الفعل المضارع باسم الفاعل ، كقوله - تعالى - : « وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم ، وما كان الله معذبهم ، وهم يستغفرون »(٣٥) .

وقيل : لأن اللام المفتوحة تدخل على خبر (ان) اذا كان فعلا مضارعا كما تدخل(٣٦) على الاسم ، كقولك : (ان زيدا لقائم ، وان زيدا ليقوم) ، ولا تدخل على الفعل الماضى اذا وقع خبرا لـ(ان)(٣٧) .

وهنا قاعدة ، وهى : أن الحرف ، والفعل فى الأصل غير متمكنين(٣٨) ، وكل ما ناسب من الأسماء مالا تمكن له فى

---

(٣٣) وتعيين الاصول والزوائد . راجع : (الاشمونى ، والصبان : ٥٩/١) .

وقد ضبط ابن الناظم الشبه فى الابهام ، والتخصيص ، ودخول لام الابتداء ، والجريان على حركات اسم الفاعل ، وسكناته ، ش الالفية ص ٣١ ، وقد ذكرها المصنف .

(٣٤) ب : (وكذلك) .

(٣٥) الانفال : ٣٣ .

(٣٦) ب : (يدخل) - بالباء .

(٣٧) ابن يعيش ٦/٦ : (... ، لبعد ما بينه وبين الاسم ، فلا يقال : (ان زيدا لقام) .

ولابد من اقترانه بـ (قد) ، لتقربه من الحال ، وهذا فى الفعل المتصرف ، وأجازه الكسائى ، وهشام على اضمار (قد) .

انظر : (المغنى ١٨٩/١ ، والرصف ص ٣٠٩ والجواهر ص ٩١ . والتصريح ٢٢٣/١) .

(٣٨) انظر : كشف المشكل ٥٥/٢ .

الأصل بنى ، ولا يحتاج الى تفصيل(٣٩) ، فتقول : علة البناء فى الأسماء اما شبه الحرف ، أو كونه آسما للفعل(٤٠) ك(٤١) (ايه ، ونزال ، وهلم ونحو ذلك)(٤١) ، والله تعالى أعلم .

[الاعراب وألقابه] :

[س] وأربع رتب الاعراب تعرفها
رفع ، ونصب ، وجر ، جزمهن تلا

٩/ظ [ش] / الاعراب : هو فى صناعة النحو : تغير آخر الكلمة لاختلاف العوامل الداخلة عليها ، لتصاريف الكلام ، وتغاير موارده بوجوه المعانى المتضمنة له(٤٢) .

ووجوه الاعراب أربعة كما ذكرنا ، وكان الأصل فى الاعراب أن يكون بالحركات دون السكون(٤٣) ، فقد روى أبن بريد(٤٤) عن أبيه ، قال . (كانوا يؤمرون ـ ، أو(٤٥)

---

(٣٩) السابق : (ما بنى من الافعال والحروف فعلى الاصل ، ولا سؤال عنه : لم بنى ؟) .

(٤٠) ش الكافية ٢/٢ ، والنكت الحسان ص ١٥٨ .

(٤١،٤١) سقط ما بينهما من (ب) .

(٤٢) التبصرة ٧٦/١ ، والمقرب ٤٧/١ ، والارتشاف ٤١٣/١ وكشف المشكل ٢٢٨/١ .

(٤٣) الزجاج (الايضاح ٧٢/١) : (هو عندنا حركة ، نحو الضمة ... والفتحة ... والكسرة ... هذا أصله) أ.هـ .
وانظر ص ٩٣ ـ منه ، وش المفصل ٥١/١ .

(٤٤) ب : (أبى بردة) .

كنا نؤمر - أن نتعلم القرآن ثم السنة ، ثم الفرائض . ثم العربية ثم الحروف الثلاثة ، قال : قلنا : وما الحروف الثلاثة؟ قال الجر والرفع، والنصب(٤٦)). لكن لما استوفى الاسم - من حيث هو الأصل - جميع الحركات الثلاث التى هى الأصل ، وشاركه الفعل المضارع ، حتى شابهه(٤٧) فى حركتين منها(٤٨) ، وهما الرفع ، والنصب جعل له السكون اعرابا، ليساوى اعراب الاسم(٤٩) .

=

وابن بريدة هو : عبد الله بن بريدة بن الحصيب الاسلمى ، أبو سهل المروزى ، قاضى مرو .

ولد لثلاث خلون من خلافة عمر ، ومات سنة خمس عشرة ومائة (طبقات الحفاظ ص ٤٧) .

(٤٥) ب : (و) .

(٤٦) ما وقعت عليه : (تعلموا الفرائض والسنن ، واللحن كما تتعلمون القرآن) .

انظر : أمالى القالى ١/٥ ، وتنبيه الألباب ص ٨٠ ، وأبو الأسود الدؤلى ص ٤٢ .

(٤٧) كأن جملة (حتى شابهه) زائدة ، والسياق مستقيم بدونها ، ولعل (حتى) هذه محرفة عن (حين) ، وتكون جملتها معترضة .

(٤٨) أ : (منهما) .

(٤٩) ابن حيدرة (كشف المشكل ٢٣/١) : (... واختصت الأفعال بالجزم ، لانه اعراب شبيه بالبناء ، وأصلها البناء) .

والصبان (٦٧/١) : (ليحصل لكل من الاسم والفعل ثلاثة أوجه من الاعراب : أثنان مشتركان ، وواحدا مختص) أ.هـ .

وانظر : (الكتاب ١٣/١ - ، والكواكب ٢٠/١) .

والرفع أعلى وجوه الاعراب مرتبة ، لاستغنائه عن النصب والجر(٥٠) فى قولك : (قام(٥١) زيد ، وزيد منطلق) ، والنصب والجر لا يوجدان حتى يتقدم الرفع ، كقولك : (ضرب زيد عمرا ، ومررت بزيد) .

وجعل الاعراب فى آخر الكلمة ، لأنه وضع لتبيين المعنى وتمييز الصفات المتغايرة فى الأسماء ، وسبيل الصفة أن تأتى / بعد أن يعلم الموصوف ، ولا طريق الى علمه الا بعد انتهاء صيغته ، فلهذا جعل الاعراب فى آخره(٥٢) . ١٠/و

وانما سمى الضم : (رفعا) ، لأن الضمة من الواو ، ومخرج الواو من الشفتين ، **وهما أرفع الفم(٥٣)** ويسمى الفتح : - أيضا(٥٤) - (نصبا) ، لأن الفتح من الألف ، وهى حرف منتصب يمتد الى أعلى الحنك(٥٥).

---

(٥٠) انظر : (ابن يعيش ١/٧٤ ، والرضى ١/٧ ، والصبان ١/٦٦) .

(٥١) فى أ ، ب : (قايم) . وأثبت المناسب للمقام .

(٥٢) انظر نحو هذه العلة ، وعللا أخرى فى الايضاح للزجاجى ، قال الزجاجى : (وكل هذه الاقوال يقنع فى معناه) (ص ٧٦) ، وانظره فى الاشباه والنظائر (١/٨٢) .

(٥٣) الزجاجى (الايضاح ص ٩٣) : (لأن المتكلم بالكلمة المضمومة يرفع حنكه الاسفل الى أعلى ، ويجمع بين شفتيه ، وجعل ما كان منه بغير حركة موسوما أيضا بسمة الحركة ، لانها الاصل) . أ.هـ .

وللحيدرة تفسير معنوى آخر كشف المشكل ١/٢٣٠ : (وذلك أن الفاعل والمبتدأ لما كانا شريفين سمى اعرابهما : رفعا) .

(٥٤) سقطت من (ب) .

(٥٥) انظر تفسيرين آخرين فى السابقين .

وسمى الكسر (جرا) ، لأنه من اليـاء التى تهوى عنـد النطق سفلا • فكأنه مأخوذ من جر الجبل ، وهو سفحه(٥٦)•

وانما سمى الجزم : (جزما) ، لقطع الحركة ، اذ الجزم فى اللغة : القطع ، كقولهم جزمت اليمين ، أى قطعتها(٥٧) •

[ص] كذا البنا أربع ـ أيضا ـ فضمته
والفتح ، والكسر ، والاسكان خذه ولا

[ش] جميع الكلام قسمان : معرب(٥٨) ، وقد تقدم أنه: ما تغير آخره ، لتغير العوامل الداخلة عليه(٥٩) ، والمبنى : ما لا يتغير آخره مع اختلاف العوامل الداخلة عليه(٦٠) . ولا يختلف حكمه(٦١) على اختلاف مواقعه ، وتباين مواضعه. ولكل من الاعراب والبناء مواضع ، وسيأتى تقسيمها فى الكلام ـ ان شاء الله تعالى(٦٢) ـ

---

(٥٦) فى اللسان (جرر) : (والجر أصل الجبل وسفحه والجمع جرار ، قـال الشـاعر :

وقـد قطعت واديا وجـرا

وفى حديث عبد الرحمن : رأيته يوم أحد عند جر الجبل ، اى : اسـفله) أ•هـ •

(٥٧) وأمضيتها ، وانظر : السابق (جزم) •

(٥٨) سقطت من (ب) •

(٥٩) ص ٦٠ •

(٦٠) التبصرة ٧٦/١ ، والمقرب ٢٨٩/١ •

(٦١) كذا ، ولعله يقصد حكمه لفظا •

(٦٢) (ان شاء الله تعالى) ـ ليست فى (ب) •

[ص] فالاسم والفعل مرفوع ومنتصب
والجر أصبح بالأسماء محتفلا
٠/ظ / والجزم بالفعل مختص ، وأحرفهم
مبنية كلها ، وآضرب لذا مثلا

[ش] الاعراب ينقسم على الأسماء والأفعال على ثلاثة أقسام(٦٣) :

- قسم يختص بالأسماء .
- وقسم يختص بالأفعال .
- وقسم يشترك فيه الأسماء والأفعال .
- فالقسم الذى يختص بالأسماء الجر ، فلا(٦٤) يدخل على الأفعال ، لأن الجر انما يكون بالاضافة ، والحروف ، وكلاهما لا يدخل على الأفعال(٦٥) .
- وأما القسم الذى يختص بالأفعال فهو الجزم، فلا يدخل الجزم على الأسماء ، لأنه لو دخل عليها لذهب شأن الحركة والتنوين اللذين هما من خصائص الأسماء ، وبهما يتم مراد

---

(٦٣) انظر الكتاب ١٤/١ ، والملخص ص ١٠٥ ، وابن الناظم ص ٣٤ .

(٦٤) ليست فى (ب) .

(٦٥) سيبويه ١٤/١ : (ليس فى الأفعال المضارعة جر ، كما أنه ليس فى الاسماء جزم ، لان المجرور داخل فى المضاف اليه معاقب للتنوين ، وليس ذلك فى الافعال) .

وانظر : الايضاح للزجاجى ص ١٠٧ - ١٠٢ ، والبسيط ١٨٣/١ والملخص ص ١٠٥ .

الـكلام ، فكرهوا الاخلال بهما(٦٦) ، ولأن الحـركة يعرف بها(٦٧) أحوال الاسم من الفاعلية ، والمفعولية ، والاضـافة وغير ذلك .

● وأما القسم الذى يشترك فيه الاسم والفعل فهو شيئان. الرفع والنصب، فيدخلان فى الاسم المتمكن ، والفعل المضارع السالم(٦٨) ، وهذا هو المراد بقولنا :

فالاسم والفعل مرفوع ومنتصب

والحروف كلها مبنية ، فلا يدخلها شىء من الاعراب(٦٩)

[ص] ك (قام زيد ، سقى عمرا، على ظمأ
لم يقض نحبـا) ، فكـلا عامل عمـلا
/و(حيث) (كيف) و (منذ)مع(أمس)لها
مع العـوامل عن مرسـومها حـولا

[ش] ف (قام زيد) مثال المرفوع .
و (سقى عمرا) مثال المنصوب .
و (على ظمأ) مثال المجرور .

---

(٦٦) ابن أبى الربيع (الملخص ١٠٥) : (لو جزم) الاسم ، وجاء بعد ذلك التنوين لأدي ذلك الى حذف التنوين ، لالتقاء السـاكنين ، أو الى تحريك الآخر ، وكلاهما متعذر ، لان فيه نقض الغرض) .

(٦٧) سقطت (بها) من (أ) .

(٦٨) يعنى بذلك صحيح الآخر حيث يظهر عليه الرفع والنصب ، وان كان المعتل بالواو او بالياء يظهر عليه النصب – أيضا .

(٦٩) الصيمرى (التبصرة ٧٨/١) : (لأنه لا يقوم بنفسـه ، وانما يصير كبعض حروف ما يدخل عليه وبعض الكلمـة لا يعـرب فـوجب الا يعرب الحرف لذلك ...) ٢ هـ .

و (لم يقض نحبا) مثال المجزوم .

فكل من هذه الأمور له عامل أوجب ما صار اليه من حالات الاعراب .

ف (زيد) مرفوع بفعله ، و (عمراً) منصوب(٧٠) بالفعل الواقع عليه الذى هو (سقى) ، و (ظمأ) مجرور ب (على) ،و (يقض)(٧١) مجزوم ب (لم) .

و (النحب) : النذر ، قال تعالى : « فمنهم من قضى نحبه »(٧٢) ، أى : ما كان نذر من القتال حتى يقتل(٧٣)، وهذا معنى قولنا : (فكلا عامل"(٧٤) عملا) ، فكل مارفع، أو نصب أو جر ، أو جزم سمي : عاملا(٧٥) .

---

(٧٠) أ ، ب : (منصوبا) — وأثبت الصواب .

(٧١) ب . (يقضى) — باثبات الياء .

(٧٢) الاحزاب : ٢٣ .

(٧٣) : (نذروا أنهم اذا أدركوا حربا مع رسول الله — صلى الله عليه وسلم — ثبتوا ، وقاتلوا حتى يستشهدوا ... والنحب فى الاصل النذر ، وهو أن يلتزم الانسان شيئا من أعماله ، ويوجبه على نفسه .).

الفتوحات الالهية ١/٤٣٠ ، وقد يفسر (النحب) بالاجل .

انظر : معانى القرآن — للفراء (٢/٣٤٠) ، وللزجاج (٤/٢٢٢) .

(٧٤) أ : (عاملا) — بالنصب — خطأ .

(٧٥) راجع : الخصائص ١/١٠٩ — ، شرح الفريد ص ١٢١ ، وفى شرح الكافية قال الرضى : (اعلم أن محدث هذه المعانى فى كل اسم هو المتكلم ، وكذا محدث علاماتها ، لكنه نسب احداث هذه الى اللفظ الذى بواسطته قامت هذه المعانى بالاسم فسمى : عاملا ، لكونه كالسبب للعلامة ، كما انه كالسبب للمعنى العام ...) اهـ .

وأما المبنيات التى لا يؤثر فيها العوامل فمثل ما فى البيت الأول من أمثلة الاعراب من كل باب حرف :

فمن المضمومات (حيث) ، ومن المفتوحات (كيف) ، ومن السواكن (مذ) ، ومن المكسورات (أمس)(٧٧) ، وسيأتى ذكر أشياء - فميا بعد - من ذلك .

فهذه التى ليس لها مع العوامل عن مرسومها حول(٧٨) بعكس الأوائل فانها تغيرت ، لتغير العوامل عليها ، وهذه لزمت أحوالها فلم تتغير ، كالبناء المبنى الذى هو ثابت لايزول

[البناء والاعراب فى الأفعال]

[ص]/وابن المضى على فتح، والأمر على السـ ١١/ظ
ـكون - وفقت - وأعرب منه مقتبلا

وانصبه ، واجزمه مع أشياء أذكرها
وارفعه ان ناصب أو جازم عزلا

[ش] انما بنى الفعل الماضى على الفتح ، لأن الفتح أخف الحركات ، تشبيها بالمضارع المنصوب الحاقا به ، ووجه شبهه بالمضارع من وجوه :

---

(٧٦) أ ، ب : (حرفا) - بالنصب .
(٧٧) انظر كشف المشكل ٢٤٢/٢ - ، والأشمونى ٦٣/١ .
(٧٨) أ ، ب (حولا) بالنصب - ، وكأنه حكاية ما فى النظم ، ولا وجه له .

أحدها(٧٩) : أنه يقع صفة للنكرة ، كقولك : (مررت برجل قام) ، ف (قام) فى موضع جر ، كما تقول : (مررت برجل يقوم) ف (يقوم) فى موضع (قام) .

الثانى : أنه يقع خبرا عن المبتدأ ، أو عن (ان) ومفعولا ثانيا ل (ظننت) ، كما يقع المضارع كذلك ، نحو : (زيد قام) ، [وزيد يقوم] ، فقام واقع موقع (يقوم) ، ويقوم موقع (قام) .

الثالث : أنه يقع شرطا نحو : (ان قمت قمت)(٨٠) .

وقد وقع المضارع موقع الماضى ، نحو:(لم يضرب)(٨١) . فلما أشبه ماأشبه الاسم فكأنه اشبه الاسم ، الا أن مشابهته للاسم بواسطة المضارع ، فهى مشابهة ناقصة ، فأعطى من اعراب الاسم دون ما أعطى المضارع الذى هو الواسطة فى مشابهة الاسم(٨٢) .

فصل

وبنى الأمر على السكون(٨٣) ، ولم يعرب ، لأنه ليس

---

(٧٩) أ : (أحدهم) ، وهو خطأ .

(٨٠) والمراد : (ان تقم أقم) . وانظر فيها : (ش المفصل ٤/٧ ، والبسيط ١/١٧٥ ، ٢٢٠ ـ ٢٢١ ، و ش الكافية ٢/٢٢٥) .

(٨١) المالقى : (انهما (لم) تخلص معنى الفعل المضارع الى الماضى ... فهى من القرائن الصارفة الأفعال المضارعة الى معنى الماضى) ـ الرصف ص ٣٥٠ ؛ وانظر : (نتائج الفكر ص ١٤٠ ـ ١٤٢ ، والمغنى ١/٢١٧ ، وشرح الفريد ص ٢١٤) .

(٨٢) سقطت (الاسم) من (ب) .

(٨٣) فى هذا القيد تضييق ، وان كان السكون الأكثر فيه ، ولعله اعتمد الأصل .

بمضارع(٨٤) ، ولا يقع / موقعه ، ولا يؤدي مثل معناه ، ١٢/و
وقد زال عنه حرف المضارعة .

وانما بني على السكون ، لأن أصل البناء السكون، ولم يبن على الحركة كالماضي . لأنه لا يقع موقع المضارع .

ولا اعتراض على بنائه ، لأن الأصل في الفعل البناء ، ولا على سكونه ، لأن الأصل في البناء السكون(٨٦) .

وقيل : انما بني على السكون ، لأنه أشبه الحرف في كونه لا يخبر به(٨٧) .

وهذا كله اذا كان الأمر للمواجه(٨٨) .

فاذا كان للغائب كان باللام ، كقولك : (ليقم زيد) فيكون حينئذ معربا مجزوما باللام .

---

(٨٤) ضرب على هذه وكتب فوقها في (أ) بخط ممرج فيه طمس ، « لأنه لم يشبه الاسم ، والمضارع معرب ، لأنه أشبه الاسم .) ، ولعل هذه اولى .

(٨٥) (لا يقع) مكرر في (ب) .

(٨٦) ابن ابي الربيع : (.. لا سؤال في هذا ، لأن اصل الفعل البناء ، واصل البناء السكون) . البسيط ١/١٧٤ ، والملخص ص١٣٦، وانظر : (كشف المشكل ١/٢٥٥) والقول بكون الأمر مبنيا هو مذهب البصريين ، لما حرره المصنف : (اذ لا مشابهة بين فعل الأمر والأسماء فكان مبنيا على اصله) ، وذهب الكوفيون الى كونه معربا مجزوما بلام أمر مضمرة — وسيأتي في الصفحة التالية .

(٨٧) انظر نتائج الفكر ص ٦٩ ، ١٤٣ .

(٨٨) ب : (للمواجهة) . بدون ألف .

وقال قوم(٨٩) : ان الأمر مجزوم في الجملة باللام ويضمر في الأمر للحاضر ، لكثرة استعماله ، ويذكر في الغائب ، لقلته(٩٠) .

فاذا كان الأمر من فعل معتل حذفت حرف العلة من آخره، فقلت : اغزُ ، واسعَ ، وارمِ (٩١) .

وان كان من فعل آخره مشدد ، كـ (مُنّ) ، و (شُدّ) ونحو ذلك ، فلك فيه ثلاثة أوجه :

- الكسر ، لالتقاء الساكنين .
- والفتح طلبا للتخفيف .
- والضم للاتباع(٩٢) ، قال الشاعر(٩٣) :

---

(٨٩) هم الكوفيون — على ما مر في الصفحة السابقة — ، قالوا . لأن الأصل في أمر المواجهة أن يكون باللام ، انظر الانصاف م ٧٢ . وائتلاف النصرة ص ١٢٥ ، والمغني ١/١٨٩ — (وقد اختار ابن هشام فيه مذهب الكوفيين) — وشرح الكافية ٢/٢٦٨ .

(٩٠) الرضي (.. قالوا : حذف حرف المضارعة مع عدم اللام مطردا ، لكثرة استعماله ، بخلاف أمر الغائب فانه أقل استعمالا منه وبقي مجزوما بتلك اللام المقدرة) ش الكافية ٢/٢٦٨،وانظر : ش المفصل ٧/٦١ ، والتصريح ١/٥٥ .

(٩١) انظر : الكتاب ٤/١٦٠ ، ٢/١٦٤ ، وشرح عيون الاعراب ص٦٨

(٩٢) في ما كان ما قبله مضموما ، والأضبط أن يقال : تحريكه بأقرب الحركات اليه . نحو : (رد ، عض ، وفر) . بالضم في الأول، والفتح في الثاني ، والكسر في الثالث — انظر : (الكتاب ٣/٢ ٥٣ وش المفصل ٩/١٢٨ ، والارتشاف ١/١٦٥ — ، والهمع ٢/٢٢٧)، وان كان تعبيره صادقا بما مثل من (من ، شد ، وغض) ، وانظر نحوه للمبرد (المقتضب ١/٣٢٠) .

(٩٣) جرير — في هجاء الراعي النميري — (ديوانه ص ٢٨١ ،

١٣ - فغض الطـرف انك من نمـير
فـلا كعبـا بلغْت ولا كِلابا(٩٤)

روى بفتح الضاد ، وضمها ، وكسرها .

ولك أيضا أن تدغم - كما سبق - وأن تظهر(٩٥) ، فان ظهرت أسـكنت آخره ، فقلت : (أغضض بصرك ، واكفف يدك / قال الله(٩٧) - تعالى - : « قل للمؤمنين يغضـوا من أبصـارهم »(٩٨) وقال : « اغضـض من صوتك »(٩٩) - على اللغتين جميعا . ١٢/ظ

والكتاب ٥٣٣/٣ ، والمقتضب ٣٢١/١ ، وأمالي المرتضى ١٨٩/١ ، والاقتضاب ص ٥٠ ، والخزانة ٧٣/١ - ، وشرح شواهد الشافية ص ١٦٣ ، ردقائق التصريف ص ١٩٣ ، والمحرر ١٠٤٩/٣) .

(٩٤) البيت من البحر الوافر .

والشاهد فيه : فتح المضعف عند ملاقاة سـاكن ، والملتزم في هذه الحالة الكسر ، فالرواية الكسر ، والفتـح ، والفتـح عن بني أسـد ، وقال العيني : (يجوز في (فغض) أربعة أوجه : الفتح لخفته ، والضم اتباعا للغـين ، والكسر ، لأنه الأصل ، والفك كمـا في قوله تعـالى : (واغضض من صوتك) . ، والتشديد لغة بني تميم الأشموني ٦٨/١ حاشـية) .

(٩٥) الادغام لغة بني تميم ، والاظهار لغة أهل الحجاز (الدقـائق ١٩٤ ، والأشموني ٢٦٧/٢) .

(٩٦) ب : (وان) .

(٩٧) لفظ الجلالة خلت منه (ب) .

(٩٨) النور : ٣٠ ، والتمثيل - كما لا يخفى - بالمضعف المضارع المجـزوم ، وكلامه في الأمر ، وان كانا في الحـكم سـواء فكا وادغاما (انظر : التصريح ٤٠١/٢) .

(٩٩) لقمان : ١٩ ، وفي (ب) : (أغضض) - بدون الواو .

فصـــل

والمستقبل مرفوع اذا خلا من ناصب ، أو جازم ، وانما كان مرفوعا لما تقدم من مشابهته(١٠٠) الاسم(١٠١) ، لأن الماضى ذهب بالفتحة ، والأمر بالسكون ، وليس للجر مدخل فى الأفعال ، فلم يبق الا رفعه ، فان دخل عليه عامل نصب ، أو جزم عمل عمله ، كما سنذكره - ان شاء الله تعالى - فى موضعه(١٠٢) .

[علامات الاعراب فى الأسماء]

[ص] وارفع فريداً من الأسماء منصرفا
- ان صح - بالضم والتنوين - ان وصلا
واجرره بالكسر وانصبه بفتحته
وعوضن ألفا عن نونه بدلا
مثاله : (جاءنى زيد على عجل)
و(زرت نخيل البرايا راكبا جملا)

[اعراب الاسم الصحيح الآخر] :

[ش] أعراب الاسم الواحد اذا كان صحيحا منصرفا -

---

(١٠٠) أ ، ب (مشابهة) .

(١٠١) انظر ما تقدم فى ص ٥٨ ، وكشف المشكل ١/٢٣٦ ، وشرح المفصل ١٢/٧ ، ونتائج الفكر ص ٦٨ .

(١٠٢) (فى موضعه) ليست فى (أ) .

ويقال له : المتمكن(١٠٣) ـ ان كان مرفوعا(١٠٤) بالضم والتنوين في حال الوصل والتنوين يتبع ليس من الاعراب ، وبالكسر في حالة الجر ، وبالفتح في حالة النصب(١٠٥) ،

١٣/و لكن تقف على المنصوب وحده بالألف بدلا من التنوين(١٠٦) وليس كذلك الوقف على / المجرور والمرفوع ، لأن المجرور لو وقف عليه بالياء لالتبس بياء الاضافة ، كقولك : (مررت بغلامِ) ، فلو أثبت فيه الياء لظن أن الغلام ملكك .

ولو قلت : (هذا زيدو) ـ في الرفع ـ لخرج عن أصل كلام العرب(١٠٧) ، اذ ليس في كلامهم اسم آخره واو قبلها ضمة(١٠٨) ، وانما يوجد ذلك في الأفعال(١٠٩) حتى ابهم

---

(١٠٣) الأصول ١/٥٠ ، والتبصرة ١/٨١ ، وشرح المفصل ١/٥٧ .
قال ابن السراج : (المعرب يقال له : متمكن..فالذى لا يشبه الفعل هو متمكن متصرف برفع في موضع الرفع ، ويجر في موضع الجر ، وينصب في موضع النصب ، وينون) اهـ .

(١٠٤) فبالضم انسب .

(١٠٥) انظر ما سبق .

(١٠٦) والوقوف عليه بالسكون لغة ربيعة . (النكت الحسان ص٨٨)

(١٠٧) انظر نحو هذا التفسير في التبصرة للصيمرى (ص ٧١٨) وهذه لغة جمهور العرب ، وأزد السراة يبدلون في حالة الرفع والجر ، قال سيبويه : (فاما في حال الجر والرفع فانهم يحذفون الياء والواو ، لان الياء والواو أثقل عليهم من الألف ... وزعم أبو الخطاب ان ازد السراة يقولون : هذا زيدو ، وهذا عمرو ، ومررت بزيدي ، وبعمري ، جعلوه قياسا واحدا فأثبتوا الياء ، والواو كما اثبتوا الالف) ـ الكتاب ٤/١٦٦ ـ ١٦٧ ، وانظر : ش المفصل ٩/٦٩ ـ ٧٠ .

(١٠٨) الكتاب ٤/٣٨٣ ، والمقتضب ١/٣٢٦ ، والمنصف ٢/٢٩١ . والمحرر ١٢٥٢ وينبغى تقييد الاسم بالمعرب .

(١٠٩) وفى الأسماء غير المتمكنة ، نحو : (هو) . (الجاربردى ـ مج شروح الشافية ١/٣٠٢) .

اضطروا(١١٠) في بعض الجموع الى مثل ذلك فأبدلوا الواو ياء ، وكسروا ما قبلها(١١١) ، فقالوا فى جمع دلو، وجرو: (أدلٍ وأجرٍ) ، والأصل : (ادلوٌ وأجـرو) نفروا من الواو التى قبلهـا ضـمة الى كسرة ، محـافظة على مقاييس الأصول(١١٢) .

ومثال موارد الرفع والنصب والجر فى قولنا :

.. جاءنى زيدٌ على عجل وزرتُ خير البرا ياراكبا جملا

[اعراب الاسم المعتل الآخر] :

[ص] أما العليل الذى فى عجزه(١١٣) ألف
ملســـاء عن رتب الاعراب قد خزلا
وما بآخــره يــاء مخففـــــةٌ
من قبلها كسرة فالنصـب قد حملا
والرفع والجـر منويان فيه فقـل
فى ذا:(نجا المتقى) ، وذاك:(صدت طلا)(١١٤)

---

(١١٠) سقطت من (ب) .

(١١١) سيبويه ٣/٣٠٨ : (تلزمها كسرة قبلها أبدا ، ويصير اللفظ بما كان من بنات الياء والواو سواء) .

(١١٢) راجع ما سبق . والتبصرة ص ٧١٨ ، والجاربردى ، وابن جماعة ١/٣٠٢ ـ ٣٠٤ ، والصبان ١/٩٩ .

(١١٣) ب ، ومخطوطات المنظومة (الذى آخره) .

(١١٤) ولد الظبى ساعة يوضع ، وقيل : حتى يتشدد ، وقيل : من ذوات الظلف والخف وقيل غير ذلك (لسان) .

[ش] مضى ذكر اعراب الاسم الصحيح المتمكن(١١٥) ، ‌وما غير المتمكن(١١٦) فأقسام :

● منها ما / يسمى : مقصورا ، وهو الذى آخره(١١٧) ألف ملساء. أى عرية من المد والهمز ، فيكون ـ على تصاريف موقعه ـ على حالة واحدة رفعا ، ونصبا ، وجرا(١١٨) ، فلهذا يسمى : مقصورا ، لأنه قصر أى : حبس عن الحركة(١١٩) ، والمقصور فى اللغة: المحبوس، قال ـ تعالى ـ « حور مقصورات فى الخيام »(١٢٠) والأسماء المقصورة تنقسم قسمين : ١٣/ظ

---

(١٥) العبارة فى (ب) : (مضى اسم الاعراب الصحيح) : بتقديم وتأخير ونقص مخل .

(١١٦) الذى عليه النحاة أن « غير المتمكن » هو المبنى ، والمتمكن هو المعرب ، قال ابن هشام : (الاسم ان اشبه الحرف بنى ، وسمى غير متمكن) اهـ ويقسمون المتمكن الى متمكن فى الاسمية ، وكل الاعراب ، أو بعض الاعراب ، أو فى الاسمية دون الاعراب . وانظر : (الأصول ٥٠/١ ، وكشف المشكل ٢٣٤/١ ، ومج شروح الشافية ١٨٩/١ والتصريح ٢٠٩/١) .

(١١٧) (ب) : (فى آخره) ، و (ج) آخرها .

(١١٨) الكتاب ٥٣٦/٣ ، وابن الناظم ص ٥٣ .

(١١٩) الأشمونى : (لأنه محبوس عن المد ، أو عن ظهور الاعراب) . ١٠٠/١ ، وانظر : (التكملة ص ٢٧١ ، والجاربردى ١٨٩/١ ، والرضى ٣٤/١ ، وابن يعيش ٣٨/٦) .

(١٢٠) الرحمن : ٧٢ .

أحدهما : ما يدخله التنوين ، ك (رحى ، وعصا ، وقفا)(١٢١) .

والثاني : ما لا يدخله التنوين :

- إما لكونه معرّفا بالألف واللام ، ك (الحيا ، والندا ، والعصا ، والحصا) .

- وإما لكونه لا ينصرف ، ك (موسى ، وعيسى ، وسلمى ، وسُعدى) ونحو ذلك .

وكلا القسمين لا يختلف حكم آخره في الرفع ، والنصب ، والجر ، كقوله - تعالى - في المنون - : « لا يغنى مولى عن مولى شيئا »(١٢٢) فالأول مرفوع ، والثانى مجرور ، ولفظهما واحد ، وهو المراد بقولنا :

... ... عن رتب الاعراب قد خزلا

أى : قطعا ، والخزل : القطع (١٢٣) .

* ومنها ما يسمى : منقوصا ، وهو : ما كان قبل آخره ياء مخففة ، قبلها كسرة (١٢٤) .

---

(١٢١) الصيمرى ٨٤ (التبصرة) ، وابن الدهان (الفصول ص ٥) .

(١٢٢) الدخان : ٤١ .

(١٢٣) اللسان (خزل) ، وانظر التبريزى (الوافى ٩٣) ، ومنه : سنام مخزول ، وهو أن يدبر فينقطع ، أقول : وهى فى (أ) بالجيم : (والجزل : القطع) - أيضا - ، وانظر السابق ، (جزل) .

(١٢٤) أسرار العربية ص ٥٧ (نفسه) ، وينظر : التبصرة ١/٨٤ ، وشرح ابن الناظم ص ٥٣ .

قولنا : (مخففة) احترازا من مثل : (الكرسي) ، فان ما قبل يائه كسرة لكن الياء مشددة ، وقولنا : (من قبلها) احترازا من مثل : (ظبي) (١٢٥) فان ياءه مخففة ، لكن قبلها ساكن : (١٢٦) .

فهذا القسم يظهر فيه النصب فقط ، ولا يظهر فيه الجر ولا الرفع ، بل هما منويان فيه(١٢٧) ، فان خلا شرط
٧/و من / ذلك كان الاسم معربا [بالحركات الظاهرة](١٢٨) ، كقولك : (هذا علي ، وكرسي ، وتقي ، وجدي ، وظبي ، ونحي)(١٢٩) ، فاعرفه .

وقد مثلنا مثال القسمين ، فمثال المنقوص : (نجا المتقي ، وهلك العاصي) ، ومثال المقصور : (صدت طلا) ، وهو ولد الظبي .

وانما سمي هذا القسم : منقوصا ، لأنه نقص من

---

(١٢٥) ب : (طي) - تحريف .

(١٢٦) بدر الدين (ش الألفية) ص ٥٧ : (فانه معدود من باب الصحيح) أ.هـ .

(١٢٧) الصيمري (التبصرة ١/٨٤) : (انما سكن في الرفع والجر لأن الضمة والكسرة تستثقلان على ياء قبلها كسرة ، فأما الفتحة فانها أخف الحركات ، فلذلك جرت في النصب على أصلها) .

(١٢٨) زدته توضيحا ، فالسياق بدونه موهم .

(١٢٩) زق السمن .

رتب الاعراب مرتبتين : الرفع والجـر(١٣٠) ٠

فان كان الاسم المنقوص نكرة نونته من غير باء(١٣١) في رفعه وجره فقلت : هذا قاضٍ ، ومررت بقاضٍ - على صفة واحدة ٠

فان نصبته ألحقت فيه ألفا(١٣٢) ، فقلت : (رأيت قاضيا) ٠

فان صرت الى الوقف على المنقوص : فان(١٣٣) كان معرّفا(١٣٤) وقفت بالياء الساكنة على اختلاف مواقعه(١٣٥) ٠

---

(١٣٠) المحرر ١٥٨/١ نفسه - تقريبا - وقال ابن يعيش ٥٦/١ : (لأنه نقص شيئين : حركة ، وحرفا ، فالحركة هي الضمة ، او الكسرة ٠ والحرف هو الياء حذفت لالتقاء الساكنين ٠٠) ٠

(١٣١) انظر ما سبق (نفس الصفحة) ، والتصريح ٩٠/١ ٠

(١٣٢) في كلامه تجوز ، فليست هذه الألف ملحقة ، بل هي بدل من التنوين ٠ ولكنه اكتفى بالصورة ٠

(١٣٣) ب : (الى الوقف على ما كان) ٠

(١٣٤) أ : (معربا) - تصحيف -

(١٣٥) رفعا ، ونصبا ، وجرا ، وربما وقفت عليه بحذف الياء ، قال سيبويه : (فان لم يكن في موضع تنوين فان البيان أجود في الوقف ٠٠ ومن العرب من يحذف هذا في الوقف ، شبهوه بما ليس فيه ألف ولام) أ هـ ١٨٣/٤ ، وهذا في غير النصب أما النصب فليس فيه الا البيان ٠ انظر : السابق ١٨٤/٤ ، وش الشافية ٣٠٠/٢ ، وش المفصل ٧٥/٩ ٠ بل أفهم أبو حيان جواز الحذف في المنصوب عند من اسكن (انظر : الارتشاف ٣٩٥/١) ٠

وان كان منكرا وقفت عليه فى حالتى(١٣٦) الرفع والجر بحذف الياء منويا(١٣٧) وفى حالة النصب بالألف ـ كما ذكرنا ـ

وقد وقف بعضهم على المعرف فى حالة الرفع والجر بحذف الياء(١٣٨) ووقف آخرون عليهما فى المنكر بالياء(١٣٩) ، والله تعالى أعلم(١٤٠) ٠

---

(١٣٦) ب : (حال) ٠

(١٣٧) أ ، ب : (منونا) ـ وهو تحريف ، ولعل المثبت الصواب ٠

(١٣٨) انظر ما مر قريبا فى رقم (١٣٥) ٠ وراجع : الأصول ٢/٧٥ ، والفصول (لابن الدهان ص ٨٧) ، والكواكب ٢/١٤٨ ـ ١٤٩ ٠

(١٣٩) الكتاب ٤/١٨٣ ، والتكملة ص ١٩١ ، والمحرر ١/١٦٠ ٠

(١٤٠) خلت (أ) من (والله تعالى أعلم) ٠

[الأسماء الستة]

[ص] وستة ان تضف ، الا اليك يكن
اعرابها بحروف اللين مشتغلا
أبٌ ، أخٌ وحم ، ذو ، فو ، هن، والى
ياء(١) الضمير - سوى(ذو)- ان أضفت فلا

[ش] ومن الأسماء غير المتمكنة ستة أسماء اعرابها بحروف/ اللين ، وتسمى : حروف المد ، وتسمى : حروف العلة ، وهى الألف ، والواو ، والياء(٢) ، وسميت حروف المد واللين ، لأن الصوت يمتد بيها ، فيقع عليها الترنم فى القوافي وغير ذلك ، وانما احتملت المد ، لأنها سواكن اتسعت مخارجها حتى جرى فيها الصوت - فتكون هذه الأسماء فى حال الرفع بالواو ، وفى حال النصب بالألف ، وفى حال الجر بالياء(٣) .

١٤/ظ

(١) جميع النسخ (متنا ، وشرحا) : (هاء) ، وهو تحريف عن المثبت
(٢) رصف المبانى ص ١٠١ ، وش الشافية - للجاربردى ١/١٥٠ واللسان (لين) .
(٣) فى اعراب هذه الأسماء خلاف ينص عليه النحويون .
- فالمشهور أن هذه الأحرف نفسها هى الاعراب ، وأنها نابت عن الحركات .
- وقيل : هى معربة بحركات مقدرة فى هذه الحروف ، وقد اتبع ما قبل الآخر الآخر .
- وقيل : هى معربة بالحركات التى قبل الحروف ، وهى منقولة من هذه الحروف .

وشرط اعراب هذه الأسماء الآتى ذكرها بهذه الحروف ، على هذه الصفة : أن تكون مضافة الى غير [ياء](٤) المتكلم(٥) ، فتقول : (هذا أبوه ، وأخوه ، وحموه ، وفوه ، وهنوه) و (مررت بأبيه ، وأخيه ، وحميه ، وفيه ، وهنيه) و (رأيت أباه ، وأخاه ، وحماه ، وفاه ، وهناه) .

وروى ابن الجوزى(٦) باسناد له(٧) عن الأصمعى(٨) ،

=

ـ وقيل : هى معربة بالحركات التى قبل الحروف ، والحروف اشباع .

ـ وقيل : هى معربة من مكانين ، بالحروف والحركات جميعا .

وقيل غير ذلك : راجع : (ش المفصل ١/٥٢ ، والبسيط ١/١٩٣ ـ ١٩٥ ، والارتشاف ١/٤١٥ ـ ، والهمع ١/٣٨ ـ) .

(٤) زدتها توضيحا .

(٥) وإلا تصغر ، ولا تثنى ، ولا تجمع . (الارتشاف ١/٤١٨ ، وش الكافية ١/٢٧ ، والأشمونى ١/٧٣) .

(٦) عبد الرحمن بن محمد بن على بن عبدالله بن الجوزى:جمال الدين ابو الفرج (٥٠٨ ـ ٥٩٧هـ/١١١٤ ـ ١٢٠١م) تلمذ لأبى منصور الجواليقى ، وابن خيرون ، وغيرهما ، مفسر أديب ، ففيه مؤرخ ، أربت مؤلفاته على الأربعمائة ، منها : زاد المسير ، وغريب الحديث ، والحمقى والظراف ، والأذكياء ، وغيرها (انظر الوفيات ٦/١٧٤ ، ومقدمة الظراف ص ٤ ـ) .

(٧) ب . (باسناده) .

(٨) عبد الملك بن قريب بن عبد الملك بن على بن أصمع الباهلى . ابو سعيد . تلمذ لابن العلاء ، وتلمذ له خلف ، وغيره ولد سنة ١٢٢هـ/

=

قال : (بينمـــا أنا فى بعض البوادى اذا أنا بصـــبى ــ أو قال بصبية ــ معه قربة قد غلبته ، وفيها ماء ، وهو ينادى : ياأبه، أدركِ فاها ، غلبنى فوها ، لا طاقة لى بفيها ، قال : فوالله لقد جمـــع العربية فى ثلاث)(٩) ، وروى نحو هـــذه الحكاية عن المـــأمون(١٠) أنه رأى بالبادية صـــبيا يقول لأبيه ، فذكر الحكاية ، وفيها (١١) قصة طويلة .

وأما(١٢) (ذو) فلها شرط آخر ، وهو : ألا تضاف الى

=

٧٤٠م ، وتوفى سنة ٢١٦هـ/٨٣١م على الراجح ــ من آثاره : الفرق ، والوحوش ، والخيل ، والشاء ، والابل ، والأضـــداد وغيرها . انظر : (أخبار النحويين ص ٥٨ ، ومراتب النحويين ص ٨٠ ، وطبقات النحويين ص ١٦٧ ، والفهرست ص ٨٢ ، والانباه ١٩٧/٢ ــ والوفيات ٣٦٢/١. والشذرات ٣٦/٢ ، والبغية ٢١٢/٢ ، والبلغة ص ١٢٦ ، وتاريخ بغداد ٤١٠/١٠ ، وطبقات القراء ٤٧٠/١) وغيرها .

(٩) أخبار الظراف ص ١٥٩ ببعض تغيير حرفى .

(١٠) عبد الله هارون الرشيد بن المهدى . أبو العباس ، أمير المؤمنين ولد سنة ١٧٠هـ/٧٨٦م ، وتوفى سنة ٢١٨هـ /٨٣٣م ســابع الخلفـاء العباسين ، دامت خلافته نحوا من عشرين عاما ، وكان على حزم ، وحلم ، ورأى ، وعلم ، وشجاعة .

انظر : (تاريخ بغداد ١٨٣/١٠ ، وفوات الوفيات ٢٣٥/٢ ، والمنجد ص ٦٢٥) .

(١١) أ ــ محى مكانه (فيها) .

(١٢) ب : (فأما) .

مضمر(١٣) ، كما قلنا :

... ... سوى (ذو) ان أضفت فلا(١٤)

وشرط آخر وهو : أن / يكون بمعنى : صاحب(١٥) . ١٠/و

ولا تستعمل الا مضافة ، فتجربها ، وتعربها بالحروف كأخواتها .

وقد جاءت (ذو) بمعنى (الذى) فى لغة(١٦) طىء ، وأجريت على لفظ واحد ، مع المذكر والمؤنث ، والمثنى والجمع(١٧) ، ولم يغيروها على اختلاف مواقعها(١٨) ،

---

(١٣) أبو حيان : (أكثر النحاة على انها لا تدخل الا على الأجناس .. وقوله :

انما يعرف ذا الفضل من الناس ذووه

شاذ عندهم) أهـ . وقال ابن يعيش : (والذى جسر على ذلك كون الضمير عائدا الى اسم الجنس ، واضعف من ذلك قول من يقول : (اللهم صل على محمد وذويه) ، واختار الكوفى جواز اضافتها الى الضمير .

انظر : الارتشاف ٥٨٦/٢ ، وش المفصل ٥٣/١ ، ٣٧/٣ - والهمع ٥٠/٢ ، ويس ٦٣/١ ، ودرة الغواص ص ١٨٦ .

(١٤) خلت (ب) من (فلا) ، والمنهى عنه محذوف للعلم به ، أى فلا تضف الى الضمير .

(١٥) انظر : ابن عقيل ، والخضرى ٣٦/١ .

(١٦) ب : (اللغة) - تحريف .

(١٧) الصيمرى : (انما لم يثن ، ولم يجمع ، ولم يغير لفظه عن الواو لأنه منقول عن (ذو) بمعنى (صاحب) ، فى قولك : (ذو مال) ، فضعف عن التصرف ، وآلزم وجها واحدا) وهذا هو المشهور : اعنى عدم

فقالوا : (جاء ذو عرفت(١٩) ، ورأيت ذو عرفت ، ومررت بذو عرفت) ، قال شاعرهم(٢٠) :

١٤ ـ فإن المـاء ماء أبي وجـدي
وبئري ذو حفـرت وذو طويت(٢١)

فقال : (ذو حفرت ، وذو طويت) والبئر مؤنثة(٢٢) . والله أعلم .

فأما الخمسة المتقدم ذكرها فتستعمل مفردة ، ومضافة ، وتعرب بالحركات(٢٣) .

تصرفها مع بنائها . وانظر لها استعمالات اخر في : التبصرة ١/٥٢٠ ، وانظر : (المحتسب ١/١٤٢ ، وش الكافية ٢/٤١ ، والنكت الحسان ص ٣٦) .

(١٨) ب : (ولم يغيروها على اختلاف مواقعها صيغتها) . ولعل الأصل : (ولم يغيروا) .

(١٩) سقط ما بينهما من (ب) .

(٢٠) سنان بن الفحل الطائي يخاطب عبد الرحمن بن الضحاك والي المدينة في بئر متنازع عليها بين حيين من العرب (الانصاف ٣٨٣ ، وش المفصل ٣/١٤٧ ، والتصريح ١/١٣٧ ، والهمع ١/٨٤ ، والخزانة ٦/٣٤)

(٢١) من البحر الوافر .

والشاهد : استعمال (ذو) اسم موصول في لغة طيء خاصة ، وفيه شاهد آخر ، وهو لزومها صيغة واحدة للمذكر والمؤنث ، وهي هنا للمؤنث كما أوضح المصنف .

(٢٢) المذكر والمؤنث لابن جني ص ٥١ ، وابن التستري ص ٦٥ .

(٢٣) اعرابها بالحركات اذا أفردت مطلقا ، وكذا ان أضيفت في لغة من نقص . (راجع : النكت ص ٣٦) .

فتقول (لى أب كبير ، وأخ صغير(٢٤) ، وحم ظريف ، وفم لطيف وهن عفيف ، قال الله — تعالى — (ان له أبا شيخا كبيرا)(٢٥)، وقال — تعالى — : (وان كان رجل يورث كلالة أو امرأة وله أخ)(٢٦) .

وتزيد على (الفى)(٢٧) اذا استعملته مفردا ميما . قال الحريرى(٢٨) فى درته(٢٩) : « الأصل(٣٠) فى (فم) . (فوه) على وزن (سوط) فحذفت الهاء تخفيفا ، لشبهها بحرف اللين ، فبقى الاسم على حرفين الثانى منهما حرف لين فلم يروا ايقاع الاعراب عليه ، لئلا تثقل اللفظة ، ولم يروا حذفه ، لئلا يجحفوا به / فأبدلوا من الواو ميما ، فقالوا . ١٥/ظ

---

(٢٤) سقط ما بينهما من (ب) .

(٢٥) يوسف : ٧٨ .

(٢٦) النساء : ١٢ .

(٢٧) كذا ، وكأنه قصد لفظه .

(٢٨) القاسم بن على بن محمد بن عثمان الحريرى . أبو محمد ، ولد بالبصرة سنة ٤٤٦هـ / ١٠٥٤م ، وتوفى سنة ٥١٦هـ/١١٢٣م — على قول — كان أديبا فاضلا ، ذا فصاحة وعبارة ، فاق اهل زمانه بذكائه صنف كتبا أشهرها : المقامات — وقد ترجمت الى لغات كثيرة — ودرة الغواص ، وملحة الاعراب ، وشرحها — وغيرها ، انظر : (الوفيات ٦٣/٤ ، والبغية ٢٥٧/٢ ، والاشارة ص ٢٦٣ — ، ونزهة الألبا ص ٢٧٨ ، والهدية ٨٢٨/١ ، والموسوعة ص ٣٩٨) .

(٢٩) درة الغواص ، فى أوهام الخواص ص ٩٠ — ٩١ .

(٣٠) سقطت من (أ) .

(فم) ، لأن مخرجها(٣١) من الشفة ، والدليل على أن الأصل فى (فم) الواو قولهم : (تفوهت(٣٢) بكذا) ، ورجل أفوه ، وقولهم فى تصغيره : (فويه) ، لأن التصغير يرد الأشياء الى أصولها »(٣٣) .

[ويعرب (فم) بالحركات](٣٤) ، فتقول : (هذا فم ، ورأيت فما ، وله فم واسع وما رأيت أوسع منه فما ، وهو ذو فم واسع) ، ونحو ذلك .

وفى (أب) وجه آخر ، وهو أنه قد استعمل منصوبا(٣٥) على كل حال ، فقالوا : (جاء أباه ، وبر أباه ، ومررت بأباه) وفى الحديث الصحيح الذى رواه البخارى(٣٦) ، وغيره فى

---

(٣١) الدرة : (مخرجهما) .

(٣٢) ب : (فوهت) .

(٣٣) انتهى من الدرة . وانظر : الكتاب ٢٦٤/٣ ، وش المفصل ٥٣/١ ، والارتشاف ٤١٨/١ (وانظر فيه مبحثا) .

(٣٤) زيادة من المصادر لابد منها ، وانظر مثلا ش المفصل (نفسه) .

(٣٥) يقصد : مقصورا تعبيرا عن الشىء بما هو على صورته فى اللغة المشهورة ، وأقول : ليس القصر موقوفا على (الأب) ، بل هو وارد كذلك فى الأخ ، والحم ، والفم ، فكأنه اقتصر على أشهرها انظر : (ابن الناظم ص ٣١٩ ، والتصريح ٦٦/١ ، والهمع ٣٩/١ ، والأشمونى ٧١/١) .

(٣٦) محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة . أبو عبد الله الجعفى البخارى ، ولد سنة ١٩٤هـ/٨١٠م وتوفى سنة ٢٥٦هـ/٨٧٠م ، محدث حافظ فقيه ، مؤرخ ، تقوم شهرته على كتابه (الجامع الصحيح) الذى يعد فى المقام الأول من كتب السنة المعتمدة ، وله كذلك : التاريخ الكبير ،

قتل أبي جهل(٣٧) عن أنس(٣٨) ، قال : (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر : من ينظر ما فعل أبو جهل ، فانطلق ابن مسعود(٣٩) فوجده قد ضربه ابنا عفراء حتى برد فأخذه بلحيته ، فقال:أنت أبا جهل)،قال ابن علية(٤٠): قال سليمان التيمي(٤١) : هكذا قالها أنس : أنت أبا جهل

=

والأدب المفرد ، وغيرها) . (الوفيات ١/٤٥٥ ، والفهرست ص ٣٢١ ، وتاريخ بغداد ٢/٤ ـ والشذرات ٢/١٣٤ والأعلام ٦/٢٥٨ ، ومعجم المؤلفين ٩/٥٣ ، وطبقات الحفاظ ص ٢٥٢) .

(٣٧) عمرو بن هشام قتل سنة (٢هـ/٦٢٣) في معركة بدر ،زعيم بني مخزوم في قريش من الذين عادوا الدعوة الاسلامية (الموسوعة الثقافية ص ١٥ ، والمنجد ص ١٤ ـ أعلام) .

(٣٨) ابن مالك بن النضر ، أبو حمزة الأنصاري البخاري ، صاحب النبي صلى الله عليه وسلم ، وخادمه روى عنه الحديث ، عمر طويلا . توفي سنة ٩٣هـ/٧١١م . (غاية النهاية ١/١٧٢ ، واسعاف المبطأ ٢/٣٠١ ، وطبقات الحفاظ ص ١٩) .

(٣٩) عبد الله بن مسعود أبو عبد الرحمن الهذلي ، صاحب الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ وخادمه ، وأحد السابقين الذين لهم اثر في الدعوة الاسلامية توفي سنة ٣٢هـ/٦٥٣م (تاريخ بغداد ١/١٤٧ . والشذرات ١/٣٨ ، وغاية النهاية ١/٤٥٨) .

(٤٠) (ب) : (عليم) ـ تحريف ، وهو اسماعيل بن علية (وهي أمه)، وأبوه ابراهيم مولى بني اسد ، ويكنى ابا بشر ولد سنة (١١٦هـ/٧٣٤م، وتوفي سنة ١٩٣هـ ٨٠٩م) له كتاب : التفسير ، وكتاب الطهارة ، وكتاب الصلاة وغيرها . (الفهرست ص ٣١٧ ، وسزكين م ١/٤/٢٥١) .

(٤١) أ : (التميمي) ، وهو تحريف ، والتيمي هو : ابو المعتمر

قالَ : وهل فوق رجل قتلتموه ، أو قتله قومه)(٤٢) ، وقد أنشدوا(٤٣) فى المعنى(٤٤) :

١٥ — ان أباهــا وأبــا أباهــا
قد بلغا فى المجد غايتاها(٤٥)

ونقل عن العرب فى هذا المعنى غير ذلك ·

سليمان بن طرخان التيمى ، ولد سنة ٤٦هـ/٦٦٦م ، وتوفى سنة ١٤٣/ ٧٦٠م ، روى عن أنس بن مالك ، وعـدد من قدامي التـابعين (سزكين ١/٢/٨٣) ·

(٤٢) الحديث أخرجه فى صحيحه (غزوة بدر — باب قتل ابى جهل ٤/٣) — بالروايتين : (أبو جهل) و (ابا جهل) كلتاهما عن أنس وفى احداهما : (·· قتله قومه ، أو قال : قتلتموه) — بتقديم وتأخير ·

قال ابن حجر ١٥/١٥٩ (طه) ٧/٢٩٣ (الباز) : (كذا للأكثر ، وللمستملى وحده : (أنت ابو جهل) ، والأول هو المعتمد فى حديث أنس هذا) وانظره فى ١٥/١٩٣ ، و (مسند أحمد ٣/١١٥)·

(٤٣) أ : (وانشد) فى الحاشية ·

(٤٤) يقصد (فى الحكم) فى القصر ، والبيتان مختلف فيهما ، فهما لرؤبة ، أو لأبى النجـم ، أو رجل من بنى الحـارث ، أو رجـل من اليمن (ملحقات ديوان رؤبة — مجموع أشـعار العرب ٣/١٦٨ ، شر المفصـل ١/٥٣ ، ٣/٢٩ ، ٣٤ ، والانصاف ص ١٨ ، وشواهد الشافية ص ٢٥٦ والمحرر ١/٩٦ — بتحقيقنـا — (وما فيه من مصـادر) ، والرصف ص ١١٧ ، ٣١١ ، والخزانة ٧/٤٥٥) ·

(٤٥) (أ) : (ونقل فى المعنى عن العرب غير ذلك) ·

فصـــل(٤٦)

قال المصنف(٤٧) : كنا عند الامام أمير المؤمنين المعتضد بالله الخليفــة المصرى(٤٨) بدمشــق حين قدمهــا فى ســنة ثلاث وخمسين وسبعمائة ، فقرأت له جزءا من / مسموعاتى، ١٦/و والتمســت منه(٤٩) أن يكتب الطبقــة(٥٠) بخطه الشريف فكتبها ، ثم كتب فى آخرها : (كتبه أبا بكر بن سليمان(٥١) فتناول الجزء بعض الحاضرين من يده(٥٢) ، فقرأه ، فالتفت الى آخر عن جانبــه فغمزه ، فانتبهت لهمــا ــ وقد كنت رأيته حين كتب ذلك ــ ولم يحتمل المجلس تلحين الخليفة ، ولا هان على ما دار بين ذينك الشخصين ، فأنشدت فى الحال قولهم :

ان أباهـــا وأبا أباهـــا
قد بلغا فى المجد غايتاها [١٥]

---

(٤٦) كلمة (فصل) ليست فى (أ) .

(٤٧) (قال المصنف) ليست فى (ب) .

(٤٨) المعتضد بالله أبو الفتح ، ابو بكر بن المستكفى بالله ، احد الخلفاء العباسيين فى مصر ، بويع بالخلافة بعد موت أخيه سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة ، وكان خيرا متواضعا محبا للعلم ، مات سنة ٧٦٣ (تاريخ الخلفاء ص ٤٦٠) .

(٤٩) ب : (والتمسته) .

(٥٠) الاسناد المتواتر ، يقال : (ان كتبه الى طبقة) أى متواترة .

(٥١) المستكفى بالله : ابو الربيع سليمان بن الحاكم بأمر الله الخليفة العباسى المصرى ولد سنة ٦٨٤هـ ، وتوفى سنة ٧٤٠هـ (١٢٨٤ ــ ١٣٣٩م) . انظر : (تاريخ الخلفاء (ص ٤٤٥) ، وحياة الحيوان للدميرى (١/٩٩) .

(٥٢) (من يده) ليست فى (أ) .

فطرب من فى المجلس لذلك ، أما الحاضرون فانهم عجبوا لاستحضار دليل جواز ذلك بسرعة ، وأما مولانا أمير المؤمنين فانه اتخذه فى معرض المدح له ، ولأبائه ، اما لجودة(٥٣) خطه(٥٤) ، واما لاتيانه بالمقصود ، ولم يزل بعض من حضر ذلك المجلس يذاكرنى بما جرى ، ويستحسن ذلك ، وقال لى: تذاكرنا ذلك فى بعض الأيام(٥٥) وعندنا شخص من الفضلاء فاستحسن ذلك ، وأنشد(٥٦) :

١٦ ـ فأطرق اطراق الشجاع(٥٧) ولو رأى
مساغا لناباه الشجاع لصمما(٥٨)

فقيل له : ليس هذا مما يستشهد به فى مثل هذه المسألة(٥٩)/ولا فى هذا المجلس ، أين ذاك(٦٠) من هذا ؟ أو كما قال . ١٦/ظ

---

(٥٣) ب : (الجودة) ـ تصحيف .

(٥٤) ب : (حفظه) .

(٥٥) سقطت (و) من (ب) .

(٥٦) للمتلمس ، (ديوانه ص ٣٤ ، والوحشيات ص ١١٢ ، والأشمونى ١/٧٩) .

(٥٧) سقطت من (ب) كلمة (الشجاع) .

(٥٨) من الطويل .

والشجاع ـ بضم الشين وكسرها : الحية الذكر ، وقيل : هو الحية مطلقا ، (اللسان ـ شجع) .

(٥٩) اذ الاستشهاد على القصر فى الأسماء (أب ، واخ ، وحم) . وبالبيت يستشهد على لزوم المثنى الالف فى الأحوال الثلاثة ، والمنقول ان القاصرين فى الأسماء الخمسة هم الملزمون الألف فى المثنى . وهم بنو الحارث بن كعب ، وقبائل أخر .

(٦٠) ب : (ذلك) .

[اعراب المثنى]

[ص] ورفع(٦١) الاثنين — ان أعربته — (ألف)
والنصب والجر (يا) ، والنون قد شكلا

من بعد بالكسر عن تنوينه بدلا
والفتح فى نون جمع — ان أضفت — جلا

تقول : قد ألبس الزيدان جاريتى
عمرو من الأحمرين : الحلى والحللا

[ش] لما ذكرنا اعراب الاسم الواحد على اختلاف اصنافه شرعنا فى ذكر اعراب الاسم المثنى ٠

ومعنى التثنية : أن تذكر اسمين لفظهما واحد(٦٢) ، كقولك : زيد ، وزيد ، فلما ثقل عليهم تكرير الاسم بلفظه ومعناه(٦٣) عدلوا عن أحدهما ، وعمدوا الى آخر الثانى ،

---

(٦١) مكررة فى (أ) ٠

(٦٢) الزجاجى (الايضاح ص ١٢٠) : (٠٠ ضم اسم الى اسم مثله فى اللفظ ، فيختصر ذلك بأن يقتصر على لفظ أحدهما ٠٠٠ ويأتى بعدم التثنية آخرا ، فيعلم بذلك أنهما قد اجتمعا ، وصارا بمنزلة شىء واحد ٠ اهـ وانظر : (الملخص ص ١١٥ ، وش المفصل ١٣٧/٤ ، والمحرر ٨٤/١) ٠

(٦٣) يشير الى وجوبه ، وهذا فى أكثر الكلام ، ويراجع السوابق ، والبسيط ٢٤٥/١ ، والمقرب ٤٠/٢ ، والهمع ٤٣/١ ،

فتحوه ثم زادوا عليه فى الرفع ألفا ونونا ، وفى النصب والجر ياء ونونا(٦٤) .

فأما الألف ففيها ثلاثة أشياء(٦٥) :

- هى حرف الاعراب .
- وعلامة التثنية .
- وعلامة الرفع .

ولأجل وجوب فتح ما قبل الألف أثبتت ياء الاسم المنقوص
١٧/و فى التثنية كقولك : (جاء القاضيان) ، لأن هذه / الياء تثبت فى حالة النصب لخفة الفتحة(٦٦) ، فلهذا أثبتت فى التثنية .

وأما الياء ففيها — أيضا — ثلاثة أشياء(٦٧) :

- هى حرف الاعراب .
- وعلامة التثنية .
- وعلامة النصب والجر .

---

(٦٤) انظر البسيط ٢٠١/١ .

(٦٥) انظر : الكتاب ١٧/١ ، وسر الصناعة ٦٩٥/١ — وكشف المشكل ٢٦١/١ .

(٦٦) سقطت من (أ) .

(٦٧) النكت الحسان ص ١٩٤ ، والتصريح ٢٩٤/٢ .
وكشف المشكل ٢٦٢/١ .

والمواطن التي تشترك فيها علامة النصب والجر أربعة(٦٨): التثنية ، وجمع السلامة في المذكر والمؤنث ، وما لا ينصرف - كما سيأتي ان شاء الله تعالى -

ويشترك في التثنية المذكر والمؤنث ، ومن يعقل وما لا يعقل(٦٩) ، ولا يدخل على فعل ولا حرف(٧٠) .

والألف في : (يقومان ، ويدخلان) ضمير الفاعل ، كما هو في : (قاما ، وقعدا) .

ونون التثنية بدل(٧١) عن الحركة ، والتنوين اللذين كانا في الاسم الواحد (٧٢) .

---

(٦٨) ينظر : كشف المشكل ١/٢٣١ - ٢٣٣ .

(٦٩) يس العليمي (١/٦٦) : (المثنى لما كان لا يصلح الا لوجه واحد .. فكان ما يعقل وما لا يعقل واحدا في المثنى ، ولم يحتج الى الفرق بين الصيغتين بخلاف الجمع فانه يحتمل القلة والكثرة .. فلهذا افترقت صيغ الجمع) أ هـ .

(٧٠) نتائج الفكر ص ٦٨ ، والبسيط ٢١٦ ، ٢٧١ ، وكشف المشكل ١/١٧٤ .

(٧١) أ : (تدل على) - تحريف .

(٧٢) اختلف في تفسيرها على مذاهب : ما ذكره المصنف ، وعليه ابن ولاد وابن طاهر ، والجزولي ، وقيل : انها لرفع توهم الاضافة ، وعليه ابن مالك ، وقيل : هي عوض من تنوين المفرد ، وعليه ابن كيسان ، وقيل : عوض من حركة المفرد ، ونسب الى الزجاج ، وقيل : للفرق بين رفع المثنى ، ونصب المفرد ، وقيل غير ذلك .

يراجع : (سر الصناعة ١/٤٤٩ ، والارتشاف ١/٢٦٤ - والملحص ص ١٢٢ ، والهمع ١/٤٨) .

وكأن أصلها السكون ، لكن لما سكن ما قبلها كسرت ، لئلا يلتقى ساكنان (٧٣) ·

ومن حكم الساكنين ـ اذا التقيا ـ كسر أولهما ، الا ان الألف لما لم يمكن(٧٤) تحريكها(٧٥) كسرت النون ·

ونون التثنية تفارق (٧٦) التنوين فى ثلاثة أشياء :

أحدها : أن حركتها لازمة ·

والثانى : أنها تثبت فى الوقف ·

والثالث : أنها (٧٧) تثبت مع الالف واللام ·

[كيفيـة التثنيـة] :

واعلم أن حكم (٧٨) التثنيـة أن يسـلم فيهـا لفظ

---

(٧٣) الكتاب ١٨/١ ، وسر الصناعة ٤٨٨ ، وشى المفصل ١٤١/٤ ، وفى البسيط (٢٥٥) : (لما فتحوا نون الجمع لزمهم كسر نون التثنيه ليكون ذلك فرقا بين النونين) ، والانسب أن تكون الحركة لالتقاء الساكنين ، والمخالفة للفرق ـ على ما ذكر المصنف ، والسيوطى (الهمع ٤٩/١) ·

(٧٤) أ ، ب : (يكن) تحريف ·

(٧٥) سقطت من (أ) ·

(٧٦) ب : (يفارق) ـ بالتحتية ·

(٧٧) سقطت من (ب) ·

(٧٨) ب : (حالة) ـ كذا ·

الواحــد ، وبنــاؤه(٨٠) ــ كما تقــدم الا(٧٧) أســماء الاشــارة [و](٨١) المبهمــة فان أخرها حذف فى التثنية ، فقــالوا ــ فى تثنية هــذا ، وذا ، والذى ، والتى : (هذان وذان ، واللذان،واللتان) ــ هذا فى حالة الرفع ــ ، وقالوا فى النصب والجر : (هذين ، وذين ، واللذين ، / واللتين). ١٧/ظ وهو مما شذ عن أصله ، ولهذا قال المحققون من النحويين : ان هذه الأســماء مشبهة(٨٢) بالمثنى ، لا أنها(٨٣) مثنــاة على الحقيقة (٨٤) .

فأما حذف ياء (الذى) ، واثبات ياء (٨٥) (الشجى) . وكلتا هما(٨٦) مخففة (٨٧) مكسور (٨٨) ما قبلها ، فأن

---

(٧٩) ابن يعيش ٢/٥ ، والتصريح ٢/٣٠٦ .

(٨٠) ب : (وسيماؤه) .

(٨١) زدت الواو بمقتضى المقــام ، اذ مثل للموصــولات كذلك ، وان كانت المبهمات تشمل الاشارات ــ أيضا .

(٨٢) ب : (مشتبهة) ــ تحريف .

(٨٣) أ : (لأنها) ــ تحريف .

(٨٤) اذ يشترط فى التثنية الاعراب ، قال الشــيخ خالد : (وأما نحو : ذان ، وتان واللذان ، واللتان فصــيغ موضــوعة للمثنى ، وليست مثناة حقيقة على الأصح عند جمهور البصريين) أهـ ، وانظــر : (الملخص ص ١١٦ ، والصبان ١/٧٦) .

(٨٥) سقطت (ياء) من (ب) .

(٨٦) سقط ما بينهما من (ب) .

(٨٧) (ب) (محققة) ــ تصحيف .

(٨٨) (ب) (مسكون) ــ تحريف .

ياء(٨٦) (الشجى) تلحقهـا الحركة فى حال(٨٩) النصب ، فجزت بهذه القوة مجرى الحرف الصحيح فثبتت فى التثنية ، وياء (الذى) • لا تتطرق اليها الحركة بحال ، فضعفت بهذا السـبب فحذفت (٩٠) •

فأما ان (٩١) ثنيت (٩٢) اسما مقصورا نظرت :

● فان كانت ألفـه رابعة فصـاعدا (٩٣) قلبت ياء فى التثنية ، كـ (موسى وحبلى) ، فقلت ـ فى الرفـع ـ : (موسيان ، وحبليان) ، وفى النصب والجر : (موسيين ، وحبليين)(٩٤) • ولهـذا قال الجوهرى(٩٥) : المقصـور اذا كان على أربعة أحرف ثنى باليـاء على كل حال نحـو :

---

(٨٩) ب : (حالة) ـ بالتاء •

(٩٠) انظر : (ش المفصل ١٤٠/٣) •

(٩١) سقطت من (ب) •

(٩٢) أ : (بنيت) ، ب : (تثبت) ،وكلاهما تصحيف للمثبت •

(٩٣) ب : (فما عدا) ـ تصحيف •

(٩٤) انظر : التصريح ٢٩٤/٢ •

(٩٥) اسماعيل بن حماد أبو نصر الفارابى ، من فاراب ، وهو ابن أخت الفـارابى ، صـاحب ديوان الأدب ، كان الجوهرى اماما فى اللغـة والأدب ، تلمذ للفارسى ، والسيرافى ، وغيرهما ، قامت شـهرته على كتابه (الصحاح) ، وتوفى بنيسابور ٣٩٣هـ ١٠٠٢م • انظر : (معجم الأدباء ٣٢٢/٦ ، والبغية ٤٤٦/١ ، والبلغة ص ٦٦ ، والاشارة ص ٥٥ ، ونزهة الألباء ص ٢٥٢ ، وبروكلمان ١٥٩/٢ ، والشذرات ١٤٢/٣) •

(مقلي ، ومقليان) (٩٦) .

● وان كانت ألفه ثالثة رددتها الى أصلها واوا كان أو يـــاء .

وطريق معرفة أصلها : أن تصرف تلك الكلمة ، فـإن وجدت الواو في بعض تصاريفها فهي من ذوات الـواو ، وان وجدت الياء فهي من [ذوات] الياء ، فتقول في تثنية (قفا ، وعصا) : (قفوان ، وعصوان) ، لأن تصـــريف الفعل منهما : (قفوت ، وعصوت) (٩٨) ، وفي تثنيـــة هدى ، ورحى / : (هديان ورحيان) ، لأنهما من : (هديت. ١٨/و
ورحيت) (٩٩) .

● وان كان الاسم ممدودا (١٠٠) أبدلت همزته واوا فيما لا ينصرف ، وأقررتها فيما ينصرف . فقلت في تثنيـــة

---

(٩٦) لم اقف على النص في الصحاح ، وفيه (ص ٢٤٦٧) : (والمقلى الذي يقلى عليه ، وهما مقليان) أهـ .

(٩٧) ينظر : (الكتاب ٣٨٦/٣ ، والتكملة ص ٢٢١ ـ ٢٢٢ ، والأصول ٤١٨/٢ ، وأدب الكاتب ص ٢٧٥) .

(٩٨) الكتاب (٣٨٩/٣) .

(٩٩) كشف المشكل (٢٦٤/١) : (رحيت الطعـام : اذا طحنته ، وقفوت الرجل : اذا تبعته) .

وانظر : (الأصول ٤١٧/٢ ، وأدب الكاتب ٢٥٧ ، والتبصرة ١٣٢) ، وفي اللسان (رحا) : وتثنيتها : رحوان ، والياء أعلى ، ورحوت الرحا : عملتها ، ورحيت أكثر ..) اهـ .

(١٠٠) سقطت الهمزة من (أ) .

حسناء ، وحمراء : (حسناوان ، وحمراوان) ، وفى تثنية سماء ، وكساء : (سماءان وكساءان) وقد أبدل بعضهم همزة ما ينصرف واوا فقال : (سماوان،وكساوان)(١٠١)٠

ومن حكم هذه النون : أن تسقط فى الاضافة (١٠٢)، كما ذكرنا فى التمثيل فى النظم :

تقول : قد ألبس الزيدان جاريتى
عمرو من الاحمرين : الحلى والحللا

فالاحمران : الذهب ، والحرير (١٠٣) ، والحلى جمعه :

---

(١٠١) كأنه ينظر الى سيبويه ضابطا فى هذا : (كل ممدود كان منصرفا فهو فى التثنية ٠٠ بمنزلة ما كان آخره غير معتل من سوى ذلك٠٠ فان كان الممدود لا ينصرف ٠٠ فانك اذا ثنيت أبدلت واوا ٠٠ وقال ناس : كساوان ، وعلباوان) أهـ ، وانظر (الأصول ٤١٨/٢ ، وأدب الكاتب ص ٢٧٦) ٠ وفى المسألة تفصيل لما يجب سلامة همزته ، أو قلبها واوا ، وما يترجح فيه التصحيح على الاعلال ، وعكسه ٠ راجع : (التكملة ص ٢٢٥ ـ ٢٢٧ ، والتصريح ٢٩٦/٢ ، والأشمونى ١١٢/٤ ـ ١١٣) ٠

(١٠٢) ابن حيدرة : (لأنها عوض مما يسقط للاضافة ، وهو التنوين إذ لا يكون العوض أشد حكما من المعوض عنه) ـ كشف المشكل ٢٦١/١ ، وانظر : (الخضرى ٢/٢) ٠

(١٠٣) لعله محرف عن (الخمر) ، فقد اختلف الناس فى (الأحمرين) : فقيل : الذهب والزعفران ، وقيل : اللحم والخمر ، وقيل الذهب والعصفر وقد يقرب ما ذكره المصنف ما رد من قوله :

الأحمرين الراح والمحبرا

حلى ، (١٠٤) ، وهو (١٠٥) ما صيغ من الذهب ، والحلل : جمع حلة(١٠٥) وهو ما نسج من الحرير(١٠٦) .

كما روى فى الحديث : (حب الأحمرين أهلك النساء). أو كما جاء (١٠٧) .

[اعراب جمع المذكر السالم] :

[ص] وارفع بواو ، وباليا انصب وجر ، وزد
ذا النون في جمع تصحيح لمن عقلا
كـ (يرزق المطعون القانعين غدا
خيرا مع المكرمين الحور والخولا) .

[ش] اعلم أن الجمع ينقسم الى جمع صحة ، وجمع تكسير ، فجمع الصحة ينقسم / قسمين : ١٨/ظ

=

قال شمر : اراد الخمر والبرود ، والبرد من الثياب معروف ، وخص بعضهم به الوشى . راجع : (جنى الجنتين ص ١٦ ـ واللسان (برد،وحمر)، والقاموس ٢/١٣) .

(١٠٤) قال الفارسى : (وقد يجوز ان يكون الحلى جمعا ، وتكون الواحدة حلية) . اللسان (حلا) .

(١٠٥) سقط ما بينهما من (ب) .

(١٠٦) اللسان (حلل) . وفيه تفسيرات آخر .

(١٠٧) ما وقعت عليه فى مسند أحمد ٥/٢٥١٩ . من حديث : " .. فالهاهن الاحمران) وفى جنى الجنتين ص ١٧ ، ذكر حديثا : (ويل للنساء من الأحمرين : الذهب والعصفر) ، ولم يذكره فى اللسان حديثا (حمر) بل قال : (فى قولهم : أهلك النساء الاحمران) .

جمع مذكر ، وجمع مؤنث ، فنبدأ بذكر الجمع الصحيح المذكر ، ويسمى : جمع السلامة - أيضا - ، لأنه سلم فيه لفظ الواحد (١٠٨) ، وبناؤه صح .

ويكون - غالبا - لمن يعقل(١٠٩) ، فأما قوله - تعالى (١١٠) عن السماء والارض :

« قالتا : أتينا طائعين » (١١١) فانه لما وصفهما بالقول الذي هو من خصائص من يعقل جمعهما جمع من يعقل ، ليطابق أول الكلام آخره (١١٢) ، ونظائره كثيرة في القرآن ، وغيره (١١٣) .

---

(١٠٨) انظر : المقرب ٢/٤٩ ، وش المفصل ٥/٢ .

(١٠٩) راجع في شروط ما يجمع هذا الجمع البسيط ١/٢٥٣ ، والارتشاف ١/٢٦٥ - والهمع ١/٤٥ .

(١١٠) (تعالى) ليست في (ب) .

(١١١) فصلت : ١١ .

(١١٢) انظر : البسيط ١/٢٦٩ .

(١١٣) مثل : « رأيتهم لي ساجدين » ، « كل في فلك يسبحون » ، « يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم » ، « فاسألوهم إن كانوا ينطقون » وقول الجعدي :

شربت بها والديك يدعو صباحة اذا ما بنو نعش دنوا فتصوبوا

قال الشيخ الجمل : (وهذا كثير شائع أنه اذا لابس الشيء من بعض الوجوه فانه يعطى حكما من أحكامه اظهارا لأثر الملابسة ، والمقاربة) - الفتوحات الالهية ٢/٤٣٥ وانظر : (الكتاب ٢/٤٧ ، ومعاني الزجاج ٣/٩١ ، ٤/٣٨١ ، والارتشاف ١/٢٦٧) .

ورفع هذا الجمع بالواو ، ونصبه وجره بالياء ، والنون التى فى آخره هى عوض من التنــوين الــذى كــان فى الواحد (١١٤) ، وقولنا : (ذا النون) اشارة الى ما سبق من ذكره فى التثنية ، وأنه بدل من التنوين فى المفرد ، لكن هنا فتح النون .

وانما فتحت نون الجمع ، وكسرت نون التثنية ، لان الفتحة أخف من الكسرة ، والتثنية أخف من الجمع ، والعرب تقصــد تعديل الكلام ، فجعلت الأخف للأثقــل ، والأثقــل للأخف(١١٥) ، كما فعلت فى الاسم المنصرف ، ألحقت فيه التنوين لخفته(١١٦) ، وأسقطت التنوين من غير المنصرف لثقــــله .

وفى المثــال توجيه(١١٧) حسن ، فــ (المطعــون) رفع على ما لم يسم فاعله ، (والقانعين) : جمع (قانع) ، وهو

---

(١١٤) راجع ما سبق فى ص ٩٣ ، وقصر المصنف التعويض هنا عن التنوين الواحد ، وجعله هنــاك عوضــا عن التنوين ، والحركة . وهما قولان ، وقد سبق توضيحه .

(١١٥) سر الصناعة ٤٨٧ ـ ٤٨٨ ، و (الهرمى ـ المحرر ١/٩٤) : (لأحد ثلاثة أشياء : الفرق والسـبق والتعـديل) اهـ . وانظر كشف المشكل ١/٢٦٠ ، والبسيط ١/٢٥٥) .

(١١٦) ش المفصل ١/٥٧ .

(١١٧) التوجيه عند البلاغيين : (ايراد الكلام محتملا لوجهين مختلفين) انظر : الايضاح فى علوم البلاغة (ص ٥٢٩) ، والتعريفات (ص٩٨)، والطراز (٣/١٣٦) .

الفقير ، (١١٨) ، قال الله ـ تعالى ـ « وأطعموا القانع والمعتر »(١١٩) ، وهو نصب على المفعولية(١٢٠) .

و (غدا) يعنى يوم القيامة ، و (خير) [مفعول ثان] أى يرزقون خيرا مع المكرمين الذين أكرمهم الله ـ تعالى ـ ، والحور ، والخول(١٢١) ، تفسير الخير الذى رزقوه .

---

(١١٨) مجاز القرآن (٥١/١) .

(١١٩) الحج : ٣٦ ، والمعتر : الذى يعتريك : يأتيك لتعطيه (السابق ـ نفسه) أو : القانع : الذى يسألك ، والمعتر : من يتعرض ، ولا يسأل (انظر : الفراء ٢٢٦/٢ ، والبحر ٣٤٧/٦) .

(١٢٠) تكملة يتضح بها السياق .

(١٢١) ما أعطى الله ـ تعالى ـ الانسان من العبيد والخدم (لسان ـ خول) .

[اعراب جمع المؤنث السالم] :

[ص] / وجمع تأنيث أن ترفعه زد ألفـــا ١٩/و

والتـــاء مضـــمومة (١) من هـــائه بـدلا

والنصـــب كالجـــر ، كسر التـــاء آيتـــه

كـ (الغانيــات منحــن العــاطلات حلى)

[ش] هذا القسم الثانى من قسمى جمع السلامة ، وهو جمع التأنيث الصحيح :

اعلم أن للتأنيث ثلاث علامات(٢) :

احداها(٤) : التاء التى تظهر عند الاضافة(٥) ، وتكتب ويوقف (٦) عليها بالهاء (٧) ، نحو :

---

(١) يعنى بالضم الاضافة ، والجمع .

(٢) انظر : المذكر والمؤنث ـ لابن التسترى (ص ٤٧) ، والأصول ٤٠٧/٢ ، والتبصرة ص ٦١٤ . وجعل الزمخشرى الثالثة اليـاء ، نحو : (هذى) راجع : (ش المفصل ٨٨/٥) .

(٣) أ ، ب : (احدها) ـ خطأ .

(٤) أ : (التأنيث) ـ سهو .

(٥) العبارة فى (أ) : (لتأنيث الذى يظهر عند الاضافة) ، وفيه تجوز على حذف المضاف ، أو سهو ـ بدليل بقية التركيب .

(٦) (أ) : (ويقف) .

(٧) الصيمرى (التبصرة ص ٦١٤) : (وانما وقف عليهـا بالهـاء ، ووصل بالتاء ، للفرق بين التاء التى تلحق الأسماء ، وبين التاء التى تلحق =

مسلمة ، وقائمة ، وسلمة ، وشجرة .

والعلامة الثانية : الألف المقصورة فى مثل : سلمى ، وسعدى ، وذكرى ، ودنيا .

والعلامة الثالثة : الألف الممدودة ، كـ (حسناء ، وحمراء ، وبيضاء) .

وجاء من المؤنث كثير ، بغير علامة تأنيث ، كـ (زينب ، ودعد ، وهند) .

وتجمع هذه الأنواع كلها بالألف والتاء ، وعلامة الرفع فيها (٨) : ضم التاء ، وعلامة الجر والنصب كسرها ، كما فى المثال :

... ... الغانيات منحن العاطلات حلا

و (الغانيات) : اللاتى (٩) غنين بحسنهن على التزين .

و (منحن) : أعطين ، ووهبن .

و (العاطلات) (١٠) : اللاتى ليس لهن حلى ، فهن معطلات منها(١١) .

الأفعال ، نحو : قامت ، وذهبت ، فالوصل والوقف فى تاء الفعل بالتاء على كل حال) اهـ ، وابن قتيبة : (هاء التأنيث تكتب هاء ابدا ، الا أن تضاف لمكنى فتصير تاء ، نحو : شجرتك) اهـ . أدب الكاتب (ص ٢٤٤) وانظر : الهجاء ـ لابن الدهان (ص ٤٧) .

(٨) سقطت (فيها) من (أ) .

(٩) أ : (التى) . على الافراد ، و (ب) : (الذين) ، وكلاهما لا يناسب .

(١٠) سقطت الواو من (ب) .

(١١) القاموس (عطل) .

ويشترك فيه من يعقل / من (١٢) المؤنث ، وما لا يعقل ، (١٣) ، كقولك في جمع (فاطمة ، وشجرة ، وسعدى ، وحسناء) : (فاطمات ، وشجرات . وسعديات(١٤) وحسناوات) . ١٩/ط

فان قيل : لم حذفت الهاء من (فاطمة) و (شجرة) في (١٥) هذا الجمع ، ولم تحذف الالف المقصورة ، ولا الممدودة فيه (١٦) ، والكل علامات التأنيث ؟ .

فالجواب عنه : أن العلامة التي في (فاطمة ، وشجرة) تجانس التاء الثابتة (١٧) في الجمع ، فحذفت ، لئلا تجتمع في كلمة علامتا (١٨) تأنيث متجانستان في اللفظ ، وليس كذلك (١٩) العلامتان الاخريان ، لانهما (٢٠)

---

(١٢) ب : (في) - تحريف .

(١٣) ضبط ابن عصفور ما يجمع هذا الجمع في (كل اسم فيه علامة تأنيث لمذكر ، أو لمؤنث ماعدا : فعلاء افعل ، وفعلى فعلان) ، وكل اسم مصغر لما لا يعقل ... ، وكل اسم علم لمؤنث وان لم تكن فيه علامة تأنيث ، وكل اسم لا علامة فيه - أيضا - للتأنيث - لمذكر كان او لمؤنث غير علم - اذا لم تكسر العرب) . المقرب (٢/٥٠ - ٥١) وانظر : التبصرة (ص ٦٣٩) ، والارتشاف (١/٢٧١) .

(١٤) (وسعديات) سقطت من (ب) .

(١٥) أ : (من) ، والمثبت من (ب) والكل صواب .

(١٦) أ : (فيها) - تحريف .

(١٧) ب : (الثانية) - تصحيف .

(١٨) (ب) : (علامتان) - بالنون ، وهو خطأ .

(١٩) سقط ما بينهما من (أ) .

(٢٠) ب : (لانها) - بالافراد ، والمثبت المناسب .

[ليستا] (٢١) من جنس التاء التي هي علامة جمع التأنيث (٢٢) فلهذا أثبتتا (١٩) .

وقد جمع من المؤنث بلا علامة تأنيث جمع تكسير ، جاء في الحديث ، (ان زينب امرأة عبد الله (٢٣) بن مسعود أتت تسأل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن الصدقة فقال : من هذه ؟ قالوا : زينب ، قال : أي الزيانب ؟) (٢٤) .

وجميع(٢٥) صفات المؤنث تجمع بالألف والتاء(٢٦) عند النحاة(٢٧) الا ما كان على وزن (فعلاء) التي(٢٨) مذكرها (أفعل)(٢٩) ، ك (بيضاء ، وخضراء) ، أو على

---

(٢١) زيادة لازمة لتقويم النص .

(٢٢) انظر : الارتشاف (٢٧٤/١) ، وش الشافية - للجاربردي (١٠١/١) ، والصبان (١١٥/٤) .

(٢٣) سبقت ترجمته ص ٨٧ .

(٢٤) أخرجه مسلم - بشرح النووي - (٨٦/٧ - ٨٧) من حديث طويل عن (زينب امرأة عبد الله) باختلاف لفظ ، واتحاد موطن الشاهد: (أي الزيانب) ؟ .

(٢٥) أ : (وجمع) - تصحيفاً .

(٢٦) ب : (واللام) - سهو خاطر .

(٢٧) وقد يتخلف ذلك في نحو (حائض) فلا يجمع بالالف ، والتاء انظر : الارتشاف (٢٧٢/١) .

(٢٨) ب (الذى) - خطأ .

(٢٨) ب : (الذى) - خطأ .

(٢٩) ب : (الفعل) - كذا ، وهو تحريف .

وزن (فعلى) التى مذكرها (فعلان)(٣٠) ، ك (سكرى ، وغضبى) ، فلا يجوز أن يقال فى جمع (بيضاء ، وسكرى): بيضاوات ، ولا سكريات : كما لا يجوز جمع مذكرها بالواو والنون ، فيقال : (أبيضون ، وسكرانون) ، لأن كل ما لايجمع مذكره بالواو والنون لا يجمع مؤنثه بالألف / والتاء(٣١) . ٢٠/و
وكل صفة لمذكر لا يعقل تجمع أيضا بالألف والتاء(٣٢) ، كقولك : (جبال راسيات ، وسيوف مرهفات) ونحو ذلك .

وجاء(٣٣) عن العرب جمع أسماء مذكرة من أجناس ما لا يعقل ، [وهذا](٣٤) مما يؤخذ سماعا ، ولا يقاس عليه، ك (حمامات ، وسرادقات ، وساباطات(٣٥) ، ومقامات ومحرمات ، وشعبانات ، ورمضانات)(٣٦) ، و (وذوات

---

(٣٠) سيبويه ٦٤٧/٣ : (وليس شىء من الصفات آخره علامة التأنيث يمتنع من الجمع بالتاء غير (فعلاء أفعل ، وفعلى فعلان) . وانظر : المقرب (٢/٥٠) .

(٣١) والكوفيون يجوزون فيهما جمع التصحيح ، فيقولون : (بيضاوات ، وأبيضون) . قال السيوطى (٢٢/١ - الهمع) : (ومحل الخلاف ما داما باقيين على الوصفية ، فان سمى بهما جمعا بالألف والتاء بلا خلاف) . وانظر : يس العليمى (٧٩/١) .

(٣٢) الارتشاف (٢٧٢/١) ، وما سبق فى ص ١٠٥ ح (١٣).

(٣٣) ب : (وجمع) - سهو .

(٣٤) زيادة يقتضيها السياق .

(٣٥) ب : (وسباطات) - بدون الالف بعد السين ، والساباط : سقيفة بين دارين تحتها طريق (قاموس) .

(٣٦) أبو حيان : (قيل : هو مقصور على السماع من مذكر ،ومؤنث) الارتشاف (٢٧٣/١) .

القعدة ، وذوات الحجة(٣٧) ، وبنات عرس، وبنات آوى)(٣٨) ونحو ذلك .

فان كان الاسم ممدودا قلبت الهمزة فى جمعه واوا(٣٩)، تقول في جمع حسناء [وصحراء](٣٤) : (حسناوات ، وصحراوات) .

فان كان مما ثالثه(٤٠) ألف بعدها تاء التأنيث الموقوف عليها بالهاء حذفت التاء ، وقلبت الألف الى أصلها ـ على ما بيناه فى باب التثنية(٤١) ـ ، فتقول فى جمع (غزاة ، وقناة) : (غزوات وقنوات) لأن أصل ألفها الواو ، وتقول فى جمع (فتاة ، ودواة) : (فتيات ، ودويات) ، لأن أصل ألفها الياء .

---

(٣٧) انظر : أدب الكاتب ١٠٦ ـ ١٠٧ ، ودرة الغواص (ص ٢٥٨)

(٣٨) أبو حيان (الارتشاف ١/٢٧٧) : (وكل جمع لما لا يعقل يقال فيه : (بنات كذا) ـ وان كان مذكره (ابن) ـ وسواء أكان علما ، نحو : (ابن آوى) ، أو نكرة نحو : (ابن لبون) ، تقول : بنات عرس وبنات آوى) اهـ .

(٣٩) راجع : التبصرة ص ٣٦٨ ، وكشف المشكل ١/٢٨٣ .

(٤٠) تقييده الألف بالثالثة غير واضح ، ولعله قيد بذلك ، لأن التردد فيها ، أما ما فوقها فتبدل ياء مطلقا ، قال ابن هشام : (واذا كان قبل التاء حرف علة أجريت عليه بعد حذف التاء ما يستحقه لو كان آخرا فى أصل الوضع) . راجعه وغيره في التصريح (٢/٢٩٧ ـ ٢٩٨)، وانظر : ابن الناظم ص ٧٦٥ .

(٤١) ص ٩٦ من هذا الكتاب .

[جمع التكسير]

[ص] أما الذى فرده فى الجمع منكسر
كالفرد "يعرب" ، ك (أهو الأعين النجلا)
وقرروا صيغاً فيه وأبنية
يضيق مختصرى عن حصرها جملا
كالدور(١) والحور والولدان والغرف الـ
ـغر الغوالى للابرار انبرت نزلا(٢)

[ش] انما سمي هذا الجميع : جمع التكسير ، لأن لفظ الواحد فيه كسر ثم صيغ / صيغة أخرى للجمع ، كما يكسر ٢٠/ط
الاناء من نحاس ثم يصاغ اناء جنساً(٣) آخر(٤) .

وجمع التكسير يعرب كاعراب الاسم المفرد ، كقولنا :
.. .. أهو الأعين النجلا(٥)

---

(١) أ : (كالدار) فى الأصل ، والحاشية ، وهذا انفراد لا يناسب

(٢) فى حاشية (أ) : (قل نزلا) من عمل المصحح ، وكأنه بدل: (انبرت نزلا) ، ولا يصح .

(٣) ب : (حسنا) ــ وأحسبه تصحيفا .

(٤) أ : (آخرا) ــ بالتنوين ــ وهو سهو .
قال أبو على (التكملة ص ٣٩٨) : (... على التشبيه بتكسير الآنية ونحوها ؛ لأن تكسيرها انما هو ازالة التئام الاجزاء التى كان لها قبل ، فلما ازيل النظم ، وفك النضد فى هذا الجمع ــ أيضا ــ عما كان عليه واحده سموه : تكسيرا) ، وانظر : الأصول (٤٢٩/٢) ، وكشف المشكل (٢٦٩/١) .

(٥) ضم الجيم ضرورة ، والأصل إسكانها ؛

وجمع التكسير يعرب كاعراب الاسم المفرد كقولنا :

. . . . آهو الأعين النجلا (٥)

وهى الواسعة ، والعرب تستحسنها • وقد تقدم أن المفرد يعرب بالحركات(٦) ، لأنها أخف من الحروف ، واذا حصل الغرض بالأخف لم يعدل عنه الى الأثقل(٧) ، ولأنهم لو جعلوا الاعراب فى جموع التكسير بالحروف لكان ربما حصل لبس ، فلا يدرى : هل ذلك الحرف زائد للاعراب أو هو من نفس الكلمة ، لكثرة صيغ جموع التكسير(٨) • ولهذا جرى الخلاف فى الأسماء الستة ، فأما الحركة فانها تعرف زيادتها بحذفها فى الوقف ، واذا كان الأصل فى الاعراب أن يكون بالحركات وقد أمكن فوجب المصير اليه ، فاعراب الجمع المكسر كاعراب المفرد بالحركات :

ـ أما ظاهرا فيما صح منه حرف اعرابه ، كـ (رجال) •

ـ واما مقدرا فيما اعتل حرف اعرابه ، كـ (جرجى ، وقتلى) ونحو ذلك •

وجمع التكسير : ما تغير فيه نظم الواحد ، وبناؤه لفظا ، أو تقديرا(٩) •

---

(٥) ضم الجيم ضرورة والأصل اسكانها •

(٦) راجع ص ٧٢ ـ وما بعدها •

(٧) ب : (للأثقل) •

(٨) ب : (بالحرف) •

وفى الرضى (٢٦/١) : (لمشابهته للمفرد بكونه صيغة مستأنفة مغيرة عن وضع مفرده ، وبكون بعضه مخالفا لبعض فى الصيغة كالمفردات المتخالفة الصيغ ، وأيضا لم يطرد فيه حرف لين صالح لأن يجعل اعرابا، كما فى الجمع بالواو والنون) اهـ ، وما ذكره المصنف أوضح •

(٩) انظر : الأشمونى ؛ والصبان (١١٩/٤) •

فأما ما تغير فيه النظم والبناء جميعا فنحو : (أسد وأسود) .

وأما ما تغير فيه البناء دون النظم فنحو(١٠) : (أسد ، وأسد)(١١) فان التغيير بالحركة وهو ضم / الهمزة(١٢) ، وسكون السين ، أو ضمها(١٣) . ٢١/و

وقد يكون التغير بزيادة(١٤) ، كـ (رجل ، رجال) ، أو بنقصان(١٥) ، نحو : (رسول ورسل) .

وقد يكون بالزيادة والنقصان معا ، نحو : (غلمان) فان حذف ألف (غلام) نقصان ، والألف والنون زيادة(١٦) .

وأما التغير في التقدير دون اللفظ ، فنحو : (ناق هجان ، ونوق هجان)(١٧) ، فيعتقد أن الكسرة في

---

(١٠) أ ، ب : (نحو) ، والفاء من تعبيره الآتي .

(١١) النص في (ب) : (فأما ان تغير فيه النظم والبناء جميعا نحو: (أسد ، وأسد) ، وفيه سقط كما يلحظ) .

(١٢) أ : (الحركة) ، وهو سهو خاطر .

(١٣) والأصل السكون . والضم فيه محفوظ انظر : (التبصرة٦٤٦)

(١٤) أ ، ب : (زيادة) ، وزدت الباء للمقام ، والمتغير فيه بزيادة وتبديل شكل .

(١٥) وتبديل شكل . وانظر : التصريح (٢/٣٠٠) ، وصنع المصنف صنع أبي علي في عدم التفصيل ، وراجع : (التكملة ص٢٩٨) .

(١٦) مع تبديل شكل كذلك ، وانظر : التصريح (٢/٣٠٠) ، والأشموني والصبان (٤/١٢٠) .

(١٧) (ونوق هجان) سقط من (ب) وهو في حاشية (أ) تصحيحا ، وكأنه بخط الناسخ .

الهاء(١٨) اذا جمعت غير الكسرة فى الافراد ، والألف فى (هجان)(١٩) المجموع غير الألف فى (هجان) المفرد(٢٠)

وفى جمع التكسير ما يوجد فى آخره ألف وتاء ، فيتوهم المبتدىء انه من قبيل(٢١) جمع التأنيث السالم الذى لا يفتح تاؤه فى النصب ، مثل : (أبيات ، وأقوات ، وأموات) ، فهذه الجموع من نوع جمع التكسير(٢٢) ، ويدخل تاءها النصب ، فتقول :

(أنشدت أبياتا من الشعر ، وجمعت أقواتا للشتاء ، وشاهدت أمواتا من البرد) .

والدليل على أنها جمع تكسير : أن لفظ واحدها [و](٢٣) هو (بيت ، وميت ، (٢٤) ، وقوت)(٢٤) لم

---

(١٨) أ : (واذا) ، ـ بزيادة الواو ـ ، وهو مخل .

(١٩) الناقة ، والنوق الهجان : البيض الكرام .

(٢٠) ونحوها : (دلاص ، وشمال (للخليقة) ـ وفلك ، وعفان . (للقوى الجافى) ، وكناز (للناقة والنوق المكتنزة) ، وامام) ، فالألفاظ سبعة ، قال الأشمونى : (فهذه الألفاظ على صيغة واحدة فى المفرد والمجموع ، ومذهب سيبويه انها جموع تكسير ، فيقدر زوال حركات المفرد ، وتبدلها بحركات مشعرة بالجمع) أ هـ (١٢٠/٤) ، وانظر : (الكتاب ٣٦٩/٣ ، والأصول ٣٠/٢) .

(٢١) ب : (قبل) ـ تصحيف .

(٢٢) انظر : شرح عيون الاعراب (ص ٦٦) .

(٢٣) زيادة على الأصيل .

(٢٤) سقطت واو العطف فيهما من (ب) .

يسلم فى هذا الجمع(٢٥) .

وصيغ جمع التكسير كثيرة(٢٦) لا يحتملها هذا المختصر، اشرنا الى طرف منها .

كـ (دار، ودور، وحوراء، وحور : وولد، وولدان . وغرفة وغرف ، وأغر ، وغر ، وعالى (٢٧) . وعوالى . وبر وأبرار) ، ويلتحق(٢٨) بها صيغ شاذة لا يقاس عليها(٢٩). فاعرف ذلك .

---

(٢٥) وأيضا التاء لا دخل لها فى الدلالة على الجمعيـة ، بل الدال عليها الصيغة ، كما أن هذه التاء أصلية ، والشرط كونها ، وكون الألف مزيدتين . راجع : (الأشمونى ٩٣/١ ، ويس العليمى ٧٩/١) .

(٢٦) انظرها مثلا فى : (الكتاب ٥٤٥/٣ ، وما بعدها ، والمقتضب ١٠٦/٢ ــ وش المفصل ١٤/٥ ــ ، والارتشـاف ١٩٥/١ ــ والهمـع ١٧٨/٢ ــ)،ويذكر النحاة لها عادة أربعة أوزان للقلة ، وثلاثة وعشرين للكثرة ، وقال الصيمرى (التبصرة ص ٦٤٠) : (جمع التكسير كثير الاختلاف ، لا يكاد يسلم فيه بناء من كثرة الشذوذ ، وأكثرها إختلافا أبنية الثلاثى ، لأنها أكثر من غيرها فى الكلام) .

(٢٧) عال ــ بدون الياء ــ أقيس ، وكذلك : (عوال) .

(١٨) أ : (وتلتحق) ــ بالتاء الفوقية ــ ، وكل صوب .

(٢٩) انظر : ش الشافية ــ للجاربردى (١٢٧/١) .

[حروف الجر]

[ص] والجر بـ (من(١) ، في ، على ، مذ ، منذ ، رب ، الى
وعن ، وحتى ، وحاشا ـ مع ـ عدا ، وخلا
والكاف ، واللام ، والبا ـ ان يزدن) ، وكم
والخبر ، ومستفهما فانصب كـ (كم زللا)

[ش] تقدم أن الجر يختص بالأسماء ، ودخوله عليها من طريقين :

أحدهما : بحروف معروفة تعمل الجر .

والثاني : بالاضافة (٢) وسيأتي ذكرها .

فأما الحروف فهي الأربعة عشر (٣) المذكورة في

---

(١) ب : (في ، من) ـ بالتقديم والتأخير ـ وهو الثابت في نسخ المنظومة .

(٢) اقتصر المصنف على الراجح المشهور ، ويضيف بعضهم (التبعية)، ورده ابن هشام ، قال ـ نقله الشيخ خالد ـ : (وانما لم أذكر الجر بالتبعية ـ كما فعل جماعة ـ ، لأن التبعية ليست هي العامل ، وانما العامل عامل المتبوع في غير البدل) (التصريح ١/٣٠) .

وراجع (كشف المشكل ١/٥٥٤ والملخص ص ٥١٠ ، والارتشاف ٤/٤٢٦) .

(٣) المثبت في النظم خمسة عشر حرفا بـ (عدا) ، وعدها ابن أبي الربيع في ملخصه (ص ٥٦١) أربعة عشر ، ولم يذكر (عدا) ، وانظر له (البسيط ص ٨٤٠) .

النظم (٤) ، وأمها (من) ، لأن كل أدوات يتفق عملها فلها أم تستولى عليها ، كـ (من) فى حروف الجر ، والهمزة فى (٥) أدوات الاستفهام ، و (الا) فى أدوات (٥) الاستثناء ، و (ان) المكسورة (٦) فيما ينصب الاسم ويرفع الخبر ، و (كان) فيما يرفع الاسم وينصب الخبر ، و (ظننت) فى افعال الشك واليقين و (الباء) فى حروف القسم ، و (لم) فى عوامل الجزم .

و (من) تأتى فى الكلام على أربعة معان (٧) :

أحدها : أن تقع بمعنى ابتداء الغاية المختصة بالمكان ،

---

(٤) قيد المصنف فى النظم : الكاف ، واللام ، والباء) بالزيادة ، وكذا يصنع بعض النحويين كابن الحيدرة (كشف المشكل ٥٥١/١) ، ويفسر ابن جنى هذا المصطلح ، فيقول فى (سر الصناعة ١٢٠/١) : (انما قالوا فيهن : انهن زوائد ، لما أذكره لك ، وذلك أنهن لما كن على حرف واحد ، وقللن غاية القلة ، واختلطن بما بعدهن خشى عليهن ، لقلتهن ، وامتزاجهن بما يدخلن عليه أن يظن بهن أنهن بعضه ، أو أحد أجزائه ، فوسموهن بالزيادة لذلك ، ليعلموا من حالهن أنهن لسن من أنفس ما يوصلن به ، ولا من الزوائد التى تبنى فى الكلم بناء بعض أجزائهن منهن ...) .

(٥) ب : (ذوات) فيهما ، تحريف .

(٦) أ : (بما) .

(٧) نص على ذلك القدماء ، قال الاربلى : (وذكر القدماء من معانيها ثلاثة : ابتداء الغاية ، والتبيين ، والتعبيض ، وجاءت مزيدة فى غير من) ويسوق النحويون لها معانى أخر . أنظر : (الكتاب ٢٢٤/٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٧ ، الاصول ٤٠٩/١ ، وش المفصل ١٠/٨ ، والرصف ص ٢٨٨ ، والمغنى ١٤/٢ — ، وجواهر الأدب ص ٣٣٥) .

٢١/ظ ويقابلها (الى)(٨) بمعنى انتهاء الغاية(٩) ، / كقولك : (سرت من المدينة الى مكة) .

الثانى : للتبعيض ، كقولك : (شربت من الكوز) .

الثالث : لتبيين الجنس ، كقوله — تعالى — : (فاجتنبوا الرجس من الأوثان) (١٠) .

الرابع : أن(١١) تأتى زائدة(١٢) ، كقولك : (ما جاءنى من أحد) فأما قولك : (ما جاءنى من رجل) فليست هنا زائدة ، لاحتمال أن يكون جاءك اثنان أو جماعة(١٣) .

وأما (فى) فمعناها(١٤) : الوعاء والظرفية(١٥) ،

---

(٨) سقطت (الى) من (ب) .

(٩) ب : (بمعنى انتهائها) ، وهو أخصر .

(١٠) الحج : ٣٠ .

(١١) سقطت (أن) من (ب) .

(١٢) ب : (زيادة) .

(١٣) هى على المشهور — فى الموضعين زائدة، وان اختلفت معنى، فهى فى الأول لتوكيد العموم ، وفى هذا للتنصيص على العموم . راجع : الأصول ٤١٠/١ ، والمغنى ١٦/٢) وكان المصنف على مذهب المبرد فيما نقله عنه أبو حيان ، وقال (الارتشاف ٤٤٦/٢) : (وقال المبرد : (ما قام من رجل) لا ينبغى أن يقال : أنها زائدة ، لأنها أفادت استغراق الجنس ، اذ كان قبل دخول (من) يحتمل وجوها ، وأما فى (ما جاءنى من أحد) فهى زائدة ، وزعم على بن سليمان أن (من) التى فيها زائدة فى نحو : (ما قام من رجل ، هى لابتداء الغاية ..) ، ا هـ .

(١٤) أ . ، ب (معناها) — بدون الفاء ، وأثبت الا قيس .

(١٥) حروف المعانى للزجاجى (ص ١٢) .

ومعنى (على) : الاستعلاء(١٦) ٠

وأما (مذ ، ومنذ) فمعناهما : ابتداء الغاية فى الزمان خاصة ، وقد اختلف فيهما : ، فقيل : هما حرفان ، وقيل : بل هما اسمان(١٧) ، والغالب على (مذ) الاسمية ، لوقوع الحذف فيها (١٨) ، والغالب على (منذ) الحرفية(١٩) ٠

والأجود أن تجر بـ (منذ) ماضى الزمان وحاضره ، وأن تجر بـ (مذ) حاضره وترفع ماضيه(٢٠) ٠

و (رب) تختص بأربعة أشياء(٢١) :

أحدها : أنها لا تقع الا صدر الكلام ٠

الثانى : أنها(٢٢) لا تدخل الا على نكرة ٠

---

(١٦) الكتاب ٤ / ٣٠ ، وشرح الفريد ص ٢٣٢ ٠

(١٧) كلام المصنف فيما اذا جر ما بعدهما ، اذ كلامه فى الجر، قال الرضى : (اذا انجر ما بعدهما ففيهما مذهبان : الجمهور على أنهما حرفا جر، وبعض البصريين على أنهما اسمان) ا هـ ٠ (ش الكافية ٢/١١٨) ، وانظر : (حروف المعانى ص ١٤ ، والبسيط ص ٨٥٤) ٠

(١٨) الصيمرى (التبصرة ص٢٨٤):(والحذف حقه أن يكون فى الأسماء ، لتصرفها وتمكنها) ٠

(١٩) السابق : (لأنه فى الزمان بمنزله (من) فى المكان) ٠

(٢٠) ينظر : شرح عيون الاعراب (ص ٢٠٤) ٠

(٢١) انظر: (الكتاب ٤٢٧/١،والأصول ٤١٦/١ ـ والسابق ص١٩٢، وجواهر الأدب ص ٤٥٤ ـ ، وش المفصل ٢٧/٨ ـ) ٠

(٢٢) سقطت من (أ) ، وفى ب : (أن) ، والتصويب من كلامه السابق واللاحق ٠

والثالث : أنه لا يجوز الاقتصار على الاسم النكرة الذى دخلت عليه حتى يوصف ، كقولك : (رب عبد ملكته) .

والرابع : أنها تضمر بعد الواو ، والفاء . فتجر الاسم مضمرة(٢٣) ، كقول الراجز(٣٤) فى اضمارها بعد الواو - :

(١٧) وصاحب نبهته لينهضا(٢٥)

واضمارها بعد الواو ، / كقول امرئ القيس : ٢٢/ظ

فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع
فألهيتها عن ذى تمائم محول [١٠]

أى : فرب مثلك .

وقد تدخل عليها (ما) فتكفها عن طلب الاسم ، ويليها الفعل(٢٦) ، كقوله - تعالى - « ربما يود الذين كفروا

---

(٢٣) وقد تحذف كذلك بعد (بل) ، ولكنه قليل ، بل قد تعمل دون هذه الثلاثة ، وهو نادر (انظر المغنى ١/١٢٠) وقال الرضى : (وأما الفاء ، وبل فلا خلاف عندهم أن الجر ليس بهما بل بـ (رب) المقدرة بعدهما .. وأما الواو فللعطف أيضا عند سيويه ، وليست بجارة .. وعند الكوفيين والمبرد أنها كانت حرف عطف ثم صارت قائمة مقام (رب) جارة بنفسها ، لصيرورتها بمعنى (رب) .

(ش الكافية ٢/٣٢٣) .

(٢٤) الركاض الدبيرى . (النوادر ص ٤٦٦ ، واللسان . أرض ، ومضض) .

(٢٥) بعده :

اذا الكرى فى عينه تمضمضا

(٢٦) سيبويه (٣/١١٥) : (جعلوا (رب) مع ما بمنزلة كلمة واحدة ، وهيئوها ليذكر بعدها الفعل ..) . وانظر (الأصول ١/٤١٩ .

لو كانوا مسلمين »(٢٧) ، ويصير معناها : التكثير بعد ان كان التقليل(٢٨) .

وأما (الى) فتقديم ذكرها(٢٩) .

و (عن) للمجاوزة ، تقول : (بلغنى عنك حديث) . أى(٣٠) : تجاوز الى عنك حديث(٣٠) .

و (حتى) تأتي على أربعة معان (٣١) :

احدها : لانتهاء الغاية(٣٢) ، نتجر ، قال الله تعالى(٣٣) — :

ونتائج الفكر ص ١٨٧ ، والتهذيب ١٥/١٨٣) أقول : وقد تكون (ما) زائدة ، فيبقى لـ (رب) حكمها ، كقوله :

ربما ضربة بسيف صقيل بين بصرى وطعنة نجلاء

اى : رب ضربة . وراجع . (البسيط ص ٨١١ ، والملخص ص ٥١٨ — ، وسبب الاعراب ص ٤١٧) .

(٢٧) الحجر ٢ .

(٢٨) ذكر السيوطي ، وغيره لها ثمانية معان ، وتم الخ — بعد — حتى هذا المعنيين اللذين ذكره المصنف ، وان كانت فى الآية للتكثير . وقال السيوطي . (فانه يكثر منهم تمنى ذلك) . وانظر : (الارتشاف ٢/٤٥٥ ، وجواهر الادب ص ٤٥٤ ، وشرح الفريد ص ١٤٤ — والهمع ٢/١٥) .

(٢٩) ص ١١٦ .

(٣٠) سقط مابينهما من (ب) ، وفى الكتاب (٢/ ٢٢٦) : (وتقول اخذت عنه حديثا) ، اى عدا منه الى حديث) ١ هـ .

(٣١) حروف المعاني ص ٦٤ — ٦٥ ، ورصف المباني ص ٢٥٧ — والبسيط ص ٩٠١ .

(٣٢) راجع فى الفرق بينهما وبين (الى) الكتاب ٤/٢٣١ ، ونتائج الفكر ص ٢٥٢ ، والمغنى ١/١١١ .

(٣٣) لفظ الجلالة ليس فى (ب) .

« سلام هى حتى مطلع الفجر »(٣٤) .

الثانى : تكون حرف عطف ، كالواو ، كقولك : (جاء الحجاج حتى المشاة) ويكون ما بعدها من جنس ما قبلها(٣٥) .

والثالث : تكون حرف ابتداء ، فيقع المبتدأ والخبر بعدها(٣٦) ، فلا تؤثر اعرابا فيهما ، ولا تغيرهما عما كانا عليه ، قال جرير(٣٧) :

(١٨) فمازالت القتلى تمج دماءها
بدجلة حتى ماء دجلة أشكل(٣٨)

الرابع : أن تكون حرف نصب ، فتنصب الفعل المضارع،

---

(٣٤) القدر : ٥
(٣٥) وبقى لها شرطان : أن يكون ظاهرا لا مضمرا،وأن تكون غاية له فى زيادة، أو نقص .
- انظر : (الرصف ص ٢٥٨ ، والمغنى ١/١١٢) .
(٣٦) اكتفى بالجملة الاسمية ، كما اكتفى الزجاجى ، وأبو حيان (حروف المعانى ص ٦٤ ، والنكت ص ٢٩٤) ، والواقع أن الجملة الفعلية ترد بعدها كذلك . انظر : (البسيط ص ٩٠٤ ، وش المفصل ٨/١٨) .
(٣٧) ديوانه ص ١٤٣ ، وحروف المعانى ص ٦٥ ، وش المفصل ٨/١٨ ، واللسان (شكل) ، وابن الناظم ص ٢٦٥ ، والمغنى ١/١١٤ .
(٣٨) البيت من البحر الطويل .
اشكل ، من الشكلة كالحمرة وزنا ومعنى مع مخالطة بياض ، من اشكل الأمر : التبس واختلط . والشاهد ظاهر . فى وقوع (حتى) للابتداء .

وستذكر فى نواصب الأفعال(٣٩) .

وأما (حاشى) فمعناها: الاستثناء مع تنزيه المستثنى(٤٠) وهى تجر ، / وجعلها بعضهم فعلا (٤١) ، وصرفه ، قال النابغة (٤٢) : ٢٣/و

(١٩) . . . .

وما أحاشى من الأقوام من أحد(٤٣)

فتنصب به .

وأما (عدا ، وخلا) فمعناهما (٤٤) : الاستثناء المحض،

---

(٣٩) ص ٢٩١ .

(٤٠) ابن يعيش (٤٧/٨) : (يدخل فى باب الاستثناء ، لمضارعته (الا) لما فيه من معنى النفى ، اذ كان معناه . التنزيه والبراءة)أ هـ وراجع . (الكتاب ، (٣٠٩/٢ ، ٣٤٩) .

(٤١) هى حرف جر عند سيبويه ، وزعم الفراء أنها فعل ولا فاعل له ، وذهب المبرد الى أنها تكون حرف جر كما ذهب سيبويه ، وتكون فعلا ينصب ما بعده ، لأنها تنصرف ، فيقال : حاشيت . أ حاشى ... انظر : (، ش المفصل ٨٥/٢ ، ٣٩/٨ ، وش الكافية - للرضى ٢٢٤/١ ، وجواهر الأدب ص ٥٢٤ - والارتشاف ٣١٧/٢) .

(٤٢) ديوانه ص٣٣ ، ومجالس ثعلب ٥٠٤/٢ ، والأصول ٨٩/١ ، والتبصرة ٣٨٥/١ وابن يعيش ٨٥/٢ ، ٤٨/٨ ، والتبيين ص ٤١٢ ، والمغنى ١١٠/١ ، وائتلاف النصرة ص ١٧٩ .

(٤٣) من البحر البسيط . وصدره :

ولا أرى فاعلا فى الناس يشبهه

والشاهد فى استعمال (حاشى) فعلا متصرفا ناصبا ما بعده على المفعولية . وراجع (ش المفصل) .

(٤٤) (أ) : (هما) - بالافراد ، وسقطت من ب ، واثبت المناسب .

والغالب على (خلا) أن تجر ، وقد نصب بها في الاستثناء ، والغالب على (عدا) الفعلية ، وقد جر بها(٤٥) .

فان دخلت (ما) على الثلاثة نصبت بهن لا غير ، وسيأتي ذكر ذلك — ان شاء الله تعالى — .

وأما (الباء) الزائدة(٤٦) فتكون بمعنى : الالصاق(٤٧) كقولك : (مسحت يدى بالمنديل) وتكون بمعنى: الاستعانة، كقولك : (ضربت بالسيف) .

وتكون بمعنى : الغرض والعلة [كقوله — تعالى — « فأخذهم الله بذنوبهم »(٤٨) أى : بسبب ذنوبهم . وتكون

---

(٤٥) الجر بـ (عدا) قليل ، ولقلته لم يحفظه سيبويه ، قال السيوطي : (وأنكروا أيضا حرفية (خلا ، وعدا) وقالوا : انهما فعلان بمعنى (المفارقة ، والمجاوزة) ضمنا معنى الإستثناء، والعذر سيبويه انه لم يحفظ الجر بـ (عدا) لقلته ، وانما نقله الا خفش والفراء) . الهمع (١/٢٢٢ — ٢٢٣) ، وانظر (التصريح ١/٣٦٣) .

(٤٦) تقدم معنى قولهم فى هذه الأحرف الأحادية (الباء ، والكاف ، واللام) زائدة ، أول الباب فعد اليه وأنظر كذلك : (التبصرة ص ٢٨٥ ، والرصف ٢٢٠) .

(٤٧) أنظر ما سبق ، وحروف المعانى ص ٤٧ ، ٨١ — ٨٧ ، والمغنى ١/٩٦ — ، وجواهر الأدب ص ٣٥ — وهذا أصل معانيها ، قال سيبويه : (وباء الجر انما هى للإلزاق والإختلاط ... فما اتسع من هذا فى كلام فهذا أصله .) . (الكتاب ٤/١٧) .

(٤٨) آل عمران : ١٠٦ .

للعهدية](٤٩) كقوله تعالى : « يكاد سنا برقه يذهب بالأبصار »(٥٠) ، أى : يذهب الأبصار .

وتكون زائدة دخولها كخروجها ، كقوله — تعالى — : « وامسحوا(٥١) برءوسكم »(٥٢) .

وتختص — على اختلاف مواقعها — بحركة الكسر ، وكل حرف من حروف المعانى لا يوجد الا مفتوحا(٥٣) ، وانما خصت الباء بالكسر ، لأنها فى كل مواقعها تجر ، فجعلت حركتها من جنس عملها(٥٤) .

وأما (الكاف) فتكون للتشبيه(٥٥) ، كقولك : (زيد كالأسد) .

---

(٤٩) سقط ما بين المعقوفين من أ ، ب، وتتمته من المغنى ١/٩٦ والرصف ص ٢٢٢ .

(٥٠) النور : ٤٣ .

(٥١) أ ، ب : (فامسحوا) — بالفاء وليس بقراءة ، فالقراءة بالواو .

(٥٢) المائدة : ٦ .

وقد قيل : الباء فى الآية الكريمة للتبعيض ، وقيل : هى للالصاق ، وقيل : هى للاستعانة ، وان فى الكلام حذفا وقلبا ، ومذهب ابن جنى انها زائدة فى الآية ، لأن الفعل يتعدى الى مجرورها بنفسه ، وعن التبعيض قال أبو الفتح : (أهل اللغة لا يعرفون هذا المعنى ، وانما يورده الفقهاء) أنظر : (المغنى ١/٩٨ ، وجواهر الأدب ص ٤٦ ، وشرح الفريد ص ٢١٧ ، والفتوحات الالهية ١/٤٦٧) .

(٥٣) الخصائص ١/٧١ و (جميع ما جاء من الكلم على حرف واحد عامته الفتح الا الأقل ... وقليل منها مكسور كباء الاضافة ، ولامها ، ولام الأمر ...) .

(٥٤) الأشمونى (صبان ١/٦٥) .

(٥٥) حروف المعانى ص ٣٩ ، والرصف ص ٢٧٢ .

وتكون زائدة ، كقوله - تعالى - : « ليس كمثله شيء »(٥٦) .

وتختص بالدخول على المظهر دون المضمر(٥٧) .

وأما (اللام)(٥٨) فتأتي بمعنى : [الملك و](٥٩)

٢٣/ظ / الاختصاص(٦٠) ، وبمعنى العلة والغرض .

فتقول : (الفرس لزيد) ، فهي بمعنى : الملك ، واذا قلت : (الجل للفرس) ، فهي بمعنى : التخصيص(٦١) ، واذا قلت : (زرتك لطلب برك) فهي بمعنى الغرض ، والعلة (٦٢) .

---

(٥٦) الشورى : ١١ . وقيل : هي في الآية غير زائدة ، وانظر : (سر الصناعة ص ٢٩١ ، ٢٩٤ - ٢٩٦ ، والارتشاف ٢/٤٣٩ ، والمغني ١/١٥٣) .

(٥٧) العبارة في أ : (... على المضمر دون الظاهر) . وكتب في الحاشيه (المظهر) . وهو قلب سهاه والمثبت من (ب) ، وهو الصواب ، قال سيبويه (٢/٣٨٣ - ٣٨٤) : (هذا باب ما لايجوز فيه الاضمار من حروف الجر ، وذلك الكاف ... الا أن الشعراء اذا اضطروا أضمروا في (الكاف) أهـ ، وانظر : الارتشاف ٢/٤٣٦ .

(٥٨) حروف المعاني ص ٦٢ .

(٥٩) زدته ، وهو من كلامه الآتي .

(٦٠) يعبر عنه بشبه الملك ، أو الاستحقاق ، وانظر : (ش المفصل ٨/٢٥ ، والتصريح ٢/١٠) .

(٦١) أ : (التخصص) .

(٦٢) أنظر : المغني ١/١٧٦ .

وهذه اللام تكسر مع الاسم الظاهر، وياء المتكلم، كقولك: (العبد لزيد) و (الدار لى) ، وتفتح فيما عداهما(٦٣)، كقولك : (المال لهم ، ولهما ، وله ، ولهن • ولك ولها)، ونحـوه •

فصـل [فى كم]

فأما (كم) فاسم موضوع للعدد المبهم جنسا ، ومقدارا. ولها موضعان(٦٤) :

ـ الخبر المقترن بالتكثير •

ـ والاسـتفهام •

ولما كان [تمييز](٦٥) العدد نوعين : أحدهما مجرور ، والآخر منصوب ، شبه كل واحد من موضعيهما(٦٦) بأحد نوعى العدد ، فنصبوا ما بعدها على التمييز فى الاستفهام ، وجروا ما بعدها بالاضافة فى الاخبار(٦٧) •

---

(٦٣) أنظر : الكتاب ٢/٣٧٦ ، وسر الصناعة ص ٣٢٥ ـ وش المفصل ٨/٢٦ •

(٦٤) ب : (موضوعان) تحريف •

(٦٥) زدته بمقتضى المقام •

(٦٦) ب : (موضعهما) ـ تحريف •

(٦٧) الصيمرى : (فاما الاستفهام فجعلت فيه بمنزله عـدد بنصب ما بعده نحو عشرين ••• وأما (كم) فى الخبر فجعلت فيه بمنزله عدد يجر ما بعده نحو : مائة درهم •) •

(التبصرة ص ٣٢١ ـ ٣٢٢) • وانظر : (الملخص ص ٤٣٧) •

ويجوز أن يقع الاسم الذى بعد (كم) الخبرية واحدا وجمعا ، كقولك : (كم عبد ملكت) و (كم عبيد ملكت)، كما أن [تمييز](٦٨) العدد المجرور قد يكون واجدا ، وجمعا(٦٩) .

الا أن(٧٠) من شرط جرها للاسم : أن يكون الاسم يليها بلا حاجز، فان فصل بينهما فاصل انتصب على التمييز(٧١) ، كما ينتصب فى الاستفهام ، فتقول : فى الخبر : كم لى عبدا(٧٢) .

كما تقول فى الاستخبار : كم عبدا لك ؟ وكم زللا(٧٣) تزله ، وخطأ تخطئه ؟ والله - تعالى - (٧٤) أعلم .

---

(٦٨) زيادة متممة .

(٦٩) أبو حيان (الارتشاف ٢/٣٧٩) : (يكون مفردا ، وهو أكثر وأفصح ، وجمعا ، وزعم بعضهم أن الجمع شاذ ، وقيل : الجمع على معنى الواحد » أ هـ ، وانظر : المقرب ١/٣١٢ ، والنكت الحسان ص ١٧٤ ، والملخص (نفسه) .

(٧٠) أ ، ب : (لأن) ، وكأنه تحريف عن المثبت ، اذ لا معنى للتعليل هنا .

(٧١) سيبويه (الكتاب ٢/١٦٤ ، ١٦٦) : (اذا فصلت بين (كم) وبين الاسم بشىء ... فاحمله على لغة الذين يجعلونها بمنزلة اسم منون ... وقد يجوز فى الشعر أن تجر وبينها وبين الاسم حاجز ...) هـ . وانظر : (الأصول ١/٣١٨) .

(٧٢) انظر ما سبق ، والفراء يجيز جره ، لأنه يجره بـ (من) مقدرة ، لا بالاضافة (ش الكافية ٢/٩٧) .

(٧٣) من تمثيله فى النظم السابق ، والزلل : الزلق فى طين أو منطق .

(٧٤) سقطت (تعالى) من (ب) .

[القســـم]

[ص] وجر بالباء ثم الواو في قسم
والتـــاء خص بها اسم الله جل عـلا

[ش] حروف القسم أربعة : (الباء) ، و (الواو) ، و (التاء) ، و (ها)(١) التي للتنبيه(٢) ٠

الا أن (الباء) هي الأصل(٣) ، لدخولها على كل مقسم به : مظهر ، [ومضمر ، وتجامع فعل القسم](٤) ، كقولك : (أقسم بالله) ، ولا يجوز أن تقول : (أقســمت والله) ٠

وأما (الواو) فهي فرع عــلى الباء(٥) ، ولهــذا حطت رتبة ، فلم تدخل على المضمر ٠

وانما أبدلت منها ، لأن معنى الباء : الالصاق ، ومعنى الواو : الجمع(٦) ٠

---

(١) سقطت (وها) من (ب) ٠
(٢) انظـر : (الكتـاب ٣/٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٤٩٩ ، وكشف المشـــكل ١/٥٨٢ ــ ٥٨٣) ٠
(٣) أي : أصل حروفه ، وان كانت الواو أكثر منها استعمالا ٠ انظر : (ش المفصل ٩/٩٩ والهمع ٢/٨٣) ٠
(٤) تكملة لابد منها للسياق ، ولعلها سقطت من الناسخ ، وانظر : ابن يعيش ٩/١٠٠ ــ ١٠١ ، وهي مفاد الكلام ٠
(٥) انظر : (التبصرة ص ٤٤٥ ، وكشف المشكل ١/٥٨٤) ٠
(٦) وهما متقاربان ٠

فلما تقارب معناهما(٧) وقع الابدال فيهما(٨) .

وأما (التاء) فهي بدل من الواو ، كما أبدلت منها في قولك : (تراث ، وتجاه ، وتخمة ، وتهمة) واشتقاق الكلمات من (ورث) ومن : الوهم ، والوخامة(٩) .

ولما كانت (التاء) في القسم فرعا على الواو حطت عن مرتبة الواو فلم تدخل الا على اسم الله (١٠) - تعالى - قال عز وجل(١١) : « وتالله لأكيدن أصنامكم »(١٢) .

٢٤/ظ وأما لفظ (ها)(١٣) فهي عوض من الواو (١٤) ، / ويجوز فيهما وجهان(١٥) :

---

(٧) ب : (معناهما) - تصحيف .

(٨) ابن حيدرة (كشف المشكل ١/٥٨٤) : (لتقاربهما في اللفظ والمعنى ، أما اللفظ فانهما شفويان ، وأما المعنى فان معنى الواو الجمع بين الشيئين ، ومعنى الباء الصاق الشيء بالشيء ، والجمع والالصاق بمعنى واحد) . وقال ابن أبي الربيع (البسيط ص ٩٩٥) : (ولا أعلم بين النحويين في هذا خلافا : أن الأصل الباء ، وأن الواو بدل من الباء) . وانظر : سر الصناعة ص ١٢١ ، ١٤٣ - ١٤٤) .

(٩) ينظر : (سر الصناعة ص ١٤٦ ، وش المفصل ٩/٩٩) .

(١٠) سمع شذوذا : (تالرحمن ، وترب الكعبة ..) . (الارتشاف ٢/٤٤٠ ، والهمع ٢/٣٩) .

(١١) سقط من (ب) : (قال عز وجل) .

(١٢) الأنبياء : ٥٧ .

(١٣) الكتاب ٣/٤٩٩ ، وكشف المشكل ١/٥٨٤ .

(١٥) كذا في شرح المفصل (٩/١٠٦) . وزادوا وجهين آخرين . انظر : (ش الكافية ٢/٣٣٧ - والارتشاف ٢/٣٧٧) .

أحدهما : أن تحذف ألفها، والهمزة من اسم الله – تعالى – ، فتقول : (ها الله لأفعلن) .

والثاني : أن تثبت ألفها ، وتقطع الهمزة من اسم الله – تعالى – فتقول : « ها الله [لأفعلن](١٦) » .

ومن العرب من يدخل اللام في القسم على معنى التعجب ، كقـــول الهذلي(١٧) :

٢٠ – لله يبـــقى عـــلى الأيـــام ذو حيـــد	بمشـــــمخر به الظيـــان والآس(١٨)

[ما يجاب به القسم]

والحروف(١٩) التي يتلقى بها القسم أربعة : (اللام) .

---

(١٦) زيادة على النسختين .

(١٧) (١٧) سقط ما بينهما من (ب) .

والهذلي هو : أبو ذؤيب ، أو أمية بن عائذ ، أو مالك الخناعي ، أو ساعدة بن جؤية ، فقد نسب البيت الى كل هؤلاء ، وانظر : (شعر الهذليين ١/٢٢٧ ، ٤٣٩ ، والكتـــاب ٣/٤٩٧ ، والمقتضب ٢/٣٢٤ ، والأصول ١/٤٣٠ ، واللامات ص ٨١ . والتبصرة ١/٤٤٦ ، والبسيط ص ٦٧ ، ٩٢١ ، والمغنى ١/١٧٩ ، وش الكافية ١/٢٤٤ ، والرصف ص ١٩٨ ، ٢٤٧ ، والجواهر ص ٧٢) .

(١٨) البيت من البحر البسيط .

و (الحيد) : اعوجاج يكون في قرن الوعل ، و (المشمخر) : الجبل العالي ، و (الظيان) : نبت يشبه الياسمين ، و (الآس) : نوع من الرياحـــين .

والشاهد : استعمال اللام للقسم مشوبة معنى التعجب ، ويستشهد به كذلك على حذف (لا) من الجواب ، اذ التقدير : (لا يبقى) .

(١٩) ب : (والحرف) .

و (ان) ، و (ما) ، و (لا)(٢٠) :

فيتلقى الايجاب باللام ، و (ان) ، كقولك : (والله لزيد أفضل من عمرو) وكقوله ، تعالى - : « والعصر ان الانسان لفى خسر »(٢١) .

فان أدخلت هذه اللام على الفعل المضارع ألحقت بالفعل النون الثقيلة ، أو الخفيفة كقوله - تعالى - : « فوربك لنسألنهم أجمعين »(٢٢) .

ويتلقى النفى بـ (ما ، ولا) ، كقولك : (والله ما زيد عندى) ، و (والله لافارقتك)(٢٣) .

---

(٢٠) انظر : (المقرب ٢٠٥/١ ، والفصول ص ٣٣ ، وتلقيح الألباب ص ١٢١) .

(٢١) العصر : ١ ، ٢ .

(٢٢) الحجر : ٩٢ .

(٢٣) كذا فى (أ) ، وتقرأ فى (ب) : (لأفارقتك) ، وليس بمقصود ، و (لا) تدخل جوابا على الماضى كذلك ، قال الصيمرى : (وتدخل على الفعل الماضى ، فتنقله الى المستقبل ... فتقول : والله لا ذهب زيد أبدا ، تريد : لا يذهب) . هـ ، ومنه قوله :

ردوا فوالله لاذدناكم أبدا ما دام فى مائنا ورد لو اد

راجع : (التبصرة ص ٤٥٣ ، وفصول ابن الدهان ص ٣٣، والارتشاف ٤٨٧/٢ ، والهمع ٩/١) .

وقد جوز حذف (لا) (٢٤) فى هذا الموضع ، وعليه فسر قوله تعالى - : «تالله تفتئا تذكر يوسف»(٢٥)، أى(لاتفتأ) .

ثم اعلم أن الفرق بين واو القسم ، والواو التى يضمر بعدها (رب) (٢٦) : أن واو القسم يجوز أن تدخل عليها واو العطف ، وفاؤه / كقولك : (والله) ، (ووالله) وكما قال - ٢٥/و سبحانه وتعالى - : « فوربك لنسألنهم أجمعين »(٢٧) ، والواو القائمة مقام (رب) لا تدخل عليها واو العطف ، ولا فاؤه ، فلا يجوز أن تقول :

ووصاحب نبهته لينهضا [١٧]

ولا : (فوصاحب) فاعرف ذلك .

وانما افتقر القسم الى [حروف](٢٨) جواب ، لأنه انما يذكر ، ليؤكد به (٢٩) ما يراد فعله أو تركه (٣٠) .

---

(٢٤) ولا يحذف غيرها . وجواز ابن معط - ونقله ابن أبى الربيع عن الزجاج - حذف (ما) فى جواب القسم كذلك ، قال ابن الخباز : (وما رأيت فى كتب النحو الا حذف (لا) ...) اهـ ، وحذف (لا) فى المضارع دون الماضى ، ودون الجملة الاسمية . انظر : (التبصرة ص ٤٥٤ ، وش الكافية ٢/ ٣٤٠ ، والبسيط ص ٩٢٠ ، والمغنى ٢/١٧١)

(٢٥) يوسف : ٨٥ .

(٢٦) انظر : الكتاب ٣/٥٠١ .

(٢٧) الحجر : ٩٢ .

(٢٨) زدت كلمة (حروف) ، فالسياق لا يستقيم بدونها ولعلها سقطت من النسخ .

(٢٩) سقطت من (ب) .

(٣٠) ابن يعيش (الغرض من القسم توكيد ما يقسم عليه من نفى، أو اثبات) .

وانظر : (المقرب ١/ ٢٠٥ ، وش الكافية ٢/ ٣٣٨) .

والقسم جملتان : الأولى انشائية(٣١)،وهى المقسم بها، والثانية خبرية ، وهى المقسم عليها(٣٢) ، ولما كان كل واحد من الجملتين مستقلا بنفسه احتاج الى ما يخرجه من حكم الاستقلال ، ويربطه بما قبله ، اذ لا غنى لكل من الجملتين عن الأخرى(٣٣) • والله - تعالى - أعلم(٣٣) •

---

(٣١) أ : (استفهامية) وهو سهو خاطىء •

(٣٢) البسيط (ص ٩١٣) ، والمغنى (٢/ ٦٠) •

(٣٣) ابن يعيش (٩/ ٩٦) : (لم يكن بد من روابط تربط احداهما بالأخرى ، كربط حرف الشرط الشرط بالجزاء) ، وقارن بما فى رقم (٢٨ السابق) •

(٣٣ ، ٣٣) سقط ما بينهما من (ب) •

[الاضافة]

[ص] وبالاضافة ـ أيضا ـ جر ، نحو ردا

خـز ، وداري ، ركاسي المعتفين ملا(١)

[ش] قد ذكرنا أن الاسم يجر بأحد الشيئين :

اما بحروف موسومة ، تعمل الجر وقد سبق ذكرها (٢) .

واما بالاضافة ، وهذا مكان ذكرها :

والاضافة هي : ضم اسم الى اسم (٣) ، ويسمى الأول : المضاف ، والثـاني ، : المضاف اليه ، ويصيران بالاضـافة كالاسم الواحد ، ولهذا لم / ينون الأول منهما ، كما لا يدخل التنوين في حشو الكلمة (٤) . ٢٥/ظ

فاذا أضفت اسما الى اسم أجريت(٥) الأول بما يستحقه من رفع ، أو نصـب أو جـر ، وجـررت الثـاني على كـل حال (٦) .

---

(١) كتب على جانبيه في آ : (لا يكتب) . (أ) .

(٢) في الباب السـابق .

(٣) اكتفى بحدها اللغوي ، وانظر : (التعريفات ص ٥١ ، وكشف المشـكل ٥٨٦/١ والهمع ٤٦/٢ ، والتصريح ٢٤/٢ ، والصبان ٣٧/٢ والكواكب ٦٣/٢) .

(٤) ابن أبي الربيع (البسط ٨٩٦) : (لأن المضاف والمضاف اليه كالشيء الواحد والتنوين لا يقع الا في الأواخر ، فلا يقع بين الشيئين اللذين صارا كالشيء الواحد) اهـ .

وانظـر : التصريح (نفسه) .

(٥) ب : (أعربت) ـ كذا .

(٦) انظر : (شرح عيون الأعراب ص ٢١٢) .

والاضافة نوعان : محضة ، وغير محضة (٧) :

* فالمحضة تقع(٨) تارة بمعنى (اللام) ، وتسمى : اضافة الملك والاختصاص ، فيكون فيها الأول من المضافين غير الثانى ، كقولك : (غلام زيد) ، وتقع بمعنى (من) ، وتسمى : اضافة الجنس ، ويكون الأول بعض الثانى ، كقولك : (رداء خز) ، أى : من خز (٩) .

وتارة يكون المضاف اليه ملك المضاف ، كصاحب الدار (١٠) .

وفى غالب أحوال المضافين يكون الأول منهما نكرة ، والثانى معرفة (١١) ، فتتعرف النكرة باضافتة اليها (١٢) ، كقولك : (غلام زيد ، ودار الأمير ، وكاسى(١٣) ، المتقين

---

(٧) الأصول ٢/٥ .

(٨) سقطت من (ب) .

(٩) سقط هذا التفسير (أ) .

(١٠) موطن هذه قبل الاضافة بمعنى (من) ، اذ هى قسيم الاختصاص كما فى (غلام زيد) ، وهذه للملك ، والاضافة فى كليهما بمعنى (اللام) ولعل ذلك استدراك من الناسخ أصلا بعد فوت .

(١١) التصريح (٢/٢٦) .

(١٢) أ ، ب : (اليه) ، وأثبت المناسب .

(١٣) اسم الفاعل فيها بمعنى الماضى ، اذ تعتبر اضافته لفظية ، والمصنف عليه ــ كما يأتى ــ وانظر : (البسيط ص ١٠٣٨ ، ١٠٤٠ ، والصبان ٢/٢٣٩) .

ملا) ، والمستفون : المجتدون الفقراء ، والملاء : جمع ملاءة: ضرب من(١٤) الثياب(١٥) .

وقد يقعان نكرتين، فلايتعرف أحدهما بالآخر(١٦) . كـ (طالب علم،وصاحب مال) ولا يجوز أن يكون أول المضافين معرفا بالألف واللام بحال(١٧) .

* وأما غير المحضة ، فما يقدر فيها التنوين(١٨) ، ولا يتعرف بها المضاف ، كاضافة اسم الفاعل(١٩) اذا أريد به الحال ، أو(٢٠) الاستقبال / والدليل على أنه لا يتعرف بها(٢١) . ٣٦/ب

---

(١٤) سقطت من (ب) .

(١٥) قيل : هى الريطة ، وهى كل ثوب من نسج واحد ، وقطعة واحدة ، أو كل ثوب لين رقيق .

(انظر : أدب الكاتب ص ١٨١ ، والقاموس ٢٩/٤ — ملأ) .

(١٦) بل يتخصص به لا غير . انظر : (البسيط ص ٩٤١ ، والرضى ٢٧٣/٢ ، والصبان ٢٣٩/٢) .

(١٧) ابن السراج (الأصول ١٤/٢) : (.. ولا يجوز هذا البصريون ، لأنه نقض لأصول الاضافة) . وقال ابن الحاجب (الكافية ص ١٢٣) : (وما أجازه الكوفيون من (الثلاثة الأثواب) ، شبهها فى العدد ضعيفا) اهـ وانظر : (ش المفصل ١٢١/٢) .

(١٨) الكتاب ٤٢٥/١ ، والأصول ٦/٢ .

(١٩) أ : (الفعل) — تصحيف .

(٢٠) أ ، ب (و) .

(٢١) أ ، ب : (به) ، والتصحيح من كلامه السابق .

المضاف قوله - عز وجل(٢٢) -: «هديا بالغ الكعبة»(٢٣) فلولا أن لفظة (بالغ الكعبة) نكرة لما وصف به(٢٤) (هديا)، وهو نكرة ، لأن الصفة تكون على وفق الموصوف •

والتقدير في هذه الاضافة الانفصال ، والتنوين ، والأصل في الكلام : (هديا بالغا الكعبة) •

وهكذا الصفة المشبهة باسم الفاعل ، وهي التي تلحقها تاء التأنيث(٢٥) ،[و] التي لا يتعرف بها المضاف ، كقولك : (مررت برجل حسن الوجه ، ونظيف الثوب) ، لأن الأصل فيه : (حسن وجهه ، ونظيف ثوبه) •

ويجوز في هذه الاضافة التي هي غير محضة ادخال الألف واللام على المضافين(٢٦) ، كما قال سبحانه

---

(٢٢) ب : (تعالى) •

(٢٣) المائدة : ٩٥ •

(٢٤) لعل الأنسب : (بها) لعود الضمير على (لفظة) •

(٢٥) القصد الى وجه من وجوه شبهها باسم الفاعل ، كالتأنيث والتثنية والجمع ، ولكنه اقتصر على التأنيث منها ، ولعله يراها أوضحها، وفي النفس من هذا التعبير شيء •

انظر : (التصريح ٢/٨٠ ، والصبان ٣/٢) •

(٢٦) الضبط في دخولها على المضاف ، أما المضاف اليه فلا يضبط عليه ، وذلك واقع في خمس مسائل تختص بهذا النوع من الاضافة انظرها في : (ابن الناظم ص ٣٨٥ والتصريح ٢/٢٦ - والأشموني والصبان ٢/٢٤٥ -) •

وتعالى(٢٧) — « والمقيمى الصلاة »(٢٨) .

ومما لا يتعرف بالاضافة وان أضيف الى المعرفة : (مثل وغير ، وسوى)(٢٩) ، قال الشاعر(٣٠) :

يا رب غيرك فى النساء غريرة بيضاء قد معتها بطلاق[١٠١]

فأدخل (رب) على (غير) ، وهى لا تدخل الا على نكرة ، وقد أشرنا الى ذلك(٣١) .

[ص] وان تنون كـ (كاس) فانصبن به
كسائق جملا ، أو(٣٢) صاعد جبلا

[ش] اعلم أن العرب تشبه اسم الفاعل بالفعل / المضارع ٢٦/ظ
المشتق منه ، لاتفاقهما فى عدة الحروف ، وفى(٣٣) هيئة الحركة والسكون ؛ ألا ترى أن قولك : (ضارب) يضاهى قولك : (يضرب) فى كون كل منهما على أربعة أحرف ثانيها(٣٤) ساكن وما عداه متحرك ؛ فلما اشتبها فى هذا

---

(٢٧) (وتعالى) ليست فى (ب) .

(٢٨) الحج : ٣٥ .

(٢٩) التصريح ٢/ ٢٧ .

(٣٠) تقدم فى ص ٤٤ .

(٣١) راجع ما سبق فى (ص ٤٤) وحواشيها .

(٣٢) ب : (و) .

(٣٣) أ : و(هى) — تحريف .

(٣٤) ب : (ثانيهما) .

الوجه أعرب الفعل المضارع من بين أنواع الأفعال ، وقد سبق نحو ذلك(٣٥) .

وأعمل اسم(٣٦) الفاعل ، كما(٣٧) يعمل الفعل المضارع ، الا أن من شرط عمله : أن يكون للحال أو الاستقبال ، كقولك : (هذا مقيم الصلاة الساعة) ، و (ضارب زيدا غدا) .

فتنصب (الصلاة، وزيدا) بـ (مقيم(٣٨) ، وضارب) ، كما تنصبهما لو قلت : (يقيم الصلاة ، ويضرب زيدا) .

ومن شرطه : أن يكون معتمدا على موصوف ، كقولك : (هذا رجل طالب علما) ، أو معتمدا على ذى حال، كقولك : (هذا زيد ضاربا عمرا) ، و (جاء الأمير راكبا فرسا ، أو(٣٩) سائقا ابلا ، أو صاعدا جبلا) .

فان كان اسم الفاعل بمعنى الماضى لم يعمل عمل الفعل بل يجر ما بعده(٤٠) ، فتقول : (هذا ضارب زيد أمس)،

---

(٣٥) راجع ص ٥٨ .

(٣٦) ب : (الاسم) .

(٣٧) أ : (مما) تصحيف .

(٣٨) ب : (يقيم) — تصحيف .

(٣٩) أ : (و) .

(٤٠) سيبويه (١/ ١٧١) : (فاذا أخبر أن الفعل قد وقع وانقطع فهو بغير تنوين البتة ، لأنه انما أجرى مجرى الفعل المضارع له ، كما أشبهه الفعل المضارع فى الاعراب فكل واحد منهما داخل على صاحبه ، فلما أراد سوى ذلك المعنى أجرى مجرى الأسماء التى من غير ذلك

وقد قرئ : (ان الله بالغ أمره)(٤١) بالتنوين والنصب، وحذف التنوين والجر(٤٢) ، وفي الصحيح أن أم هانىء قالت للنبي — صلى الله عليه / وسلم — : « ان ابن أمي — ٢٧/و
تعني علي بن أبي طالب — قاتل رجلا قد أجرته . فلان بن هبيرة ، فقال(٤٣) لها : قد أجرنا من أجرت »(٤٤) .

=

الفعل ...) ا هـ وأجاز الكسائي اعماله ، وتبعه جماعة . وانظر : (التبصرة ص ٢١٦ ، وابن الناظم ص ٤٢٣ ، والارتشاف ٣/١٨١ — والنكت الحسان ص ٩١ ، والتصريح ٢/٦٦) .

(٤١) الطلاق : ٣ .

(٤٢) قرأ حفص بغير التنوين والجر ، والباقون بالتنوين والنصب . انظر : (الكشف — لمكي ٢/٣٢٤ ، والاقناع ٢/٢٨٨ ، والتيسير ص ١٠ (والارتشاف ١/١٨٥) .

(٤٣) أ : (قال) . وآثرت ما في (ب) ، اذ هو لفظ الحديث — على ما يأتي .

(٤٤) أخرجه البخاري في كتاب الأدب (باب ما جاء في : زعموا) ٤/٧٥ ، فتح الباري ١٠/٥١٧ (الباز) ولفظه : (قلت يا رسول الله : زعم ابن أمي ... فقال لها رسول الله — صلى الله عليه وسلم — : ... يا أم هانىء) ا.هـ .

[المبتدأ والخبر]

[ص] والمبتدا رفع مع الأخبار ، قل : (عمر
عدل) ، ويبدأ بالأخبار من سألا
كـ (أين زيد ؟) ، فأما ان أتى خبر
عن حاله(١) فارفعن ، وانصب فقد نقلا
كـ (بيننا خالد ثاو) فترفعه
و (ثاويا) ناصبا جوز ولا خجلا
وان أتى خبر ظرفا فتنصبه
ان جاز اضمار (فى) وارفعه ان حظلا
كـ (الفضل فوق أبى عمران مرتبة)
والصوم يوم اللقا ، يوم الوصال حلا

[ش] المبتدأ : كل اسم ابتدأت(٢) به ، وعريته من العوامل اللفظية(٣) .

وهو يأتلف مع خبره جملة تحصل الفائدة بها(٤) ، ويحسن السكون عليها (٥) . وهو وخبره - اذا لم يكن

---

(١) أ : (حالة) .

(٢) أ : (ابتدأته) ، والمثبت من (ب) أولى .

(٣) أى : غير المزيدة ، ليدخل نحو : (بحسبك زيد) ، وقوله - تعالى - : (ما من اله الا الله) .

انظر : (ابن الناظم ص ٣٠٥ ، وتلقيح الالباب ص ٥٧ ، وشرح الفريد ص ١٧٣) .

(٤) ب : (بها الفائدة) - بتقديم ، وتأخير .

(٥) الارتشاف (٢/ ٢٤) .

ظرفا - / مرفوعان(٦) ، كقولك : (عمرو(٧) عدل) . ٢٧/ظ
ثم يقع(٨) على معنيين(٩) .

أحدهما : أن يكون الخبر هو المبتدأ ، كقولك : (أبي شيخ) ، فـ (شيخ) صفة (أبي) والصفة ذات الموصوف .

والمعنى [الثاني] : أن يتنزل الخبر منزلة المبتدأ على وجه التشبيه ، كقولك : (زيد أسد) أي : يشبهه في القوة(١٠) ، لا أن زيدا أسد حقيقة ، ومنه قوله - تعالى - « وأزواجه أمهاتهم »(١١) ، يعني أن زوجات النبي - صلى الله عليه وسلم - يتنزلن عند المسلمين في احترامهن، وتحريم نكاحهن بمنزلة أمهاتهم ، لا أنهن أمهاتهم حقيقة(١٢) .

---

(٦) انظر في : عامل الرفع فيهما : (الكتاب ١٧٢/٢ ، والملخص ص ١٦٤ - ، وابن يعيش ٨٤/١ ، وش الكافية ٨٧/١ ، والهمع ٩٤/١ والأشموني ١٩٣/١) .

(٧) أ : (عمر) - بدون الواو . ، وهو ما في النظم ، والكل صواب .

(٨) أي : الكلام .

(٩) ابن عصفور (المقرب ٨٣/١) : (قسم هو الأول ، وقسم ينزل منزلته من جهة المعنى) .
وانظر : (الملخص ص ١٦٩ ، وكشف المشكل ٣١٧/١) .

(١٠) ب : (أي يشبه في القوة الأسد) .

(١١) الأحزاب : ٦ .

(١٢) انظر : الملخص ص ١٦٩ ، والفتوحات الالهية ٤٢٣/٣ .

والغالب(١٣) : أن يكون المبتدأ معرفة(١٤) ، وقد يأتى نكرة فى خمسة(١٥) مواطن(١٦) :

أحدها . أن تكون النكرة موصوفة ، كقوله — تعالى — : « ولعبد مؤمن خير من مشرك »(١٧) .

والثانى : أن تكون دعاء لانسان(١٨) ، كقوله — تعالى — « سلام عليكم »(١٩) .

والثالث : أن تكون دعاء على الانسان(١٨) ، كقوله — تعالى — : « ويل للمطففين »(٢٠) .

والرابع : أن يكون الكلام نفيا(٢١) ، أو استفهاما ،

---

(١٣) ب : (والثالث) — تحريف .

(١٤) سيبويه : (... وهو أصل الكلام) ، (الكتاب ٣٢٨/١) وانظر : (الأصول ٦١/١ ، ونتائج الفكر ص ٧٦ ، وشرح عيون الاعراب ص ٩٤ ، والخضرى ٩٧/١ (لأنه محكوم عليه فلابد من تعيينه ...) .

(١٥) ب : (خمس) — خطأ .

(١٦) أنهى بعض المتأخرين ذلك الى نيف وثلاثين موضعا — كما قال ابن عقيل — بل خصها اسماعيل بن محمد العجلونى (ت ١١٦٢هـ) بتأليف بعنوان (مسوغات الابتداء بالنكرة) (١٤٠ ق) ، وهو موجود بجامعة الامام محمد بن سعود برقم (٣٤٨٨) ع

(١٧) البقرة : ٢٢١ .

(١٨) عبارة ابن حيدرة (كشف المشكل ٣١٤/١) .

(١٩) الرعد : ٢٤ ، والنحل : ٣٢ ، وغيرهما .

(٢٠) المطففين : ١ .

(٢١) أ : (واستفهاما) .

كقولك(٢٢) : (ما أحد فى الدار) ٠

الخامس : أن يكون خبر المبتدأ ظرفا ، أو جارا ، ومجرورا(٢٣)، كقولك : (تحتك بساط) و (لزيد مال) ٠

فأما الخبر فالغالب عليه أن يكون نكرة(٢٤) ، كما / فى المثال : (عمرو عدل) ، و (أبى شيخ) وقد يأتى(٢٥) معرفة كقوله _ تعالى _ : « محمد رسول الله »(٢٦) ٠ ٢٨/و

وقد تدخل على المبتدأ والخبر(٢٧) أشياء تغير حكمهما(٢٨)، كـ (ان) وأخواتها و (كان)(٢٩) و (ظننت) وأخواتهما(٣٠) ، وسيأتى بيان كل شىء فى موضعه _ ان شاء الله تعالى _ ٠

---

(٢٢) ب : (كقوله) ٠

(٢٣) أ : (وجارا أو مجرورا) والمثبت الأضبط من (ب) ، والقصد فى هذا الخبر : ان يتقدم على المبتدأ النكرة ، ونحوه فى اغفال هذا القيد فى (المغنى ٩٣/١) ٠

(٢٤) ابن يعيش ٨٥/١ ، وابن فضال (ص ٩٤) ٠

(٢٥) انظر الأصول ٦٦/١ ، والارتشاف ٣٨/٢ ، واللهاب ص ٢٤٨) ٠

(٢٦) الفتح : ٢٩ ٠

(٢٧) (والخبر) سقط من (ب) ٠

(٢٨) أ ، ب : (حكمها) _ تصحيف ٠

(٢٩) سقطت (كان) من (ب) ٠

(٣٠) أ ، ب : (وأخواتها) ، والمثبت المناسب ٠

ومن ذلك ما اذا دخل عليهما(٣١) لم يتغير حكمهما(٣٢)، ولا يؤثر دخوله(٣٢) ، كهمزة الاستفهام،و(هل) ، (وبل)، (ولكن)،و(حيث) ، و(اذ) ، (ولام الابتداء) ، (وأما) . و (ألا) المخففان اللذان لاستفتاح الكلام ، و (أما) المفتوحة الهمزة المشددة الميم التى تستعمل لتفصيل الجمل(٣٣) ، و (لولا) التى معناها : امتناع الشيء لوجود غيره .

[رتبة المبتدأ] :

وللمبتدأ صدر الكلام الا اذا كان الخبر استفهاما فإنه يقدم(٣٤) ، كقولك : (كيف زيد ؟ ، ومتى السفر ؟ وأين ما وعدت ؟ وكم مالك ؟) ، وذلك لأن الاستفهام له صدر الكلام .

ومتى(٣٥) انعقدت جملة المبتدأ والخبر بالاسم والظرف

---

(٣١) أ : (عليها ... حكمها) - بالافراد .

(٣٢) سيبويه (١١٦/١) : (... لأنها حروف لا تعمل شيئا ، فتزلت الأسماء بعدها على حالها ، كأنه لم يذكر قبلها شيء) . اه وقد سماها الزجاجي : حروف الرفع (الجمل ص ٣٠٢) ، وانظر : (الأصول ٦١/١ ، وشرح عيون الاعراب ص ٩٧) .

(٣٣) أ ، ب : (الجملة) - بالافراد - واثبت المناسب .

(٣٤) بقصد التقدم وجوبا ، وانظر : (الكتاب ١٢٨/١ ، وكشف المشكل ٣١٦/١ ، والكافية ص ٧٨ والارتشاف ٤٣/٢) .

وتم الكلام(٣٥) بهما . ثم ان(٣٦) أتيت بعد الظرف باسم نكرة جاز رفعه ونصبه ، وكذلك ان كان الخبر استفهاما ، أو جارا و (٣٧) مجرورا .

فاذا قلت : (أين الأمير جالس ؟) أو (زيد في الدار جالس) ، أو / (زيد خلفك جالس) جاز رفع (جالس) ، ونصبه : ٢٨/ظ

فان رفعته جعلته خبر المبتدأ ، وألغيت الظرف (٣٨) أو الجار والمجرور أو(٣٨) اسم الاستفهام — أيّ هذه كان مع الاسم النكرة — .

وان(٣٩) نصبت (جالسا) نصبته على الحال ، وجعلت الظرف الخبر ، و [كذا](٤٠) اسم الاستفهام ، أو الجار والمجرور ، كقولك : (بيننا خالد ثاو ، وثاويا) ، فارفع وانصب(٤١) ولا تخجل(٤٢) .

---

(٣٥) سقط ما بينهما من (ب) .

(٣٦) سقطت (ان) من (ب) .

(٣٧) أ : (أو) .

(٣٨) ب : (و) .

(٣٩) سقطت النون من (ب) .

(٤٠) زيادة يقتضيها النص .

(٤١) سيبويه (٩١/٢) : (فجميع ما يكون ظرفا تلغيه — ان شئت — لأنه لا يكون آخرا الا على ما كان عليه أولا قبل الظرف ، ويكون موضع الخبر دون الاسم ، فيجرى في أحد الوجهين مجرى ما لا يستغنى عليه السكوت) ا هـ ، وانظر : (المقتضب ٢٥٦/٣ ، ١٣٢/٤ ، ١٦٦ ، والأصول ٢١٦/١ ، والبسيط ص ٦٨٧ ، ٧٧٦ — ٧٧٧) .

(٤٢) لفظة في النظم السابق .

[انواع الخبر] :

واعلم أن خبر المبتدأ يأتى على عشرة أقسام :

* يكون معرفة ، كقولك : (زيد أخوك) .

● ويكون نكرة ، كقولك : (زيد قائم) ، فيرفعان فى هذين الموضعين لكونهما خبر المبتدأ .

● ويكون الخبر فعلا ماضيا فيبنى على الفتح على حكم وضعه الأول ، كقولك : (زيد قام) .

● ويكون فعلا مضارعا ، فيضم على ارتفاع أصليته ، الا انه خبر المبتدأ ، كقولك : (زيد يقوم) .

[و](٤٣) فى هذين اللفظين : الماضى والمضارع ضمير، مستتر يظهر عندتثنيته المبتدأ ، أو جمعه فى مثل قولك : (الزيدان قاما ، والرجال(٤٤) قاموا) ، و (الزيدان يقومان والرجال يقومون) .

● ويكون الخبر جارا ومجرورا ، كقولك : (زيد من الكرام) .

● ويكون ظرف زمان ، الا انه يختص بأن يكون خبرا

---

(٤٣) زيادة يقتضيها النص .

(٤٤) ب : (الرجلان) ـ خطأ .

من / الأحداث دون الأشخاص(٤٥) ، كقولك : (الصوم يوم اللقاء) . ٢٩و

● وقد يكون الخبر ظرف مكان ، فيقع خبرا عن الأشخاص والأحداث ، كقولك : (الفضل فوق أبي عمران مرتبة) .

وكلا الظرفين اذا وقع خبرا عن المبتدأ كان(٤٦) منصوبا وفي الكلام محذوف به انتصب الظرف ، وتقديره اذا قلت : زيد خلفك ، أي : مقيم(٤٧) خلفك ، ففي الكلام فعل(٤٨) محذوف هو الناصب للظرف ، وتقدير المقام : (استقر خلفك) و(في) مضمرة في ذلك(٤٩) ، فان لم يحسن

---

(٤٥) ابن أبي الربيع (البسيط ص ٦٠١) : (ولا أعلم في ذلك خلافا بين النحويين الا ابن الطراوة فانه ادعى أن ظروف الزمان تكون اخبارا عن الجثث اذا افادت ، واذا لم تفد لم تكن اخبارا ، ولا فرق في هذا بين ظروف الزمان وظروف المكان) . اهـ وانظر حجته ، والرد عليه فيه .

وراجع : (الأصول ٦٣/١ ، وكشف المشكل ٣٢٠/١ ، ونتائج الفكر ص ٤٢٦ — وش المفصل ٨٩/١) .

(٤٦) ب : (أو كان) — بزيادة (او) ، وهو سهو .

(٤٧) هذا تفسير معنى ، لا توجيه اعراب ، فتوجيهه آت بعده .

(٤٨) هذا توجيه قوم كالفارسي ، والزمخشري ، ورجحه ابن الحاجب ، وذهب قبيل كابن السراج ، ومن وافقه — ورجحه ابن مالك — الى أن العامل اسم فاعل من كون مطلق ، ولكل مرجحات .

انظر : (الأصول ٦٣/١ ، والمغني ٨٢/٢ ، والهمع ٩٨/١ — والتصريح ١٦٦/١) .

(٤٩) ابن الحاجب (الكافية ص ١٠٠) : (وشرط نصبه تقدير (في) . وراجع : (الرضي ١٨٤/١) .

اضمار (فى) فى الظـرف وجب رفعه ، كقولك : (يـوم الوصال حلا) ، و (أمامك واسع)(٥٠) . والله أعلم .

● وقد يكون الخبـر جملة مركبـة من مبتدأ وخبـر ، كقولك : (زيد أبوه منطلق) .

● ومن فعل وفاعل ، كقولك : (زيد قام أبوه) .

● ومن شرط وجزاء ، كقولك : (زيد ان تزره يزرك) . الا انه لابد أن يكون فى الجملة ضمير يعود الى المبتدأ(٥١) ويربطها به ، كالهاء فى : (قام أبوه) .

وفى قـولك : (أبوه منطلق) ، و (٥٢) فى قـولك : (ان تزره)(٥٣) .

[حـذف الخبر] :

ثم اعـلم أن العرب حـذفت خبر المبتدأ حـذفا لازما فى ثلاثة(٥٤) مواضع(٥٥) :

---

(٥٠) قصد المصنف الى الظرف المصرف عامة ، وكلامه فى الواقـع خبرا ، والمناسب لتمثيله ــ مثلا ــ : (هذا يوم طيب ، وطاب مكانك) ، وانظر : (التبصرة ص ٣٠٦ ، والارتشاف ٥٨/٢ ــ) .

(٥١) ب : (أو) ــ تصحيف .

(٥٢) سقطت الواو من (ب) .

(٥٣) اقتصر المصنف على الضمير اذ كان الأصل فى الربط ، وثمت روابط اخر أوصلها النحاة الى العشرة . انظر : (المقرب ٨٣/١ ، والمغنى ١٠٦/٢ ــ ، والهمع ٩٧/١ ــ) .

(٥٤) ب : (ثلاث) ــ خطأ .

(٥٥) بقى رابع يذكرونه : (أن يكون المبتدأ معطوفا عليه اسم بواو

أحدها : في قولهم : (لعمرك إن زيدا خارج)(٥٦) ، وتقدير / الكلام : (لعمرك قسمي) ، أو يميني ، فحذفت ٢٩/ب
[الخبر] اكتفاء بجواب القسم عنه .

والثاني : بعد (لولا) التي معناها : امتناع الشيء لوجود غيره ، كقولك : (لولا زيد لزرتك) ، وتقديره : (لولا زيد حاضر لزرتك) ، ولا يجوز أن تلفظ بهذا الخبر(٥٧) .

(٥٨)وقولك : (لزرتك) هو جواب (لولا) . وبه اكتفى عن الخبر(٥٨) .

والموضع الثالث : في مثل قولهم(٥٩) : (أخطب ما يكون الامير قائما) و (أطيب ما يكون السمك مشويا) ، ونحوه ،

=

وهي نص في المعية ، نحو (كل امرئ وعمله) ، أي مقترنان) . راجع: (تخليص الشواهد ص ٢١٠ ، والتصريح ١/١٨٠ ، والصبان ١/٢١٧ ، والخضري ١/١٠٧) .

(٥٦) أي فيما كان المبتدأ نصا في القسم .

(٥٧) عند جمهور النحاة مطلقا – كونا عاما أو مقيدا – وقيل : إن كان كونا خاصا مقيدا وجب ذكره عند عدم الدليل، ويجوز الوجهان عند الدليل . انظر : (الكتاب ٢/١٢٩ ، والارتشاف ٢/٣١) .

(٥٨) سقط ما بينهما من (ب) .

(٥٩) أي فيما إذا كان المبتدأ مصدرا قد سدت الحال مسد خبره ، أو (أفعل) تفضيل مضافا للمصدر المذكور ، وقد مثل المصنف للثاني . (انظر . الكتاب ١/٤٠٣ ، وابن الناظم ص ١٢٣) .

وتقديره : (اذا كان الأمير (٦٠) قائما)،(واذا كان مشويا)، فحذفوا الخبر كراهية لاطالة الكلام(٦١) ، وفيما عدا هذه المواضع الثلاثة(٦٢) يحذف الخبر على وجه الاتساع(٦٣) .

[ويحذف المبتدأ](٦٤) اذا دل الكلام عليه ، وأكثر ما يقع فى الاستخبار(٦٥) .

فاذا قيل : (أين زيد)؟ فقلت : فى المسجد ، فقد حذفت المبتدأ ، اذ تقدير الكلام:(زيد فى المسجد) ، ونحو ذلك .

ولما توسعوا فى حذف الخبر كان حذف العائد منه الى الاسم أولى ، كقولك : (السمن منوان بدرهم ، أى . منوان منه(٦٦) بدرهم) .

---

(٦٠) سقط (الأمير) من (ب) .

(٦١) والتقدير : (حاصل اذا كان) فحاصل هو الخبر ، و (اذا) ظرف للخبر مضاف الى (كان) التامة ، وما بعده حال . وقد سد مسد الخبر . انظر : (التصريح ١/١٨١) .

(٦٢) سقطت من (أ) (الثلاثة) .

(٦٣) انظر : (ش المفصل ١/٩٤ ، وش الكافية ١/١٠٣ ، وتخليص الشواهد ص ٢٠٥) .

(٦٤) تتمة يستقيم بها الكلام .

(٦٥) السيوطى (الهمع ١/١٠٢) : (يكثر فى جواب الاستفهام)، وانظر : (المغنى ٢/١٦٨) .

(٦٦) ابن السراج : (يريد : (منه) ، والا كان كلاما غير جائز ، لأنه ليس فيه ما يرجع الى الأول) . (الأصول ١/٦٩) . وانظر : (المغنى ٢/١٠٦) و (المنا) : كيل ، أو ميزان .

[الفـاعل ونائبـه]

[ص] والفاعل(١) ارفعه، والمفعول(١) تنصبه
وارفعـه اما خـلا من ذكـر من فعـلا
كـ (قام زيد) (دعا عمرا) و (قد نقل الـ
كلام فيه)(٢) ، و (بيع/الثوب بيع غـلا) ٣٠/و

[ش] الفاعل عند النحويين · كل اسم تقدمه فعل مقر على صيغته(٣) ، وجعل الفعـل حديثا عنه ، سـواء فعل على الحقيقة(٤) ، كقولك : (قام زيد ، وقعد عمرو) أو فعـل مجازا ، كقولك : (نبت الزرع ، واشـتد الحب) ، أو لم يفعل شيئا ، كقولك : (ما قام زيد ، ولا خرج عمرو)(٦) .

(١،١) ضبطا فى (أ) بالفتح نصبا على الاشتغال .

(٢) سقطت « فيه » من « ب » .

(٣) يعنـون بذلك : (أصـلى الصـيغة) ، قال الصـبان : (المراد بأصالتها عدم تحويلها الى صيغة ما لم يسم فاعله ، لا عدم التصرف فيها (٢/٤٢ ـ ٤٣) .

(٤) كأنها عبارة ابن السراج (الأصول ١/٧٢ ـ ٧٣) : (ويجعل الفعل حديثا عنه ... كان فاعلا فى الحقيقة ، أو لم يكن) . أهـ .

(٥) انظر : (التبصرة ص ١٠٧) ، وفيها : (الحر) .

(٦) ابن يعيش (١/٢٤) : « الفاعل فى عرف أهل هذه الصنعة أمر لفظى ، يدل على ذلك تسميتهم اياه : فاعلا فى الصور المختلفة ، من النفى والايجاب ، والمستقبل والاستفهام ... من حيث ان الفعل مسند اليه ، ومقدم عليه ، سواء فعل أو لم يفعل » أهـ . وانظر : (السابق ص ١٠٦) .

وانما شرط فى الفعل أن يكون مقرا على صيغته احترازا مما لم يسم(٧) فاعله — وسيأتى — .

وانما اختير للفاعل الرفع ، وللمفعول به(٨) النصب ، لأن الضمة ثقيلة والفتحة خفيفة، والفعل لايرتفع به الا فاعل واحد ، وينتصب به عدة(٩) مفاعيل، كالمصدر ، والظرفين، والحال ، والمفعول له ، فجعل الرفع المستثقل أعراب ما قل ، والفتح(١٠) المستخف اعراب ما كثر فى مثل : (ضرب زيد عمرا مشدودا يوم الجمعة خلف المسجد تأديبا له ضربا شديدا)(١١) .

ولا يجوز تقديم الفاعل على الفعل ، فتقول : (زيد خرج) ، لأنه ينتقل من باب الفاعل الى باب المبتدأ ، ويقع [به] اللبس فى الكلام .

وجعلوا الرفع للفاعل ، لأنه أقوى من المفعول ، والمفعول عنه صدر والرفع أقوى وجوه / الاعراب ، والفتح أضعف ٣٠/ظ
فوصف كل منهما بما يناسبه(١٢) — كما أشرنا اليه — .

---

(٧) ب : (يسمى) — خطا .

(٨) سقطت (به) من (ب) .

(٩) ب : (على) — تحريف .

(١٠) أ : (والفعل) — سهو .

(١١) انظر نحو هذه العلة فى : (شرح المفصل ٧٥/١ ، وشرح عيون الاعراب ص ٨٠) .

(١٢) هذا مذهب البصريين ، وجوز الكوفيون تقديمه عليه . انظر : (الكتاب ٣٢/١ ، والبسيط ص ٢٧٢ — والارتشاف ١٧٩/٢ — والتصريح ٢٧١/١) .

فان(١٣) لم يسم الفاعل، لجهالة بعينه(١٤)، أو غرض(١٥) في الغاء ذكره ، غيرت صيغة الفعل عما كانت عليه ، ليعلم بذلك أنه ليس بفعل الفاعل ، وأقمت المفعول به(١٦) مقامه، فرفعته باسناد الفعل اليه .

وتغيير صيغة الفعل أن تضم أوله : فان كان ماضيا كسرت ما قبل آخره [وان كان مستقبلا فتحته](١٧)، فقلت : ضرب زيد(١٨) ، [و](١٧): يضرب(١٩) عمرو ، وان كان ثلاثيا ، وأوسطه ألف قلبت ياء ساكنة ، وكسر ما قبلها(٢٠) ، فتقول

---

(١٣) مكان (فان) بياض في (أ) .

(١٤) أ : (تعينه) ــ تصحيف ، فالجهالة لا تعين .

(١٥) كأنها في النسختين (عرض) ، وعليها يكون الفاعل قد سقط أي (عرض سبب) مثلا ولعل ما أثبت صوابا عطفا على كلمة (جهالة)، وهو من كلام النحاة ، يقول الأشموني : (... حذف الغرض اما لفظي كالايجاز وتصحيح النظم ، أو معنوي كالعلم به والجهل ، والابهام والتحقير ، والخوف منه أو عليه) . (٦١/١) ، وانظر : (المقرب ٨٠/١ ، والارتشاف ١٨٤/٢) .

(١٦) على ما هو الأصل في النيابة ، والمتعين مع وجود غيره ــ على المشهور ــ ، والا فيقوم مقامه الظرفان ، والمصدر ، والمجرور بشروطها . راجع : (الكتاب ٤٢/١ ، ٢٢٣ ، ٢٢٨ ، وش الكافية ٨٤/١ ــ ٨٥) .

(١٧) زيادة اقتضاها تمثيله ، ولعل نحوها سقط من الناسخ .

(١٨) (ضرب زيد) ــ ليست في (ب) .

(١٩) (يضرب عمرو) ليست في (أ) .

(٢٠) اقتصر المصنف على اللغة العليا ، وفيه لغتان أخريان : اخلاص الضم ، واشمام الضم الكسر . انظر : (الملخص ص٢٩١، وشرح عيون الاعراب ص ٨٨ ، ولباب الاعراب ص ٢٤٠) .

في : قاد ، وساق : (قيــد) و (سيق) ، فنقــول(٢١) في مثال ذلك جميعه :

(قام زيد)، (دعا عمرا) و (قد نقل الـ
كلام فيه)،و(بيع الثوب بيع غلا)(٢٢)

كما تضمنه النظم ، والله ـ تعالى ـ أعلم(٢٣) ٠

[ص] ووحد الفعل مع جمع كـ (قــام بنــو
عمـــرو) ، وان زدت تـــاء آخـرا قبـــلا

كـ (جاءت العرب) ، وأوجبها بما ثبت الـ
ـتأنيث فيـــه كـ (قامت زينب) فصـــلا

[ش] اعلم أن الفعل يوحد(٢٤)سواء كان فاعله مفردا ، أو مثنى ، أو مجموعا ، كـ (جاء زيد وجاء الزيدان ، وجاء الزيدون ،) / وسواء كان فاعله ذكرا أو أنثى ، كـ (جاءت هند ، وجاءت الهندان ، وجاءت الهندات) ، هذا هو الأكثر في لسان العرب ٠

٣١/و

---

(٢١) اشارة الى كلامه في النظم السابق ٠

(٢٢) شمل النظم الفاعل ، والمفعول به ، ونائب الفاعل مع الفعل الصحيح ، والأجوف بصورهما المغيرة ٠

(٢٣) كأن بعده في (ب) : (عدد خلقه) ، أو هذا ما تمكنت من قـراءته ٠

(٢٤) ابن أبي الربيع (البسيط ص ٢٦) : (٠٠٠ اذا ندت : قام الزيدون ، فكأنك قلت : قام زيد وزيد وزيد ، وأنت لو قلت هذا لم نلحق الفعل شيئا باتفاق ، فكذلك ما هو في معناه وهو فـــرع له » اهـ ٠ وانظر : (التصريح ٢/٢٧٥) ٠

وقد ورد الحاق علامة الجمع والتثنية فى الفعل على لغة بعض العرب(٢٥) ، كقولهم : (أكلونى البراغيث) ، وضعفها قوم(٢٦) ، لكن القرآن قد جاء بها(٢٧) والحديث الصحيح ، عن النبى — صلى الله عليه وسلم — : (يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل ، وملائكة بالنهار)(٢٨) ، وحديث

---

(٢٥) الكتاب (٤١/٢) : (كأنهم أرادوا أن يجعلوا للجمع علامة كما جعلوا للمؤنث ، وهى قليلة) .

(٢٦) راجع ما سبق ، وقال المالقى : (وهذه اللغة شاذة قليلة الاستعمال) الرصف ص ٤٩٥ وفى حاشيته : (قال السهيلى : ألفيت فى كتب الحديث المدونة الصحاح ما يدل على كثرة هذه اللغة وجودتها)أهـ .

(٢٧) يشير الى ما قيل فى قوله — سبحانه — : (وأسروا النجوى الذين ظلموا) — (الأنبياء : ٣)،وقوله — عز وجل — : (ثم عموا وصموا كثير منهم —) (المائدة : ٧١) ، فمن النحويين من حمل ذلك على هذه اللغة ، ومنهم من حمله على أن ما بعد الواو بدل منها ، والواو هى الفاعل قال السيوطى (الهمع ١٦٠/١) : (والصحيح الأول ، لنقل الأئمة أنها لغة ، وعزيت لطىء ، وأزد شنوءة) . وراجع : (سر الصناعة ص ٦٢٩، والتبصرة ص ١٠٨ ، وابن الناظم ص ٢٢١) ، وانظر ما يأتى .

(٢٨) أخرجه البخارى عن أبى هريرة (باب التوحيد ١٨٢/٤ ، ٢/٩٥ ، وفتح البارى ٤١٥/١٣ ، ٤٦١/١٣ (الباز) . وأخرجه أحمد براويتين : هذه (٤٨٦/٢) ، وأخرى فى (٢٥٧/٢) برواية : (ان الله ملائكة يتعاقبون فيكم ...) ، ولا شاهد فيه عليها . وفى فتح البارى (٣٣/٢ — ٣٤) — كتاب المواقيت / فضل صلاة العصر — نقل ابن حجر — عن القرطبى — : (وهى لغة فاشية وعليها حمل الأخفش قوله — تعالى — : (وأسروا النجوى الذين ظلموا) ، قال : وتعسف بعض النحاة فى تأويلها ، وردها الى البدل ، وهو تكلف مستغنى عنه ، فان تلك تلك اللغة مشهورة ، ولها وجه من القياس واضح) أهـ . وانظر : (معانى القرآن للأخفش ٦٣٢/٢) .

أنس(٢٩) : (كن نساء المؤمنات يشهدن(٣٠) مع رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ صلاة الفجر)،رواه البخاري(٣١)، وقال(٣٢) الشاعر(٣٣) :

(٤١) نسيا حـــاتم وأوس لـــدن فا
ضت عطـــاياك يا بن عبـــد العزيز

وقال آخر(٣٤) :

(٢٢) نصروك قومي فاعتززت بنصرهم
ولـو انهـــم خـــذلوك كنت ذليـــلا

---

(٢٩) تقدمت ترجمته ص (٨٧) .

(٣٠) ب : (تشهد) .

(٣١) تقدمت ترجمته (ص ٨٦) .

وقد أخرجه البخاري في (المواقيت ـ باب وقت الفجر ١/١٠٩ ، وفتح الباري ٢/٥٥) .

والحديث (عن عروة بن الزبير . عن عائشة) لا أنس ، كما ذهب المصنف ، فلعله عن طريق لم توفق اليه .

(٣٢) ب : (ونقول) .

(٣٣) أ : (الشاعرهم) ، ولعله سهو خاطر عن (شاعرهم) .

ولم يذكر له مصدر قائلا . (شواهد التوضيح ص ١٩٢ ، والأشموني ٢/٤٧) .

(٣٤) ب : (الآخر) .

ولم أقف له كذلك على نسبة ، ولا مصدر غير السابقة في موضعيهما .

والشاهد في البيتين واضح بالحاق الألف في الأول ، والواو في الثاني مع الفاعل الظاهر المثنى ، والجمع .

وعلى قول من قال بتلحين من يقول بلغة : (أكلوني البراغيث)(٣٥) قالوا : ان عند المحققين أن هذا الكلام فيه لحنان :

أحدهما : الحاق ضمير الجمع بالفعل المتقدم ، والواجب توحيده .

والثاني : انه يجب أن تقول(٣٦) : (اكلني) أو(٣٦) : (أكلتني البراغيث) ، لأن هذه الواو لا يجوز أن تكون الا ضمير / جمع ما يعقل(٣٧) . ٣١/ظ

[أنواع الفاعل] :

واعلم أن كل فعل لا يخلو من فاعل(٣٨) :

ـ اما أن يكون ظاهرا ، كقولك : (خرج زيد) .

ـ واما أن يكون ضميرا متصلا بالفعل ، كالتاء من قولك : (ضربت) وكالنون والألف من قولك : (ضربنا) ، وكالألف

---

(٣٥) سقطت (البراغيث) من (أ) .

(٣٦،٣٦) سقط ما بينهما من (أ) في الموضعين .

(٣٧) ذكرهما في (الكواكب الدرية ١/٨٣) ، عن الفاكهي – ثم قال : (قال في العباب) : كان حقه أن يقول : (أكلتني البراغيث) ، لأن البراغيث ليس ممن يعقل ، لكن في المغني : لابن هشام أن الواو تستعمل لغير العقلاء اذا نزلوا منزلتهم ،) . اهـ وانظر ، (البسيط ص٢٦٩ ، والمغني ٢/٣٧) .

(٣٨) التصريح (١/٢٧١) .

من قولك : (ضربا) والواو من(٣٩) قولك : (ضربوا) ، و (يضربون) ، والنون فى : (ضربن) .

- واما أن يكون ضميرا مستترا فى الفعل ، ولا يقع الا فى الفعل اذا تأخر(٤٠) عن الاسم ، كقولك : (زيد ذهب ، وعمرو يذهب) (٤١) ففى (ذهب) و (يذهب) ضمير مستتر يظهر متى ثنى الاسم المتقدم، أو جمع، كقولك: (الزيدان ذهبا ، ويذهبان) ، و (الزيدون ذهبوا ، ويذهبون)(٤٢) .

[تأنيث الفعل للفاعل المؤنث] :

واعلم أن علامة التانيث يجب أن تلحق بالفعل الماضى فى موضعين :

أحدهما : (٤٤) ان تقدم الفعل ، وكان فاعله مؤنثا من

---

(٣٩) ب (فى) .

(٤٠) كذا فى أ ، ب ، والأنسب : (ولا يقع فى الفعل الا ...) .

(٤١) ب : (وفى) .

(٤٢) أنظر : (الكتاب ١٩/١ ، ونتائج الفكر ص ١٦٤) ، وقد ورد فى أ ، ب بعده عبارة : (فتقول فى الأول : (قام بنو عمرو ، وجاءت العرب) ، ولا علاقة له بسابقه ، ولاحقه ، وهو اشارة الى ما فى النظم السابق ، وكأنه مقحم ، أو كأن الاصل : (واذا أسند الفعل الى جمع جاز الا تأتى بالتاء ، (أن تاتى بها فتقول ...) .

(٤٣) أنظر : (التبصرة ص ٦٢ ، وكشف المشكل ٣٠٢/١ ، والبسيط ص ٢٦٥ ، وابن الناظم ص ٢٢٣) .

(٤٤) ب (أذا) .

الحيوان ، كقولك : (قامت زينب فصلا)(٤٥) .

والثـانى : اذا تأخـر الفعل وجب الحـاق التاء مع المؤنث الحقيقى(٤٦) وغـيره كقـولك :

(الدار بنيت ، والنار أضرمت)

ويجوز اثبات التاء وحذفها فى خمسة مواضع (٤٧) :

أحدها : اذا تقدم الفعل ، وكان المؤنث (٤٦) غير حيوان كقولك : (اشتعلت النار ، واشتعل النار) ، قال تعالى :«فمن جاءه موعظة من ربه »(٤٨) ـ بحـذف التاء ـ وفى موضـع آخر : « قد جاءتكم موعظة من ربكم »(٤٩) باثباتها .

/ الثانى : اذا فصلت بين الفعل والفـاعل ، كقـول (٤٩) الشـاعر(٥٠) : ٣٢/و

---

(٤٥) حكاية ما فى النظم .

(٤٦،٤٦) سقط ما بينهما من (ب) .

(٤٧) راجع ما سبق ، و (التصريح ١/٢٨ ، والهمع ٢/١٧١ ، والصبان ٢/٥٢ ـ ، والخضرى ١/١٦٢ ـ) .

(٤٨) البقرة : ٢٧٥ .

(٤٩) يونس : ٥٧ .

(٥٠) جرير (ديوانه ص ٢٨٣ ، والمقتضب ٢/١٤٨ ، والتكملة ص ٢٩٤ ، ٣٤٣ ، والخصائص ٢/٤١٤ ، وش المفصل ٥/٩٢ ، واللسان (أمم ـ صلب) ، والجواهر ص ١٢٤) .

٢٣ ــ لقد(٥١) ولد الأخطل أم سوء(٥٢)

وفي القرآن المجيد: «وأخذت الذين ظلموا الصيحة»(٥٣)،
وفي موضع آخر: «وأخذ الذين ظلموا الصيحة»(٥٤) .

الثالث: ما جمع بالألف والتاء، كـ (جاء المسلمات، وجاءت المسلمات)(٥٥) .

والرابع: ما جمع جمع التكسير، ك (جاء الرجال، وجاءت الرجال) .

والخامس: مع الأفعال التي لا تتصرف، وهي: نعم، وبئس، وليس، وعسى(٥٦)، كقولك: (نعمت المرأة هند

---

(٥١) تقرأ في ا، ب (لدى أو لذى) ــ كذا ــ وهو تحريف عن المثبت من كل المصادر .

(٥٢) صدر بيت من البحر الوافر، وعجزه:

على باب آستها صلب وشام

والاستشهاد به في ترك التاء مع الفاعل المؤنث الحقيقي للفصل .

(٥٣) هود: ٩٤ .

(٥٤) هود: ٦٧ .

(٥٥) هذا مذهب الكوفيين، والفارسي في جواز الأمرين في الجمع المصحح للمؤنث، والبصريون يوجبون فيه التأنيث، اذ سلامة نظم الواحد أوجبت فيه التأنيث . وانظر (التصريح ١/٢٨٠، والأشموني ١/٥٤) .

(٥٦) القصد الى الأفعال الجامدة عامة لا جواز الوجهين مع ليس، وعسى بدليل ذكر الوجهين مع (نعم) دونهما، اما حمله على ظاهره فلم

ونعم المرأة هند) ، وليست هند مليحة ، وعست هند أن تفعل (٥٦) .

[الترتيب بين الفاعل والمفعول] :

[ص] وقدم الفاعل أو أخره ان أمن آل
تباسيه ، كـ (كسا موسى الفتى جللا)

[ش] الفاعل يقدم على المفعول (٥٧) ، ويجوز تأخيره عنه على وجه الجواز والتوسع الا أن جواز التأخير معلق على الأمن من اللبس ، فمتى وقع اللبس على السامع وجب تقديم الفاعل ، كـ (كسا موسى الفتى (٥٨) جللا) .

=

اقتصر عليه لغيره ، والنحاة يضبطون لهذا الموضع بما كان الفاعل فيه جنسيا كفاعل (نعم ، وبئس) ، قال ابن مالك :

والحذف فى (نعم الفتاة استحسنوا) لأن قصد الجنس فيه بين .

وانظر : (الكتاب ١٧٨/٢ ، وابن الناظم ص ٢٢٤ ، والأشمونى ٥٥/٢) .

(٥٧) وهو القياس ، اذ هو كالجزء من الفعل ، فيجب أن يترتب بعده . انظر :) ش المفصل ١٤/١ ، ٧٥ ، والكافية ص ٦٨) .

(٥٨) (لأنه اذا انتفت العلامة الموضوعة لتمييز بينهما ، أى الاعراب لمانع، والقرائن اللفظية والمعنوية التى قد توجد فى بعض المواضع :الدالة على تعيين احدهما من الآخر ... فليلزم كل واحد مركزه ، ليعرفا بالمكان الأصلى) . الرضى (٧٢/١) ، وانظر : (البسيط ٢٧٩/١ ، والخضرى ٧٣/١) .

فان تميز أحدهما بصفة (٥٩) يتبين بها الاعراب ، كقولك (ضرب موسى عيسى الطويل) ، و (أكلت الكمثرى الحبلى ، وأرضعت الصغرى الكبرى)(٦٠) . جاز التقديم والتأخير ، لأن الفـاعل يعلم .

٣٣/ظ واذا شككت فى الاسـم الواقع بعد / الفعل ، ولم تدر : أفاعل (٦١) هو أم (٦٢) مفعول (٦١) ؟

فاحذفه ، واجعل مكانه ضمير نفسك فان وجدت الضمير تاء ، فالاسم هو الفاعل وان وجدت الضمير نونا وياء فالاسم هو المفعـول ، فاذا قلت : (أشبع (٦٣) زيد الضيف) فارفع (زيدا) ، لأنه الفاعل ، بدليل أنك اذا رددت الفعل الى نفسك قلت : (أشبعت الضيف) ، واذا قلت(٦٣) : (أشـبع زيدا الرغيف) فارفع (الرغيف) ، وانصب (زيدا) ، بدليل أنك

---

(٥٩) أى قرينة لفظية ـ كالاعراب الظاهرة فى تابع أحدهما .

(٦٠) المميز فيهما القرينة المعنـوية ، فتقـدم المفعـول فيهما ، وهو واضح ، وانظر : (شرح الكافية ١/٧٣) .

(٦١) (أ ، ب) : « أفاعلا ... مفعولا » ـ بالنصب فيهما ، وهـو سهو ، فقد علق الفعل عن العمـل بالاستفهام فوجب الرفع ، وفى أ : (أفعلا) ، وهو تصحيف .

(٦٢) أ : (أو) ، والمثبت من (ب) ، وهو الأقيس .

(٦٣،٦٣) سقط ما بينهما من (ب) .

تقول : (أشبعنى الرغيف) ، وعلى هذا فقس ما جاءك من هذا النـوع(٦٤) .

---

(٦٤) ضبط لذلك بعض النحاة ، كالزجاجى فى (الجمل ص ٦١) ، وابن أبى الربيع (البسيط ٢٧٩/١ - ٢٨٠) ، وابن هشام (المغنى ٨٥/٢) والأشمونى (٦٠/٢) ، يقول ابن هشام :

(وأكثر مايشتبه ذلك اذا كان أحدهما اسما ناقصا والآخر اسما تاما ، وطريق معرفة ذلك أن تجعل فى موضع التام ان كان مرفوعا ضمير المتكلم المرفوع ، وان كان منصوبا ضمير المنصوب ، وتبدل من الناقص اسما بمعناه فى الفعل وعدمه ، فان صحت المسألة بعد ذلك فهى صحيحه قبله ، والا فهى فاسدة آ هـ .

[ظن وأخواتها]

[ص] أما (ظننت) فمفعولين تنصب مع

(زعمت) ، (خلت) ، (حسبت) فرقدا(١) وغلا(٢)
كـذا جعلت (علمت) مع (وجـدت) كذا
(رأيت) ان كن من فعـل القلوب ولا

[ش] قد ذكـرنا أن أفعـال الشـك واليقين تتعـدى الى مفعولين (٤) فتنصبهما جميعا وتلـك الأفعـال سـبعة (٥) : (ظننت ، وحسبت ، وخلت ، وزعمت ، ووجـدت ، ورأيت وعلمت) .

فهذه الأفعـال السبعة ، وما تصرف منها (٦) تدخل على المبتدأ والخبر فتنصبهما جميعا . بشرط أن تكون / من أفعال القلوب - كما سيأتي - ، فتقول : ٣٣/و
(ظننت زيدا خارجا ، وحسبت السعر رخيصا) ولايجوز

---

(١) الفرقد : ولد البقرة الوحشية ، والنجم الذى يهتدى به، والثانى أشهر ، وكلاهما صالح هنا .

(٢) : دخل ، وثوارى ، أو بعد وذهب (قاموس) .

(٣) ب : (عملت) - تصحيف .

(٤) أى أصلهما المبتدأ والخبر ، وانظر : (الكتاب ٣٦٦/٢ ، ونتائج الفكر ص ٣٤٠) .

(٥) شرح عيون الاعراب (ص ١٣٥) ، وذكر غيرها السيوطي فى الهمع (١٤٩/١) .

(٦) البسيط (ص ٤٣٤) .

أن تقتصر على أحد المفعولين(٧)، فتقول : (حسبت البصر) و (ظننت زيدا) ولكن يجوز أن تقيم (أن) المفتوحة المخففة(٨) مع الفعل مقام المفعولين ، فتقول . (ظننت أن يخرج زيد) ، وكذلك يجوز أن تقيم لفظة (ذاك) ، (وذلك) مقام المفعولين ، كقولك : (ظننت ذلك ، وحسبت ذاك) (٩) .

وكل ما جاز أن يكون خبر المبتدأ جاز أن يكون المفعول الثاني لـ (ظننت) وأخواتها (١٠) الا أنه متى كان ظرفا انتصب على الظرفية ، لا لأنه مفعول (ظننت) الثاني وذلك في مثل قولك : (ظننت الصوم غدا) ، و (ظننت زيدا عندك) ،

---

(٧) علله الصيمري بـ (أنها تدخل على المبتدأ والخبر . فلا بد لكل واحد منهما من صاحبه ، لأن بمجموعهما تصح الفائدة) ، ويقول أبو حيان : (وان حذفت أحدهما اقتصارا فلا يجوز بلا خلاف ، وان حذفت أحدهما اختصارا (لدليل) جاز عند الجمهور على قلة وذهب ابن ملكون الى أنه لا يجوز) . أنظر : (التبصرة ص ١١٣ والارتشاف ٥٦/٣ ، والنكت الحسان ص ٩١ ، وتلقيح الألباب ص ٧١) .

(٨) ليس قيدا ، بل أن المشددة ، ومعمولاها كذلك تسد مسد المفعولين ، وأنظر : (الكتاب ١٢٥/١ ، والتبصرة ص ١١٤ ، والهمع ١٥٢/١) .

(٩) الكتاب ٤٠/١ ، والملخص ص ٢٦٢ - ٢٦٣ ، وش المفصل ٨٣/٧ ، وفي الأصول (١٨١/١) يقول ابن السراج : (فأما قولهم : (ظننت ذاك) فانما جاز السكوت عليه ، لأنه كناية عن الظن . يعني المصدر ، فكأنه قال : ظننت ذاك الظن ...) .

(١٠) البسيط ص ٤٣٤ ، وتلقيح الألباب ص ٧٣ .

فينصب (غدا) على أنه ظرف زمان ، وينصب (عندك) على أنه ظرف مكان (١١) ٠

[بين الاعمال والالغاء]

وانما تنصب (ظننت) وأخواتها المفعولين اذا تقدمت عليهما (١٢) ٠

فان وقعت متوسطة ، كقولك : (زيدا ظننت منطلقا) ٠ أو متأخرة عنهما ، كقولك : (زيد منطلق ظننت) جاز نصب الأسمين ورفعهما ، ولكن (١٣) رفعهما (١٤) اذا تأخرت (ظننت) أجود(١٥) ٠

ثم اعلم أن (رأيت) انما تنصب المفعولين اذا كانت بمعنى : (علمت) وان كانت بمعنى : (أبصرت) ، كقولك :

---

(١١) ابن أبى الربيع : الملخص ص ٥٧) : (ولا تؤثر (ظننت) وأخواتها فى الخبر اذا كان (جملة أو ظرفا أو مجرورا) كما أن المبتدأ لا يؤثر فى الخبر اذا كان غير مفرد ، فينصب بها ما يرتفع بالخبر) ٠

(١٢) المقتضب ٢/١١ ومنثور الفوائد ص ٥٥ ٠

(١٣) ب : (وللان) — تحريف ٠

(١٤) سقط : (ولكن رفعهما) من (أ) ٠

(١٥) سيبويه (١/١٩) : (وكلما أردت الالغاء فالتأخير أقوى ، وكل عربى جيد) ٠ وقال أبو حيان (الارتشاف ٢/٦٥) : (ينبغى — اذا تأخرت — أن تلغى ، ولا يقدم على الاعمال الا بسماع ، وان كان القياس يقتضيه ٠) أ هـ ، وانظر : (شرح عيون الاعراب ص ١٣٦) ٠

(رأيت الهلال) ، أو بمعنى : (اعتقدت) (١٦) ، كقولك : (رأيت رأى أبى حنيفة) ، أو كانت بمعنى : (رأيت زيدا) أى : ضربت رئته ، فانها تتعدى الى مفعول واحد ، وان / ٣٣/ب وجدت بعدها اسمين منصوبين وهى بمعنى : (أبصرت) فانتصاب الثانى على الحال ، كقولك : (رأيت الأمير جالسا) ٠

وكذلك (علمت) انما تنصب المفعولين اذا كانت بمعنى : (أيقنت) (١٧) ، فان كانت بمعنى : (عرفت) نصبت مفعولا واحدا (١٨) ، كقوله تعالى : (لا تعلمونهم الله يعلمهم) (١٩) وهكذا (وجدت) تنصب مفعولين ان كانت

---

(١٦) ش الفريد ص ٢٩٩ ، والأشمونى ٢/٢٠ ، قال السيوطى (١/١٥٠) : قال الفارسى وابن مالك : وكذلك التى بمعنى (اعتقد) ، قال أبو حيان : وذهب غيرهما الى ان التى بمعنى (اعتقد) تتعدى الى اثنين ويدل له قوله :

رأى الناس الا من رأى مثل رأيه
خوارج تراكين قصد المخارج ، أ ، هـ

وانظر : (الارتشاف ٣/٦٠) ٠

(١٧) ب : (أبقيت) ـ تصحيف ٠

(١٨) لباب الاعراب ص ٤١٦ ، وتكون لازمة : (علم الرجل) : اذا انشق شفته العليا ـ (منثور الفوائد ص ٣٧ ، وشرح الفريد ص ٢٩٧ ، والأشمونى ٢/٢١) ٠

(١٩) الأنفال : ٦٠ ٠

بمعنى : (أيقنت) ، كقولك : (وجدت السعر رخيصا) فإن كانت بمعنى (صادفت) نصبت مفعولا واحدا(٢٠) ، كقولك : (وجدت الضالة) ، ونحو ذلك ، والله أعلم .

---

(٢٠) وتكون لازمة بمعنى : (استغنى ، أو حزن ، أو حقد) .
(الهمع ١٤٩/١ ، والأشمونى ٢١/٢) .

بقى أن يحترز من (حسب) من الحساب ، اى العد الذى يراد به احصاء المعدود ، فتعدى لواحد . ومن (زعم) بمعنى : كفل ، أو رأس ، فتعدى كذلك لواحد ، ومن (خال) بمعنى : تكبر ، ومضارعه (يخال) — أيضا — فتكون لازمة ، ومن (ظن) بمعنى : اتهم فتتعدى لواحد . انظر (الارتشاف ٥٦/٣ — ٥٩ ، والهمع ١٤٨/١ — ١٥٠) .

[المصدر ـ المفعول المطلق]

[ص] والمصدر اشتق منه الفعل نحو : سعى
سعيا ، وقد لبس الصماء ، واشتملا.

[ش] اعلم أن المصدر ثاني كلمة (١) من الفعل المتصرف (٢) ، وهو اسم يقع على الأحداث (٣) ، كالضرب ، والقتل ، والقيام ، والقعود (٤) ، ونحو ذلك ، وهو أصل الأفعال ، ولهذا سمى : مصدرا ، لصدور الأفعال عنه (٥) ، فقولك : (ضربت ، وتضرب، واضرب) مشتق من (الضرب) والمصدر اسم مبهم يقع على القليل والكثير ،ولا يثنى ولا يجمع

---

(١) كذا في أ ، ب ولعله مصحف عن : (يأتى كله) ، وهذا ما نرجحه لأن غير المتصرف لا مصدر له (انظر البسيط ص ٤٧٦) ، ولعله يقصد بذلك الترتيب استعمالا فى عرف النحويين ، واللغويين ، بأن يقال : (ضرب • ضربا • نصر • نصرا) •

(٢) أ ، ب (المنصرف) ، ليس باصطلاح فى الفعل •

(٣) اللباب (ص ٤٧٥) : (وهو اسم الحدث المشتق منه الفعل) •

(٤) ب : (القود) ، وهو صواب أيضا •

(٥) الى هذا ذهب البصريون ، والكوفيون الى أن الفعل اصل والمصدر فرع عنه ، ولكل حجة • انظر : (التكملة ص ٥٠٧ وكشف المشكل ١/٤٣١ ، وش المفصل ١/١١٠ ، وش عيون الاعراب ص ١٦٩ ، وبدائع الفوائد ١/٢٧ ، والانصاف م ٢٨ ، ونتائج الفكر ص ٧٢ ، والارتشاف ٢/٢٠٢) •

لأنه بمنزلة اسم الجنس ، كالزيت ، والعسل ، والجنس لا يثنى ، ولا يجمع (٦) .

وينتصب المصدر بفعله المشتق منه (٧) .

[أنواعه]

ويجىء لأحد ثلاثة أشياء (٨) :

٣٤/و - اما للتاكيد (٩) ، كقوله / تعالى - : (يصدون عنك صدودا) (١٠) ، وسعى زيد سعيا .

- واما لبيان النوع ، كقوله - تعالى - : (فقولا له قولا لينا) (١١) .

---

(٦) الكتاب ٣/٦١٩ والجمل ص ٤٤ ، والملخص ص ٣٥٦ ، والتصريح ١/٣٢٩ ، وقال ابن أبى الربيع ايضا (البسيط ص ٤٧٣) : (والأسماء الأجناس تقع على القليل والكثير بلفظ واحد ، ولهذا وضعت) أ هـ .

(٧) انظر (المقتضب ١/٧٣ ، وش الفريد ص ٢٦٣ ، والتصريح ١/٣٢٥) ، والقصد بذلك المصدر المنصوب على المفعولية المطلقة ، وقد ينصبه مصدر مثله ، أو وصف اشتق منه (انظر السابق) .

(٨) التبصرة (ص ٢٥٤) ، وش الكافية (١/١١٤) .

(٩) ب : (لتاكيد) .

(١٠) النساء : ٦١ .

(١١) طه : ٤٤ .

ـ واما لتبيين العـدد ، كقـوله ـ تعالى ـ : (فاجلدوهم ثمانين جلدة) (١٢) ، فانتصاب (ثمانين) على المصدر (١٣) و (جلدة) على التمييز .

ويجيء دالا على هيئة الفـاعل ، فيقال لمن جلل جسـده بثوبه (١٤) : (اشتمل الصـماء) ، وللقاعد المحتبى بيديه : (قعد القرفصاء) (١٥) ، وتقدير الكلام : اشتمل الاشتمال المعروف بالصماء ، وقعد القعدة التى تعرف بالقرفصاء (١٦) .

[ص] والوصف ، والعد ، والآلات قائمة
مقـامه كـ (أشـد البخل قد بخـلا)

---

(١٢) النور : ٤

(١٣) بتمثيله يفهم أن المبين للعدد سواء اكان بالمصدر الدال على عدد المرات معينا أولا ، مثل : (ضربة ، ضربتين ، وضربات) أم كان عددا صريحا مميزا بالمصدر ، كما فى الآية الكريمة ، وانظر : (ش الكافية ١/١١٥) . والثانى يشيع عند النحـاة بالنائب عن المفعول المطلق . انظر : (الأشمونى ٢/١١٤) .

(١٤) كان هذا تفسـير للاشتمال عامة ، وهو أن يدير ثوبه عـلى جسده كله حتى لا تخرج منه يده ، أما الصماء منه فأن يرد الكساء من قبل يمينه على يده اليسرى ، وعاتقه الأيمن ، ثم يرده ثانية (قاموس ـ شمل ـ صمم ، وابن يعيش ١/١١٢) .

(١٥) القرفصاء : أن يجلس على أليته ، ويلصـق فخذيه ببطنه ، ويحتبى بيديه يضمهما على ساقيه (قاموس ـ قرفص) .

(١٦) كأنه يشـير الى ما يراه المبرد من كونها صـفات وصـفت بها المصادر ، ثم حذفت موصـوفاتها وانظر : (الكتاب ١/٣٥ ، والأصول ١/١٦٠ ، وش المفصل ١/١١٢ ، والعليمى على التصريح ١/٣٢٨) .

واضربه عشرين ، أو سوطا وقد نصبوا
(سقيا ، ورعيا) كذا ، والفعل منه خلا

[ش] يجوز أن تحذف المصدر ويقوم مقامه صفته [أو عدده، أو آلته](١٧) ، وقد تقع الصفة مضافة(١٨) .

تقول : (ضربته أشد الضرب وقلت له أحسن القول)، و (جلدته عشر جلدات) ، و (ضربته سوطا) .

وقد جاء في كلام العرب مصادر بأفعال (١٩) محذوفة مقدرة(٢٠) ، كقولهم . (سمع وطاعة ، وسقيا ورعيا ، وكرامة ومسرة) ، [فهذه مصادر منصوبة] — كما ترى —

---

(١٧) تكملة يقتضيها السياق ، وانظر : (المقرب ١/١٤٤ ، وابن الناظم ص ٢٦٤) .

(١٨) يشير الى أنه قد تقع غير مضافة ، من نحو : (سرت طويلا) — على أعراب — وأنظر : (الصبان ٢/١١٣) .

(١٩) لعل الأصل : (منصوبة بأفعال) .

(٢٠) الإرتشاف (٢/٢٠٦) ، وهذه المصادر منصوبة بأفعال محذوفة وجوبا ، لكونهم جعلوا المصدر بدلا من اللفظ بذلك الفعل ، استغناء بالمصدر عنها ، فلو أظهر الفعل صار كالتكرار له ، وبعضهم يظهر الفعل تأكيدا ، وليس بالكثير .

انظر : (ابن يعيش ١/١١٤ والرضى ١/١١٦) .

ولا فعل هنا مذكورا ، والتقدير : (أسمع لك سمعا، وأطيع لك طوعا ، وأكرمك كرامة ، وأسرك مسرة) .

كذلك في الدعاء للانسان في قولهم : (سقيا له ورعيا)، وفي الدعاء عليه : (جدعا له وعقـرا) ، أى : سـقاه الله / ٣٤/ب
سقيا ، ورعاه رعيـا ، وجدعه جدعا ، وعقره عقرا(٢١) ، ونحو ذلك .

---

(٢١) انظر : (ش المفصل ١/١١٤) .

[المفعول له]

[ص] وانصب كذلك مفعولا له ك (سري
طلاب خير) ، و (خوف الشر قد نزلا)

[ش] المفعول له : هو العلة فى ايقاع الفعل ، والغرض فى ايجاده(١) .

ولا يكون الا مصدرا ، غير أن العامل فيه ، قد يكون فعلا من غير لفظه(٢) ، كقوله ـ تعالى ـ : «يجعلون أصابعهم فى آذانهم من الصواعق حذر الموت »(٣) ، [فانتصب حذر الموت](٤) على أنه مفعول له ، وهو مصدر ، والناصب له (يجعلون) ، وهو ليس من جنسه .

---

(١) سيبويه (٣٦٧/١) : (هذا باب ما ينتصب من المصادر : لأنه عذر ، لوقوع الأمر) .

وانظر : (كشف المشكل ٤٤١/١ ، وش الكافية ١٩١/١) .

(٢) كأنه ينظر ابن السراج فى قوله :(... لا يكون الا مصدرا،ولكن العامل فيه فعل غير مشتق منه ..) (الأصول ٢٠٦/١) ، وانظر : (الارتشاف ٢٢١/٢ ، وابن الناظم ص ٢٧١) وحذف (قد) أولى ، أو انها للتحقيق .

(٣) البقرة : ١٩ .

(٤) تكملة يقتضيها النص ، ولعل نحوها سقط عن سبق نظر من الناسخ .

ومن شرطه : أن يرى(٥) جواب (لم فعلت ؟)(٦) ، ألا ترى(٧) أنه لو قال : (لم يجعلون أصابعهم فى آذانهم ؟) لقلت : (حذر الموت) .

ويجوز أن يكون المفعول له نكرة ، ومعرفة(٨) . وقد جمعهما حاتم فى قوله(٩) :

٢٤ - وأغفر عوراء الكريم ادخاره
وأعرض عن شتم اللئيم تكرما(١٠)

فنصب (ادخاره) ، وهو معرفة ، و (تكرما) ، وهو نكرة على أنهما مفعولان لهما .

---

(٥) ب (أن لا يرى) - بزيادة (لا) ، وهو سهو .

(٦) سيبويه : (.. لأنه تفسير لما قبله : لم كان ؟) - (الكتاب ٣٦٧/١) ، وانظر : (الأصول ٦/١ ، والفصول لابن الدهان ص ٢٣) .

(٧) سقطت (ترى) من (ب) .

(٨) بـ (ال) ، والاضافة ، وهذا مذهب سيبويه والجمهور ، وذهب الجرمى ، والمبرد الى ان شرطه أن يكون نكرة ، و (ال) فيه زائدة ، واضافته غير محضة . راجع : (الكتاب ٣٧٠/١ ، والارتشاف ٢٢٤/٢ ، وابن يعيش ٥٤/٢ ، والأشمونى ١٢٥/١) .

(٩) ديوانه ص ١١٩ ، والكتاب ٣٦٨/١ ، ١٢٦/٣ ، والمقتضب ٣٤٨/٢ ، والأصول ٢٠٧/١ ، والتبصرة ٢٥٥/١ ، وش الكافية ١٩٤/٢ ، وشرح ابيات سيبويه ص ١٠٦ ، وشرح عيون الاعراب ص ١٦٣ ، واللباب ص ٢٨٣ ، واللسان (عور) ، والتصريح ٣٩٢/١) .

(١٠) البيت من البحر الطويل .

ويجوز تقديم المفعول له على الفعل الناصب(١١) ، كقوله(١٢) : (مخافة الشر جئتك) [و](١٣) كما في المثال(١٤) .

٣٥/و وكان الأصل في المفعول له / ادخال اللام عليه(١٥) ، فتقول : جئتك لمخافة الشر ، وهذا(١٦) سمى : مفعولا له ، غير أن العرب لما حذفت اللام منه نصبت .

وقد تدخل هذه اللام على الفعل المضارع ، فيكون بمعنى العلة ، كقولك : (جئتك لتعطيني) ، وان شئت قلت : (جئتك لأن تعطيني) .

ويجوز حذف اللام من (لأن) ، فتقول : (جئتك أن تعطيني) ، لأن (أن) والفعل الذى يليها يقعان موقع المصدر(١٧) ، فيكون تقدير الكلام : (جئتك لاعطائي)(١٨) وعلى ذلك فقس ، (١٩) والله — تعالى — أعلم(١٩) .

---

(١١) كشف المشكل (٤٤٦/١) والارتشاف ٢٢٤/١ (ومنع من ذلك قوم منهم ثعلب ، والسماع برد عليهم) ولباب الاعراب (ص ٢٨٤) .

(١٢) ب : (كقولك) . (١٣) زيادة على النص .

(١٤) أي في النظم السابق : (... وخوف الشر قد نزلا) .

(١٥) التبصرة ص ٢٥٦ ، وش عيون الاعراب ص ١٦٣ ، وما يأتي في (١٧) .

(١٦) كذا في (أ) و (ب) ، ولعل الانسب : (ولهذا) .

(١٧) ابن أبى الربيع (الملخص ص ٣٨٣) : (.. الثالث : أن يكون في تأويل المصدر ، نحو:(جئتك أن تكرمني ، وجئتك أنك فاضل)، يجوز لك أن تأتى بحرف الجر وأن تسقطه مطلقا ، فقد صح مما ذكرته أن المفعول من أجله أصله حرف الجر لأنه المطرد في الجميع) . اهـ وانظر : (اللامات ص ١٣٨ — وكشف المشكل ٤٤٤/١) .

(١٨) أ : (لاعطاء) ، ب (الاعطاء) ، وأثبت المناسب .

(١٩) لبس ما بينهما في (أ) .

[المفعـول معه]

[ص] وانصب بواو بمعنى (مع) ، كقولك: (جاء الفصيـل والورد) : أى جاءا معا . مثـلا

[ش] (المفعول معه) من جملة المفاعيل الفضلات .

وينصبه الفعـل(١) الذى قبله بواسـطة الواو(٢) التى هى بمعنى (مع) ، وليس من المفاعيل ما ينتصب بواسـطة الا (المفعـول معـه) ، و (المفعـول دونه)(٣) . وهـو الاستثناء(٤) .

ولا يجوز حذف الواو من المفعول معه ، كما جاز حـذف اللام من المفعول له(٥) ، ولا تقدمه على الفعل الناصب له .

---

(١) أو شبهه على ما يذكره المصنف قريبا .

(٢) فى ناصبه أقوال : هذا أشهرها ، وقيـل : الناصب الواو ، وقيل : فعل مضمر بعد الواو وقيل : الخلاف . وقيل : انتصابه على الظرف ، والواو مهيئة لما بعدها أن ينصب انتصاب المصدر . أنظر : سيبويه ٢٩٧/١ ، والمقتصد ص ٦٦ ، والمقرب ١٥٨/١ والارتشاف ٢٨٦/٢ ، وش الكافية ١٩٥/١ ، والهمع ٢٢٠/١) .

(٣) ورد هذا المصطلح للمجاشعى فى (ش عيون الاعراب ص١٧٥) .

(٤) انظر : (سر الصناعة ص ١٢٦ ـ ١٢٧) .

(٥) العبارة نفسها تقريبا فى (التبصرة ص ٢٥٦)،وقال : (لأنه يعمل فيه الفعل الذى لا يتعدى ، فلابد من توسط حـرف يبين تعلق الفعـل بما بعده) . ا هـ .

كما جاز تقديم المفعول له على ناصبه(٦) ·

مثال ذلك قولك : (جاء البرد والطيالسة) ، و (استوى الماء والخشبة) و (جاء الفصل(٧) والورد) / ونحو ذلك · ٣٠/ظ

فما بعد الواو فى هذا ونحوه ينتصب على انه مفعول والواو الداخلة عليه بمعنى : (مع) ، وتقدير الكلام : جاء البرد مصاحبا للطيالسة ، واستوى الماء حتى لحق الخشبة ، وجاء الفصل مبشرا بالورد(٨) ·

والفرق بين هذه الواو ، وواو العطف :

أن هذه ترد بمعنى المصاحبة فقط ، والواو العاطفة توجب الشركة(٩) ·

---

(٦) قيل : (لأن الأصل فى هذه الواو للعطف ، وجعلت هنا اتساعا ، لقرب المعنى وتساويه فلم يقدموا محافظة على الأصل) · راجع : (الخصائص ٣٨٣/٣ ، والملخص ص ٢٨١ ، والدكت الحسان ص ١٠٢ ، والتصريح ٣٤٤/١ ، والهمع ٢٢٠/١) ·

(٧) لعله يقصد الربيع - مثلاً - من اطلاق الجزء على الكل ، ولعله استعمال محلى فى حينه وفى (ب) : (المطل) - تحريف - وفى نسخ المنظومة (الفصل) بالمعجمة ، وهو واضح ·

(٨) ب : (بالبرد) - سهو ·

(٩) سر الصناعة - ص ٦٣٩ ، وش عيون الاعراب ص ١٨٥ ، وفى (ش الكافية ١٩٤/١ - ١٩٥) : (اصل الواو التى قبل المفعول معه هو العطف ، وانما يعدل ما بعدها عن العطف الى النصب نصا على المعنى المراد من المصاحبة ، لأن العطف يحتمل تصاحب الرجلين ، ويحتمل حصول مجىء أحدهما قبل الآخر ، والنص نص فى المصاحبة) اهـ ·

والتي بمعنى (مع) ينتصب (ما بعدها)(١٠) بتعدي فعل ،أو [ما](١٠) بمعنى فعل يتوسط(١١) هذه الواو ٠

وقولنا : (فعل ، أو معنى فعل) ، ليعلم أنه يستحق النصب ، وليخرج المفعول به بقولنا : (معنى فعل) ، فانه لا يعمل فيه معنى الفعل(١٢) ٠

وقولنا : (بتوسط الواو) ، ليخرج ما يعدى اليه الفعل بتوسط غير الواو(١٣) ٠

وقوله : (التى بمعنى : مع) ، ليعلم انه مفعول معه ، ولتعلم المصاحبة ٠

وهذا مذهب سيبويه(١٤) فى المفعول معه(١٥) :

---

(١٠) زيادة يقتضيها السياق ٠

(١١) ب (سوط) ـ تحريف ٠

(١٢) هذا مذهب غير سيبويه في المفعول معه ، كالفارسى الذي يجوز أن يعمل فيه اسم الأشارة أما سيبويه فقد منع أن ينصبه العامل المعنوى ، كحرف التشبيه ، والظرف ، والجار والمجرور ، واسم الاشارة٠ انظر : (الارتشاف ٢/٢٨٥ ، ٢٩١ ، والتصريح ١/٣٤٣ والأشمونى ٢/١٣٥) ٠

(١٣) سر الصناعة ١٢٤ ـ ١٢٥ ٠

(١٤) : عمرو بن عثمان بن قنبر.أبو بشر،امام البصريين النحويين، تلمذ للخليل بن احمد ، ولازمه ، كما اخذ عن عيسى الثقفى ، ويونس، والأخفش الأكبر وتلمذ له الاخفش الاوسط (سعيد بن مسعدة) ، وقطرب وسواهما توفى سنة ١٨٠هـ/٧٩٦م ٠

انظر : (أخبار النحويين البصريين ص٤٨ ومراتب النحويين ص١٠٦)٠

ان(١٦) الواو عدت(١٧) الفعل ، أو معنى الفعل الى المفعول معه(١٧) ، فتصبه(١٨) ، ولذلك(١٩) يختل(١٩) المعنى باسقاط الواو ، كما يختل(١٩) باسقاط الباء في قولك : (مررت بزيد) .

وقال الأخفش (٢٠) : لابد في المفعول معه من ثلاثة(٢١) امور (٢٢) :

طبقات النحويين ص٦٦ ، والفهرست ص٥١ ، وتاريخ بغداد ١٩٥/١٢ - ، والانباه ٣٤٦/٢ ، والنزهة ص ٥٤ ، والوفيات ٤٨٧/١ - ومعجم الأدباء ١١٤/١٦ ، والبغية ٢٢٩/٢ ، والبلغة ص ١٦٢ . والاشارة ص ١٤٢ ، والأعلام ٢٥٢/٥ ، وبروكلمان ١٣٥/٢ -) .

(١٥) انظر : الكتاب ٢٩٧/١ ، ٣٠٢ : (الواو لم تغير المعنى ، ولكنها تعمل في الاسم ما قبلها) اهـ .

(١٦) سقط ما بينهما من (أ) عن سبق نظر .

(١٧) ب : (أو علت) - سهو .

(١٨) أ : (فنصبته) ، ب : (فتنصبه) وكلاهما تصحيف للمثبت .

(١٩) ب : (والدليل يحيل) - تصحيف .

(٢٠) سعيد بن مسعدة المجاشعي ، أبو الحسن ، الأخفش الأوسط ، أشهر تلامذة سيبويه ، وطريق الناس الى كتابه ، له : الاشتقاق ، والأوسط في النحو ، ومعاني القرآن ، والمقاييس ، وغيرهما توفي ٢١٠ ، أو ٢١٥ أو ٢٢١هـ . انظر (أخبار النحويين ص٥٠ - الطبقات ص٧٢ ، والانباه ٣٦/٢ ، والمراتب ص١١٠ ، والاشارة ص١٣١ ، والبغية ٥٩٠/١ ، والبلغة ص ١٠٥ ، والأعلام ١٠٥٤/٣ ، ومعجم المؤلفين ٢٣١/٤ ، وبروكلمان ١٥١/٢ ، وسزكين ١٣٥/١/٨ -) .

(٢١) ب : (ثلاث) - خطأ .

(٢٢) لم أقف على هذه لأبي الحسن ، وقد نص عليها ابن حيدرة دون عزو في (كشف المشكل ٤٤٩/١) .

أحدها أن تحذف (مع) .

والثاني : أن تقيم الواو مقامها، لمشاركتها لها في المعنى، اذ(٢٣) الواو للجمع و (٢٤) (مع) للمصاحبة(٢٥) .

والثالث : أن يصير الاسم الذي كان مجرورا بـ (مع) منصوبا بعد الواو ، لأن الاسم اذا كان مجرورا بـ (مع) / صار منتصبا بعد الواو ، لتعذر اضافة الحرف، كما أن المستثنى بـ (غير) مجرور ، فاذا حذفت (غيرا) ، وجعلت موضعها (الا) تعذرت اضافة الحرف ، وصار الاسم بعد (الا) منصوبا في الايجاب(٢٦) .

---

(٢٣) ب : (اذا) - سهو .

(٢٤) سقطت الواو من (ب) .

(٢٥) ب : (المصاحبة) .

(٢٦) ابن يعيش (٤٨/٢) : (انتقل العمل الى ما بعد الواو ، كما صنعت في الاستثناء ، الا ترى انك اذا استثنيت باسم أثر فيه الفعل، نحو : (قام القوم غير زيد) ، نصبت (غيرا) بالفعل قبلـه ... فاذا جئت بـ (الا) ، وقلت : (قام القوم الا زيدا ، انتقل العمل الى ما بعد (الا) ، لأن (الا) حرف لا يعمل فيه العامل) اهـ .

[الحــال ـ والتمييز]

[ص] والحــال منصــوية تأتى منكرة
مشتقة ، خبــر عن (كيف) ان سئلا
كـ (زرتهم راكبــا) وانصب كذلك للتـ
تمييز وهــو الذى اضــمار (من) قبــلا
مفســـر كيـــلا أو وزنــا وشــبههما
كنحو عشرين رطلا سمنا أو عســلا

[الحـــال] :

[ش] الاسم المنصوب على الحال ما جمع ست شرائط. وهى:

- أن تكون نكرة .
- وأن تكون مشتقة من فعل(١) .
- وأن تأتى بعد كلام تام .
- وأن يكون صاحب الحال معرفة .
- والعامل فيه فعلا صريحا ، أو(٢) معنى فعل .
- وأن(٣) ترى جواب (كيف)(٤) .

---

(١) القصـــد بالفعل : الحـــدث ، وهو المصـــدر ، كما يهيـــده بتحليله الآتى :

(٢) أ : (و) ، والمثبت من (ب) .

(٣) (أ) : (أو) ، والمثبت من (ب) .

(٤) انظر في هذه الشروط الستة (كشف المشكل ١/٤٧٢) ، وهذا =

مثاله : (زرتهم(٥) راكبا) تنصب(٦) (راكبا) على الحال ، لوجود الشرائط الست فيه ، ألا ترى أن قولك : (راكب)(٧) نكرة(٨) ، مشتق من فعل هو (الركوب)، وقد جاء بعد تمام الكلام، والعامل فيه (زرت) / (٩) وهو فعل ، وصاحب الحال معرفة، وهو الضمير في (زرت) (٩)، ويصلح أن يكون جوابا لمن قال : كيف زرتهم ؟ ٦

وقد يكون الحال من المفعول(١٠) به، نحو : (ضربت عمرا مشدودا)(١١) . أي في حال شده .

= هو الأصل ، وما منها شرط الا وقد خرجت عنه . راجع : (المقرب ص ١٥٠/١ ، والفصول لابن الدهان ص ٢٤ ، وتلقيح الألباب ص ٧٧ ، وابن الناظم ص ٣١١ ، والتصريح ٣٦٦/١ -) .

(٥) كأنها في : أ (رأيتهم)، والمثبت من (ب) . والنظم وتفسيره الآتي .

(٦) ب : (ينتصب) .

(٧) ب : (راكبا) بالنصب حكاية .

(٨) ضبطت في (أ) بالنصب خطأ .

(٩) سقط ما بينهما من (ب) .

(١٠) أ ، ب : (مفعولا به) ، وهو سهو ، تصويبه من المصادر وانظر الآتي .

(١١) ب : (مشددا) - تحريفا . ويقول الرضي (٢٠٠/١ - ش الكافية) : (إن كانت هناك قرينة حالية ، أو مقالية ، لبين صاحب الحال جاز أن تجعلها لما قامت له من الفاعل ، أو المفعول ، وإن لم تكن =

وقد يكون مضافا إضافة غير محضة ، كقولك : (جاء زيد ضاحك السن)(١٢) .

ولا يجوز أن يكون مضافا اضافة محضة،لأنه يصير حينئذ صفة لذى الحال(١٣) .

ولذلك(١٤) لا يجوز أن يكون صاحب الحال نكرة(١٥) ، لئلا يصير الاسم الفضلة صفة له فى مثل قولك : (جاء رجل (١٦) ضاحك)(١٧) ، الا ان تقدم الصفة على الموصوف.

وكان الحال عن الفاعل وجب تقديمه الى جنب صاحبه ، لإزالة اللبس ، فإن لم تقدمه ، فهو من المفعول) ١ هـ ، وانظر : (الأصول ١/٢١٤ ، وش المفصل ٢/٥٦) .

(١٢) الواضح أن (ضاحكا) صفة مشبهة ، واضافتها غير محضة ، وقد أضيفت الى فاعلها .

(١٣) أى فيما ينقاس الوصف به ـ كالمشتق مثلا ـ والا فقد يقع مضافا اضافة محضة على التأويل ، انظر : (الكتاب ١/٣٧٣) .

(١٤) ب : (وكذلك) ـ تحريف .

(١٥) باعتبار الأصل ، والا فقد يقع ، وليس بالقياس .

(١٦) أ : (زيد) ، وهو سهو والمثبت من (ب) .

(١٧) الصيمرى (التبصرة ١/٢٩٨) : (.. ، لأن المعنى فى صفته والحال منه واحد ، فكان حمله على الصفة ، واتباعه الأول فى إعرابه أحسن من قطعه عنه) ١ هـ وانظر : (ش المفصل ٢/٦٣) .

فتنتصب على الحال(١٨) ، كقول الشاعر(١٩) :

(٢٥) لمية موحشا طلل يلوح كأنه خلل(٢٠)

فنصب(٢١) (موحشا) علي الحال حين قدمه ، ولو قال : (لمية طلل موحش) لوجب رفعه على الصفة(٢٢) ·

ويجوز تقديم الحال على صاحبها(٢٣) ، وعلى الفعل العامل فيها(٢٤) ، فلك أن تقول : جاء زيد راكبا، وجاء راكبا زيد، [وراكبا جاء زيد] ·

---

(١٨) انظر السابقين ، والرضى (٢٠٤/١) ، وفى حاشية (أ) : (لأن نعت النكرة اذا تقدم عليها ينتصب حالا) اهـ ·

(١٩) كثير عزة (ديوانه ص ٥٠٦ ، والكتاب ١٢٣/٢ ، والخصائص ٤٩٢/٢ ، وشرح أبيات سيبويه ص ١٢٤ ، ونتائج الفكر ص ٢٣٥ ، واللسان (- خلل ، وحش) والتصريح ٣٧٥/١) ·

(٢٠) ب : (طلل) ، - سهو ·

والبيت من مجزوء الوافر ·

، والخلل - بالكسر - : جمع (خلة) : بطانة يغشى بها أجفان السيوف ·

(٢١) أ : (فتنصب) ، وبدون اعجام في (ب) ، وقد اثبت المناسب ·

(٢٢) أى فى المشهور المنصور من اللغة ، والا فيجوز النصب على الحال ، حكى سيبويه : (عليه مائة بيضا) · (الكتاب ١١٢/٢) ·

(٢٣) الكتاب (١٢٥/٢) ·

(٢٤) السابق (١٢٤/٢) ، والارتشاف ٣٤٧/٢ ، والهمع ٢٤٢/١ - فاذا كان العامل غير فعل لم تتقدم الحال على العامل (المقتضب ١٧/٤)

فصل [في التمييز]

وأما التمييز فانه يشبه الحال في كون كل منهما اسما نكرة ، يأتي بعد تمام الكلام(٢٥) ، الا أن الفرق بينهما : أن الحال تكون(٢٦) مشتقة من الفعل في أغلب الكلام .

وتقع جواب : (كيف ؟) ، والتمييز اسم جنس(٢٧) .
٣٧/و ولهذا سمي:/ تمييزا، لأنه يميز الجنس الذى(٢٨) تريده(٢٩) ويفرده من الأجناس التي تحتمل الكلام(٣٠) ، ثم انه ترى (من) مقدرة(٣١) فيه(٢٨) .

وأكثر ما يأتي بعد المقادير الأربعة التي هي(٣٢) :

---

(٢٥) وفي كونهما يبينان ابهاما ، فالتمييز يبين ذاتا ، والحال تبين وصفا (النكت الحسان ص ٩٩) .

(٢٦) ب : (النكرة) ، وهو مكرر .

(٢٧) لعله قد سقط بعده : (يميز ما قبله) .

(٢٨) سقطت من (ب) .

(٢٩) (يريده) بالتحتية المثناة في (أ) ، ومهملة في (ب) ، والمثبت المناسب .

(٣٠) ابن يعيش (٧٠/٢) : (وكانت جنسا ، لأن الغرض تخليص الأجناس بعضها من بعض ..) .

(٣١) انظر في الفرق بينهما:(شرح عيون الاعراب ص١٥٤ ، والمغنى ٨٨/٢ - ٩٠ ، والأشموني ٢/ ٢٠٢ -) .

(٣٢) أ : (التي هي من ..) بزيادة (من) ، وهي مقحمة .

المعدود والموزون ، والمكيل ، والمذروع(٣٣) ، فيفسره .

فالعدد : ما ينتصب بعد أحد عشر الى تسعة وتسعين، قال الله - تعالى - فى الطرف(٣٤) الأول : « انى رأيت أحد عشر كوكبا »(٣٥) ، وفى الطرف(٣٤) الآخر : « تسع وتسعون نعجة »(٣٦) .

والكيل : (عندى قفيزان برا) .

والوزن : (لى عشرون رطلا سمنا(٣٧) ، وثلاثون منا عسلا)(٣٧) .

والمذروع : (خمسون ذراعا خزا ، وخمسون جريبا نخلا) .

فـ (من) فى جميع ذلك مقدرة ، ألا ترى أنه يحسن أن تقول : (رأيت أحد عشر من الكواكب) ، و (لى تسع

---

(٣٣) الارتشاف (٢/٣٨١) ، وجعل بعضهم العدد قسيم المقدار لا قسما منه (السابق) ، وقال الشنتريني : (وأكثر ما يكون فى الأعداد والمقادير) . (التلقيح ص ٨٠) ، وانظر : (الرضى ١/٢١٧ وابن يعيش ٢/٧٢) .

(٣٤) يريد أول الأعداد التى ينصب تمييزها وآخرها .

(٣٥) يوسف : ٤ .

(٣٦) ص : ٢٣ (ان هذا أخى له ...) .

(٣٧ ، ٣٧) سقط ما بينهما من (ب) ، والمن : كيل ، أو ميزان ، أو رطلان . (قاموس) .

وتسعون من النعاج ، وعشرون رطلا من السمن ، وثلاثون منا(٣٨) من العسل ، وخمسون ذراعا من الخز ، وخمسون جريبا من النخل) .

فإن قلت : (عندي رطل زيتا) جاز أن تنصب (زيتا) على التمييز ، وأن تجره على الاضافة ، وأن ترفعه على انه يبدل من رطل(٣٩) ، والله(٤٠) تعالى أعلم(٤٠) .

[ص] وانصب منكرة ، وارفع معرفة
بـ (حبذا، نعم)(٤١) ، (بئس المنحنى(٤٢) طللا)

٣٧/ب / تقول : بئس الفتى عمرو ، ونعم أخا(٤٣)
زيد (٤٤) ويا حبذا دار البقا نزلا

وقد قررت به عينا وطبت به
نفسا ، وضقت به ذرعا(٤٥) اذ اعتقلا

---

(٣٨) سقط (منا) من (ب) .
(٣٩) زادوا فيه وجها رابعا ، وهو الجر بـ (من) . انظر : (الكتاب ٢/١١٧ ، والارتشاف ٢/٣٨٣ ، والمهمع ١/٢٥٠) .
(٤٠) سقط من (ب) . ما بينهما .
(٤١) سقط من (ب) .
(٤٢) كتب عليه في (أ) : (فاعل ، وهو مقصور) .
(٤٣) كتب عليه في (أ) : (تمييز) .
(٤٤) كتب عليه في (أ) : (مبتدأ) .
(٤٥) أ ، ب : (اذا) ، ولا يناسب .

[حبـــذا] :

[ش] اعلم ان (حبذا) مؤتلفة من كلمتين : احداهما : (حب) ، والأخرى(٤٦) : (ذا) ، الا انهما جعلا كالشيء الواحد(٤٧) ، ولهذا لم يجز(٤٨) الفصل بينهما(٤٩) ٠

ولفظ (حبـــذا) واحـــد مع المؤنث ، والاثنـــين . والجمـــع(٥٠) ٠

والمعرفة بعد (حبذا) مرتفعة بالابتداء(٥١)، أو خبر الابتداء المحذوف ، والنكرة بعدها منتصبة على التمييز ، فاذا قلت : (حبذا زيد رجلا) نصبت رجلا على التمييـــز ، لأنه اسم نكرة فضلة ، وهو اسم جنس ، ويصلح أن تقـــدر معه(٥٢) (من) ، تقول : (حبذا زيد من(٥٣) رجل) ٠

وقال بعضهم : ان كان الاسم النكرة جنسا انتصب عـــلى

---

(٤٦) ب : (والخوى) ٠

(٤٧) لا يفهم منه التركيب ، وهو مذهب سيبويه والجمهـــور " وذهب قوم الى تركيبها اسما ، وقوم الى تركيبهما فعلا ، وآخرون عـــلى زيادة (ذا) ٠ راجع : (الكتاب ٢/ ١٨٠ ، والمقتضب ٢/١٤٣ والتسهيل ص ١٢٩ ، والأشباه والنظائر ١/٩٩) ٠

(٤٨) كأنها فى أ ، ب : (يجب) ، وأثبت المناسب ٠

(٤٩) لأنه كلام جرى مجرى المثل ، فلزم حالة واحدة ٠

(٥٠) انظر : (الكتاب ٢/١٨٠ ، والهمع ٢/٨٨ ، والتصريح ٢/١٠٠)٠

(٥١) ب : (و) ٠

(٥٢) أ ، ب : (بعده) ، ولا يصح ، والتصويب من كلامه السابق٠

(٥٣) سقطت (من) من (ب) ٠

التمييز ، نحو ما مثلناه ، وان كان مشتقا انتصب على الحال، كقولك : (حبذا زيد ضاحكا)(٥٤) .

[نعم وبئس] :

٣٨/و وأما (نعم وبئس) فهما فعلان بدلالة اتصال التاء / التي هي علامة علامة التأنيث بهما في قولك : (نعمت المرأة هند وبئست الجارية دعد)(٥٥) .

وهما فعلان للذم ، والمدح . ولفظهما يوحد مع الاثنين والجماعة(٥٦) .

ولا يكون فاعلهما(٥٧) الا ما فيه الألف واللام ، أو ما

---

(٥٤) ابن أبي الربيع (الملخص ص ٤٤٩) : (ان كان المنصوب جامدا كان تمييزا ، وان كان مشتقا جاز أن يكون حالا ، وجاز أن يكون تمييزا) اهـ وقيل : هو حال مطلقا ، وقيل : تمييز مطلقا (المغني ٩/٢ ، ٨٩/٢ ، ولأبي حيان تقييد انظره في (الارتشاف ٣٠/٣) .

(٥٥) هذا مذهب البصريين ، ومذهب الكوفيين انهما اسمان . انظر (معاني القرآن للفراء ١٤١/٢ ، والانصاف م ١٤ ، والمقرب ٦٥/١) .

(٥٦) القصد : اذا كان فاعلهما ضميرا مفسرا بنكرة بعده منصوبة على التمييز : نحو : (نعم رجلين الزيدان) .

انظر : (الكتاب ١٧٩/٢ ، والمقتضب ١٤٩/٢ ، وش الكافية ٣١٥/٢) . والكوفيون يجوزون ابرازه مطلقا . انظر : (مجالس ثعلب ٢٧٣/١ ، ومعاني الفراء ٢٦٨/١) .

(٥٧) أي : الظاهر .

أضيف الى ما فيه الألف واللام(٥٨) ، كقولك : (نعم الرجل زيد ، وبئس صاحب العشيرة بشر) ، فيرتفع (الرجل) باسناد الفعل اليه ويرتفع (زيد) على أحد وجهين :

- اما أن يكون مبتدأ مؤخرا و (نعم الرجل) خبره .
- اما أن يكون مبتدأ مؤخرا و (نعم الرجل) خبره . (الممدوح زيد ، والمذموم بشر)(٥٩) .

فان نطقت بعد (نعم ، وبئس) باسم نكرة نصبته على التمييز ، كما قلنا في (حبذا) ، كقولك : (نعم رجلا زيد ، وبئس صاحب العشيرة بشر) ، فيرتفع (الرجل) للجنس مضمرا(٦٠) في (نعم) ، وقد فسره الاسم النكرة

---

(٥٨) شرح المفصل (٧/ ١٣١) ، وبقيت صورة يذكرها النحاة : أن يكون مضافا الى مضاف الى ما فيه الألف ، واللام . (الأشموني ٣/ ٢٨ ، والخضري ٢/ ٤٢) .

(٥٩) هذان الوجهان ما أطبق عليهما النحاة ، وذكرهما الجملة . (الكتاب ٢/ ١٧٦ ، والمقتضب ٢/ ١٤١ ، ومعاني الزجاج ١/ ١٤٧ ، والأصول ١/ ١١٢ ، والتبصرة ص ٢٧٥) وقيل : هو مبتدأ حذف خبره، واليه ذهب ابن عصفور ، وقيل : هو بدل من الفاعل ، واليه ذهب ابن كيسان . انظر (المغني ٢/ ١٣٢ ، ١٥٥ ، والتوضيح ٣/ ١٠ ، وابن كيسان ص ١٣٩) .

(٦٠) كذا التعبير ، والذي يضمر الضمير ، لا الظاهر، وان كان لهذا نظير في كلام النحاة من مثل قول ابن السراج : (والمضمر الرجل) ، استغنى عنه بالنكرة المنصوبة التي فسرته) . (الأصول ١/ ١١٤ ، وانظر نحوه في (شرح المفصل ٧/ ١٣٦) .

المنصوب ، وتقدير الكلام : (نعم الرجل رجلا زيد) ، وعلى هذا قوله - تعالى - : « بئس للظالمين بدلا »(٦١) ، أى(٦٢) بئس البدل بدلا(٦٢) ، فأضمر وفسر بالمنصوب(٦٣) .

فان كان الفعل للمؤنث جاز أن تثبت علامة التأنيث فى : (نعم ، وبئس) - كما تقدم - وأن تحذفهما(٦٤) ، كقولك :
٣٨/ظ (نعمت المرأة هند) ، و (نعم / المرأة هند) ؛ والله - تعالى(٦٥) - أعلم .

فصل

و [أما](٦٦) قوله :

وقد قررت به عيننا . . . . . البيت

فهذا النوع يعد من أنواع التمييز(٦٧) ، وكان أصله : (قرت عينى) ، و (طابت نفسى) فحول الاسم المجرور

---

(٦١) الكهف : ٥٠ .

(٦٢ ، ٦٢) سقطة ما بينهما من (ب) .

(٦٣) أ ، ب (المنصوب) - سهو .

(٦٤) الحذف حسن ، والاثبات أحسن منه . انظر : (الأصول ١/١١٤ ، والتصريح ١/٢٧٩ ، والأشمونى ٢/٥٥) .

(٦٥) ليست فى (ب) .

(٦٦) زيادة على (أ) ، (ب) يقتضيها النص .

(٦٧) وهو ما كان الابهام فيه حاصلا فى الاسناد .

بالاضافة الى أن جعله فاعلا(٦٨) ، ومنه قوله — تعالى — : « واشتعل الرأس شيبا »(٦٩) ، ومن هذا القبيل قولهم : (تصبب زيد عرقا ، وتفقأ شحما ، وضقت بالأمر ذرعا) ، قال الله — تعالى — : « ولما جاءت رسلنا لوطا سيء بهم، وضاق بهم ذرعا »(٧٠) .

---

(٦٨) فهو تمييز محول عن الفاعل ، قال ابن حيدرة : (وهذا المنصوب مقلوب مشبه بالمفعول ، وهو في المعنى فاعل) . والعصام : (أجمع النحاة على انه لا يرفع ابهام تعلق الفعل بالمعمول) ، وابن أبى الربيع : (لا يكون الا فى الفاعل) ، ويذكر النحويون فيه أيضا المحول عن المفعول ، وعن المبتدأ . وأنكره الشلوبين ، والأبدى ، وابن أبى الربيع ، وحجتهم أن سيبويه لم يذكره . انظر ، (الكتاب ٢٠٤/١ — وكشف المشكل ٤٩٠/١ ، والارتشاف ٣٧٧/٢ — والتصريح ٣٩٧/١ ، والهمع ٢٥١/١ ، وش الفريد ص ٢٨٧ ، والكواكب ٥٣/٢) .

(٦٩) مريم : ٤ .

(٧٠) هود : ٧٧ .

[الظــروف]

[ص] والظــرف منــه مكانى وذوزمن
كـ (عند زمزم ، يوم الجمعة اغتسلا)

و (فى) تقجدر فى القسمين فابل(١) بها
ما منهمــا جــاء ، كيمــا تبلغ الأمــلا

[ش] اعلم أن الظرف ظرفان : ظرف مكان ، وظرف زمان :

فأما ظرف المكان فهو(٢) : كل اسم صلح أن يكون جواب (أين ؟) فى الاستفهام فهو ظرف مكان .

وأسماؤه قسمان : مختصة ، ومبهمة :

● فالمختصــة : كل ما اشــتمل(٣) عليه حــد يحيط به ، كالشام ، والعراق ، ومكة ، والمدينة ، والدار . والمســجد ونحــو / ذلك .

وهذا النوع يعرب(٤) بوجوه(٥) الاعراب ، ولا يسمى(٦)

---

(١) أشير فى حاشية (أ) اليها : (فاعرف بها) .
(٢) سقط (فهو) من (أ) .
(٣) ب : (يستعمل) .
(٤) أ ، ب : (يعرف) ــ تصحيف .
(٥) ب : (بوجوده) تصحيف .
(٦) ب : (ولاسيما) ــ تحريف .

ظرف مكان(٧) ، وان وجد شيء(٨) منها منصوبا فانتصابه يكون انتصاب المفعول به ، لا انتصاب الظرفية ، كقولك : (عمرت الدار) ، و (هدمت الحائط)(٩) .

● وأما المبهمة فهو : ما لا حد له يحصره ، كأسماء الجهات الست(١٠) التي هي : فوق ، وتحت ، وقدام ، وخلف ، ويمين، وشمال ، وما جرى مجراها ، مثل : قبالة وتجاه ، وعند ، ونحو ، وشرقي البلد ، وغربيه ، ونحو ذلك من الأمور النسبية(١١) ، فهذه اذا وردت تتضمن معنى (في)،

---

(٧) ابن السراج : (فلا يجوز أن يكن ظروفا ، لأن لها أقطارا محدودة معلومة) . (الأصول ١٩٧/١) ، وانظر : (المغنى ١٤٢/٢ ، والبسيط ص ٤٩٢) .

(٨) ب : (شيئا) - خطأ .

(٩) المناسب لتفسيره هنا أن يكون المقصود (البستان) لا الجدار .

قلت يحترز في المنصوب على المفعولية من نحو: (ذهبت الشام، ودخلت المسجد) ، ولا يقاس عليهما غيرهما (كشف المشكل ٤٦٦/١) .

واختلف في هذين : فمذهب سيبويه والمحققين انه منصوب على الظرف، تشبيها للمختص بغير المختص ، وذهب الفارسي ومن وافقه الى انه منصوب على المفعول به اتساعا ، وذهب الأخفش الى أنه مفعول به أصلا، لا اتساعا ، وانظر : (الكتاب ٣٥/١ - ٣٦ ، والمقتضب ٣٣٧/٤ ، وش الكافية ١٨٦/١ ، وش المفصل ٤٤/٢ ، والارتشاف ٢٥٣/٢ ، والمغنى ١٤٢/٢) .

(١٠) ش عيون الأعراب (ص ١٤٧) ، وش الكافية (١٨٤/١) .

(١١) وهو الذى لا تعرف حقيقته بنفسه ، بل بما يضاف اليه ، (الارتشاف ٢/ ٢٥١ ، ٢٥٣) .

ولم ينطق بها نصبت نصب ظرف المكان(١٢) ، كقولنا : (عند زمزم) ، و (أمام الرجل) ، و (خلف البيت) .

وان لم تتضمن هذه الأسماء معنى (فى) لم تكن ظروفا(١٣) ، وجرت بوجوه الاعراب ، كقولهم . (غربى بغداد فسيح)(١٤) .

ويجوز تقديم الظرفين جميعا على الفعل ، كقولك : (أمامك سرت ، وخلفك قعدت) ، فأما ظرف الزمان فهو عبارة عن مرور الليل والنهار(١٥) ، وله أسماء متنوعة :

فمنها ما يعبر به عن جميعه ، كالدهر ، والأبد ، وقط ، الا أن (قط) اسم الماضى من الزمان ، والأبد لجميع الآتى منه ، ولهذا يقال : (ما فعلته قط)(١٦) ، و (لا أفعله أبدا) .

---

(١٢) أ ، ب (الزمان) ـ سهو . وانظر : (ش المفصل ٤١/٢ ، ٤٥ ، والأشمونى ١٢٧/٢) .

(١٣) اذ شرط نصبه تقدير (فى) ، (الكافية ص ١٠٠ ، وشرح الرضى ١٨٣/١) .

(١٤) سيبويه ٢٢٣/١ : (شرقى الدار ، وغربى الدار ، تجعله ظرفا ، وغير ظرف) اهـ .

(١٥) مجالس ثعلب ص ٥٨٣ . والملخص ص ٣٦٨ ، وابن يعيش ٤١/٢ .

(١٦) ابن هشام (المغنى ١٥١/١) : (والعامة يقولون : لا أفعله قط ، وهو لحن) .

وانظر : (الارتشاف ٢٤٧/٢ ، والهمع ٢١٤/١) .

/ ومنها ما يقع [على] جزء منه مبهما(١٧) ، نحـو : مدة ، وبرهة(١٨) ، وحين ·

ومنها ما يقع على مقـدار منه محصور(١٩) ، كاليـوم والليلة ، والشهر ، والسنة ، وجميع آناء الزمان(٢٠) قد تكون ظروفا اذ وردت متضمنة معنى (فى) ، و [ان] لم ينطق بـ (فى) نصبتها(٢١) : كقولنا :

· · · · · · · ·   يـوم الجمعـة اغتسلا

وتقول · (صمت يوم الخميس) ، و (غبت عنك شهرا)، فنصبت هذه الأسماء نصب الظروف ، لتضمنها معنى (فى)،

---

(١٧) ما ليس محدودا ، مما لا اختصاص له أصلا ، كتمثيله ، أوله اختصاص من وجه دون وجه ، كغداة وعشية ، وصباح ، ومساء · (الصبان ١/٢٥٥) ·

(١٨) ب : (برة) · تحريف ·

(١٩) ما دل على عدد صراحة ، كيومين ، واسبوع ، وشهر وسنة ، (الصبان ١/٢٥٥ ، والخضرى ٢/٩ ، ١٠) · وقد وقع (محصور) بالجر ، مضبوطا ، و (مبهما) ــ بالنصب ــ ، وكل صواب ، اذ الحالية والوصفية جائزة فى كل منهما ·

(٢٠) أ : (وقد) ــ بزيادة الواو · ولا معنى لها ·

(٢١) أ ، ب : (نصبت بها) ــ تحـريف ــ وأثبت المناسب · وفى التصريح ١/٣٤١ (وأسماء الزمان كلها صالحة للانتصاب على الظرفية ، سواء فى ذلك مبهمها ، ومختصها) ·
وانظر : الرضى ١/١٨٤) ·

اذ تقدير الكلام : (قدمت فى يوم الجمعة)(٢٢) ، و (صمت فى يوم الخميس) •

ولوقوع الأفعال فيها سميت : ظروفا(٢٣) ، تشبيها لها بظروف الأمتعة المودعة(٢٤)فيها، فمنها(٢٥) ما يقع الفعل فى جميعه(٢٦) ، كقولك : (صمت يوم الخميس) ، لأن الصوم يستغرق اليوم(٢٧) •

ومنها ما يقع(٢٨) الفعل فى بعضه ، كقولك : (لقيته يوم الجمعة) ، لأن اللقاء قد يقع فى بعضه(٢٩) •

---

(٢٢) المناسب لكلامه : (اغتسل فى يوم الجمعة) •

(٢٣) ابن يعيش (٤١/٢) : (••• لأن الأفعال توجد فيها ، فصارت كالأوعية لها) •

(٢٤) أ ، ب : (المودوعة) ، وأثبت الصواب ، فهو من مزيد بالهمزة •

(٢٥)سقطت من (ب) ، ولعل (ومنها) • أو (الظرف منها) انسب •

(٢٦ ، ٢٧) سقط ما بينهما من (ب) •

قال السيوطى (الهمع ١٩٨/١) : (كون ما يكون العمل فى جميعه هو ظرف ، وانتصب انتصاب الظروف هو مذهب البصريين ، وزعم الكوفيون أنه ليس بظرف ، وانه ينتصب انتصاب المشبه بالمفعول ، لأن الظرف عندهم : ما انتصب على تقدير (فى) ، واذا عم الظرف لم يتقدر عندهم فيه (فى) •••) اهـ •

وانظر : (الكتاب ٢١/١ - ، ونتائج الفكر ص ٣٨٢ ، والبسيط ٤٨٨/١ - ٤٩٠) •

(٢٨) ب : (يعقل) - كذا ، وهى تحريف لـ (يفعل) •

(٢٩) ابن أبى الربيع (البسيط ص ٤٩٠) : (لأن اللقاء لا يمكن أن يكون فى اليوم كله) اهـ •

فان جاءت غير متضمنة معنى (فى) لم تكن ظـــروف زمان ، بل هي أسماء(٣٠) زمان ، ويتغاير عليهـا الإعراب كغيرها من الأسماء ، فتقــول : (يوم الجمعــة مبارك) ، فترفعــه بالابتداء .

فصـــل

ذكرنا أن (عند) ظرف مكان(٣١) ، الا انها خاصــة ، لا يدخلهــا الرفــع بحــال ، وأما الجــر فلا يجـــرها من حروف الجر سوى (من) وحدها(٣٢) ، قال الله ــ تعالى ــ : « ولو كان من عنـــد غير الله لوجـــدوا فيه اختــــلافا كثيرا »(٣٣) ، فأما قول العامة : (ذهبت الى عنده) فهــو من لحونهم الفاحشة(٣٤) ، والله ــ تعالى(٣٥) ــ أعلم .

---

(٣٠) ب : (اسم) ــ بالافراد .

(٣١) وقد تقع للزمان قليلا ، ومنه : (انما الصبر عند الصـــدمة الأولى) . انظر : (الصبان ٢/٢٦٤) .

(٣٢) الكتاب ١/٦٨ ، والمقتضب ٣/١٠٣ ، والارتشاف ٢/٢٦٤ ، والمغنى ١/١٣٥ .

(٣٣) النســـاء : ٨٢ .

(٣٤) فى المغنى : (١/١٣٥) : (وقول العامة : ذهبت الى عنــده لحن) ، وفى القاموس : (١/٣١٨) : (ولا تقل : مضى الى عنده) ، ومن الغريب أن ابن حيـــدرة ضبطه ، فقال : (واذا دخـــل حرف جر على (عند) سوى (من) بنيت على الفتـــح ، تقـــول (قمت الى عنـــدك)اهـ .

(كشف ١/٢٤٨) . ولم أقف عليه لغيره .

(٣٥) ليست فى (ب) .

[الاستثناء]

[ص] وانصب بـ (الا) في الاستثناء ان حصل الـ
ايجاب ، وارفع لما الايجاب منه خلا

كذلك احكم في الاستثنا بـ (ليس)(١) ، وما
مقرونة بـ (عدا) مشفوعة بـ (خلا)

وان تجردتا فاجرر وقد مضتا
و (غير) ثم (سوى) للجر قد جعلا

وراء(٢) (غير) فكاسم (الا) اعربن ، فقل
(قد أقسم القوم الا جعفرا نكلا)

(وليس يشهد الا صالح) ، (وسوى
عمرو) ، (وغير ابي بكر بما مطلا)(٣)

[ش] معنى الاستثناء : اخراج الشيء مما دخل فيه غيره(٤) ، أو ادخاله فيما خرج منه غيره(٤) .

---

(١) ب : (لليس) .

(٢) وقع هذا التعبير في (شرح العيون ص ١٧٥) . ويقصد به الاسم الواقع بعد (غير) .

(٣) البيتان الأخيران في حاشية (أ) .

(٤) سقطت (غيره) في الموضعين من (ب) .

ولم أقع على هذا الحد لغيره ـ على الرغم من البحث ـ فجميعهم يكتفون في الحد بالاخراج (انظر المصادر في هذا الموطن) . وكان ابا حيان افاده بقوله : (هو المنسوب اليه خلاف المسند للاسم الذي قبله بواسطة (الا) ، أو ما في معناها) . (الارتشاف ٢/٢٩٤) ، وكلام المصنف أوضح اثباتاً ، ونفيا ، واتصالا ، وانقطاعا . انظر (التصريح ١/٣٤٦ ـ ٣٤٧ ، والاستغناء ص ٢٠٠) .

فالاسم المستثنى أبدا ضد المستثنى منه(٥) .

وللاستثناء عدة أدوات(٦)، الا أن حرفه المستولى عليه (الا) ، فهى أم الباب(٧) . ولا يخلو حال الكلام قبل أن ينطق بـ (الا) من قسمين :

أحدهما : أن يكون منقطعا(٨) .

والثاني : أن يكون تاما .

فان كان منقطعا مرتبطا بما بعد (الا) لم تعمل (الا)

---

(٥) ولذا عرفوه بأنه : المخالف لما قبله نفيا واثباتا . (الكواكب ٢ / ٣٧) .

(٦) يذكرها بعضهم ثماني ، وآخر احدى عشرة ، وثالث ثلاث عشرة راجع : (المقرب ١/١٦٦ ، وكشف المشكل ١/٥٠١ ، والمحصل ص ٣٩٩) .

(٧) لعموم استعمالها ، . انظر : (جواهر الأدب ص ٤٧٥ ، وش المفصل ٢/٧٧ ، والكواكب ٢/٣٧) .

(٨) كذا اصطلح المصنف على الاستثناء غير التام بالمنقطع ، كأنه انقطع بـ (الا) عما يتمه ، والنحاة يعنون بالمنقطع : (ما لم يكن بعض المستثنى منه ، أو كان بعضه الا أن العامل غير متوجه اليه ، ولعل المصنف من أولئك الذين ينكرون الاستثناء المنقطع بالمعنى المصطلح عليه من النحويين حيث (تخيلوا فى جعل ما ورد من ذلك متصلا) . انظر : (الارتشاف ٢/٢٩٦) وللقرافى فيه تحقيق ينظر فى الاستغناء ص ٣٨ .

شيئا من الاعراب(٩) ، بل يكون :عراب ما بعدها كاعرابه لو لم تذكر ، وذلك كقولك : (ما قام الا زيد) و (ما ضربت الا خالدا) ، و (ما مررت الا بعمرو) ، و (الا) ههنا أفادت اثبات القيام لـ (زيد) ، وايقاع الضرب لـ (خالد) ، وحصول المرور بـ (عمرو) ، من غير أن تحدث(١٠) اعرابا،ومنه/قوله ـ تعالى ـ:«وما أضلنا الاالمجرمون»(١١)، فكان قولك : (ما قام الا زيد) بمنزلة قولك : (قام زيد (١٢) الا أن بينهما فرقا لطيفا ، وهو أنك اذا قلت (قام زيد)(١٣) فقد أثبت له القيام وأبهمت ذكر غيره ، واذا قلت : (ما قام الا زيد) فقد أثبت له القيام ، ونفيته عن غيره(١٤)، ويسمى هذا القسم : الفعل(١٥) المفرغ لما بعد (الا)(١٦) . ٤٠/ب

وأما اذا كان [ما](١٧) قبل (الا) كلاما تاما فلا يخلو من قسمين :

---

(٩) تجوز منه فى العامل ، وسيرد تحقيق العامل فى المستثنى منه قريبا ، وانظر هنا (السابق ٢٩٧/٢ ، وس المفصل ٨٦/٢ ، والأشمونى ١٤٣/١) .

(١٠) أ ، ب : (أحدث) ، والضمير لـ(الا) كما لا يخفى .

(١١) الشعراء : ص ٩٩ .

(١٢ ، ١٣) تسقط ما بينهما من (ب) .

(١٤) أنظر : (الايضاح ـ للقزوينى ص ٢١٧،وش المفصل ٨٧/٢) .

(١٥) ب : (الاسم) ـ سهو .

(١٦) ش المفصل (٨٦/٢) : (لأن للفعل المفرغ لما بعد (الا) أنه يعمل فيه) اهـ .

(١٧) زيادة يقتضيها النص .

أحدهما(١٨) : أن يكون موجبا .

والثاني : أن يكون غير موجب(١٩) ، وهو : أن يكون الكلام نفيا ، أو استفهاما ، أو نهيا ، فالأجود أن يعرب ما بعد (الا) باعراب ما قبلها على سبيل البدل ، تقول : (ما قام أحد الا زيد) و (ما ضربت الا زيدا) ، و (ما مررت بأحد الا زيد) ، فتعرب (زيدا) فى المواطن الثلاثة باعراب (أحد) على سبيل البدل(٢٠) .

ولك أن تنصب الاسم المستثنى على الأصل(٢١) ، فتقول : (ما قام أحد الا زيدا) ، (وما مررت بأحد الا زيدا) ، و (ما ضربت أحدا الا زيدا) ، [و](٢٢) على اللغتين

---

(١٨) أ : (احداهما) ـ خطأ .

(١٩) ب : (موجبا) ـ بالنصب ، وهو خطأ .

(٢٠) سيبوية (الكتاب ٣١٠/٢) : (... وجه الكلام أن تجعل المستثنى بدلا من الذى قبله ...) . : أى بدل بعض من كل ، وهذا مذهب البصريين ، والكوفيون يجعلونه معطوفا ، و (الا) عندهم فيه حرف عطف . وراجع : (المقتضب ٣٩٤/٤ . والأصول ٣٠٢/١ ،

(٢١) سيبويه (٣١٩/٢) : (.. وذلك انك لم تجعل الآخر بدلا من الأول ..) .

(٢٢) زيادة يقتضيها السياق .

قرىء قوله تعالى : « ما فعلوه إلا قليل منهم »(٢٣) رفعا و (إلا قليلا) نصبا(٢٤) .

وأما إن كان موجبا ، كقولك : (جاء القوم إلا سعدا) نصبت ما بعد (إلا) فيكون نصبه بواسطة (إلا) كما نصب الفعل المفعول معه بواسطة الواو . وعند / بعضهم أن (إلا) هي الناصبة(٢٥) ، وأن تقدير الكلام : (استثنى زيدا) ، أو (لا أعني عمرا)(٢٦) والأول أصح(٢٧) والله أعلم . ٤١/و

---

(٢٣) النساء : ٦٦ .

(٢٤) النصب قراءة ابن عامر ، والرفع قراءة الباقين . (الكشف ٣٩٢/١ ، والاقناع ٦٣٠/٢ ، والتيسير ص ٩٦) .

(٢٥) انظر مذاهب أخرى في : (شرح عيون الاعراب ص ١٧٧ ، وابن يعيش ٧٧/٢ ، وش الكافية ٢٢٦/١ ، والرصف ص ١٧٦ ، والجواهر ص ٤٧٧ ، والهمع ٢٢٣/١ ، والتصريح ٢٤٩/١) .

(٢٦) كأنه يشير بذلك الى مذهب المبرد من كون (إلا) بدلا من الفعل ، قال أبو العباس : (كانت (إلا) بدلا من قولك : (أعني زيدا ، وأستثني فيمن جاءني زيدا فكانت بدلا من الفعل) ، ونقل التفسير الثاني من الفراء عن البصريين ، قال المجاشعي : (وحكى الفراء — عن البصريين — أن المستثنى منصوب باضمار فعل معناه : (لا أعني) .

وانظر (المقتضب ٣٩٠/٤ ، وشرح العيون ص ١٧٧ ، وش المفصل ٩/٨ .

(٢٧) المجاشعي : (وهذه الأقوال مضطربة ، وأصح ما قيل في هذا أن المستثنى ينتصب بالفعل الذي قبل (إلا) ، وجعلت (إلا) موصلة له ...) (ش العيون ص ١٧٧) . وانظر : (الهمع ٢٢٣/١)

فأما (عدا) التي يستثنى بها — اذا كانت بمعنى : (جاوز)(٢٨) ، فتنصب بها ، كقولك : (جاء القوم عدا زيدا) ، التقدير : (جاوز بعضهم زيدا) .

وقد تنصب — أيضا — مع دخول (ما) المصدرية عليها، كقولك : (جاء القوم ماعدا زيدا) .

وأما (ما خلا) فتنصب ما بعدها لا غير ، قال لبيد(٢٩) :

٢٦ — ألا كل شيء ما خلا الله باطل
وكل نعيم لا محالة زائل(٣٠)

فان حذف منها (ما)(٣١) المصدرية فالاختيار انه يجر بها(٣٢) ، كما يجر بـ (حاشى)(٣٣) .

---

(٢٨) يحترز من الجارة — وقد تقدمت — وتقدم أن الغالب عليهما الفعلية (ص ١٢٢) ، ولم يذكر سيبويه والمبرد الحرفية ، وانما حكاها الأخفش . انظر : (الكتاب ٣٤٨/٢ ، والمقتضب ٤٢٦/٤ ، وش المفصل ٧٨/٢ ، ٤٩/٨) .

(٢٩) ديوانه ص ١٣٢ ، واللمع ص ١٢٦ ، وشرح المفصل ٧٨/٢ ، والخزانة ٢٥٣/٢ (عرضا) ، والهمع ٣/١ ، ٢٢٦ ، والأشموني ٢٨/١) .

(٣٠) من البحر الطويل ، والشاهد فيه واضح .

(٣١) سقطت من (ب) .

(٣٢) ب (تجريها كما تجرى) ، والمثبت المناسب من (أ) .

(٣٣) المالقى (الرصف ص ٢٦٢) : (هذا هو الكثير فيها ، وحكمها في ذلك حكم حاشى ...) .

وقد يجوز النصب بهما فتقول : (جاء القوم خلا زيدا) و (حاشى عمرا) ، وان كان النصب(٣٤) بـ (خلا) أكثر ، والجر بـ (حاشى) أشهر(٣٥) .

وأما (ليس) فتنصب المستثنى انتصاب خبر (ليس) ، فاذا(٣٦) قلت : (جاء القوم ليس زيدا) نصبت (زيدا) انتصاب خبرها(٣٧) ، وجعلت اسمها مضمرا فيها ، وكان تحقيق الكلام : (ليس بعضهم زيدا)(٣٨) .

---

(٣٤) أ ، ب : (الجر) وهو سبق خاطر لما بعده ، والمثبت نص عليه النحاة ، قال المجاشعي : (شرح العيون ص ١٨٠) : (.. وأما (خلا) فالنصب بها أجود ، والجر أيضا محكي عن العرب .

ويقول ابن حيدرة : (والأجود الجر بـ (حاشى) على أنها حرف ، والنصب بـ (خلا) على أنها فعل) وانظر : (كشف المشكل ١/٥٠٥) ، وفي (شرح الكافية ٢٢٩/٢) : (ما أعلم خلافا في جواز الجر بـ (خلا) الا أن النصب بها أكثر) اهـ .

(٣٥) لم يذكر فيها سيبويه غير الجر (الكتاب ٣٤٨/٢) : (... وأما (حاشى) فليس باسم ولكنه حرف يجر ما بعده ، كما تجر (حتى) ما بعدها ، وفيه معنى الاستثناء ...) اهـ .

والجمهور على ما يراه المصنف من أنها تكون كذلك فعلا (ش المفصل ٤٨/٨ ، والارتشاف ٣١٨/٢) .

(٣٦ ، ٣٧) ما بينهما مكرر في (ب) .

(٣٨) كذا في الأصول ٢٨٧/١ ، قال : (وترك (بعضا) ... استغناء بعلم المخاطب) اهـ وكون اسمها ضميرا يعود على البعض المدلول عليه بكله السابق مذهب البصريين ، وقيل : يعود على اسم الفاعل المفهوم من الفعل السابق ، ونسب الى سيبويه ، وقيل : يعود

وأما (غير) فمن الأسماء الملازمة للاضافة(٣٩) ، وتأتى على ثلاثة(٤٠) معان :

أحدها : أن(٤١) تأتي وصفا للنكرة(٤٢) ، فتعرب اعراب ما قبلها ، كقوله - سبحانه(٤٣) - : « أم لهم إله غير الله »(٤٤) .

والثاني : أن تأتى بدلا فتعرب اعراب ما قبلها، / كقوله - تعالى -(٤٥) : « غير المغضوب عليهم »(٤٦) فجرها على البدل من (الذين) ، لا على الصفة ، لأن (الذين) معرفة و (غير) لا يتعرف بالإضافة ، والمعرفة لا توصف بالنكرة(٤٧) . ٤١/ب

=

على المصدر المدلول عليه بالفعل تضمنا ، وهو مذهب الكوفيين .
انظر : (التصريح ١/٣٦٢ ، والهمع ١/٢٣٣ ، والأشمونى ٢/١٦٢) .

(٣٩) ابن الناظم ص ٣٠٣ .

(٤٠) ب : (ثلاث) خطأ .

(٤١) سقطت (أن) من (ب) .

(٤٢) وهو الأصل فيها : (الأصول ١/٢٨٥ ؛ والمغنى ١/١٣٧) .

(٤٣) ب : (تعالى) .

(٤٤) الطور : ٤٣ .

(٤٥) (تعالى) ليست في (أ) .

(٤٦) الفاتحة : ٧ .

(٤٧) أ : (بنكرة) ، والنحويون يذهبون الى ما ذهب اليه المصنف ، ولا يمنعون فيها الوصف، فقد جعلها سيبويه نعتا (٢/٢٣٣) .

=

والثالث : أن تأتى استثناء . فتجر الاسم الواقع بعدها بالاضافة على كل حال وتعرب هى كاعراب الاسم الواقع بعد (الا) ، فتقول : (جاء القوم غير زيد) و (ما جاء غير زيد) ، كما مر ، والله — تعالى(٤٨) — أعلم .

[ص] وما نفيت ، ولم تثبت سواه يكن
رفعا كـ (لا رب الا الله) عز علا

[ش] هذا من قبيل الاستثناء — أيضا — الوارد بعد النفى ، الا أن أداة النفى فيه (لا) التى اذا نفت الجنس بنى معها على الفتح ، كقولك : (لا رجل فى الدار) ، أى لا أحد من

=

وجوز فيها المبرد البدل ، والنعت (لأنها مضافة الى معرفة) ، كما جوز فيها الحالية . (المقتضب ٤/٤٢٣) ، كما جوز الزجاج فيها كل ذلك ، والاستثناء (معانى القرآن ١/٥٣) ، والذين يجوزون النعتية ، يوجهونها من أحد من طريقين اما فى (غير) نفسها اذ وقعت بين ضدين ، وهما معرفتان ، فتتعرف حينئذ بالاضافة ، وأما فى الموصوف ، اذ كان قريبا من النكرة ، لأن (الذين) قريب من النكرة ، لأنه لم يقصد به قصد قوم بأعيانهم ، و (غير) قريبة من المعرفة بالتخصيص الحاصل بالاضافة ، وكل منهما فيه ابهام من وجه ، واختصاص من وجه ، فصح الوصف .

انظر : (الأصول ١/٢٨٥ ، ومشكل مكى ص ٧٢ ، والبيان ١/١٠٩ ، والمغنى ٢/١٣٧) .

(٤٨) ليست فى (ب) .

(٤٩) أ ، ب : (فيها) — بالتأنيث ، والمثبت المناسب .

جنس الرجال ، لا أنك(٥٠) تريدوا حدا من الرجال ، و (لا) مع الاسم بعدها موضع المبتدأ المرفوع ، فلهذا رفع اسم الله — تعالى — الواقع بعد (الا) على سبيل البدل(٥١) من المبتدأ ، وقد يجوز نصبه على أصل الاستثناء(٥٢). ومثله (لا اله الا الله) ، و (لا جواد الا حاتم) ، و (لا قوت الا الحنطة) ، وأشباهه .

[ص] وان تقدم مستثنى نصبت كـ (هل
الا القرآن دليل لامرىء سالا) ؟

42/أ [ش] / اذا قدمت الاستثناء على المستثنى منه نصبته فى الاثبات ، والنفى جميعا(٥٣) ، كقول الكميت(٥٤) :

---

(٥٠) ب (الا) — تحريف .

(٥١) هذا وجه قيل فى اعرابه وقيل : على البدل من محل اسم (لا) ، وقيل : من الضمير المستتر فى الخبر المحذوف ، وقيل : خبر (لا) مع اسمها ، لأنهما فى محل رفع بالابتداء . انظر : (الهمع ١/١٤٧ ، وجواهر الأدب ص ٢٩٧ ، والتجريد فى اعراب كلمة التوحيد للجنبلى (خ)) .

(٥٢) نص على جوازه ثعلب (المجالس ص ٤٠١) . ومنعه الجرمى ، لأنه لم يتم الكلام ورد بأنه تم بالاضمار . (الهمع ١/١٤٧) . وجوزه الرضى على ضعف (ش الكافية ١/٢٢٩) .

(٥٣) الكتاب ٢/٣٣٥ — ، وكشف المشكل ١/٤٩٨ ، وابن الناظم ص ٢٩٨ .

أما الاثبات فانه يتعين فيه نصب المستثنى ، تقدم أو تأخر ، والكلام فى المنفى حقيقة .

(٥٤) الهاشميات ص١٧، والمقتضب ٤/٣٩٨، ومجالس ثعلب ١/٤٩ ،

[٢٧] ومـا الا آل أحمـد شـيعة
ومالى الا مشعب الحق مشـعب(٥٥)

وقـول الآخر(٥٦) :

[٢٨] والنـاس الب علينا فيك ليس لنا
الا السـيوف ، واطراف القناوزر(٥٧)

[ولزم النصب ، لأنه](٥٨) اذا تأخر المستثنى جاز ابداله ، وجاز نصبه فاذا تقدم امتنع الابدال ، لأن التابع

وش المفصل ٧٩/٢ والتبصرة ص ٣٧٧ ، والتصريح ٢٥٥/١ ، والأشمونى ١٤٩/٢ ، واللسان (شعب) .

(٥٥) البيت من البحر الطويل .

ويروى فيه : (مذهب) فى الموضعين بدل (مشعب) ، ولا يختلف الشاهد ، والشاهد فى نصب المستثنى (مشعب) لما تقدم على المستثنى وذلك النصب واجب ، وكان قبل التقدم يجوز فيه الوجهان : النصب ، والبـدل — على ما تقدم .

(٥٦) كعب بن مالك الأنصارى : (الكتـاب ٣٣٦/٢ ، والمقتضب ٣٩٧/٤ ، والتبصرة ص ٣٧٧ وش المفصل ٧٩/٢) .

(٥٧) البيت من البحر البسيط .

والألب : المتألبون المجتمعون ، والوزر : الملجأ ، والخطـاب للنبى — صلى الله عليه وسلم — ، والشاهد فيه كسابقه .

(٥٨) تكملة لابد منها تقـويما للنص افـادتها المراجع ، مثـلا (ابن يعيش ٧٩/٢) وما يأتى .

لا يتقدم المتبوع ، فتعين(٥٩) النصب ، اذ كان يجوز مع التأخير(٦٠) .

---

(٥٩) أ : (فنفى) ، ب : (فبقى) كذا فيهما، وهو تحريف للمثبت، وقد نصت عليه المصادر .

(٦٠) السابق وانظر : (الملخص ص ٤٠٧ ، والتصريح ٣٥٥/١ ، والصبان ١٤٨/٢ .

قلت : ويجوز الاتباع مع التقدم فى المنفى، قال سيبويه (٣٣٧/٢) : (وحدثنا يونس أنا بعض العرب الموثوق بهم يقولون : (مالى الا ابوك احد) ، فيجعلون احدا بدلا ...) اهـ .

[(لا) النافية للجنس]

[ص] وانصب بـ (لا) النفى منكورا كـ(لا أخ لى)
وان يحــل حــائل فارفــع كقــولك : (لا

فيها غــلام)(١) ، وان كررت (لا) فلك آلـ
خيـــار فى أوجـــه تفصــيلها تقــلا

الرفع ، والفتـــح فى كــل ، وأولهـــا(٢)
رفع وتاليه(٣) فتح ، واعكس العمــلا

[ش] اعلم أن (لا) تأتى فى الكلام على ثلاثة(٤) معان ، تكون ناهية ، وزائدة ، ونافية(٥) .

فاذا جاءت ناهية اختصت بالدخول على الفعل المضارع ، / وجــزمته(٦) ، كقوله ـ تعــالى ـ : « لا تحــزن ان الله ٤٣/ظ

---

(١) أ : (ملام) ، والبيت من (ب) ، ونسخ المنظومة .

(٢) ب ، (وأولهما) ، والمثبت من (أ) والمنظومة ، وهو الصواب وزنا ، وما فى (ب) أنسب لغة .

(٣) أ : (وثانية) ، والمثبت من (ب) ، وجميع نسخ المنظومة .

(٤) أ : (ثلاث) ـ خطأ .

(٥) ولها عند النحاة تقسيمات وتفريعات أخرى لا تخــرج عن هذه الأصول الثلاثة التى ذكرها المصنف : وانظر : (حروف المعــانى ص ٣١ والأزهية ص ١٤٩ ، وش المفصل ١٠٠/٢ ، ٤٠/٧ ، ١٢٦/٨ ، والمغنى ١٩٤/١ ، والرصف ص ٢٢٩ ، وجواهر الأدب ص٢٨٦) .

(٦) وتقتضى استقباله . (المغنى ١٩٩/١ ، والرصف ص ٢٢٩) .

معنا »(٧) ، وقد تقع بمعنى الدعاء(٨) ، كقولهم : (لا يفضض الله فاك) .

وإذا جاءت زائدة ، فقد تأتي تارة لتأكيد النفي(٩) ، كقولهم : (ما زيد قائما ولا عمرو قاعدا) ، وقد تأتي للفصاحة والتوسع في الكلام(١٠) ، كقوله — تعالى — : « ما منعك ألا تسجد »(١١) ، فـ (لا) هنا زائدة ، بدليل قوله في السورة الأخرى : « ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدى »(١٢) .

وأما اذا جاءت للنفي ، فقد تأتى نافية عاطفة(١٣) ، كقولك : (جاءني زيد لا عمرو) ،فان قلت : (ما جاء زيد ولا عمرو) ، فالواو ههنا هي العاطفة،و (لا) زائدة لتأكيد النفي(١٤) .

---

(٧) التوبة : ٤٠ .

(٨) الايضاح — للقزويني ص ٢٤٤ ، والمغني ٢٠٠/١ .

(٩) وهى المصاحبة لحرف العطف ، وليست بعاطفة . انظر : (الكتاب ٧٧/٣ ، وكشف المشكل ٣٠٥/١ ، والملخص ص ٣٦٩) .

(١٠) الرصف ص ٣٤٥ .

(١١) الأعراف : ١٢ .

(١٢) ص ٧٥ . وفى ب : (ما منع) ، وليس بقراءة،قال المالقى : (إنها تقدمها المنع وهو الترك ، فصارت (لا) زائدة لفظا ومعنى . فما قالوا في زيادتها من الجهتين صحيح لفظا ومعنى لا مدفع فيه فاعرفه) اهـ الرصف ص ٣٤٥ .

(١٣) انظر فى أقسام النافية (المغنى ١٩٤/١) .

(١٤) راجع ما مر فى الصفحة السابقة .

وقد تأتي معترضة(١٥) بين العامل والمعمول(١٦) ، كقولك : (ضربته بلا ذنب)(١٦) ، وبين المبتدأ والخبر ، كقولك : (زيد لا صديق ولا عدو) ، وبين الحال وصاحبه ، كقولك : (قدم الأمير لا ضاحكا ، ولا عابسا) .

وقد تأتي نافية مبتدأة فتنقسم ستة أقسام :

أحدها : أن تدخل على الفعل الماضي(١٧) ، ولا تغيره عن وضعه ، وأصلية فتحه ، كقوله — تعالى — : « فلا صدق ولا صلى »(١٨) اذ تقدير الكلام : (فلم يصدق ولم يصل) [وقد تكون معه للدعاء] ، الا انها تحوله الى المعنى المستقبل(١٩) .

والثاني : أن تدخل على الفعل المضارع ولا(٢٠) تحدث عملا فيه ، بل يرتفع(٢١) على حكم وضعه ، كقوله / ٤٣/و

(١٥) ب : (متعرضة) .

(١٦) وعن الكوفيين انها اسم ، وأن الجار دخل عليها نفسها ، وأن ما بعدهما خفض بالاضافة ، وغيرهم يراها حرفا . (انظر السابق ١/ ١٩٨١) .

(١٧) بمنزلة (لم) .

(١٨) القيامة : ٣١ .

(١٩) (الا انها تحوله الى المعنى المستقبل) في الأصل بعد الآية الكريمة ، وبه اختل الكلام واضطرب وأخرتها الى موضعها هذا ، مستعينا بـ (حروف المعاني ص ٨ ، والمغني ١/١٩٨ ، والرصف ص ٢٢١) .

(٢٠) ب : (فلا) .

(٢١) ب : (يرفع) .

تعالى ــ : « لا تأخذه سنة ولا نوم »(٢٢) .

والثالث : أن تدخل على الاسم المعرفة المفرد، فلا تؤثر فيه، بل يكون مرفوعا على الابتداء ، كقولك : (لا زيد منطلق)(٢٣) .

الرابع : أن تدخل(٢٤) على الاسم المضاف فتنصبه(٢٤) كقولك : (لا صاحب مال يسعف) و (لا ذا(٢٥) حكم(٢٦) موجد) .

والخامس(٢٧) : أن تدخل على الاسم المطول ، فتنصبه، وتنونه(٢٨) ، كقولك : (لا حسنا وجهه بالبلدة) ، و (لا منفقا ماله في الخير يوجد) .

---

(٢٢) البقرة : ٢٥٥ .

(٢٣) لم يشترط المصنف في الداخلة على المعرفة المفرد التكرار ، وهو مذهب المبرد وابن كيسان ، والجمهور على وجوب تكرارها مع العاطف ، (لأن العرب جعلتها في جواب من سأل بالهمزة وأم، وللسؤال بهما لابد فيه من العطف ، فكذلك الجواب) . انظر : (المقتضب ٣٥٩/٤ ، والمقرب ١٨٩/١ ، وش الكافية ٢٥٨/١ ، والتصريح ٢٣٧/١، والصبان ٤/٢) .

(٢٤) الفعلان بالياء المثناة التحتية في (ب) ـ تصحيف .

(٢٥) سقطت من (ب) .

(٢٦) لعل الأصل (حلم) ، والمثبت صواب أيضا .

(٢٧) سقطت الواو من (ب) .

(٢٨) سيبويه (٢٨٧/٢) : (من قال أن التنوين لم يصر منتهى الاسم ، فصار كأنه حرف قبل آخر الاسم ، وانما يحذف في النفي والنداء منتهى الاسم) . وجوز البغداديون ترك تنوينه حملا له على المضاف ، نحو : (لا مانع لما أعطيت) ، انظر : (الصبان ٦/٢ ، والخضرى ١٤٢/١) .

والسادس : أن تدخل على الاسم النكرة المفرد ، فتنصبه بغير تنوين(٢٩) ، كقوله — تعالى — : « لا اكراه فى الدين »(٣٠) .

وعند بعض النحويين أن فتحته فتحة بناء لا فتحة نصب(٣١) ، وعند بعضهم أنه منصوب غير منون(٣٢) .

وعلى(٢٧) القولين لابد للاسم بعد (لا) من خبر ، وقوله — تعالى — : « فى الدين » هو خبر (لا اكراه) ، فمن(٣٣) يقول : ان (لا) هى العاملة فى الاسم الذى بعدها تشبيها بـ (ان)(٣٤) ، فاقتضى(٣٥) الاسم الخبر ، ومن يقول : ان الاسم الذى بعدها مبنى معها على الفتح ينزلها مع الاسم منزلة المبتدأ .

---

(٢٩) عبارة سيبويه فى الكتاب (٢/٢٧٤) نفسها .

(٣٠) البقرة : ٢٥٦ .

(٣١) وهو مذهبه ، كما سبق فى (ص ٢٠٩) تبعا للأخفش والمبرد وقوم . (معانى الأخفش ١/١٧٤ ، والمقتضب ٤/٣٥٧) .

(٣٢) نسب الى الزجاج ، والسيرافى ، والرمانى ، والزجاجى . فالمفرد معها معرب وحذف التنوين منه تخفيفا لا بناء ، والاختلاف راجع لاختلافهم فى تفسير عبارة سيبويه : (تنصبه بغير تنوين) انظر : (الكتاب ٢/٢٧٤ ، ش الكافية ١/٢٥٥ ، الارتشاف ٢/١٦٤ ، والهمع ١/١٤٦) .

(٣٣) ب : (فيمن) .

(٣٤) أ ، ب : (بليس) ، وهو سهو غير مقصود ، اذ هو على مذهب الجماعة ، والتصويب من المصادر .

(٣٥) أ ، ب : (اقتضى) — وزدت الفاء للسياق .

[حذف الخبر] :

وقد يحذف الخبر اتساعا(٣٦) ، كقولهم للخائف : (لا بأس) ، وكذلك قول المتشهد : (لا إله الا الله) . الخبر محذوف ، وتقدير الكلام : (لا اله لنا الا الله) ، وارتفاع اسم الله(٣٧) كارتفاع الاسم المستثنى المرفوع بعد النفى(٣٨) .

٤٣/ب ومن شرط / انتصاب الإسم النكرة الواقع بعد (لا) أن يكون ملاصقا لها(٣٩) ، وبهذا استدل من قال : انه مبنى معها على الفتح(٤٠) ، فمتى فصل بينهما فاصل ارتفع(٤١)

---

(٣٦) المجاشعى (شرح عيون الاعراب ص ١٣٢) : (حذف لدلالة الكلام عليه والعرب تحذف اذا كان فيما أبقى دليل على ما القى..)اه والحذف للعلم واجب عند التميميين ، والأكثر عند الحجازيين . انظر : (الكتاب ٢٧٥/٢ ، ٢٧٩ ، والأصول ٣٧٩/١ ، والمقرب ١٩٠/١ . والنكت ص ١٠٦) .

(٣٧) ليس حروفه فى (ب) .

(٣٨) راجع ما سبق فى (ص ٢٠٩) .

(٣٩) علل بأن ما بعدها بمنزلة جزء منها ، ولا يصح أن تفصل بينهما ، كما لا يفصل بين أجزاء الكلمة الواحدة بما ليس منها ، ولا يصح أيضا أن يجعل ثلاثة أشياء بمنزلة شىء واحد ، ويعنى المصنف بالانتصاب البناء على الفتح - كما عرف من مذهبه وما يأتى . انظر : (شرح العيون ص ١٢٢ ، والتصريح ٢٣٦/١ ، والهمع ١٤٥/١ ، والصبان ٣/٢) .

(٤٠) انظر ما سبق ، وشرح الكافية (٢٥٨/٣) .

(٤١) ب : (ارتفاع) - تحريف .

الاســـم النكرة على الابتــــداء(٤٢) ، كقوله — تعالى — : « لا فيها غول »(٤٣) .

[وصف اسم لا] :

واذا وصفت الاسم النكرة المفرد جاز فى الصـفة ثلاثة أوجـــه :

أحدها : نصبها ، وتنوينها(٤٤) .

والثانى : رفعها ، وتنوينها(٤٥) .

والثالث : نصبها بغير تنوين(٤٦) .

تقول : (لا رجل ظريفا فى الدار) ، و (لا رجل ظريفٌ فى الدار) و (لا رجل ظريفَ فى الدار)(٤٧)

[العطف على الاسم لا] :

وان عطفت عـــلى الاسم النـــكرة(٤٨) الملاصق(٤٩)

(٤٢) ووجب تكرير (لا) مع العاطف ، كما يشير اليه تمثيله : (... ولا هم عنها ينزفون) .

وانظر السابق (نفسه) ، والكتاب ٢/٢٩٩، والنكت الحسان ص١٠٨ .

(٤٣) الصـــافات : ٤٧ .

(٤٤) مراعاة لمحل النكرة الموصوفة ، لانها فى محل نصب بـ (لا) .

(٤٥) مراعاة لمحل النكرة مع (لا) ، لأنهما فى محل رفع بالابتداء ، اذ هما بالتركيب كشىء واحد .

(٤٦) انظر فيه أربعة أوجه فى : (شرح الكافية ١٦٢/١ ، والخضرى ١٤٥/١ ، والكوكب ١٣٨/١) .

(٤٧) سقط التمثيل الثالث من (ب) .

(٤٨) أى بدون تكرار (لا) .

(٤٩) (الملاصق) ليست فى (أ) .

لـ (لا) جاز نصب المعطوف ، ورفعه مع تنوينه فى كلا الوجهين(٥٠) ، قال الشاعر(٥١) :

٢٩ ـ فلا أب وابنا مثل مروان وابنه
اذا هو بالمجد ارتدى وتأزرا(٥٢)

يروى بنصب (ابن) ، ورفعه مع ادخال التنوين عليه(٥٣) .

[تكرر (لا) مع اسمها] :

فأما اذا كررت الاسم المنتفى بـ (لا) ، كقولك : (لا حول ولا قوة الا بالله) جاز فى اعرابه خمسة أوجه :

---

(٥٠) النصب عطفا على محل الأول ، والرفع عطفا على محل (لا) مع اسمها ، ويمتنع الفتح ، لعدم ذكر (لا) وانظر (شرح المفصل ١١٠/٢ ، والتصريح ٢٤٣/١) .

(٥١) رجل من عبد مناة بن كنانة،لم يسمه أحد (الكتاب ٢٨٥/٢، والمقتضب ٣٧٢/٤ ، وابن يعيش ١٠١/٢ ، ١١٠ ، وش الكافية ٢٦٠/١ وتخليص الشواهد ص ٤١٣ ، والهمع ١٤٣/١ ، والأشمونى ١٣/٢ ، وشرح أبيات سيبويه ص ١٤٨) .

(٥٢) البيت من البحر الطويل .

ومروان هو ابن الحكم ، وابنه عبد الملك .

والشاهد ذكره المصنف ، قال الأشمونى : (بنصب ابن) ويجوز رفعه ، ويمتنع بناؤه) .

(٥٣) الوجهان مقيدان بكون المعطوف صالحا لعمل (لا)،والا تعين رفعه ، نحو : (لا رجل وعلى فيها) . انظر السابق (١٤/٢) .

أحدها : أن تنصبهما جميعا بلا تنوين ، كما قرئ :
(لا بيعَ فيه ولا خلالَ)(٥٤) ٠

الثاني : أن تنصب الأول بغير تنوين ، وتنصب الثاني، وتنونه ، كقول الشاعر(٥٥) :

٣٠ - لا نسبَ اليوم ولا خلةً
اتسع الخرق على الراقع(٥٦)

٤٤/و / الثالث : أن تنصب الأول بغير تنوين ، وترفع الثاني كقول الشاعر(٥٧) :

---

(٥٤) البقرة : ٢٥٤ ، والفتح بدون تنوين قراءة ابى عمرو ، وابن كثير ، والباقون بالرفع والتنوين ٠ (التيسير ص ٨٢ ، والاقناع ص ٦١٠) ٠

(٥٥) أنس بن العباس بن مرداس السلمى ، وقيل : بل جد العباس بن مرداس ، (الكتاب ٢/٨٥ ، والأصول ١/٤٠٣ ، والتبصرة ص ٣٨٩ ، وفرحة الأديب ص ١٢٦ ، وش المفصل ٢/١٠١ ، ١١٣ ، ٩/١٣٨ ، والجواهر ص ٣٠٠ ، والهمع ٣/١٤٤ ، ٢١١ ، والأشموني ٢/٢٠٠٩) ٠

(٥٦) البيت من البحر السريع ٠

والخلة : الصداقة ، ويروى فيه : (الراتق) بدل (الراقع) ٠

(٥٧) اختلف فيه ، فقيل : ضمرة بن جابر ، وقيل عامر بن جوين ، وقيل : منقذ بن مرة،وقيل : رجل من مذحج٠(الكتاب ٢/١٩٢.والمقتضب ٤/٣٧١ ، والأصول ١/٣٨٦ ، والتبصرة ١/٣٨٩ وشرح أبيات سيبويه ص ٥٤ ، وش الكافية ٢/١٦٠ (هـ) ، وتخليص الشواهد ص ٤٠٥) ٠

٣١ ـ هذا لعمركم الصغار بعينه
لا أم لي ان كان ذاك ولا أب(٥٨)

فأعربه الشاعر على هذا الوجه ، وانما لم ينون الآب لأجل القافية .

الرابع : ان ترفعهما جميعا بتنوين ، كقول الشاعر(٥٩) :

٣٢ ـ وما هجرتك حتى قلت معلنة
لا ناقة لي في هذا ولا جمل(٦٠)

والوجه الخامس : أن ترفع(٦١) الأول ، وتنونه(٦١) ، وتنصب(٦١) الثاني بغير تنوين ، كما قال الشاعر(٦٢) :

٣٣ ـ فلا لغو ولا تأثيم فيها ومنا فاهوا به أبدا مقيم(٦٣)

---

(٥٨) البيت من البحر الكامل .
، والصغار : الذل ، والمهانة .
(٥٩) الراعي النميري (الكتاب ٢٩٥/٢ . والتبصرة ص ٣٨٩ ، والأصول ٣٩٤/١ ، وش المفصل ١١١/٢) وما سبق من مصادر .
(٦٠) البيت من البحر البسيط .
(٦١) سجلت الأفعال في (ب) بالياء على الغيبة في جميعها .
(٦٢) أمية بن أبي الصلت . (ديوانه ص ٥٤ ، وسر الصناعة ص ٤١٥ ، والتبصرة ٣٨٩/١ ، وتخليص الشواهد ص ٤٠٦ ، واللسان (اثم) ، والأشموني ١١/٢) .
(٦٣) البيت من البحر الوافر .
وليست رواية البيت في الديوان على ما يذكره النحاة ، بل هو ملفق من بيتين بينهما في الديوان خمسة أبيات ، وهما .
وفيها لحم سجاهرة وبحر وما فاهوا به أبدا مقيم
ولا لغو ولا تأثيم فيها ولا غول ولا فيها مليم
واللغو : ما لا يعتد به من كلام ، التأثيم : نسبة الاثم .

[التعجب]

[ص] وان عجبت من الأسما نصبت ، فقل
: (ما أحسن الصبر) مع : (ما أقبح المللا)

ومن عيوب وألوان فصغ لهما
من الثلاثي فعلا لاق صوغ حلا

٤٤/ظ / كـ (ما أشد سواد الليل حين سجا)
و (أوضح الصبح) مع : (ما أسوأ الحولا)

وكل ما لم يجز فيه : (ما أفعله)
فان (أفعل به) عن مثله عدلا(١)

[ش] التعجب أحد معاني الكلام(٢) ، وله لفظان :

أحدهما : (ما أفعله) ، كقوله — تعالى — : « فما أصبرهم على النار »(٣) .

والثاني : (أفعل به) ، كقوله — سبحانه(٤) وتعالى — : « أبصر به وأسمع »(٥) .

---

(١) سجل البيتان الأخيران في (؟) بتقديم الأخير على سابقه ، سهوا ، وقد أشير عليهما من الناسخ بـ (مؤخر — مقدم) .

(٢) ش المشكل ٢/١٣٤ ، ١٣٧ (وقد جعله من أقسام الخبر) .

(٣) البقرة : ٧٥ .

(٤) (سبحانه) ليست في (ب) .

(٥) الكهف : ٢٦ ، والنص في (١) (بهم) ، وليس بقراءة .

فاذا قلت : (ما أحسن زيدا) فـ (ما) ههنا أسم بمعنى (شيء)(٦) ، و (أحسن) فعل ماض(٧) ، كان أصله (حسن) الذى هو فعل لازم غير متعد : فأدخلت(٨) عليه همزة النقل حتى صار متعديا(٩) ، ونصبت (زيدا) نصب المفعول به ٠

ولفظة(١٠) (أحسن) وما يجرى مجراها(١١) ، مما هو على وزن (أفعل) يكون على صيغة واحدة فى المذكر والمؤنث والمثنى(١٢) ، والمجموع(١٣) ، تقول : (ما أحسن زيدا ،

---

(٦) هذا مذهب سيبويه والجمهور ـ عدا الاخفش ـ ، والفراء ومن تبعه على انها استفهام ، وللأخفش ذاك ، وكونها موصولة ، او موصوفة ٠ راجع : (الكتاب ٧٣/١ ، والمقتضب ١٧٣/٤ ، والارتشاف ٣٣/٣ ، والمغنى ٣/٢) ٠

(٧) هذا للبصريين ، والكوفيون على اسميته ، وانظر ما سبق من مراجع ، وش المفصل ١٤٣/٧ ٠

(٨) ب : (فاذا دخلت) ـ تحريف ٠

(٩) الرضى (٣٠٨/٢) : (قيل : لا يبنى فعل التعجب الا من (فعل) ـ مضموم العين ـ فى أصل الوضع،أو من المنقول الى (فعل) اذا كان من غيره) اهـ ٠

(١٠) ب : (ولفظ) ٠

(١١) ب : (مجراه) ٠

(١٢) ب : (والمبنى) ـ تصحيف ٠

(١٣) الكتاب ٧٣/١ ، والصبان ٢١/٣ ٠

وما أحسن هندا ، وما أحسن الـزيدين ، وما(١٤) أحسن الهندين ، وما أحسن الزيدين(١٥) ، وما أحسن الهندات)، وكذلك تقول : (أحسن(١٦) بزيد ، وأحسن بهند، وأحسن بالزيدين ، وأحسن بالزيدين(١٧) وأحسن بالهنـــدين ؛ وأحسن بالهندات)(١٨) .

وقد ذكرنا في النظم أن (أفعل) يبنى(١٩) من الفعـــل الثلاثي فقط ، فاما أن يكون على وزن (فعل) مثال : (حسن، وظرف) ، أو(٢٠) على وزن (فعـــل) ، مثـــل : (ضرب وقتـــل) ، أو على وزن / (فعـــل) ، مثـــل : (علم ، وسمع)(٢١) . ٤٥/و

وأما الأفعـــال التي تزيد على ثلاثة أحرف ، مثـــل : (دحرج وانطلق) فلا يصـــاغ منها فعـــل التعجب(٢٢) وكذلك لا يصـــاغ فعـــل التعجب (٢٣) من الألـــوان ،

(١٤ ، ١٥) سقط ما بينهما من (أ) ، وفي ب (الزيدات) — كذا .

(١٦) ب (ما أحسن) — سهو الى سابقه .

(١٧) سقط : (وأحسن بالزايدين من (أ) ، وفي (ب) «الزيدان» كذا .

(١٨) انظر : الكواكب ١٤٥/٢ .

(١٩) أ ، ب : (يبنى له) ، وقد ضرب في ب على (له) وهو الصـــواب

(٢٠) أ : (و) ، والمثبت المناسب من ب) .

(٢١) سيبويه (٧٣/١) : (وبناؤه أبدا من فعل ، وفعل ، وفُعل) . وانظر : (المقتضب ١٧٨/٤ ، والتبصرة ص ٢٢٦) وقد تقدم أن غـــير (فعل) يرد اليه ، وينقل بالهمزة .

(٢٢) انظر : (المقتضب ١٨٠/٤ ، والارتشاف ٤٢/٣ .

(٢٣) سقط (التعجب) من (ب) .

كالبياض والسواد(٢٤) ، لأن أصل بنائها أن يكون على (أفعلّ) ، نحو : (ابيضّ ، واسودّ ، واصفر) ، وعلى : (افعالّ)(٢٥) ، نحو : (احمارّ ، واصفارّ)(٢٦) .

وحكم العيوب الظاهرة(٢٦) فى البدن كحكمها اذا كثرت أفعالها ، وجاءت زائدة على الثلاثى(٢٧) ، نحو : (اعورّ ، واحولّ) ، فلذلك (٢٨) لم يجز أن يقال : (ما أبيض الثوب) ولا : (ما أعور زيدا) .

فان أردت التعجب من شىء من ذلك بنيت له فعل التعجب من فعل ثلاثى يطابق المعنى الذى(٢٧) تقصده ، ويليق به ، من الكثرة ، والقلة ، أو الحسن أو القبح .

---

(٢٤) هذا مذهب أهل البصرة ، وأجازه الكسائى وهشام من الألوان مطلقا ، وأجازه بعض الكوفيين من البياض والسواد خاصة دون سائر الألوان ، وقد سمع منه شىء ، وهو عند البصريين شاذ . انظر : (السابق ٣/٤٥ — ، والانصاف م ١٦) .

(٢٥) نص عليه المبرد (المقتضب ٤/١٨١ — ١٨٣) ، وعلل كذلك بأن الألوان والعيوب الظاهرة جرت مجرى الخلق الثابتة التى لا تزيد ولا تنقص كاليد والرجل ، وسائر الأعضاء فى عدم التعجب منها ، وأيضا قياسا على أفعل التفضيل . انظر كذلك : (الكتاب ٤/٩٨ والتبصرة ١/٢٦٧ ، وكشف المشكل ١/٥١٥ ، وشرح المفصل ٧/١٤٦) .

(٢٦) يشير الى أن الباطنة يجوز أن يبنى منها ، فيقال : (ما أحمقه وما أبلده وما أهوجه ، وما أرعنه) (شرح الكافية ٢/٣٠٨) .

(٢٧) سقطت من (أ) .

ثم تأتى باسم المتعجب منه(٢٩) ، فتقول : (ما أحسن انطلاق زيد) ، و (ما أسرع استخراج بكر) ، و (ما أسوأ حول عمرو) ، و (أشد سواد الليل ، وما أوضح بياض الصبح) .

[أفعل التفضيل] :

و (أفعل) الذى للتفضيل يدخل(٣٠) حيث يدخل فعل التعجب ، ويمتنع حيث يمتنع(٣١) ، تقول : (زيد أحسن من عمرو) ، كما تقول : (ما أحسن زيدا) ، ويمتنع أن تقول : (عمرو أعور(٣٢) من زيد) ، كما يمتنع أن تقول: (ما أعور عمرا)(٣٣) .

٤٤/ظ وهكذا / يمتنع أن تقول : (هذا الثوب أبيض من ثوبك) ، كما لا تقول : (ما أبيض ثوب زيد) ، فكل ما يجوز فيه (ما أفعله) يجوز فيه (أفعل منه)(٣٤) ، وما لا يجوز فيه (ما أفعله) لا يجوز فيه (أفعل منه)(٣٤).

---

(٢٨) ب : فكذلك — تحريف .

(٢٩) التبصرة ٢٦٦/١ ، وش المشكل ٥١٦/١ .

(٣٠) ب (تدخل) — بالفوقية .

(٣١) ابن مالك :

صغ من مصوغ منه للتعجب ، أفعل للتفضيل وأب اللذ أبى

وراجع : (البسيط ١٨٠/١ ، والملخص ٤٥٣ ، وابن الناظم ص٤٧٨ والتصريح ١٠١/٢ ، والأشمونى ٤٣/٣) .

(٣٢ ، ٣٣) ما بينهما مكرر فى (ب) .

(٣٤) أ ، ب : (به) وليس القصد اليه — كما يظهر — ولعله تحريف على المثبت .

فاذا(٣٥) أردت الفضل(٣٦) قلت : (زيد أحسن سوادا من عمرو) ، و (هذا الثوب أنقى بياضا من ثوبك).

فصل

وفي مسائل فعل التعجب ما يجوز اذا حمل على وجه ، ويمتنع اذا حمل على وجه ، كقولك : (ما أسود زيدا) — من السودد — و [ما](٣٧) أصفر العبد) — من الصفير — و [ما](٣٧) أبيض الدجاجة) — من البيض — فيجوز ذلك ، ويمتنع اذا أريد به الألوان(٣٨) والله(٣٩) — تعالى — أعلم(٤٠) .

---

(٣٥) ب : (فان) .

(٣٦) كذا ، والمشهور (التفضيل) ، والمذكور صواب أيضا ، ولعل هنا سقطا،وكان الأصل : (أردت التفضيل من نحو ما سبق) — مثلا .

(٣٧) زيادة مناسبة على أ ، ب .

(٣٨) انظر نحو ذلك في : (كشف المشكل ٥١٤/١ — ، التبصرة ص ٢٦٧ ، وش المفصل ٣٤٥/٧) .

(٣٩ ، ٤٠) سقط ما بينهما من (ب) .

[الاغـراء والتحـذير]

[ص] وانصب فى الاغـــراء والتحذير ، وهـ
ـو بفعل مضمر، كـ (عليك الخير) و (الكسلا)(*)

[ش] الاغراء : الحض على الفعل الذى يخشى فواته(١) .

وألفاظه : (عليك ، ودونك ، وعندك)(٢) .

فاذا قلت : (عليك زيدا) نصبته على الاغراء ، ومعناه: خذ زيدا فقد علاك .

واذا قلت : (عندك عمرا) ، فالمعنى : خذه من حضرتك .

واذا قلت : (دونك بشرا) فمعناه خذه من قربك .

٤٦/و وفى القرآن : « عليكم / أنفسكم »(٣) .

---

(١) أى لكونه محبوبا . وانظر : (التصريح ٢/١٩٥ ، والأشمونى ٣/١٨٨) .

(٢) اقتصر على ما أشـــار اليه ســـيبويه (١/٢٤٩) . وانظــر : (ش الكافية ٢/٧٥ ، والهمع ٢/١٠٦) ، والمسموع غيرها : (أمامك ، مكانك ، وراءك ، اليك) ، وكان المصنف قصد ما وضعت موضع الأفعال المتعدية ، وهى هذه الثلاثة . انظر : (المقرب ١/١٣٥) .

(٣) المــائدة : ١٠٥ .

★ كتب البيت فى (٢) مخالفا لكل النسخ كذا .

وانصب فى الأغرا بفعـــل مضمر كـ (عليـ
ـــك الخـــير) (دونى زيدا يا أخا الفضـــلا

ولا يجوز تقديم المنتصب بالاغراء على لفظه(٤) ، فاما قوله — تعالى(٥) — : «كتاب الله عليكم»(٦) فانه مما انتصب على المصدر الذي يحذف فعله(٧) ، ومثله : « صنع الله الذي أتقن كل شيء »(٨) .

والغالب ان تستعمل هذه الألفاظ الثلاثة في ضمير المخاطب(٩) ، غير أن (على) تختص بشيئين :

أحدهما : ادخالها على ضمير الغائب(١٠) .

---

(٤) أ : (لطفه) — تحريف .

قال سيبويه (١/٢٥٢ — ٢٥٣) : (واعلم انه يقبح : (زيداً عليك) ... ، لأنه ليس من أمثلة الفعل ، فقبح أن يجرى ما ليس من الأمثلة مجراها ..) اه ، ولا يمتنع عند الكسائي ، إذ أجاز فيه ما يجوز في الفعل من التقديم والتأخير . انظر : (ابن الناظم ص ٦١٤ ، والأشموني ٣/٢٠٦) .

(٥) ليست في أ ، ب .

(٦) النساء : ٢٤ .

(٧) انظر : (المقتضب ٣/٢٠٣ ، والمقرب ١/١٣٧ ، والتصريح ٢/٢٠٤) .

(٨) النحل : ٨٨ .

(٩) الكتاب ١/٢٥٠ ، والمقتضب ٣/٢٨٠ ، وفي المقرب ١/١٣٦ : (ولا يغرى الا المخاطب) .

(١٠) حكموا عليه بالشذوذ ، وفي نحو : (عليه رجلا ليسني) ، قال سيبويه : (وهذا قليل شبهوه بالفعل) ، والمبرد : (لأن هذا مثل ، والأمثال تجرى في الكلام على الأصول كثيراً) .

وانظر : (اللباب ص ٤٨٨ ، وشرح الفريد ص ٤٢٩ ، والأشموني ٣/٢٠١) .

والثاني : الحاق الباء بمنصوبها ، كما جاء في الخبر : « من استطاع منكم الباءة فليتزوج ، ومن لم يستطع فعليه بالصوم ، فانه له وجاء »(١١) ، والله أعلم(١٢) .

[حذف الفعل جوازا ووجوبا] :

[ص] والاسم ان كرر انصبه كقولهم
: (الله • الله) في وعظ بيوم جلا

[ش] الفعل يعمل محذوفا اذا دلت الحال عليه . مثل ان تسمع تكبيرا عشية ترائى(١٣) الهلال ، فتقول : (الهلال والله)(١٤) تريد : شاهدوا الهلال ، أو ترى انسانا قد دخل أجمة ، فتقول : (الأسد) : أى احذر الأسد ، ويجوز اظهار الفعل الناصب في ذلك(١٥) •

---

(١١) أخرجه البخاري في (كتاب الصوم ـ باب الصوم لمن خاف على نفسه العزوبة ١/٣٢٦ ، فتح الباري ٣/٢٣٨٠ ـ ابن باز) ، بزيادة : (•• فانه أغض للبصر ، وأحصن للفرج) • وبهذه الرواية في مسند أحمد ١/٣٧٨ ، وبرواية المصنف • البخاري (كتاب النكاح ٣/١٢٨ ، وفتح الباري ٩/١٠٦ ، ١١٢) • وعلى اختلاف الروايات محل الشاهد موجود •

ـ وقد خرجه ابن عصفور على زيادة الباء في المبتدأ ، كأنه قال : (والا فعليه الصوم) فلا يكون من الاغراء • (المقرب ١/١٣٦) وانظر (التصريح ١/١٥٦) •

(١٢) (والله أعلم) ليست في (أ) •

(١٣)ب : (ترى) ، والمثبت من (أ) وفيه شيء •

(١٤) ب : (والله الهلال) •

(١٥) انظر : (الكتاب ١/٢٥٧ ، وش عيون الاعراب ص ٢٧٧)

فان كررت الاسم قام تكريره مقام تكرير الفعل ، ولم يجز اظهاره حينئذ(١٦) ، كقولك : (الطريق الطريق) • (الأسد / الأسد) ، وقولهم : (النجاء النجاء) ، ومنه قول الخطيب (الله • الله • عباد الله)(١٧) ، وكان الأصل : (اتقوا الله) ، فأقام التكرير(١٨) مقام اظهار الفعل المحذوف • ٤٦/ظ

ومما ينصب على اضمار الفعل قولهم : (اياك والكذب) ، أى : اتق(١٩) الكذب ، و (اياك والغيبة) ، أى : (احذر الغيبة) ، ولا يجوز اظهار هذا الفعل(٢٠) •

ومما ينصب على اضمار فعل قولهم : (هنيئا

---

(١٦) الى هذا ذهب الكثيرون ، واجاز بعضهم اظهار العامل هنا مع التكرير ، قال الرضى : (•• ومنعه آخرون ، وهو الأولى ، لعدم سماع ذكر العامل مع تكرير المحذر منه) • (ش الكافية ٢/١٨١) ، وانظر . (ش المفصل ٢/٢٩ ، وابن الناظم ص ٦٠٨ والتصريح ٢/١٩٥) ، والذى يفهم من سيبويه جوازه • (انظر : الكتاب ١/٢٥٣)•

(١٧) (عباد الله) ليست فى (ب) •

(١٨) ب : (التنكير) ـ تحريف •

(١٩) (أ) (اتقى) ـ باثبات حرف العلة ـ خطأ •

(٢٠) قيل ما بعد (اياك) معطوف عليه باضمار فعل لائق : نح ، أو اتق ، أو شبههما) ، وقيل : هو منصوب بفعل آخر والكلام جملتان ، وقيل غير ذلك • يراجع : (ابن يعيش ٢/٢٥ ، والارتشاف ٢/٢٨١ ، ولنا دراسة مستفيضة عن هذا الاسلوب ـ المحرر فى النحو ـ القسم الأول • وبحثنا (ايا) بين الأداء النحوى والتصوير اللغوى ، مجلة كلية اللغة العربية بالمنوفية ـ العددان الرابع ، والخامس ١٩٨٤ ، ١٩٨٥م) •

مريئا)(٢١) ، و (غفرانك اللهم)(٢٢) ، ونحوه ، قال الشاعر(٢٣) :

٣٤ — هنيئا مريئا غير داء مخامر
لعزة من أعراضنا ما استحلت(٢٤)

(٢١) انتصابهما بفعل مقدر ، تقديره : (ثبت لك ذلك هنيئا مريئا ، فتكون حقيقة نصبه على الحال ، ثم حذف الفعل وجعل بدلا من اللفظ ، ولم يأت من الصفات ما يدعى به الا هذان الحرفان .
انظر : (الكتاب ٣١٦/١ ، ٣١٧ ، وش المفصل ١٢٢/١ ، والارتشاف ٢١٨/٢) .

(٢٢) الكتاب (٣٢٥/١) . قيل : هو من قبيل ما يجوز اظهار ناصبه ، وقيل : هو مفعول مطلق ، وقيل : مفعول به أى : (نطلب غفرانك) ، ويجوز بعضهم الرفع على الابتداء ، واضمار الخبر والتقدير (غفرانك مطلوبنا) ، انظر : (المقرب ١٤٨/١ ، والهمع ١٩١/١) .

(٢٣) كثير (ديوانه ص ١٠٠ والأمالى الشجرية ١٦٥/١ ، واللباب ص ٢٧٦) .

(٢٤) من البحر الطويل .
والمخامر : المخالط .

[ان وأخـواتها]

[ص] والمبتدأ آنصب والآخبار ارفعن بـ (ان

أن ، لـكن ليـت مـع لعـل) ولا
كذا (كأن) ، فـأما كسـر (إن) ففى
جـوابها اللام ، والأقسـام قـد دخـلا
وان بـدأت ، ومـع قـول ، وفـي صـلة
كـ (ان زيـدا كريم ، قـط ما بخـلا)

[ش] اعلم أن (ان) وأخواتها يدخلن على المبتدأ والخبر ، فينصبن المبتدأ ، ويرفعن الخبر ، وقيل : ينصبن المبتدأ ، ويبقين / الخبر على ما كان عليه من الرفع(١) . ٤٧/و

ولكل باب عوامل ، ولهن أم ، وأم عوامل هذا البـاب (ان) المكسـورة الهمـزة المتصلة النون ، وهى تأتى فى خمسـة(٢) مواطن(٣) .

---

(١) الأول للبصريين ، والثانى للكوفيين ، قال الفراء : (كان نصب (ان) ضعيفا ، وضعفه أن يقع على الاسـم ، ولا يقع على خبـره) (المعانى ١/٣١١) ، وانظر : (الانصاف م/٢٢) .

(٢) ب : (خمس) ـ خطأ .

(٣) انظر : (جواهر الأدب ص ٢٧٧) وقد عدد لها اثنى عشر موضعا . والأصل الابتداء ، وماعداه راجع اليه . وانظر : (شرح عيون الاعـراب ص ١١٦) .

— فى الابتداء ، كقوله — تعالى — : « ان الله ، وملائكته يصلون على النبى »(٤) .

— وبعد القول : كقوله — تعالى(٥) — : « قال(٦) : انه يقول : انها بقرة صفراء »(٧) .

— وبعد القسم ، كقوله — تعالى — : « والعصر(٦) . ان الانسان لفى خسر »(٨) .

— وتأتى صلة ، كقوله — تعالى(٥) — : « وآتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه »(٩) .

[لام الابتداء] :

ويكون فى خبرها اللام المفتوحة، كقوله — تعالى(١٠) — : « ان الله لقوى عزيز »(١١) وهذه اللام تختص بالدخول على معمول (ان)(١٢) وهى لام(١٣) التاكيد ، ولهذا لم يجز

---

(٤) الأحزاب : ٥٦ .

(٥) سقطت من (أ) .

(٦) سقطت من (ب) .

(٧) البقرة : ٦٩ .

(٨) العصر : ١ ، ٢ .

(٩) القصص : ٧٦ ، وفى (ب) : (مفاتيحه) .

(١٠) ليست فى أ ، ب .

(١١) الحج : ٤٠ ، ٧٤ .

(١٢) أى دون سائر أخواتها . (اللامات للزجاجى ص ٧٥ — والجمل ص ٥٣) .

(١٣) ب (أم) — تحريفا .

أن تتعقب (ان) ولزم الفصل بينهما خوفا من توالى حرفين مؤكدين(١٤) فاذا أدخلوا (ان) على المبتدأ ، أدخلت اللام على الخبر ، كما فى قوله — تعالى — : « ان ربك لشديد العقاب »(١٥) .

وان أخرت الاسم فجعلته موضع الخبر ، وفصلت بينه وبينها(١٦) بالجار والمجرور أو الظرف(١٧) أدخلت اللام على الاسم ، كقوله — تعالى — : « أن فى ذلك لآية »(١٨) ، فاما(١٩) (أن) المفتوحة الهمزة ، فهى مثلها فى التأكيد والعمل ، / وهذه قد تقع موضع المصدر(٢٠) . ألا ترى ٤٧/ظ
انك اذا قلت : (بلغنى أنك خارج) كان بمثابة (بلغنى خروجك) .

---

(١٤) الزجاج (معانى القرآن ١/٤٣٥) : (لا تلى هذه اللام (ان) ... باجماع النحويين كلهم ، وأهل اللغة .) اه ، وانظر : (المقتضب ٢/٣٤٣ ، والأشباه والنظائر ١/٦٦) .

(١٥) الرعد : ٦ ، وفى (ب) . « أن الله ... » ، وقد وردت هذه فى آيات عدة . بدون اللام .

(١٦) أ ، ب : (وبينه) — سهو .

(١٧) أى : وهما الخبران ، اذ لا يتقدم الخبر الا وهو أحدهما . انظر : (المقتصد ١/٤٥٥) .

(١٨) البقرة : ٢٤٨ ، وآل عمران ٤٩ ، وغيرهما كثير .

(١٩) ب : (فلما) — تحريفا .

(٢٠) ابن الناظم (ص ١٦٢) : (كل موضع هو للمصدر فان فيه مفتوحة ..) ، وانظر : (الكتاب ٣/١١٩ ، والتصريح ١/٢١٤) .

(١١) (حكاية لطيفة فى المغنى) :

يروى أن الحجاج(٢٢) صلى(٢١) فقرأ : « أفلا يعلم اذا بعثر ما فى القبور وحصل ما فى الصدور ؟ ان ربهم بهم يومئذ لخبير »(٢٣) - بفتح الهمزة ، يسبق الى ذهنه أنها مصدرية ، فلما جاءت اللام فى الخبير — وقد تورط فى فتح (ان) — حذف اللام من قوله : (لخبير) ، فقال : « يومئذ خبير »(٢٤) ، فلما فرغ من(٢٥) الصلاة التفت ، وكان وراءه بعض فضلاء القراءة(٢٦) والعربية ، فقال ما ترى(٢٧) ؟ فقال(٢٧) : يا حجاج(٢٨)،

(٢١ ، ٢١) سقط ما بينهما من (ب) •

(٢٢) ابن يوسف الثقفى (٤١/٦١٠ — ٩٥/٧١٤) وال وخطيب عربى ، ولد ونشأ بالطائف ، ولى على الحجاز ، ثم العراق ، أسس مدينة واسط فى العراق وبها توفى ، وسع حدود الامبراطورية العربية حتى آسيا الوسطى ، قضى على الخوارج ، اشتهر بالخطابة والشدة فى الحكم (الموسوعة الثقافية ص ٣٨٤ ، والمنجد ص ٢٢٩ - أعلام) •

(٢٣) العاديات : ٩ ، ١٠ ، ١١ •

(٢٤) انظر فى الحكاية (المفصل ص ٣٩٥) ، وفى شرحه لابن يعيش ١٦٦/٨ : (وتحكى هذه الحكاية عن بعض العرب ، وقيل : انه ابن أخت ذى الرمة) • وقد قرأ بها أبو السمال ، وانظر : (الكشاف ٢٧٩/٤ ، والبحر ٥٠٥/٨ ، والمحرر ٤٩٦/٢ — بتحقيقنا) •

(٢٥) (من) ليست فى (ب) •

(٢٦) أ : (القراء) •

(٢٧ ، ٢٧) ب : (ما تروا ، فقالوا) •

(٢٨) (يا حجاج) ليست فى (ب) •

أراك لحانا(٢٩) ، فقال : (والله لو قلت غير هذا لضربت الذى فيه عيناك)(٣٠) .

فأما (كأن) فمعناها . التشبيه(٣١) ، وعملها عمل أخواتها ، قال الخطيب(٣١) فى تاريخه(٣٢) : قرأت على الحسن بن على (٣٣) الجوهرى ، عن أبى عبيد الله

---

(٢٩) هلاكا ، والتبر : الهلاك ، وفعله من باب (ضرب) (قاموس) ، وربما كانت بالمثلثة (ثبارا) ، وهو : المناع ، يقال : ثبرت فلانا عن الشيء : رددته عنه (لسان ــ ثبر) .

وأما (اللحان) فلا نعرفه عن الحجاج ، فقد كان من أفصح الناس، وأحرصهم على تقويم اللسان ، وانظر ما سبق .

(٣٠) لم أوفق الى هذا فى مصدر غير كتابنا .

(٣١) ب : (التثنية) ــ تحريف .

(٣٢) أحمد بن على ، أبو بكر . المعروف بالخطيب البغدادى . مؤرخ محدث أصولى ، ولد سنة ٣٩٢ وتوفى ببغداد سنة ٤٦٣هـ،من تصانيفه المشهورة (تاريخ بغداد) (معجم الأدباء ١٣/٤ ، وفيات الأعيان ٩٢/١ ، والأعلام ١٦٦/١ ، ومعجم المؤلفين ٣/٢ وتاريخ الحفاظ ص٤٣٦) .

(٣٢) ٤٠٣/٣ .

(٣٣) الحسن بن على بن محمد بن الحسن الجوهرى أبو محمد ـ روى أحاديث الزهرى ت ٤٥٤هـ/١٠٦٢م .
انظر : (الشذرات ٢٩٢/٣ ، وسزكين ٧٨/٢/١) .

المرزباني(٣٤) ، قال : أخبرني(٣٥) محمد بن العباس(٣٦) قال(٣٧) : أخبرني(٣٨) محمد بن يزيد النحوي(٣٩) ، قال : دخل محمد بن ذؤيب العماني(٤٠) على الرشيد(٤١) ،

---

(٣٤) محمد بن عمران بن موسى بن عبيد • أبو عبد الله المرزباني ، فاضل زكي ، من بيت رياسة ، له تصانيف جيدة في فنون الآداب والمعارف ، ولد سنة ٢٩٦ ، وتوفي سنة ٣٨٤هـ •

من آثاره : (الموفق ، والمفيد ، والمعجم في اسماء الشعراء ، والموشح) وغيرها •

انظر : (مقدمة الموشح ص ٤ - والانباه ٣/١٨٠ ، والشذرات ٣ / ١١١) •

(٣٥) الموشح : أخبرنا •

(٣٦) لعله : محمد بن العباس بن أحمد الذهلي • (كذا - في تاريخ بغداد ٢/٤٠٣) ، أو الخزاز (نفسه ١٣/٥٠٠) ، وسقط (محمد بن العباس) من (أ) •

(٣٧) ب : (وحدثنا) •

(٣٨) في الموشح ص ٢٦٨ : (حدثنا المبرد) •

(٣٩) محمد بن يزيد بن عبد الأكبر بن عمير الثمالي الأزدي البصري• المبرد ، امام العربية في زمانه • ولد سنة ٢١٠ ، وتوفي سنة ٢٨٥هـ/٨٩٨م) • من تصانيفه : المقتضب، والكامل ، والفاضل ، وغيرها •

انظر : (أخبار النحويين البصريين ص ٩٦ ، والمراتب ص ١٣٥ ، والطبقات ص ١٠١ ، والفهرست ص ٥٩ ، وتاريخ بغداد ٣/٣٨٠، ونزهة الألبا ص ١٧٣ ، ، وسزكين ٨/١٦٧١ ، والاشارة ص ٣٤٢) •

(٤٠) آ : (المعاني) ، والمثبت ما في (ب) والموشح ، وهو من مخضرمي الدولتين عاش ١٣٠ سنة (انظر ترجمته في الخزانة ١٠/٢٤٠)

(٤١) أمير المؤمنين • ابن المهدي بن عبد الله ، المنصور بن محمد

فأنشده أرجوزة يصف فيها فرسا(٤٢) ، شبه أذنيه بقلم محرف ، فقال(٤٣) :

٣٥ ـ كأن أذنيه اذ(٤٤) تشوفا
قادمة ، أو قلما محرفا(٤٥)

/ فقال له الرشيد : دع (كأن)(٤٦) ، وقل : (تخال) حتى يستوى الاعراب(٤٧) . ٤٨/و

وأما (لكن) فمعناها(٤٨) : الاستدراك .

=

ابن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ، أبو جعفر ولد سنة ١٥٠ ، وتوفى سنة ١٩٣هـ ، وكانت خلافته ٢٣ سنة . انظر : (تاريخ بغداد ١٤/٥ ـ) .

(٤١) فى الموشح : (فرسا فقال) .

(٤٢) ب : (قال) ، والبيتان فى : (الخصائص ٤٣٠/٢ والموشح ص ٢٦٨ ، وشرح الكافية ٤٣٧/٢ ، والهمع ١٣٤/١ ، والخزانة ٢٣٧/١٠) .

(٤٤) سقطت من (ب) .

(٤٥) البيتان من الرجز المشطور .

والقادمة : الريشة فى مقدمة الجناح ، وتشوف : التصب .

(٤٦) (دع كأن) زيادة على ما فى (الموشح)

(٤٧) وقد خرج البيت على ظاهره بنصب (كأن) للجزءين على لغة ، والجمهور يخرجونه ، ونحوه على الحال ، أو اضمار فعل ، وحذف الخبر ، انظر : (الخزانة ٢٣٧/١٠) .

(٤٨) ب : (فمعاناها) ـ تحريف .

وأما (ليت) فمعناها : التمنى .

وأما (لعل) فمعناها : التوقع لمرجو ، ومخوف(٤٩) .

وهذه الأحرف الستة لما أشبهت الأفعال الماضية فى البناء على الفتح ، وفى اتصال ضمير المتكلم بها بنون ، وياء(٥٠) ، كما يتصل بالفعل أجريت مجرى الفعل(٥١) المتعدى الذى يرفع وينصب ، الا أنها تجرى [مجرى](٥٢) الفعل(٥١) الذى تقدم مفعوله ، وتأخر فاعله(٥٣) .

والأصل فى (لعل) : عل ، وزيدت اللام الأولى(٥٤) حتى صار الفرع مع الزيادة أكثر استعمالا من الأصل .

وكل ما يجوز أن يكون [خبرا للمبتدأ يجوز أن

---

(٤٩) عبارة الزمخشرى ، انظر : (ش المفصل ٨/٨٥ . والبسنكت ص ٢٨٩ ، وأسرار النحو ص ٢٦٧) .

(٥٠) انظر فى وجوه الشبه بينهما (المقتضب ٤/١٠٨ ، والصاحبى ص ٥٧٥ ، والمحرر ٢/٤٨٣ ، وأسرار النحو ص ٢٦٢) .

(٥١ ، ٥١) سقط ما بينهما من (ب) .

(٥٢) زيادة على (أ) من كلامه السابق .

(٥٣) سيبويه (٢/١٣٠) : (لأنها لا تتصرف تصرف الأفعال ... فمن ثم فرقوا بينهما) أ هـ .

(٥٤) قيل : هذا مذهب البصريين ، والكوفيون على كونها أصلية ، وقيل : القول بالزيادة هو مذهب المبرد وجماعة من البصريين ، وقيل : القول ببساطتها هو مذهب الجمهور . انظر : (المقتضب ٣/٧٣ ، واللامات ص ١٣٥ ، والانصاف م/٢٦ ، والبسيط ص ٧٦٣ ، وش المفصل ٨/٨٨ ، والهمع ٢/١٣٤) .

يكون](٥٥) خبرا لـ (ان) وأخواتها • فاذا وقع ظرفا كان منصوبا ، كقولك(٥٦) : (ان زيدا خلفك ، وان الرحيل(٥٧) غدا) وبيانه فى البيت بعده •

[ص] وأخر الخبر الا أن تجر ، ومع
ظرف ، كـ (ان لزيد عندنا آبلا)

[ش] اعلم انه لا يجوز تقديم اسم (ان) وأخواتها عليها(٥٨) ، ولا يتقدم خبرها على اسمها الا أن يكون الخبر ظرفا ، أو جارا(٥٩) / ومجرورا(٦٠) ، كقوله — تعالى — : « ان له أبا شيخا كبيرا »(٦١) ، و « ان لدينا أنكالا وجحيما »(٦٢) ، لأن الظرف ، والجار والمجرور قد توسع فيهما(٦٣) حتى فصل بهما بين فعل التعجب ومنصوبه ، كقوله : (ما أحسن اليوم زيدا ، وما أجمل فى الدار

---

(٥٥) تكملة لازمة لاستقامة النص مفادة من كلام الزجاجي (الجمل ص ٥٣) •
(٥٦) ب : (كولك) — تحريف •
(٥٧) ب : (الرجل) — تحريف •
(٥٨) الكتاب ١٣١/٢ ، ١٢٠/٣ •
(٥٩) أ ، ب (أو) •
(٦٠) ش عيون الاعراب ص ١١٣ ، وابن الناظم ص ١٦٢ •
(٦١) يوسف : ٧٨ •
(٦٢) المزمل : ١٢ •
(٦٣) انظر : المغنى ١٩٨/٢ •

عمرا)(٦٤) ، (٦٥) والتقدير فى المثال في البيت : (ان ابلا لزيد ،وكأن ابلا عندنا)(٦٦) — على ما تقرر ·

ويشتمل هذا الفصل على ثلاث مسائل :

● مسـئلة لا يكون الظرف فيها الا مؤخرا(٦٥) ، مثل : (ان زيدا لأمامك ، وان عبد الله لقدامك)(٦٧) ·

● ومسئلة لا يكون الظرف فيهـا الا مقدما ، مثل : (ان قدام زيد(٦٨) أباه) ، و (ان أما) عمرو أخاه)(٦٩) ·

● ومسئلة يجوز فيها الأمران ، نحو : (ان عندك زيدا)،

---

(٦٤) هذا ان كان الظرف والجار والمجرور متعلقين بفعل التعجب ، وهو الصحيح فيهما ، ومنعه المبـرد فان كانا متعلقين بمعمول فصـل التعجب لم يجز الفصل اتفاقا · انظر : (المقتضب ١٧٨/٤،والارتشاف ٣٨/٣ ، والهمع ٩٩/٢ ، والتصريح ٩/٢ ، والكواكب ١٤٥/٢) ·

(٦٥ ، ٦٥) سقط ما بينهما من (ب) ·

(٦٦) (أ) : (ان لزيد ابلا ، وكأن عندنا ابلا) ، وهو سـهو عن المثبت ، اذ هو التقدير ويلحظ أن احـدهما ليس فى البيت بلفظه ، ولا الآخر أصـلا ·

(٦٧) لوجود لام الابتداء ، وشرطها فى الخبر : أن يتأخر عن الاسم· (التصريح ٢٢٢/١) ·

(٦٨) أ ، ب : (زيدا) — خطأ ، أو تكرير للألف ·

(٦٩) حتى لا يعود الضمير على متأخر لفظا ورتبة ، لكون الاسـم متصلا بضمير يعود على شيء فى الخبر ·

انظر : (السابق ١٧٥/١ ، ٢١٤ ، وابن الناظم ص ١٦٢) ·

هو (ان زيدا عندك) وسبب هذا توسعهم فى(٧٠) الظروف ، كما أشرنا اليه ، والله أعلم(٧١) .

[ص] وان كففن ب (ما) أرفع وانصبن بها
كـ (انمـــا الله رب قط ما غفـــلا)

[ش] اذا دخلت ما عـــلى (أن) وأخـــواتها جـــاز لك أن تجعلها زائدة ، فتبقى على حكم ما كانت لو لم تدخلها(٧٢) عليها من نصب المبتـــدأ ، ورفع الخبر ، وجاز لك أن تجعلها كافة لهن عن العمـــل ، / وتصـــيير الحروف الســـتة بمنزلة ٤٩/و (هـــل)(٧٣) التى لا يتغير المبتـــدأ والخبر بدخولهـــا(٧٤) عليهما . الا أن الاختيار أن تنصب فى (كأنمـــا ، وليتما ، ولعلما) وترفع(٧٥) فى (انما ، وأنما) — بكسر الهمـــزة وفتحها — ، وفى (لكنما)(٧٥أ) .

---

(٧٠) سقطت (فى) من (ب) .

(٧١) : (والله أعلم) من (ب) .

(٧٢) ب : (تدخل) .

(٧٢) سيبويه (٤/٢٢١) : (جعلتهن بمنزلة حروف الابتداء) .

(٧٤) أ ، ب : (عليهما) — سهو .

(٧٥) أ : (فتوفع) ، والمثبت المناسب من (ب) .

(٧٥أ) حكى سيبويه الاعمال فى (لعلما) خاصة (٢/١٣٧ — ، ٣/١٢٩ —) ، وانظر : (المقتصد ١/٤٦٨ — وش المفصل ٨/١٣٣) . وذهب الزجاج وابن أبى الربيع الى جوازه فى الثـــلاثة الأولى خاصة . وجوزه الزجاجى فى الجميع ، ووافقه الزمخشرى ، وابن مالك . انظر : (الجمل ص ٣٠٤ ، والارتشاف ٢/١٥٧ — والملخص ص ١٤٥ ، والهمع ١/١٤٤) ، فما ذهب اليه المصنف فى هذا الاعمال بعلته وجيه .

وانما اختير الرفع فى هذه الثلاثة ، لأن معنى الابتداء لا يتغير فيها ، ويتغير فى الثلاثة الأخر، فيستحيل الكلام(٧٦) فى (كأنما) الى تشبيه ، وفى (ليتما) الى تمن ، وفى (لعلما) الى ترج ٠

والفرق بين التمنى ، والترجى : أن التمنى يكون فيما يقع ، وفيما لا يقع ، والترجى لا يستعمل الا فيما يقع ، فلا يجوز أن يقال : (لعل الشباب يعود)(٧٧) ٠

فمن مثال المرفوع قوله ــ سبحانه وتعالى ــ : « انما الله اله واحد »(٧٩) ، وفى الصحيحين : عن عمر ــ رضى الله عنه ــ أن النبى ــ ﷺ قال ــ : « انما الأعمال بالنيات »(٨٠) ، وقال(٨١) الشاعر(٨٢) :

---

(٧٦) ب : (اللام) ــ تحريف ٠

(٧٧) انظر : (الكتاب ٢/٣١١ ، والأشمونى ١/٢٧١ ، وشرح الفريد ص ٢٥٢ ــ والجواهر ص ٤٤٤ ، ٤٨٩) ٠

(٧٨) (وتعالى) من (أ) ٠

(٧٩) البقرة : ١٧١ ٠

(٨٠) أخرجه البخارى عن علقمة بن وقاص الليثى(كتاب بدء الوحى ــ ١/٥) وانظر : (فتح البارى ١/٩ ، ١١/٥٧٢ ، ١٢/٣٢٧ ــ ابن باز) وابن ماجه ٢/١٤١٣ ٠

(٨١) مكان الواو بياض فى (أ) ٠

(٨٢) لم أقف على اسمه ، وانظره فى : (العقد الفريد ٥/٤٧٨ ، والوافى ص ٥٠ ، واللسان (تبر ــ ذلف ــ كيس) ــ والارشاد الشافى للدمنهورى ص ٦٨ ، وعروض الورقة ص ٦٢) ٠

٣٦ ـ انمـــا الذلفـــاء ياقوتة
أخـرجت من كيس دهقـــان (٨٣)

وأما (ليت) و (لعل) و (كأن) فالنصب بهـا أوجـه وأرجح ، لأن هـذه الحروف لما كانت تغير اللفظ والمعنى قوى شبهها بالأفعال فأعملت عملها ، وأنشدوا(٨٤) :

٣٧ ـ / قالت(٨٥) : ألا ليتما هذا الحمام لنا ٤٩/ب
الى حمامتنـــا ونصـــفه فقـد(٨٦)

[بالنصب](٨٧) ، وقد يجوز الرفع ـ كما تقدم ـ لكن النصب هو المختار كما سيأتى فى البيت بعده :
والنصب فى (ليت) أولى مع (كأن) ، و (عل) .

---

(٨٣) البيت من البحر المديد .
والذلفاء : اسم امرأة ، وهى فى الأصل : دقيقة الأنف ، صغيرته ، والدهقان ـ هنا : التاجر ، وفى (ب) : (دهقانى) ـ بالياء ـ تحريف .
(٨٤) للنابغة . (ديوانه ص ٣٥ ، والكتاب ١٣٧/٢ ، وشرح أبياته ص ١٢٤ ، والأصول ٢٨٩/١ والخصائص ٤٦٠/٢ ، والتبصرة ٢١٥/١ ، وش المفصل ٥٤/٨ ، ٥٨ ، وش الكافية ٣٤٨/٢ ، والمغنى ٢٢٢/١ ، والتصريح ١٣٦/١ ، والأشمونى ٢٨٤/١) .
(٨٥) سقطت من (ب) .
(٨٦) البيت من البحر البسيط .
و (قد) : حسب . وأصله البناء على السكون ، وكسر ضرورة .
(٨٧) زيادة يقتضيها النص .

[كان ، وأخواتها]

[ص] ٠٠٠٠٠ وعكس(ان)لـ (كان)أجمل - تصب - عملا

وصار ، أصبح ، أضحى ، ظل ، بات ، وأمـ
سى ، ليس ، مادام ، (ما انفك الفتى ثملا)

[ش] المعنى : أن (كان) وأخواتها ترفع الاسم ، وتنصب الخبر بعكس (ان) وأخواتها ، و (كان) هى أم الباب ، لكثرة أقسامها ، ولدلالتها(١) على مطلق الزمان بخلاف أخواتها ، ولكونها أكثر فى الكلام من غيرها(٢) .

وتستعمل على وجوه :

● أحدها : الناقصة التى لا تتم الا [بمنصوبها (٣)] ، وذلك هو الأصل فيها ، لأن الأصل فيها أن يدل بها على حصول معنى ما دخلت عليه فيما مضى دون تعرض لأوليه(٤) ،

---

(١) أ : (ودلالاتها) . والمثبت الأنسب من (ب) .

(٢) انظر : (كشف المشكل ٣٢٦/١ ، والتصريح ١٨٤/١) .

(٣) فى أ ، ب : (بالمرفوع) ، وهو سهو الى التامة ، والتصويب من المصادر ، قال الاسفراييني فى اللباب ص ٤١٩ : (ونقصانها : انها لا تفيد مع المرفوع ، بدون المنصوب) ، وانظر:(الهمع ١١٥/١) ، ولعل الأصل : (لا تتم بالمرفوع) ، وأقحمت (الا) .

(٤) ب : (الأولية ، والانقطاع) - سهو ، وفى (أ) : (الأولية) ؛ وقد عرف ابن برى الناقصة بذلك : (وتأتى بمعنى اتصال الزمان من غير انقطاع ، وهى الناقصة) .

ولا انقطاع(٤) ، فان قصد الانقطاع ضمن الكلام ما يدل عليه ، كقوله ـ تعالى ـ : « واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم »(٥) ، وكقول الشاعر(٦) :

٣٨ ـ / وتركى بلادى والحوادث جمة
طريدا ، وقدما كنت غير مطرد(٧) ٥٠/د

ـ وقد يقصد بها الدوام ، كما يقصد بـ (لم يزل)(٨) ، كقوله ـ تعالى ـ : « وكان الله على كل شىء قديرا »(٩) ، وكقول الشاعر(١٠) :

(اللسان ـ كون ـ) ، والى ذلك ذهب بعض الناس ، وجزم به ابن مالك ، والأكثر على انها تدل على حصول ما دخلت عليه فيما امضى مع انقطاعه ، انظر : (الارتشاف ٢/ ٩٥ ، واللباب ص ٤٢٢ ، والهمع ١/ ١٢٠) .

(٥) آل عمران : ١٠٣ .

(٦) لم أقف ـ حتى الآن ـ على مصدر له فى غير كتابنا هذا .

(٧) البيت من البحر الطويل .

وفى ب : (مطردى) ـ بالياء ـ .

(٨) أبو حيان (البحر ٦/ ١٨٧) : (عبر بعض أصحابنا عن (كان) هذه بأنها ترادف (لم يزل) كثيرا ...) اهـ ، وانظر : (فتح البارى ٦/ ١٦٠ ، ومعانى القرآن للفراء ٢/ ٤٠٣ ، وللزجاج ٢/ ٢٣ ، والمحرر ٢/ ٤٥٠ ـ ٤٥٢) .

(٩) الأحزاب : ٢٧ ، والفتح : ٤٨ .

(١٠) قيس بن الخطيم (ديوانه ص ٤٩ ـ بيروت ، ص ١٠١ ـ القاهرة ، والبسيط ص ٩٦٧ ، وش الحماسة ـ للتبريزى ـ ١/ ٩٦ ، والخزانة ٣/ ١٦٨ ، واللسان) .

٣٩ ـ وكنت امرأ لا أسمع الدهر سبة
أسب بها الا كشفت غطاءها(١١)

● الوجه الثاني : أن تكون بمعنى : (ثبت) ، وهى التى يعبر عنها(١٢) النحويون بالتامة ، والتعبير عنها بمعنى : (ثبت) خير من التعبير بمعنى : (حدث) ، لأنها قد تكون تامة فيما لا حدوث فيه ، نحو قوله ـ ﷺ ـ : « كان الله ولا شيء معه »(١٣) . رواه البخارى(١٤) ، وقد تكون لما يعبر عنه بالحدوث ، كقول الشاعر(١٥) :

---

(١١) البيت من البحر الطويل .
وفى ب : (غطاها) . وهو تصحيف ، فالبيت من قصيدة همزية صدرها :
تذكر ليلى حسنها وصفاءها وبانت فأمسى ما ينال لقاءها
والشاهد : على أن (كان) تجيء بمعنى اتصال الزمان من غير انقطاع .

(١٢) أ : (بها) ، والمثبت من (ب) وكلامه الآتى قريبا .

(١٣) كذا النص فى (الارتشاف ٧٦/٢ ، والهمع ١١٥/١) ، ونصه فى صحيح البخارى (كتاب بدء الخلق ٢٠٧/٢) : (كان الله ولم يكن شيء غيره) ، قال ابن حجر (الفتح ٦/١٣٠) : (وقع فى بعض الكتب هذا الحديث : (كان الله ، ولا شيء معه) ... وأما لفظ (ولا شيء معه) فرواية الباب بلفظ : (ولا شيء غيره بمعناها) اهـ .

(١٤) تقدمت ترجمته فى ص (٨٦) .

(١٥) الربيع بن ضبع الفزارى . (امالى القالى ٢١٥/٣ ، والجمل ص ٤٩ ، وأمالى المرتضى ٣٥٥/١ ، والاقتضاب ص ٣٦٩ ، والبسيط ص ٧٣٩ ، واللسان (كون) ، وتخليص الشواهد ص ٢٤٢ ، والخزانة ٣٨١/٧) .

٤٠ - اذا كان الشـــتاء فادفئونى
فان الشيخ يهدمه الشـتاء(١٦)

وتارة يعبـر عن معنى التـامة بـ (حضر) ، كقوله تعـالى - : « وان كان ذو عسرة »(١٧) ، وتارة يعبر عنهـا بـ (وقع)(١٨) ، نحو قوله : « ما شاء الله كان »(١٩) .

● الثالث : أن(٢٠) تكون بمعنى : (كفل) ، فتتعـدى بـ (عن)(٢١) ، تقول : (كنت عن زيد)(٢٢) .

● الرابع : [أن](٢٣) تكون بمعنى : (صار)، كقوله - تعالى - : « وبست الجبال بسـا . فكانت هباء منثبا . وكنتم أزواجا / ثلاثة »(٢٤) . ٥٠/ظ

● الخامس : أن تكون زائدة ، وزيادتها أنواع(٢٥) :

---

(١٦) البيت من البحـر الوافـر . ويروى فيـه (يهرمه) بدل (يهـدمه) .
(١٧) البقـرة : ٢٨٠ .
(١٨) الارتشاف (٢/٧٦) ، والهمع (١/١١٦) .
(١٩) سنن أبى داود (ادب - ١٥٩) .
(٢٠) سقطت من (أ) .
(٢١) هو معدى بنفسه فى الارتشاف ٢/٧٦ ، و (على) فى اللسان - كون - ، ولم اقف على تعديته بـ (عن) .
(٢٢) ب : (عند) - تحريف .
(٢٣) زيادة على أ ، ب .
(٢٤) الواقعة : ٥ ، ٦ ، ٧ .
(٢٥) أ : (بأنواع) .

أحدها : بعد (ما) التعجبية ، كقول الشاعر(٢٦) :

٤١ ـ ما كان أسعد من أجابك آخذا
بهداك مجتنبا هوى ، وعنادا(٢٧)

الثانى(٢٨) : زيادتها بين صفة ، وموصوف(٢٩) ، كقول الشاعر(٣٠) :

٤٢ ـ فكيف اذا مررت بدار قوم
وجيران لنا كانوا كرام(٣١)

و (صار) بمعنى : تحول(٣٢) ، و (أصبح) : دخل

---

(٢٦) عبد الله بن رواحة . (ابن الناظم ص ٤٦٦ ، والأشمونى ٣/٢٥ ، والعينى ٢/٦٦٣) .

(٢٧) البيت من البحر الكامل . والشاهد فيه واضح .

(٢٨) ب : (والثانى) .

(٢٩) كأنه اقتصر على ما ذكر تمثيلا . لا ضبطا ، والا فالضابط بزيادتها بين المتلازمين عامة : الصفة والموصوف ، والمتعاطفين ، ونعم ومرفوعها ، والمبتدأ والخبر . وانظر : (الكتاب ٢/١٥٣ والارتشاف ٢/٩٥ ، والتصريح ١/١٩٢) .

(٣٠) الفرزدق (ديوانه ٢/٢٩٠ ، والكتاب ٢/١٥٣ ، وشرح ابياته ص ٤١ ، ١٢٦ ، والمقتضب ٤/١١٦ ، واللسان (كون) ، والمغنى ١/٢٢٢) .

(٣١) البيت من البحر الوافر . ورواية صدره فى الديوان .
فكيف اذا رأيت ديار قومى . . . . .

(٣٢) أ ، ب : (تجدد) ، وهو تحريف للمثبت ، وانظر : (الأشمونى ١/٢٢٧) .

في الصباح ، وكذلك : (أضحى) : دخل في الضحى ، وكذلك (أمسى) : دخل في المساء ، والمساء ما بين الظهر والمغرب .

قال الجوهري(٣٣) : والصباح نقيضه ، وضحوة النهار بعد طلوع الشمس ، ثم بعده (الضحى) — مقصورا — وذلك حين تشرق الشمس ، ثم بعده (الضحاء) — بالمد — مفتوحا مذكرا(٣٤) .

وأما (ظل) فمعناه : أقام نهارا(٣٥) ، وظل يفعل كذا : اذا فعله نهارا . ومعنى (بات) : أقام ليلا .

وقد تستعمل(٣٦) بمعنى (صار) ، ولذلك نظائر يطول ذكرها(٣٧) .

---

(٣٣) ترجم له في ص ٩٦ .

(٣٤) الصحاح (صبح ، وضحا ، ومسا ص ٣٧٩ ، ١٤٠٦ ، ٢٤٩٢) ، باختصار وبعض اختلاف .

(٣٥) يلحظ تفسيره للتوام ، لا النواقص من اتصاف أسمائها بأخبارها في زمنها ، وانظر : (الارتشاف ١/٧٧) .

(٣٦) أ ، ب : ويستعمل بالتحتية المثناة ، والظاهر ما أثبت ، فليس ذلك مقصورا على (بات) ، بل تردد بعضهم في مجيء (بات) بمعنى (صار) ، نقل الأشموني : (وزعم الزمخشري أن (بات) ترد — أيضا — بمعنى (صار) ، ولا حجة له على ذلك ، ولا لمن وافقه » ا هـ (١/٢٣٠) ، والمتفق عليه في ذلك : (كان وظل ، وأضحى ، وأصبح ، وأمسى) . ثم انظر : (المفصل ص ٢٦٧) .

(٣٧) انظر : (التسهيل ص ٥٣ ، والهمع ١/١١٢ ، ١١٤ ، والسابق — نفسه) .

وأما (ليس) ففعل عند الجمهور ، لاتصال الضمائر بها ، واتصال تاء التأنيث الساكنة بها(٣٨) .

وأما (ما دام) ففعل ماض بمعنى : (بقى) .

وأما (ما زال) أى(٣٩) : ما تنحى ، وكذلك (مابرح)،
٥٨/و و (ماانفك) . أى : ما برح / ونحو ذلك(٤٠) .

فأما عملها فهو الرفع ، والنصب ، فيسمى المرفوع اسمها ، والمنصوب خبرها(٤١) ، كقوله — تعالى — : «كان الناس أمة واحدة »(٤٢) ، و (صار السعر رخيصا) ، و (أصبح(٤٣) البرد شديدا)(٤٣) ، و (أضحى الأمر عاما) ، و (ظل زيد صائما) ، و (بات قائما) ، و (أمسى

---

(٣٨) انظر : (الكتاب ٤٦/١،واللسان (ليس) والتصريح ٤٥٥/١،وذهب قوم الى أنها حرف كالفارسى وابن شقير ، وابن أبى الربيع . (كتاب الشعر ٩/١ ، والحلبيات ص ٢٢١ ، ٢٢٢ ، والرصف ص ٣٦٨ وبنسب هذا القول لابن السراج ، ولكن فى الأصول ما يصرح بفعليته (٨٢/١ ، ٩٠) .

(٣٩) (فبمعنى) أولى .

(٤٠) مثل : (فتىء) ، ويرادفها : (ونى ، ورام) — (التسهيل ص ٥٢ ، والكواكب ١٤٠/١) .

(٤١) هذا مذهب البصريين ، والكوفيون على انه منصوب على الحال، والفراء على التشبيه بالحال . انظر : (الارتشاف ٧٢/٢ ، والهمع ١١١/١) .

(٤٢) البقرة : ٢١٣ .

(٤٣) سقط ما بينهما من (ب) .

جائعا) و (ليس عمرو جبانا) ، و ([اسكت] مادام أخوك ساكتا) ، و (ما انفك الفتى ثملا) .

[ص] ونحوها ، ومتى ما قدم الخبر أر
فع ، وانصبن ، فلك التخيير(٤٤) قد يذلا

[ش] أما تقديم خبر (كان) وأخواتها على اسمها فجائز(٤٥) ، كما يجوز تقديم المفعول على الفاعل ، كقوله — سبحانه — : « وكان حقا علينا نصر المؤمنين »(٤٦) .

وأما تقديم الخبر على (كان) وأخواتها فجائز الا فى المقترنة منها بـ (ما)(٤٧) .

---

(٤٤) أى : ارفع الاسم وانصب الخبر ، كما لو تاخر ، فالتخيير بين التقديم والتاخير ، لا النصب والرفع ، كما قد يفهم .

(٤٥) ابن مالك : (وتوسيط اخبارها كلها جائز ما لم يمنع مانع ، أو موجب) . (التسهيل ص ٥٤ ، وانظر : (الارتشاف ٨٥/٢ ، والأشمونى ١٨٥/١) .

(٤٦) الروم : ٤٧ .

(٤٧) سواء أكانت المصدرية كما فى (دام) . أم النافية كما فى (زال) وأخواته ، والأول مجمع عليه ، وجوز الكوفيون تقدمه مع النافية ، لأن (ما) لا يلزم تصديرها ، ومنعه البصريون . انظر : (الانصاف م/١٧ ، والأشمونى ١٨٦/١) .

يجوز أن تقول : (قائما كان زيد) ، و (صائما أصبح عمرو) ، ولا يجوز أن تقول : (قائما ما برح زيد) ٠

وفي تقديم خبر (ليس) عليها خلاف ٠ الأشهر جوازه(٤٨) ٠

(٤٨) منعه الكوفيون ، والمبرد وابن السراج وأكثر المتأخرين ، وجوزه البصريون ، والفراء ، والفارسي ٠ انظر : (الأصول ١/٩٠ ، والحلبيات ص ٢٨٠ ـ والانصاف م/١٨ ، والتبيين م/٤٧ ، وشرح المفصل ٧/١١٤ ، وشرح الكافية ٢/٢٩٧) ٠

[ما الحجازية]

[ص] وان نفيت بـ (ما) يعمل كـ (ليس) بها
أهل الحجاز ، كـ (ماشعر الفتى رجلا)(١)

[ش] اعلم أن (ما)(٢) تكون اسما [موصولا] ، كقوله ـ تعالى ـ : « ما عندكم ينفد »(٣) .

● وتكون استفهاما ، كقوله : « ماذا تفقدون؟ »(٤) أى : أى شيء تفقدون ؟

● وتأتى تعجبا كقوله / : « فما أصبرهم على النار »(٥) ١٥/ظ

● وتكون للشرط ، كقوله ـ تعالى ـ (٦) : « وما تفعلوا من خير يعلمه الله »(٧) .

---

(١) ضبط فى (أ) : (ما شعر الفتى زجلا) ، وب والمنظومة : (ما شعر الفتى رجلا) ، وكل صواب .

(٢) انظر : (معانى الحروف ص ٨٦ ، والأزهية ص ٧٥ ـ والمحلى ص ٢٨٢ ، وابن يعيش ١٠٧/٨ ، والمغنى ٢/٢ ـ ، والجنى ص٣٢٢ ، والرصف ص ٣٧٧ ـ) .

(٣) النحـــل : ٩٦ .

(٤) يوسف : ٧١ ، وفى أ ، ب : (ما تفقدون) ، وليس بقراءة .

(٥) البقرة : ١٧٥ .

(٦) من (ب) .

(٧) البقرة : ١٩٧ .

● وتكون حرفا اذا جاءت نافية بمعنى : (ليس) ، كقوله — تعالى(٦) — : « وما يعلم تأويله الا الله »(٨) .

● وتأتى زائدة ، وتقع كثيرا بين الجار والمجرور ، كقوله — تعالى(٩) — : « فبما رحمة من الله »(١٠) .

● وتأتى كافة ، بأن تأتى على (رب) فتكفها(١١) عن طلب الأسماء ، وتوقع(١٢) بعدها الفعل ، كقوله : « ربما يود الذين كفروا »(١٣) . وتدخل على (ان) وأخواتها ، فتكفها عن نصب المبتدأ ، كقوله : « أنما الهكم اله واحد »(١٤) ، وقد أشرنا الى ذلك(١٥)

● وتأتى مسلطة(١٦) وهى التى تدخل على (حيث) ،

---

(٨) آل عمران : ٧ .

(٩) من (ب) .

(١٠) آل عمران : ١٥٩ .

(١١) أ : (فتفكها) — تحريف .

(١٢) أ ، ب : (ترفع) — تحريف .

(١٣) الحجر : ٢ .

(١٤) الأنبياء : ١٠٨ ، وهو بفتح (أن) ، وقبله : (قل انما يوحى الى ...) .

(١٥) ص ٢٤٣ من هذا الكتاب .

(١٦) الكتاب ٣/٥٦ ، وكذا سماها ابن السيد (اصلاح الخلل ص ٣٤٧) ، وقال المرادى : (ذكر هذا القسم أبو محمد بن السيد قال : وهى ضد الكافة ، وهى التى تلحق (حيث) ، و (اذ) فيجب

و (اذ) فيجازى بهما، لأجلهما ، ولولاها لم يكونا من أدوات الشرط والجزاء(١٧) .

● وقد اختلف فى (ما) التى مع الفعل الذي(١٨) بعدها بمعنى المصدر ، كقولهم : (أعجبني ما صنعت) فقيل : هى اسم ، وقيل : حرف(١٩) .

ثم ان للعرب في (ما)(٢٠) النافية لغتين : حجازية ، وتميمية :

فأما أهل الحجاز فأجروها مجرى (ليس) في شيئين(٢١) وأخرجوها عن حكمها فى ثلاثة أشياء :

لها العمل ....) الجنى (ص ٣٣٦) وقد غفل المرادي عن الهروى وهو أسبق من ابن السيد (٥٢١هـ) - الأزهية ٩٨ .

(١٧) السابق : (ولما كان لحاقها لـ (حيث) ، و (إذ) شرطا فى الجزم بها سماها : مسلطة) اهـ .

وقال الهروى : (وهما جميعا حرف واحد للمجازاة ، وليست (ما) زائدة كزيادتها فى سائر حروف الجزاء) .

(١٨) أ ، ب (التى) سهو .

(١٩) القول باسميتها مذهب الأخفش وابن السراج وجماعة من الكوفيين ، فتفتقر الى ضمير ، وسيبويه والجمهور على كونها حرفا فلا يعود عليها ضمير من صلتها . انظر : (الجنى ص ٣٣٢ ، والرصف ص ٣٨٠) .

(٢٠) ب : (ما فى) - بتقديم ، وتأخير - .

(٢١) ب : (شىء -) .

فأما اللذان أجروها فيهما مجرى (ليس) :

ف [الأول](٢٢) : أنهم نصبوا بها الخبر ، كقوله ـ تعالى ـ : « ما هذا بشرا »(٢٣) .

والثانى : [أنهم](٢٢) أدخلوا على خبرها الباء(٢٤) ،
٥٢/و كقوله ـ تعالى ـ : « وما هى من / الظالمين ببعيد »(٢٥) .

وأما الأشياء الثلاثة التى أخرجوها فيها عن حكم (ليس) فرفعوا فيها الخبر فهى :

ـ اذا تقدم الخبر على الاسم، كقولك : (ماقائم زيد)(٢٦)

ـ واذا فصلت ب (الا) بين الاسم والخبر(٢٧) ، كقوله

---

(٢٢) زيادة يقتضيها السياق .

(٢٣) يوسف : ٣١ .

(٢٤) أ : (الياء) ـ تصحيف .

(٢٥) هود : ٨٣ ، وبذا يشير الى أن الباء لا تدخل مع التميمية ، والمسموع فيهما ـ ، وهو النفى ـ موجود على كلتا اللغتين ، لذا قال ابن يعيش (١٥/٢ ـ ١٦) : (وهذا فيه اشارة الى مذهب الكوفيين ، وليس بسديد) . وانظر : (المحرر ـ بتحقيقنا ٥٤٤/٢) . ٢٠٦/١ .

(٢٦) سيبويه (٦٠/١) : (ولم تقو حين قدمت الخبر) . اهـ وانظر : (الفراء (معانى القرآن ٤٣/٢ ، والهمع ١٢٤/١ ، وتنبيهات الأشمونى ص ٣٠٠ ـ ٣٠٤) .

(٢٧) سيبويه (٥٩/١) : « تقول : (ما زيد الا منطلق) ، تستوى اللغتان » وانظر : (المقتضب ١٩٠/١ ، ولباب الاعراب ص ٣٥٧) ، وأجاز يونس الاعمال مع انتقاض النفى ب (الا) ، ووافقه ابن مالك . (التسهيل ص ٥٧) ، وانظر : الرضى ٢٦٧/١) .

— تعالى — : « وما أمرنا الا واحدة »(٢٨) ٠

— واذا وقعت (ان) المكسورة المخففة بعدها : كقول الشاعر(٢٩) :

٤٣ — وما ان طبنا جبن ولكن
منايانا ودولة آخرينا (٣٠)

وأما بنو تميم فانهم جعلوها بمنزلة (هل) التى لا تغير اعراب المبتدأ والخبر اذا دخلت عليهما ، فقالوا : (ما زيد قائم) : كما قالوا : (هل(٣١) زيد قائم) ٠

وعلى لغة الحجازيين أنزل(٣٢) القرآن المجيد(٣٣) — كما تقدم — ، واليه أشرنا بقولنا :

ك (ما شعر الفتى رجلا)

---

(٢٨) القمر : ٥٠ ٠

(٢٩) فروة بن مسيك ٠ (الكتاب ١٥٣/٣ ، ٢٢١/٤ ، والمقتضب ٥١/١ ، ٣٦٤/٢ ، والوحشيات ص ٢٨ ، والأصول ٢٣٦/١ و ١٩٦/٢ ، ٢٥٨ ، والمنصف ١٢٨/٣ ، والمحتسب ٩٢/١ ، والخصائص ١٠٨/٣ ، والتبصرة ٤٥٩/٢ ، وش المفصل ١٢٠/٥ ، ١١٣/٨ ، ١٢٩ ، واللسان — طبب ، والمغنى ٢٣/١ ، وش الكافية ٢٦٦/١ ، وتخليص الشواهد ص ٢٧٨ والخزانة ٤٧٩/٤ ، و ١٤١/١١) ٠

(٣٠) البيت من البحر الوافر ، والشاهد : زيادة (ان) بعد « ما » وكفها عن العمل ، والطب — بكسر الطاء — : العادة ٠

(٣١) سقطت (هل) من (ب) ٠

(٣٢) ب (نزل) ٠

(٣٣) انظر : (المحرر — بتحقيقنا — ٥٤٣/٢) ٠

[النــــداء]

[ص] وناد معــرفة فردا بـ (يا ، وأيا
وهمزة ، وهيا — رفعا — وأى) حملا
وانصب مضافا ، وحذف الحــرف جاز فأمــ
ـــا اسم الاشــــارة واســـم الله قد حظلا
٥٢/ظ / كالمبهمــات ، فقل : يا نوح • يوسف يا بـ
ـــن العـــم يا هـــذه ، يــا الله ، يا رجـــلا

[ش] النداء مؤتلف(١) من حرف ، واســـم ، وليس فى أنواع الكلام ما يأتلف(١) من حرف واسم سواه(٢) ، والعلة فيه : أن حرف النداء ناب عن الفعل ، فتنزل منزلة الـكلام المؤتلف من اسم وفعل(٣) •

[حــروفه] :

وحروف النداء هى الخمســة(٤) المنظومة ، و (يا)(٥)

---

(١) ب (موتافة — ياتاف) — تحريف •

(٢) ابن يعيش ٢٠/١ :(لم يفد الحرف مع الاسم إلا فى موطن واحد، وهو النداء خاصة ، وذلك للنيابة الحرف فيه عن الاسم ، ولذا ساغت فيه الإمالة) اهـ وانظر : (الفصول ص ١٥٠ ، وحاشيته) •

(٣) الأنبارى (أسرار العربية ص ٤٠) : (لأن التقدير فى قولك : (يا زيد) : أدعو زيدا ، أو : أنادى زيدا ، فحصلت الفائدة باعتبار هذه الجملة المقدرة) اهـ •

(٤) نص عليهــا ســيبويه (٢٢٩/٢) ، والمقتضب (٢٣٣/٤) ، والأصول ٢٢٩/١) ، والجمل ص ٥٥٥ ، وزادوا (آ ، آى — بالمد — ووا) ، وفيهن كلام — انظر : (الإرتشاف ١١٧/٣ ، وش المفصــل ١١٨/٨ ، والمحرر — بتحقيقنا ٦٣٥/٢) •

(٥) ب : (والياء) •

أم الباب(٦) اختصت بأن تودى بها القريب والبعيد ، واستعملت فى الاستغاثة(٧) دون أخواتها(٨) وشريكتها(٩) (هيا) فى منـاداة البعيد ، والهمزة فى منـاداة القريب ، و (أى) لمنـاداة(١٠) المتوسط(١١) ، وفى الحديث : عن صفوان بن عسـال(١٢) ، قال : « بينما النبى - ﷺ - فى سفره اذ ناداه أعرابى بصوت جهورى(١٣) : أيا محمـد ، أيا محمد ، فقلنا : اغضض من صوتك ، فانك قد نهيت عن رفع الصوت»(١٤)،وفى حديث الاسراء : « لما أخبر النبى - ﷺ - به أبا جهل نادى أبو جهل(١٥) : ها معشر بنى كعب بن لؤى - وفى(١٦) رواية : هيا معشر بنى كعب بن لؤى(١٦)

---

(٦) انظر : التصريح (١٦٤/٢) .

(٧) ب : (الاغاثة) .

(٨) كما اختصت بنداء اسمه تعالى : (ياالله) .

(٩) ب : (وشريكها) .

(١٠) ب : (المناداة) .

(١١) اليه ذهب ابن برهان ، والمبرد على كونها للقريب . (التصريح ١٦٤/٢ ، والاشمونى ١٣٦/٢) .

(١٢) صفوان بن عسال المرادى الجملى ، غزا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثنتى عشرة غزوة ، وروى عنه ، وسكن الكوفة ، روى عنه ذز بن حبيش ، وغيره (تهذيب التهذيب ٤٢٨/٤) .

(١٣) أ : (جوهرى) ، على القلب ، والجهورى : الجهير .

(١٤) أخرجه الترمذى (كتاب الدعوات - ٢٠٥/٥) . عن صفوان ابن عسال ، باختلاف فى بعض الفاظه ، وموطن الشاهد فيه : (يامحمد)

(١٥) سقط (نادى أبو جهل) من (ب) .

(١٦،١٦) سقط ما بينهما من (أ) .

ـ فانفضت(١٧) المجالس حتى جاءوا اليهما ، فقال : يامحمد حدثهم بما حدثتنى به(١٨) (الحديث)(١٩) .

٥٣/و فأما النداء بالهمزة فقد جاء فى مثل/قول امرىء القيس(٢٠)

٤٤ ـ أفاطم مهــلا بعض هذا التدلل
وان كنت قد أزمعت صرمى فاجملى(٢١)

وكقول أبى سفيان بن الحارث(٢٢) فى مرثيته للنبى(٢٣) ـ صلى الله عليه وسلم :

---

(١٧) ب : (فانتفضت) .

(١٨) سقطت (به) من (ب) ، وفيها : (حدثنى) ـ تحريف .

(١٩) أخرجه الامام احمد فى مسنده ٣٠٩/١ ـ برواية (هيا) ـ وكذا هو فى تفسير ابن كثير ٢٧/٥ ـ ٢٨ ، وساقه ابن حجر فى (فتح البارى ٤٧/١٥) ، وروايته ، (يا معشر) .

(٢٠) ديوانه ص ١٢ ، وشرح المعلقات السبع ـ للزوزنى ـ ص ١٨ ، والمغنى ٩/١ ، والرصف ص ١٤١ .

(٢١) من البحر الطويل .
و (أزمع الأمر) : وطن نفسه عليه ، والصرم : الهجر .

(٢٢) أبو سفيان المغيرة بن الحارث بن عبد المطلب ، ابن عم رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ورضيعه ، كان من أشد العداوة للرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ فاذا كان الفتح كان أصدق الشعراء اسلاما . ينظر : (شعر المخضرمين ص ١٥١) .

(٢٣) مطلعها :
أرقت فبـات ليــلى لا يزول وليل اخى المصيبة فيه طول
والبيتان المذكوران غير متتابعين فى القصيدة ، اذ يفصلهما بيتان . ينظر (أسد الغابة ٢١٥ ـ ٤٢١/٥) .

٤٥ ـ أفاطم ان جزعت فذاك عذر
وان لم تجزعى فهو السبيل
فقبر أبيك سيد كل قبر
وفيه سيد الناس الرسول(٢٤)

وفى صحيح مسلم(٢٥) :«عن عائشة أن النبى ـ ﷺ ـ قال لابنته فاطمة ـ عليها السلام(٢٦) ـ حين بعثها أزواجه ينشدنه العدل فى ابنة أبى(٢٧) قحافة ، فقال : أى بنية : ألست تحبين ما أحب ، قالت(٢٨) : بلى ، قال : فأحبنى هذه»(٢٩) ، يعنى عائشة ـ رضى لله عنها ـ

[اعراب المنادى] :

فان كان الاسم المنادى معرفة ، مفردا رفعته من غير تنوين(٣٠) ، فتقول : (يا زيد) ، ونحو ذلك ٠

---

(٢٥) تقدمت ترجمته فى ص ٣٢ ٠

(٢٦) ب : (رضى الله عنها) ٠

(٢٧) سقطت من (ب) ٠

(٢٨) ب : (فقالت) ٠

(٢٩) أخرجه مسلم فى حديث طويل من طريق عبد الرحمن بن الحارث ابن هشام عن عائشة (صحيح مسلم ـ بشرح النووى ـ فضائل عائشة ـ رضى الله عنها ـ ٢٠٥/١٥) ٠

(٣٠) كأنه يذهب مذهب الكوفيين ، فى كون المنادى المفرد مرفوعا بغير تنوين ٠ انظر : (الانصاف م/٤٥ ، والتبيين م/٧٨ ، وش الكافية ١٣٢/١ ، وش المفصل ١٢٩/١)) ولعله على البناء ، وعبر بنحو ما عبر به سيبويه عنه بقوله : (ورفعوا المفرد كما رفعوا قبل ، وبعد ٠ وموضعهما واحد وذلك قولك : (يا زيد ويا عمرو) ، وتركوا التنوين فى المفرد كما تركوه فى (قبل) ٠ (الكتاب ١٨٣/٢) ٠

وان كان مضافا نصبت المضاف ، وجررت المضاف اليه .

ولك الخيار فى اثبات حرف النداء وحذفه(٣١) ، فيماعدا أسماء الاشارة ، واسم الله — جل جلاله — والأسماء المبهمة(٣٢) ، وقد مثلناها فى النظم فى قولنا : (يا نوح) أى العلم الذى أثبت فيه الحرف(٣٣) ، وكقوله — تعالى — « يا نوح اهبط بسلام منا وبركات عليك وعلى أمم ممن معك »(٣٤) ، والذى يحذف فيه الحرف(٣٥) فى قولنا : (يوسف) أى : قوله — تعالى — / : « يوسف أعرض عن هذا »(٣٦) ، وفى الاسم المشار به(٣٧) ، كقولك : (ياهذا) ٥٣/ظ

ومثلنا المضاف بقولهم(٣٨) : (يا بن العم) .

و [يباشر (يا) أل](٣٩) فى اسم الله خاصة من بين أسمائه

---

(٣١) سيبويه ٢/٢٣٠ : (وان شئت حذفتهن كلهن استغناء) أهـ وان كان الحذف على خلاف القياس ، اذ هو اختصار للمختصر ، وذلك اجحاف . انظر : (المقتضب ٤/٢٣٣ ، والجمل ص١٥٦، والأشباه ١/٣٥)

(٣٢) وكذا مع الضمير ، والمستغاث ، والمتعجب منه . انظر :(التسهيل ص ١٧٩ ، والتصريح ٢/١٦٤) .

(٣٣) سقطت (و) من ب .

(٣٤) هود : ٤٨ .

(٣٥) سقطت (فيه) من ب .

(٣٦) يوسف : ٢٩ .

(٣٧) ب : (اليه) ، وقد صوبت فى (أ) .

(٣٨) كأنها فى أ ، ب : (لقولهم) .

(٣٩) تكملة لابد منها تقويما للنص ، ولعل نحوها سقط من الأصلين وهذا ما أمكنني حياله ، وان كان كلامه فى ما لا يجوز حذف حرف النداء منه ، وقد مثل له فى النظم : (يالله) ، ولكنه انعطف الى غيره من أسماء . وهذه خصوصية للفظ الجلالة ، وانظر : (الكتاب ٢/١٩٥) .

ـ سبحانه ـ فلايجوز أن يقال:(يا الرحمن،ويا الرحيم)،ونحو ذلك من أسمائه ـ تعالى (٤٠) ـ ولا يجوز حذفه أيضا فى الأسماء المبهمات(٤١) ، كرجل ، وامرأة ، وغلام ، فهذا معنى قولنا : (قد حظلا)(٤٢) • أى : منع حذف الحرف فى هذه الثلاثة : أسماء الاشارة(٤٣) • والأسماء المبهمات(٤٤) ، واسم الله ـ تعالى ـ •

● فأما الاسم النكرة فينصب ، كقولك : (يا ملاحا احملنى) ـ اذا لم تقصد ملاحا بعينه ـ ، وكقول(٤٥) الضرير البصر(٤٦) الذى لا يرى أحدا : (يا رجلا خذ بيدى) من غير أن يكون معينا مقصودا ، ولا يجوز حذف الحرف هنا ـ أيضا ـ كما تقدم(٤٧) •

---

(٤٠) ب : (سبحانه) •

(٤١) سقطت تاؤها من (ب) •

(٤٢) أ : (خطلا) ـ بالضبط ـ خطأ •

(٤٣) أجاز الكوفيون الحذف معه اعتمادا على بعض المسموع ، وتأول البصريون ما استدلوا به • انظر : (التبيان ٨٦/١ ، والبحر ٢٩٠/١ ، والصبان ١٣٦/٣) •

(٤٤) قصده الى النكرة المقصودة ، وان كان المبهم فى النداء يصطلح فيه على (أى ، واسم الاشارة) انظر : (شرح المفصل ٧/٢) ، والكوفيون يجيزون الحذف فى النكرة المقصودة قياسا مطردا ، لوروده فى كلامهم • وانظر : (الارتشاف ١١٨/٣ ، وابن الناظم ص ٥٦٦) •

(٤٥،٤٥) سقط ما بينهما من (ب) •

(٤٦) أ : (للبصير) ـ تحريف •

(٤٧) أجاز بعضهم فيه الحذف ، وهو مردود • انظر : (التصريح ١٦٤/٢) •

[الترخيم]

[ص] وان ترخم منادى خص معرفة
فاحذف أخيرا له ، واضمم،والاجود لا
لكن بصيغته يبقى ، كقولك : (يا
مرو امض)،(يامنص ، ياعام اقعدا وكلا)
واخصص به مفردا جاز الثلاث وما
٥٤/و من ذى ثلاث بهاء / عجزه قملا

[ش] الترخيم فى اصطلاح النحاة : حذف آخر الاسم المنادى .

قال الجوهرى(١) : « كلام رخيم ، أى : رقيق ، وقد رخم صوته رخامة ، والترخيم التليين ، ويقال : الحذف ، ومنه ترخيم الاسم فى النداء ، وهو : أن يحذف من آخره حرف ، أو أكثر »(٢) ولهذا وصف به الصوت اللين(٣) ، ولا يستعمل الا فى النداء ، الا أن يضطر شاعر اليه(٤) ، كقول الشاعر(٥) :

---

(١) تقدمت ترجمته (ص ٩٦) .
(٢) الصحاح (رقم — ٥/١٩٣) .
(٣) اللسان (رخم) : (سمى : ترخيما لتليين المنادى صوته بحذف الحرف) .
(٤) الأصول ١/٣٥٩ ، والتبصرة ص ٣٦٦ ، والجمل ص ١٦٨ .
(٥) امرىء القيس . (ديوانه ص ١٤٢ ، والكتاب ٢/٢٥٤ ، والهمع ١/١٨١ ، والرصف ص ٣١٣ ، والأشمونى ٣/١٨٤ ، والتصريح ٢/١٩٠) .

٤٦ ــ لنعم الفتى تعشــو الى ضوء ناره
طريف بن مال ساعة الجوع والخصر(٦)*

ثم اعلم أنه ليس كل منادى(٧) يجوز ترخيمه ، بل يختص ذلك بالاسم المنادى المعرفة الذى على اربعة أحرف فصاعدا(٨)، وأما(٩) النكرة والمضاف ، فلا يجوز ترخيمه ، وكذلك ما كان على ثلاثة أحرف لا يجوز ترخيمه الا اذا كان آخره هاء تأنيث(١٠) ، كقولهم فى ثبة : (يا ثب) ، والسبب فى ذلك أنه لو رخم الثلاثى لبقى على حرفين ، وليس فى الأسماء ما هو على حرفين ، فما يوجد(١١) منها على حرفين فقد حذف حرف من أصله ، الا أن يكون آخره هاء تأنيث ، لأن هذه الهاء

---

(٦) البيت من البحر الطويل .

وفى الأصلين (يعشو) ــ بالمثناة التحتية ــ والمثبت من الديوان ، والمصادر وهو المناسب .

و (تعشو) : تسير فى العشاء وهو الظلام ، والخصر بالمعجمة الفوقية والمهملة : شدة البرد ، وضبطه قوم بمهملتين ، فقيل سهو . انظر ما سبق ، والصحاح (٦٤٦/٢) .

(٧) أ ، ب : (مناد) ــ خطأ .

(٨) يعنى أن يكون مفردا غير مضاف ، وانظر فى شروطه (ش المفصل ١٩/٢ ــ ، والملخص ص ٤٧٧ ــ) .

(٩) ب : (فأما) ــ بالفاء .

(١٠) معرفة كان أو نكرة ، وشرط المبرد فى ترخيم المؤنث بالهاء العلمية ، فمنع ترخيم النكرة المقصودة ، والصحيح جوازه . (التصريح ١٨٩/٢ ، والأشمونى ١٧٢/٣) .

(١١) ب : (يؤخذ) ــ تحريف .

تجرى فى الالتحاق بالاسم(١٢) مجرى الكلمة(١٣) ، فيكون الاسم بعدها كأن لم يحذف منه شيء .

روى البخارى(١٤) في صحيحه ، عن على بن عبد الله(١٥) حدثنا(١٦) سفيان(١٧) عن عمرو(١٨) عن عطاء(١٩) .

---

(١٢) آ ، ب : (الاسم) وزدت الباء تقويما .

(١٣) الأزهري (التصريح ٢/١٨٩) : (لأن تاء التأنيث فى حكم كلمة منفصلة عما قبلها) . أهـ ، وانظر : (نقره كار — مع شروح الشافية ٢/٥٤) .

(١٤) تقدمت ترجمته (ص ٨٦) .

(١٥) على بن عبد الله بن ابراهيم البغدادى ، حدث عن حجاج بن محمد الأعور ، وروى عنه البخارى فى صحيحه ، وحدث عنه البخارى ، فقال : (متقن) . (تاريخ بغداد ١٣/٣) ، وليس السند فى الصحيح عن على بن عبد الله . بل فيه : (حدثنا حجاج بن منهال) (صحيح البخارى ٣/١٨٥) .

(١٦) آ : (وحدثنا) ، ب : (نا) ، والمثبت ما فى الصحيح .

(١٧) ابن عيينة — كما فى الصحيح — بن ميمون ، أبو محمد . الهلالى ، ولد بالكوفة ١٠٧هـ/ ٧٢٥م ، وتوفى فى مكة سنة ١٩٦هـ/٨١١م حجة حافظ ، عالم بالتفسير والفقه . (الفهرست ص ٢٢٦ ، تاريخ بغداد ٩/١٧٤ — الأعلام ٣/١٥٩ ، كحالة ٤/٢٣٥ ، وسزكين ١/١/١٧٨)

(١٨) هو ابن دينار (كما فى فتح البارى ١٨/١٩٣) . وهو : عمرو بن دينار المكى ، أبو محمد الجمحي ، أحد الأعلام روى عن جابر ، وأبى هريرة ، وابن عمر ، وغيرهم ، قال ابن أبى نجيح : (ما كان عندنا أفقه ولا أعلم من عمرو بن دينار) . ولد سنة ٤٦هـ /٦٦٠م ، وتوفى سنة ١٢٦/٧٤٣ . أنظر : (غاية النهاية ١/٦٠٠ ، وطبقات الحفاظ ص ٥٠) .

(١٩) عطاء بن أبى رباح . أسلم القرشى ، أبو محمد ، ولد باليمن

عن صفوان بن يعلى(٢٠) ، عن أبيه ، قال : سمعت النبي — ﷺ — يقرأ(٢١) على المنبر : « ونادوا يا مالك »(٢٢) ، قال سفيان : في قراءة عبد الله : «ونادوا يا مال»(٢٣) ، وروى فيه — أيضا — : « عن عائشة أنها قالت : قال رسول الله — ﷺ — : يا عائش هذا جبريل يقرئك السلام ، فقالت : وعليه

سنة ٢٧هـ/٦٤٧م ، وتوفي بمكة سنة ١١٤هـ/٧٣٢م أدرك مائتين من الصحابة ، وروى عنه الزهري ، والأوزاعي ، وغيرهما ، وكان مفسرا ، محدثا فقيها ، كما كان يعرف بمفتي أهل مكة . (الوفيات ٤٠١/١ ، التهذيب ١٩٩/٧ ، الأعلام ٩٩/٥) .

(٢٠) هو ابن منية ، وقد تقدمت ترجمته في ص ٩ .

(٢١) أ : (يقول) ، وهو سهو . تصويبه من (ب) ، وصحيح البخاري .

(٢٢) أ : (مال) ، والمثبت من الصحيح ، وب ، وانظر ما يأتي .

والحديث أخرجه البخاري (كتاب التفسير — حم الزخرف) ١٨٥/٣ ، ٢١٩/٢ ، وفتح الباري ٥٦٨/٨ .

(٢٣) قال ابن حجر : (وقوله (يقرأ على المنبر : ونادوا : يا مالك) كذا للجميع بإثبات الكاف ، وهي قراءة الجمهور ، وقرأ الأعمش : (ونادوا : يا مال) — بالترخيم ، وتقدم في (بدء الخلق) أنها قراءة ابن مسعود قال عبد الرازق : قال الثوري : في حرف ابن مسعود : (ونادوا : يا مال) وبه جزم ابن عيينة) اهـ وانظر (٣٣٠/٦) منه والبحر ٢٨/٨) .

السلام ورحمة الله وبركاته »(٢٤) ، وفي صحيح مسلم(٢٥) « عن الزهرى(٢٦) أن مالك بن أوس(٢٧) حدثه، قال أرسل الى عمر بن الخطاب ، فجئته حين تعالى النهار ، قال : فوجدته في بيته جالسا على سرير مفضيا الى رمالة ، متكئا على وسادة من أدم ، فقال لى : يا مال انه قد دف(٢٨) أهل أبيات من قومك ، وقد أمرت فيهم برضخ(٢٩) فخذه فاقسمه بينهم ، قال : قلت : لو أمرت بهذا غيرى ، قال : خذ يا مال) ، ثم ذكر الحديث(٣٠) ٠

---

(٢٤) أخرجه البخارى (كتاب فضائل الصحابة — باب فضل عائشة — رضى الله عنها ٣٠٨/٢ ، وفتح البارى ١٠٦/٧ ، وأيضا ٨١/٤ (كتاب الأدب — باب من دعا صاحبه فنقص من اسمه حرفا) ٠ والفتح١٠/ ٥٨١، ٣٩٤/٢٢ ، والترمذى (مناقب ٥/٥٥ ، ٧٠٥) — وفيه : (ياعائشة) — بالتاء ٠

(٢٥) تقدمت ترجمته ص ٣٢ ٠

(٢٦) محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهرى ٠ أبو بكر ٠ (ت ١٢٤هـ/٧٤٢) ، مؤرخ محدث ، تابعى ، قرأ على أنس ابن مالك ٠ (غاية النهاية ٢٦٢/٢ ، والأعلام ٣١٧/٧ ، كحالة ٢١/١٢)

(٢٧) مالك بن أوس بن الحدثان بن سعد بن يربوع النصرى ٠ أبو سعيد المدنى ، قيل : له صحبة ، ولا يصح،مات سنة اثنتين وتسعين (طبقات الحفاظ ص ٣٣) ٠

(٢٨) أجدب ٠

(٢٩) العطية القليلة ٠

(٣٠) لم أقف عليه في صحيح مسلم ، وقد أخرجه ابو داود (السنن — كتاب الخراج ، والامارة والفيء ٣٦٥/٣ — باب في صفايا رسول الله ﷺ — من الأموال ح ٢٩٦٣ —) حديث طويل ، وانظر اللسان(دفف)

وفى البخارى : انه قال : لأنجشة : « يا انجش رويدك سوقك بالقوارير »(٣١) ، وفى الصحيح حديث حمزة حين غنته القينة(٣٢) ، فقالت :

٤٧ — ألا يا حمز للشرف النواء(٣٣)

وقيل لأبى عبيدة(٣٤) : ان أهل / النار يصيحون بمالك (يا مال) ، فقال : اشتغل أهل النار عن الترخيم(٣٥) . ٥٥/و

---

(٣١) أخرجه البخارى (كتاب الأدب — باب من دعا صاحبه فنقص من اسمه حرفا — ٨١/٤ ، وفتح البارى ٥٨١/١٠) عن أنس من حديث بلفظه ، وأخرجه أحمد فى مسنده فى مواضع كثيرة بدون ترخيم فى جميعها : (يا آنجشة) . (المسند ١٠٧/٣ ، ١١٧ ، ١٧٦ ، ١٨٧ ، ٢٢٧ ، ٢٥٤ ، ٢٨٥) .

(٣٢) أخرجه البخارى (غزوة بدر ١١/٣ — عن على فى حديث طويل) وفتح البارى ١٧٢/١٢ (كتاب فرض الخمس) ، ١٨٥/١٥ ، وورد فى اللسان (شرف) ، وألف باء البلوى ٣٣٠/٢ ، والشعر ينسب لعبدالله ابن السائب بن أبى السائب المخزومى .

(٣٣) صدر بيت من البحر الوافر ، وعجزه ، وبعده :

★ وهن معقلات بالفناء ★

ضع السكين فى اللبات منها وضرجهن حمزة بالدماء

والشرف : جمع شارف : الناقة المسنة الهرمة ، والنواء : السمان: جمع ناوية .

ويروى : ذالشرف . أى ذا العلاء والرفعة .

(٣٤) معمر بن المثنى التيمى النحوى البصرى ، قال الجاحظ : لم يكن أعلم منه ، روى عنه أبو عبيد القاسم ، والمازنى وغيرهما . له : مجاز القرآن ، وغريب الحديث ، وغيرهما . ت سنة ٢٠٨هـ .

وفي حديث : « كان من شعار المسلمين : يامنصور أمت ، يا منص أمت »(٣٦) :

فأما كيفية الترخيم ، فلهم فيه مذهبان(٣٧) :

أحدهما : — وهو الأظهر(٣٨) — : بقاء ما قبل المحذوف على ما كان عليه من حركة ، أو سكون ، فتقول(٣٩) في ترخيم عامر : (يا عام) — بكسر الميم — كما كانت مكسورة قبل الترخيم ، وفي ترخيم جعفر : (يا جعف) — بفتح الفاء ،

= (أخبار النحويين البصريين ص ٦٧ ، والانباه ٢٧٦/٣ — ، وطبقات النحويين ص ١٧٥ — ، والاشارة ص ٣٥٠ ، والبغية ٢٩٤/٢ — والبلغة ص ٣٢٤) .

(٣٥) لم أقف على هذا النص في شيء مما قرأت عن أبي عبيدة ، وفي فتح الباري ٥٦٨/٨ قال ابن حجر : (ويذكر عن بعض السلف أنه لما سمعها قال : (ما أشغل أهل النار عن الترخيم !) وأجيب باحتمال أنهم يقتطعون بعض الاسم لضعفهم ، وشدة ما هم فيه) . وانظر : (ابن يعيش ٢٢/٢) .

(٣٦) ما وقعت عليه من هذا الحديث ما رواه أحمد في مسنده ٤٦/٤ : (عن اياس بن سلمة بن الأكوع ، عن أبيه قال : كان شعارنا ليلة بيتنا فيها هوازن مع أبي بكر الصديق ، أمره علينا رسول الله — ﷺ — : أمت ، أمت) ، ونحوها في سنن أبي داود (٧٣/٣ — ٧٤) . ولا شاهد على هذه الرواية . وانظر : (زاد المعاد ١٩٦/٣) .

(٣٧) انظر : (الجمل ص ١٧٠ ، والملخص ص ٤٨٠ . والتصريح ١٨٨/٢ ، والهمع ١٨٤/١) .

(٣٨) ابن يعيش (٢١/٢) : (وهو الأكثر ، إيذانا وإشعارا بارادته) أهـ ويسمى : لغة من ينتظر .

(٣٩) ب : (فيقولون) .

كما كانت قبل الترخيم مفتوحة — وفي ترخيم منصور : (يا منص)(٤٠) — بضم الصاد ، كما كانت عليه قبل الترخيم

والمذهب الثاني : أن يجعلوا ما بقي من الاسم كالاسم(٤١) التام ، ويبنوه على الضم(٤٢) ، فيقولون في عامر : (يا عام)(٤٣) ، وفي جعفر : (يا جعفُ) ، وفي منصور : (يا منصُ)(٤٤) .

فأما ما قبل هاء التأنيث — اذا حذفت في الترخيم — فالمختار ابقاؤه على الفتح(٤٥) ، كقولك في هبة ، وثبة : (يا هبَ ، ويا ثبَ)(٤٦) .

---

(٤٠) بحذف الأخير وما قبله ، اذ الأخير أصلي ، وقبله حرف أصلي رابع ، فيحذفان معا ، اجراء لهما مجرى الزائدين . (راجع ما سبق) .

(٤١) سقطت من (ب) .

(٤٢) الأشموني ٣/١٨٠ .

(٤٣) سقطت (يا) من (أ) .

(٤٤) قيل : ضمته ضمة حادثة للبناء (الأوضح ٤/٦٦) .

(٤٥) سيبويه (٢/٢٥٠) : (وترك الحرف على ما كان عليه قبل أن تحذف الهاء أكثر ، من قبل أن حرف الاعراب في سائر الكلام غيره ، وهو على ذلك عربي) . وانظر : (الملخص ص ٤٨٣) .

(٤٦) لا خلاف في ترخيم ذي التاء علما ، نحو : (هبة) ، وان كان نكرة مقصودة نحو : (ثبة) فقد منعه المبرد ، وأجازه الجمهور ، وتقدمت الاشارة اليه (ص ٢٦٧) ، وانظر : (المقتضب ٤/٢٦٠ ، والتبصرة ص ٣٦٨ ، والهمع ١/١٨٢) .

[المخاطبة]

[ص] ومن تخاطبه عجز الكلام له
وصدره للذى عنه الخطاب جلا
(فذلكن الذى لمتتنى) • مثل
و (ذا) ليوسف ، (كن) للنسا شملا

٥٥/ب [ش] / المخاطبة تكون بين(١) اثنين ، فان كان الخطاب للمذكر فتح الكاف فيما أشرت اليه(٢) ، قال الله ـ تعالى فى قصة زكريا ـ : « كذلك قال ربك »(٣) •

وان كان الخطاب للمؤنث كسرت الكاف فيما أشرت(٤) اليه ، قال الله(٥) ـ تعالى ـ فى قصة مريم ـ عليها السلام ـ : « كذلك قال ربك »(٦) ، ف (ذا) فى الموضعين اشارة ما(٧) الخطاب لأجله ، وهو مسئلة(٨) الولد •

---

(١) أ : (من) •

(٢) الزجاجى (الجمل ص ٢٦٦) : (اجعل أول كلامك لمن تسأل عنه، وآخره لمن تخاطبه) • وقال أبو الفتح (اللمع ص ٣٠٩) : (اجعل أول الكلمة للمذكور الغائب ، وآخرها للحاضر المخاطب) •

(٣) مريم : ٩ •

(٤) ب : (أشرت بها) ـ بزيادة (بها) ، هى مقحمة •

(٥) لم تكتب فى (أ) •

(٦) مريم : ٢١ •

(٧،٧) سقط ما بينهما من (ب) •

(٨) أى : خلق الغلام فى الأول على ما هما عليه من الكبر ، وفى الثانى من غير أ ب •

وانظر : (الفتوحات الالهية ١/٢٦٨ ، ٣/٥٦) •

فان كان(٧) الخطـاب لجمع مذكر قلت : (ذلكم) ، قال الله ــ تعالى ــ : « ذلكم الله ربكم »(٩) وان كان مثنى قلت : (ذلـكما)(١٠) ، قال الله(١١) ــ تعـالى(١١) ــ عن يوسف عليه السلام(١٢) : « ذلكما مما علمنى ربى »(١٣) ٠

وان كان لجماعة المؤنث قلت : (ذلكن) ، قال الله ــ تعالى ــ عن امرأة العزيز ــ : « فذلكن الذى لمتننى فيه »(١٤) ، فـ (ذا) اشارة الى يوسف ، و (كن) اشارة الى النسوة ، كما تقدم(١٥) ٠

وان كان الذى الخطاب من أجله مؤنثا ألحقت علامة التأنيث فى الأول ، كما قال الله ــ تعـالى ــ : « ألم أنهكما عن تلكما الشجرة »(١٦) ، ونحو ذلك(١٧) ٠

---

(٩) الأنعام : ١٠٢ ، يونس : ٣ وغيرهما ٠

(١٠) ب : (ذلكما الله) ــ بزيادة لفظ الجلالة ٠

(١١،١١) (الله) من (أ) ، وتعالى من (ب) ٠

(١٢) (عليه السلام) ليست فى (أ) ٠

(١٣) يوسف : ٣٧ ٠

(١٤) يوسف : ٣٢ ٠

(١٥) أى فى النظم السابق قريبا ٠

(١٦) الأعراف : ٢٢ ، وفى آ ، ب (ما نهـاكما ربكمـا عن تلكمـا الشجرة) ، وهو سهو الى الآية : ٢٠ من السـورة نفسها : (مانهاكما ربكما عن هذه الشجرة) ، ولا شاهد فى هذه ٠

(١٧) انظر لها ستا وثلاثين صورة فى الأشمونى (١/١٠٠)٠

[الحكاية]

[ص] وإن حكيت بـ (من) أو جملة فكما
سمعت قل ، والغ طارى عامل(١) همَلا(٢)

ك (امرر بذى الجود) : (من ذى الجود؟) قل ، وقرأ
ت : الحمد لله رب العالمين ولا

٥٦/و [ش] / اذا قال لك قائل : (جاءنى أبو سعيد) قلت : (من أبو(٣) سعيد؟) فتحكى الرفع، فان قال لك: (رأيت أبا سعيد) قلت : (من أبا سعيد ؟)، فحكيت النصب ، فان قال : (مررت بأبى سعيد) قلت : (من أبى سعيد ؟) ، فحكيت الجر(٤) .

فان أدخلت الواو، أو(٥) الفاء ، فقلت : (ومن أبو سعيد؟) أو (فمن أبو سعيد ؟) بطلت الحكاية(٦) ، لأن حرف العطف

---

(١) أ : (عاملا) خطأ .

(٢) كذا فى جميع النسخ للمنظومة ، والشرح ، وأحسب أن الأنسب (عملا) فيكون التقدير : (والغ عمل عامل طارىء) . فالمثبت محرف عنه ، ولا يبعد المثبت باعتبار ما سيكون .

(٣) أ : (أبى) - سهو .

(٤) لا يحكى بـ (من) غير الأسماء الأعلام ، والحكاية لغة الحجاز ، أما التميميون فيرفعون على كل حال ، وهو أقيس القولين . انظر : (الكتاب ٤١٣/٢ ، والجمل ٣٣١ ، والأشمونى ٩٠/٤) .

(٥) أ ، ب : (والفاء) ، وزدت الهمزة .

(٦) ووجب الرفع (الكتاب ٤١٤/٢ كشف المشكل ٢٢٢/٢) .

يعطف(٦م) الثانى على الأول(٧) فيكون غيره ، والحكاية لا يكون الثانى فيها غير الأول(٧) .

فأما الجمل فتحكى كما هى من غير اعراب(٨) ، فتقول : (رأيت شاب قرناها - ومررت(٩) بشاب قرناها ، وجاء شاب قرناها) - اذا سميت بها رجلا(٩) .

وكذلك : (قرأت : الحمد لله رب العالمين) ترفع(١٠) (الحمد) حكاية عن لفظ القرآن المجيد ، وما أشبه ذلك ، والله - تعالى - أعلم .

(٦م) سقطت (يعطف) من (أ) ؛

(٧،٧) سقط ما بينهما من (ب) ؛

(٨) الكتاب ٣٢٦/٣ : (فان غيره عن حاله فقد ترك قول الناس وقال ما لا يقوله أحد) . وانظر (المقتضب ٨،٦/٤) .

(٩،٩) سقط ما بينهما من (ب) .

(١٠) ب : (رفع) .

[التصـغير]

[ص] وان تصغر الاسـم اضمم لأوله
وافتـح لثال ، وياء ثالثـا فصـلا
وفى المؤنث ألحـق (ها) كقـولهم
(نويرة) ، و (كليب) فيهما مثـلا
وان تكـن ألف فى ثالث قلبت
نحـو (الغـزيل) من ياء لها / بدلا ٥٦/ظ
واردد الى الجمع فى التصـغير ممتحنا
بالواو(١) ، والياء . بابا، نابا اعتدلا
فقل : (بويب ، نييب) حيث جمعهما
أبواب ، أنياب احفظ قول من عقلا
ورد ما بان من شـاة ، ومن شـفة
شـويهة . ولهـا شـفيهة نقـلا

[ش] فى الصحيحين من حديث أنس(٢) أن النبى - ﷺ - قال لأبى عمير أخى أنس بن مالك لأمه : (يا أبا عمـير : ما فعـل النغير)(٣) لنغير كان له مات فحزن(٤) عليه(٥) ،

---

(١) أ (فالواو) . وهو تصحيف ، والمثبت من نسخ النظم ، ب
(٢) تقدمت ترجمته فى (ص ٨٧) .
(٣) أخرجه البخارى (كتاب الأدب - باب الانبساط الى النـاس ٦٩/٤ ، ٨١ ، وفتح البـارى ٥٢٦/١٠ ، ٥٨٢ ، كمـا أخرجه أحمد فى مسنده ١٧١/١ ، ١٨٨ ، ١١٩/٣ ، ١٩٠/٣ ، والنغر : (طائر كان يلعب به) .
(٤) ب : (فحز) .
(٥) انظر أحمد فى ١٨٨/١ : (..... فدخل عليه فرآه حزينا ..)

فقد صغر النبي - ﷺ - اسم الانسـان ، واسم الطـير ، وهو(٦) دليل على جواز التصغير ، وعدم كراهيته .

واعلم أن التصغير يأتي على أربعة معان(٧) :

● أحدها : للتحقير ، كقولهم في رجل : (رجيل) .

● والثاني : لتقليل العدد ، كقولهم في تصغير دارهم : (دريهمات) .

● والثالث : لتقريب المسافة ، كقولهم : (داري قبيـل المسجد) و (جلست دوين الباب) / قال الشاعر(٨) : ٥٧/و

(٤٨) . . . . . . لها شرفات دوين السما(٩)

● الرابع : للتحنين ، ولطف المنزلة ، كقولهم : (يابني ويا أخي) ، قال الله - تعالى - عن يعقوب - عليه السلام - : « يا بني لا تقصص رؤياك على اخوتك »(١٠) ، وكقول(١١) لقمـان لابنـه : « يا بني لا تشـرك بالله ان الشرك لظـلم

---

(٦) ب : (فهو) - بالفاء -

(٧) انظر : (كشف المشكل ٥٩/٢ ، وش الشافية - للرضي ١٩٠/١ - والانصاف م/١٥ ، والارتشاف ١٦٩/١ ، واللباب ص ١٤٠ - والهمع ١٨٥/٢ ، والصبان ١٥٧/٣) .

(٨) لم أقف عليه - بعد - في غير كتابنا .

(٩) من المتقارب ، ويغلب ان يكون المذكور عجزا .

(١٠) يوسف : ٥ .

(١١) ب : (وقول) .

عظيم » (١٢) ، وقال النبي - ﷺ - لعمر بن الخطاب : « يا أخي أشركنا في دعائك ، ولا تنسنا »(١٣) فقال عمر : « ما أحب أن لي بهذا حمر النعم »(١٤) ، وفي الصحيح : « عن أنس(١٦) ، قال : قال لي (١٥) النبي - ﷺ - : « يا أنيس ذهبت حيث أمرتك »(١٧) ، وعنه - أيضا - قال - : « قال لي النبي - ﷺ - يا بني »(١٨) ، وكذلك قال للمغيرة بن شعبة : « يا بني »(١٩) .

فأما قولهم : (فلان فريخ قريش)(٢٠) . انما صغر

---

(١٢) لقمان : ١٣ .

(١٣) أخرجه احمد (المسند ٢٩/١ ، ٢ /٥٩ ، والترمذي (كتاب الدعوات ٢٢٢/٥) ببعض اختلاف في اللفظ .

(١٤) ما وقعت عليه : (ما أحب أن لي بها ما طلعت عليه الشمس ، لقوله : يا أخي) .

(١٥) سقطت (لي) من (ب) .

(١٦) تقدمت ترجمته (ص ٨٧) .

(١٧) أخرجه مسلم ، وأبو داود ، وفي مسلم : (أذهبت) ، وفي سنن أبي داود : (اذهب ..) بصيغة الأمر - (صحيح مسلم - الفضائل ٧١/٦ ، وسنن أبي داود - كتاب الأدب ١٣٢/٥) .

(١٨) أخرجه الترمذي (كتاب الأدب ، باب ما جاء في (يا بني) ٢١١/٤ . وروايته : (عن أنس أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال له : يا بني) .

(١٩) السابق - (نفسه) بعد أن أورد حديث أنس السابق ، قال : (وفي الباب عن المغيرة ، وعمر بن سلمة) .

(٢٠) ورد في القاموس (الفرخ ٢٦٦/١) . وقال : (تصغير تعظيم) .

على وجه المدح(٢١) ، كقول حباب بن المنذر : (انا جذيلها المحكك ، وعذيقها المرجب)(٢٢) .

ولا يكون التصغير فى شىء من الكلام الا فى الأسماء(٢٣)، ولا يصغر(٢٤) من الأفعال الا فعل التعجب(٢٥) ، كقولهم : (ما أميلح زيدا . وما أحيسن عمرا) .

فأما صفة التصغير فان يضم أول الاسم ، ويفتح ثانيه ، ويزاد(٢٦) قبل ثالثه ياء ساكنة .

---

(٢١) اللسان (فرخ) نفسه ، وقال : (والعرب تقول : فلان فريخ قومه . اذا كانوا يعظمونه ويكرمونه ، وصغر على وجه المبالغة) .

(٢٢) مثل قاله الحباب يوم السقيفة عند بيعة لأبى بكر ، يريد انه رجل يستشفى برأيه ، والجذيل : تصغير (الجذل) وهو أصل الشجرة والمحكك : الذى تتحكك به الإبل الجربى ، والعذيق : تصغير (العذق) ـ بفتح العين ، وهو النخلة ، والمرجب : الذى جعل له رجبة ، وهى دعامة تبنى حولها من الحجارة ، لكونها كريمة يخشى عليها من الرياح

انظر : (الأمثال ٥٢/١ ، واللسان ـ جذل ، عذق ، عرب ، فرخ . ولباب الاعراب ص ١٤١) .

(٢٣) اذ التصغير وصف فى المعنى ، ولا يوصف الا الأسماء . (الكتاب ٤٧٨/٣ ، والهمع ١٩١/٢) .

(٢٤) ب : (تصغير) .

(٢٥) وهو شاذ عند البصريين . انظر بقية الشروط (التصريح ٣١٧/٢ ، والصبان ١٥٦/٤) .

(٢٦) ب : (ويزداد) .

٥٧/ظ / ولا يجوز أن يصغر اسم على أقل من ثلاثة أحرف(٢٧)، فتقول في عمرو(٢٨) : (عمير) • وفي نغر (نغير)، كما قال النبي ـ ﷺ ـ : « يا أبا عمير ، ما فعل النغير » ؟ وقد تقدم ذلك(٢٩) •

فان كان الاسم مؤنثا ألحقت في آخره هاء(٣٠) فتقول في نار : (نويرة) وفي دار : (دويرة) كما لو وصفت(٣١) ذلك فقلت : (نار منيرة ، ودار كبيرة) •

فان كان ثالث الاسم ألفا قلبتها ياء(٣٢) ، فقلت في

---

(٢٧) لأن أدنى أبنية التصغير (فعيل) ، وذلك لا يكون الا من بنات الثلاثة ، وما حذف منه حرف رد ما حذف منه حتى يصير ثلاثة • راجع : (الكتاب ٤٤٩/٣ ، وش المفصل ١١٨/٥) •

(٢٨) ب : (عمر) ، وكلاهما صواب •

(٢٩) ص ٢٧٨ •

(٣٠) أي اذا كان ثلاثيا ، الا ما شذ من كلمات صغرت منه دون التاء وانظر : (ش المفصل ١٢٧/٥ ، والفصول الخمسون ص ٢٥٠ ، والصبان ١٧٣/٤ ، واللباب ص: ١٣٩) •

(٣١) أي أن الوصف بالمؤنث كالتصغير بالتاء دليل على كون هذه الأسماء مؤنثة • وانظر (التسهيل ص ٢٥٣ ، والمحرر ـ بتحقيقنا ـ ٢٢٥/١ ، والتصريح ٢٨٥/٢) •

(٣٢) (لأن ما بعد ياء التصغير لا يكون الا متحركا ، والألف لا تقبل الحركة ، وما قبل الألف لا يكون الا محركا ، وياء التصغير لا تكون الا ساكنة فوجب قلب الألف حرفا يتحرك بعد ياء التصغير ، ويمكن سكون ما قبله ، فقلبت الألف ياء لمناسبتها ما قبلها) • (التصريح ٢٧٥/٢) • وانظر : (كشف المشكل ٦١/٢ ، وش الشافية ـ للرضي ٢٢٦/٢ ، ونقره كار ص ٥٦) •

حمار : (حمير) ، وفى غـزال : (غـزيل) فلما اجتمع ياءان أدغمت احـداهما فى الأخـرى ، وصـارت واحـدة مشددة ٠

فان كان الثلاثى مشددا فككته فى التصغير ، فقلت فى تصغيردن : (دنين) وفى تصغير هر : (هرير) ، لأن ياء التصـغير وقعت بين النـونين [والراءين] فزالت علة الادغـام ٠

فان كان ثانى الاسم ألفـا مقلوبة عن واو رددتهـا فى التصغير الى الأصل ، كقولهم فى باب : (بويب)،وان كانت مقلوبة عن ياء رددتها الى الأصل فقلت فى تصـغير ناب : (نبيب) ، لأنـك اذا جمعت بابا قلت : (أبواب) ، واذا جمعت نابا قلت : (أنياب)(٣٣) ٠

واعلم ان أكثر الأسماء المنقوصة ماحذف الأخير منه(٣٤) فاذا صغر رد الى أصله ، وأعيد اليه ما / نقص منه . فتقول ٥٨/ د
فى تصـغير يد : (يدية)(٣٥) ، لأن المحـذوف منهـا هو

---

(٣٣) سيبويه ٤١٧/٣ : (التصغير والجمع من واد واحد) ، وفى ٤٦١/٣ : (كما أنك لو كسرته رددت الواو ان كانت عينه واوا ، والياء ان كانت عينه ياء) ، وانظر : (المقتضب ٢٧٩/٢ ، وش المفصل ١٣٣/٥ والهمع ٢٧٧/١) ٠

(٣٤) ب : (منهـا) ٠ قال الرضى ٢١٩/١ : (أكثر ما يحـذف من الثلاثى اللام دون الفاء والعين) ٠

(٣٥) المقتضب ٢٤٠/٢ ، والتصريح ٣٢٣/٢) ٠

الياء ، بدليل قولهم : (يديته)(٣٦) : اذا ضربت يده .
وتقول(٣٧) في تصغير دم : (دمى) ، لأن المحذوف منه الياء(٣٨) ، بدليل قولهم في تثنيته : (دميان)(٣٨) .

وتقول في تصغير (فم) : (فويه) ، لأن المحذوف منه الواو ، لقولهم في جمعه(٣٩) : (أفواه)(٤٠) .

- وان(٤١) أبدلت الميم من الواو - ، ولهذا لحنوا من صغره على (فميم)(٤٢) .

---

(٣٦) الكتاب ٥٩٧/٣ ، وش المفصل ٨٤/٥ ، والبحر ١٣٨/١ ، واللسان (يدي) .

(٣٧) ب : (وقول) .

(٣٨) ابن منظور : (قال أبو اسحاق : أصله : دمى ، ودليل ذلك دميت يده ، وقوله :

(فلو أنا على حجر ذبحنا   جرى الدميان بالخبر اليقين

وانظر بعده في (دمي) من اللسان ، والخزانة ٤٨٢/٧ .

(٣٩) أ : (جمع) .

(٤٠) راجع : (ما سبق في الأسماء الخمسة ص ٨٦ ، وسيبويه ٢٦٤/٣ ، والبغداديات ص ١٤٩ ، والارتشاف ٤١٨/١ ، والأشموني ٣٩/٧) .

(٤١) لعل المناسب ، أو الأنسب : (انما) .

(٤٢) لم أوفق الى هذا الاستعمال - على الرغم من البحث عنه - ، وشذوذه ظاهر ، وراجع اللسان (فوه) ، واذا ثبت ما ذكره أبو حيان أن من مواد الفم : (ف ٠م٠م) وأنه سمع جمعه على (أفمام) (الارتشاف ٤١٨/١) يكون لا شذوذ فيه ، وان لم أسعف حتى الآن بما يعضد هذا

وتقول فى تصغير شاة : (شويهة)(٤٣) ، لقولك فى جمعها : (شياه) ، وتقول فى تصغير شفة : (شفيهة)، لأن المحذوف منها الهاء ، لقولك : شافهت فلانا ، وتجمع على (شفاه)(٤٤) ٠

و(٤٥) قال البخارى(٤٦) فى صحيحه : (ويقال : آل يعقوب : أهل يعقوب وقال اذا صغروا (آل) ردوه الى الأصل ، وقالوا : (أهيل)(٤٧) ٠

وكذا فى صحيح مسلم من خبر اغتسال موسى ـ عليه السلام ـ قال فيه : « فاغتسل عند مويه »(٤٨) ٠

=

الذى ذكره أبو حيان ، وفى اللسان (فوه) : (وأما ما حكى من قولهم: (أفمام) ، فليس بجمع (فم) ، انما هو من باب (ملامح ، ومشابه)أهـ وذكر عن ابن سيده : (ولم نسمعهم قالوا : (أفمام) ، ولا تفممت ، ولا رجل أفم ، ولا شيئا من هذا النحو لم نذكره) أهـ ٠

(٤٣) الكتاب ٣/٤٦٠ ، والمقتضب ٢/٢٣٩ ، والرضى ١/٢١٤ ٠

(٤٤) السابق ٣/٤٥١ ٠

(٤٥) كأن هنا سقطا مثلا : (ويراعى الأصل فى آل ، وماء) ٠ وانظر : (الارتشاف ٢/٥١٥) ٠

(٤٦) تقدمت ترجمته فى ص ٨٦ ٠

(٤٧) لم أقف على هذا النص فى الصحيح ، وكأنه نص ابن حجر فى فتح البارى ١/٨٤ (مقدمة) : (قوله : (وآل فلان ٠ أى : أهل ، فاذا صغروا (آل) ردوه إلى الأصل ، فقيل : (أهيل) أهـ ٠

وانظر : (اللسان ـ أول) ، والرضى ٣/٢٠٨ ، والحسينى نقره كار ٢/٢٢٣) ٠

(٤٨) أخرجه مسلم (بشرح النووى ١٨/١٢٦) ـ عن أبى هريرة (باب فضائل موسى ـ عليه السلام ـ) ٠

وفائدة التصغير : الاختصار ، لأن لفظه واحد يفهم منه الصفة والموصوف جميعا ، لأن ياء التصغير مع تغير الحركة تفيد فائدة وصف الشيء بالصغر فاذا قلت : (جبل) احتمل الصغير ، والكبير ، فان أردت البيان قلت : جبل صغير فان أردت الاختصار مع البيان قلت : (جبيل)(٤٩)، ولذلك(٥٠)
٥٨/ظ اختص بالاسم ، لأن الفعل لا يوصف ، فأما / تصغيرهم فعل التعجب فمرادهم به المصدر ، كما أضافوا الى الفعل ، والمراد به المصدر(٥١) ، والله — تعالى — (٥٢) أعلم .

وقد تلفظ النبى — ﷺ — بالتصغير فى مواضع كثيرة ، منها ما تقدم(٥٣) ، ومنها فى حديث الملاعنة : « ان جاءت

---

(٤٩) ابن حيدرة (كشف المشكل ٢/٥٩) : (فقد نابت الياء مناب الصفة) اهـ ، وانظر : (ش المفصل ٥/١١٣) .

(٥٠) ب : (وكذلك) — تصحيف .

(٥١) هذا ما يفسر به البصريون التصغير اللاحق فعل التعجب فى أحد وجوه ثلاثة ، يقول الأنبارى : (.. فلما رفضوا المصدر وآثروا تصغيره صغروا الفعل لفظا ، ووجهوا التصغير الى المصدر ، وجاز تصغير المصدر بتصغير فعله ، لأن الفعل يقوم فى الذكر مقام مصدره ، لأنه يدل عليه بلفظه ... ونظير هذا اضافة أسماء الزمان الى الفعل ... ، لأن المقصود بالاضافة الى الفعل مصدره ...) اهـ الانصاف م/١٥ ، وانظر : (ليس فى كلام العرب ص ٢٠١ ، وش الكافية ١/١٥ ، والخزانة ١/٩٢) .

(٥٢) سقطت من (ب) .

(٥٣) انظر ص ٢٧٩ — ٢٨٠ .

به أحيمر »(٥٣م) ، وفي رواية : (أديعج)(٥٤)،وغير ذلك (حكاية ظريفة في المعنى)(٥٥) . أخبرنا بها الحافظ أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزي(٥٦) كتابة(٥٧) لي بخطه مرارا ، قال:أنا(٥٨) ابن المجاور(٥٩) قال أنا أبو اليمن(٦٠) الكندي(٦١) ، قال : أنبأ أبومنصور

(٥٣م) اخرجه البخاري في تفسيره سورة النور (١٦٢/٣) : عن سهل ابن سعد : (وان جاءت به أحيمر كأنه وحرة ..) ، وفتح الباري(٤٤٨/٨)

(٥٤) وفي سنن أبي داود ٦٨٣/٢ : (أدعج : واحيمر) .

وانظر : زاد المعاد ٣٥٤/٥ .

(٥٥) انظر : (تاريخ بغداد ١٥٢/١٤ - والانباه ١٩/٤)

(٥٦) جمال الدين . أبو الحجاج يوسف بن الذكي . عبد الرحمن ابن يوسف القضاعي ، ثم الكلبي الشافعي ولد بحلب سنة (٦٥٤) ، وتوفي سنة ٧٤٢) نشأ بالمزة ، وتفقه ، ونظر في اللغة ، وفي التصريف ، وقرأ العربية . صنف (تهذيب الكمال ، والأطراف) : (طبقات الحفاظ ص ٥٢١ ، والدرر الكامنة ٢٣٣/٥ ، والشذرات ١٣٦/٦ وكشف الظنون ١٥٠٩/٢ ، والتصريح ١٤٨/٢) .

(٥٧) ب : (في كتابه) .

(٥٨) ب (أنبأ) فيه وفي كل تاليه ، وفي الانباه : (أخبرنا) .

(٥٩) يوسف بن يعقوب . نجم الدين،أبو الفتح الشيباني الدمشقي، المعروف بابن المجاور ، سمع من أبي اليمن الكندي ، وروى عنه سبعة ابن مجاهد بالاجازة . (غاية النهاية ٤٠٥/٢) .

(٦٠) ب : (أبو اليمان) .

(٦١) زيد بن الحسن بن زيد . تاج الدين . أبو اليمن الكندي البغدادي ، مقرىء . نحوي . لغوي . أديب نزيل دمشق ، ولد سنة (٥٢٠هـ ، وتوفي سنة ٦١٣هـ) كان أعجوبة . ليس أعلى منه اسنادا في القراءات، تلمذ لابن الخياط ، وابن الشجري ، وابن الخشاب،والجواليقي وتلمذ له السخاوي ، وابن يعيش .

القـزاز(٦٢) ، قال : أنا أبو بكر(٦٣) أحمـد بن علي بن ثابت(٦٤) ، قال : أنا الأزهري ، قال(٦٥) ، أنا علي بن عمر الحافظ(٦٦) ، قال(٦٥) : أنا أحمد بن أحمد بن محمد بن سعيد(٦٧) . قال : أنا بيان(٦٨) بن يعقوب الرقومي(٦٩)،

=

له : حواش على ديوان المتنبي ، وحواش على خطب بن نباتة . (الانباه ١٠/٢ ، وغاية النهاية ١٩٧/١ ، والبلغـة ص ١٠٢ ، والبغية ٥٧٤/١ ، والاشارة ص ١٢٢ ، ٣٨٨ ، وثلاث رسائل في اللغة ص ٤٩) .

(٦٢) لم أتحقق من ترجمته .

(٦٣) أبو بكر من (أ) .

(٦٤) الخطيب البغدادي ، وتقدمت ترجمته في (ص ٢٣٧) .

(٦٥) من (ب) .

(٦٦) علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان . الامام الحافظ ، أبو الحسن الدارقطني ، البغدادي ، صاحب التصانيف ، وأحد الأعلام الثقات ، والقارىء المحدث الفقيه ، سمع من البغوي ، وأبي داود وغيرهما ، ولد سنة ٣٠٥هـ/٩١٨م وتوفي سنة ٣٨٥هـ/٩٩٥م ، من آثاره : (كتاب السنن ، وأحاديث النزول وعلل الحديث وغيرها . انظر : (تاريخ بغـداد ٣٨٣/٣ ، ٨٤/١٢ - وغاية النهـاية ٥٥٨/١ ، والشذرات ١١٦/٣ ، والأعلام ١٣٠/٥ ، وكحـالة ٥٧/٧ ، وسزكين ٤١٨/١/١ - وهدية العارفين ٦٨٢/١) .

(٦٧) لم أتبين ترجمته .

(٦٨) تاريخ بغداد ، والانباه : (بنان) - بالنون .

(٦٩) في تاريخ بغداد : (الرقوبي) - بالراء ، والباء ، وفي الانباه: (الرقومي) ، وبعده : (أخو حمدان الكندي) ، وحمدان هذا ، هو :

=

قال : سمعت عبد الله بن الوليد صعودا(٧٠) يقول : كان(٧١) محمد بن الحسن(٧٢) الفقيه بن خالة الفراء يوما عنده(٧٣) ، فقال الفراء(٧٤) : قل رجل أنعم النظر

حمدان بن يعقوب بن عبد الرحمن الكندى ، روى القراءة عن ابن سلم ، وروى القراءة عنه عرضا محمد بن الحسن بن يونس . (غاية النهاية ٢٦٠/١) .

(٧٠) أ ، ب : (معوذا) ، وهو تحريف صوابه من المصادر السابقة.

(٧١) أ . (وكان) — بزيادة الواو ، وليس بشيء ، ولا توجد فى غيرها .

(٧٢) محمد بن الحسن بن فرقد . أبو عبد الله الشيبانى ، صاحب أبى حنيفة ، وامام أهل الرأى ولد سنة ١٣٢هـ/٧٤٩م ، وتوفى سنة ١٨٩هـ/٨٠٥م فى زمن الرشيد مع الكسائى ، فى يوم واحد ، سمع من أبى حنيفة ، ومسعر ، وسفيان الثورى وغيرهم ، وحدث عنه الشافعى والرازى ، وأبو عبيد ، وسواهم . له (المبسوط) ، والزيادات ، والجامع الكبير ، وغيرها (تاريخ بغداد ١٧٢/٢ — والأعلام ٣٠٩/٦ ، وكحالة ٢٠٧/٩ ، وسزكين ٥٤/٣/١) .

(٧٣) العبارة فى الانباه ، وتاريخ بغداد : (وكان الفراء عنده يوما جالسا) ، والفرق واضح ، ويروى هذا القول عن بشر المريسى (نزهة الألباء ص ٨٣) .

(٧٤) يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور . أبو زكريا الديلمى ، أخذ عن يونس ، والكسائى ، وهو أشهر تلاميذه ، وأبرز النحاة الكوفيين على الاطلاق ، توفى سنة ٢٠٧هـ/٧٢٢م . له مؤلفات كثيرة منها : (معانى القرآن : والمذكر والمؤنث ، والمنقوص والممدود . والحدود ، وغيرها) .

(مراتب النحويين ص ٨٦ ، وتاريخ بغداد ١٤٩/١٤ ، والانباه ٧/٤ ومعجم الأدباء ٩/٢٠ — والبلغة ص ٢٣٨ ، ونزهة الألباء ص ٨١ ، والبغية ٣٣٣/٢ ، والاشارة ص ٣٧٩ ، والهدية ٥١٤/٢ ، وكحالة ١٥١/١٣ ، وبروكلمان ١٩٩/٢) ..

فى باب من العشيات فأراد غيره الا سهل عليه ، فقال له محمد : يا أبا زكرياء(٧٥) ، فأنت الآن(٧٦) قد أنعمت النظر فى العربية ، فنسألك عن باب من الفقه ، فقال : (هات) على بركة الله ـ تعالى ـ ، قال : ما تقول فى رجل/ ٥٩/و
صلى فسها ، وسها فى سجدتى السهو(٧٧) ؟ ففكر الفراء ثم قال : لا شىء عليه ، قال : فلم ؟ قال : لأن التصغير عندنا لا يصغر(٧٨) ، فقال محمد : ما ظننت(٧٩) آدميا يلد مثلك .

---

(٧٥) أ ، ب : (يا أبا بكر) ، وكأنه تحريف للمثبت ، اذ هى كنية الفراء ـ على ما مر ـ والمثبت فى كل المصادر السابقة .

(٧٦) فى الانباه ، وغيره : (أيضا) .

(٧٧) الأنباه : (فسجد سجدتى السهو ، فسها فيهما) ، وفى أ،ب: (عن سجدتى السهو) وتقويم ما فى النص : (وسها فى سجدتى السهو) ـ بوضع (فى) موضع (عن) ولعله كذلك ، وحرف الى المذكور ، اذ الحكمان مختلفان ، و (فى) هى المقصودة ـ كما أثبت ـ

(٧٨) الانباه وغيره : (لا تصغير له) ، وبعده : (وانما السجدتان تمام الصلاة ، فليس للتمام تمام) .

(٧٩) ب : (ظننت أن) .

[النسب]

[ص] وان نسبت الى اسم ، أو الى بلد
أردفته الياء ، وامنح باءه ثقلا(١)

كـ (هاشمي حجازي) ، وان يك ذا
هاء حذفت كـ (مكي) ، فلا رملا(٢)

وان نسبت الى (دنيا) ونحو (فتى)
أبدلت آخره واوا ، ونحو : (جلا)(٣)

والحرفة انسب الى (الفعال) صاحبها
كـ (دنيوي ، ونجار) قد اقتتلا

[ش] اعلم أن المنسوب اليه يزاد في آخره ياء مشددة مكسور ما قبلها ، كياء الكرسي(٤) .

---

(١) ب : (بدلا) ، والمثبت الصواب من (آ) ونسخ المنظومة .

(٢) الرمل - بالتحريك - : الهرولة ، وهو فوق المشي ، ودون العدو ، وهو أن يسرع في مشيته ، ويهز منكبيه . (اللسان - رمل) .

(٣) أي سواء أكانت ألفه رابعة سكن ثاني كلمتها ، أو ثالثة منقلبة عن ياء ، أو واو مثل : (جلا) وكأنه منقول من الفعل ، وهو أيضا : (انحسار مقدم الشعر ، أو نصف الرأس ، أو هو دون الصلع) - قاموس .

(٤) كأنه ينظر ابن مالك في قوله :

ياء كيا الكرسي زادوا للنسب

وانما شـددت هذه الياء ، ليفـرق بينهـا ، وبين ياء المتـكلم(٥) .

ويصير الاسم المنسوب اليه صـفة بعد ما كان علمـا ، أو جنسا ، وكلاهما لا يجوز أن يوصف به واذا صـار / المنسوب اليه صفة عمل عمل الفعل ، وارتفع به الاسـم الظاهر(٦) ، كقولك : (مررت برجل هاشمى أبوه) ، كما تقول : (مررت برجل قائم أبوه) . ٥٩/ظ

ثم النسبة تكون اما الى قبيلة ، كبكرى(٧) ومصرى(٨) ، واما الى بلد ، كبغدادى وموصلى ، وقد تجمع الصـفتان ، كهاشمى حجـازى ، واما الى مذهب ، كحنفى ومالـكى ، وشافعى ، وحنبلى .

فان كان فى آخر المنسوب اليه(٩) هاء حذفتها ، كقولك فى المنسوب الى مكة : (مكى) وانما حذفت هذه الهـاء من المنسوب اليه ، لأن بينها وبين ياء المنسوب شبها ، وهو أن

---

(٥) انظر : (المقتضب ٣/١٣٣ ، وش الشافية - للجـاربردى ١ / ٩٩) .

(٦) والمضمر باطراد ، واقتصر المصنف على الظاهر ، بظهور العمل فيه . وانظر ما سبق ، ومثل الشافية للرضى ٢/١٣ ، والصـبان ٤/١٧٧ ، والنسب فى العربية - للمحقق - ص ٩ .

(٧) ب : (بكر) .

(٨) ب : (مضر) . وفى (آ) مصرى - بالمهملة . والمثبت المناسب

(٩) سقطت (اليه) من (ب) .

كلا منهما لا يقع الا طرفا(١٠) ، ثم انها تصير حرف الاعراب ، وتجعل ما قبلها(١١) حشوا فى الكلمة ، فلهذا لم يجمع بينهما ، فلما تعذر الجمع بينهما حذفت الهاء ، وأقرت ياء النسب الدالة على المعنى(١٢) ، ولهذا لحن من قال فى(١٣) نسبة الدرهم الى القلعة : (قلعتى)(١٤) ، اذ الصواب : (قلعى) ، كرجل مكى .

وقولنا : (فلا رملا) توجيه(١٥) ، أى ليس على أهل مكة فى طوافهم وسعيهم رمل(١٦) .

[النسب الى المقصور] :

فأما الاسم الثلاثى المقصور ، نحو : (قنا ، ورحى) اذا نسبت اليه أبدلت ألفه واوا سواء كانت الألف(١٧) من

---

(١٠) أ : (ظرفا) - بالمعجمة - تصحيف .

(١١) أ ، ب : (بعدها) ، وهو سهو عن المثبت .

(١٢) انظر : (المقتضب ٣/١٣٧ ، ش المفصل ٥/١٤٤ ،وش الكافية ٢/٦ ، والصبان ٤/١٧٨) .

(١٤) لا أدرى الى أى القلاع تنسب ، فالقلاع كثيرة . وانظر : معجم (البلدان ٤/٣٨٩) وراجع : (التصريح ٢/٣٢٨) .

(١٥) سبق فى ص ١٠١ - تعريفه .

(١٦) (هذا قول ابن عباس ، وابن عمر - رحمة الله عليهما - وكان ابن عمر اذا أحرم من مكة لم يرمل ... قال أحمد : ليس على أهل مكة رمل عند البيت ، ولا بين الصفا والمروة) .
(المغنى - لابن قدامة ١/٣٩٦ م ٢٤٥٩) .

(١٧) (الكلمة) النسب .

٦٩/و ذوات الواو ، أو من ذوات/الياء، نحو : (قفا،وقنا) ، وهما من ذوات الواو ، فتقول : (قفوي ، وقنوي) ، أو كانت من ذوات الياء ، كـ (رحى ، وحصى) ، وألفهما من ذوات الياء ، فتقول : (رحوى وحصوي) .

وانما لم تقلب(١٨) هنا الألف [ياء](١٩) كما قلبت في التثنية ، لئلا تتوالى الياءات(٢٠)

فأما(٢١) ما كان على وزن (فعلى) ، نحو : (دنيا ، وموسى ، وبشرى) ، أو على وزن (فعلى)(٢٢) ، نحو : (عيسى) جاز في النسب اليه ثلاثة أوجه :

أحدها(٢٤) : دنيي ، وموسي ، وعيسي .

والثاني(٢٥) : دنيوي ، وعيسوي ، وموسوي .

---

(١٨) يقصد أنها لم ترد الى أصلها .

(١٩) زيادة على (أ ، ب) .

(٢٠) سيبويه ٣٤٢/٣ : (وكسرة الياء ، وتوالى الياءات مما يثقله) . أهـ . وانظر : (الجاربردى ١٠٩/١ ، والنسب في العربية ــ المحقق ــ ص ٨٤) .

(٢١) سقطت (ما) من (ب) .

(٢٢) في هذا القيد تضييق ، اذ لا يشمل مفتوحة الفاء ، والقصد ــ بعامة ــ الى ما كانت الألف فيه رابعة وقد سكن ثاني كلمتها ، مشاكلة الفاء . وانظر : (النسب ص ٨٤ ــ) .

(٢٣) سقط من (ب) .

(٢٤) حذف الألف .

(٢٥) قلب الألف واوا ، وهو أجودها .

والثالث(٢٦) : وهو أضعفها(٢٦) - : بنياوي ، وموساوي(٢٧) ، وعيساوي .

وأما ما آخره ياء مشددة(٢٨) ك (علي ، وغني) ، فالأفصح أن تقلب ياؤه واوا(٢٩) ، فتقول : (علوي ، وغنوي) ، ويجوز - على ضعف - فيه :(عليي ،وغنيي)(٣٠)
وأما المنقوص الرباعي ، كالقاضي ، والخماسي كالمشتري فتحذف الياء منهما ، فتقول : (قاضي ، ومشتري)(٣١) .

وأما ان نسبت رجلا الى حرفة يمارسها ، أو صناعة يكابدها بنيته على (فعّال) ، كقولك : (خبارز ، وثمار ،

---

(٢٦) اذ هو يشبه مد المقصور . انظر : (الكتاب ٣/٣٣١ - ، والأصول ٣/٧٤) وقال المبرد (٣/١٤٧) : (فهذا مذهب ليس على الحد) . وانظر (السابق ص ٨٦) .

(٢٧) ب : (مساوي) - تحريف .

(٢٨) أي بعد حرفين ، أما ما كانت بعد حرف واحد ، مثل : (حيي، طي) . أو بعد ثلاثة أحرف فأكثر نحو : (كرسي ، شافعي) ، فلهما حكم آخر يلتمس في كتابنا : (النسب في العربية (٥٢ - ٥٣ ، ٩٨ - ١٠٠) .

(٢٩) أي بعد قلبها واوا ، والمصنف اعتبر بالصورة الجاهزة ، والشأن فيه أن تحذف الياء الأولى الزائدة ، وتقلب كسرة عينه فتحة ، فتقلب ياؤه الأخيرة ألفا ثم واوا ، حتى تصير صورته صورة المقصور تقديرا . انظر السابق ، وابن يعيش ٥/١٤٨ .

(٣٠) انظر الكتاب ٣/٣٤٤ ، والخصائص ٢/٢٣٣ .

(٣١) انظر : (النسب في العربية ص ٩٣) .

وسمان ، ونجار)(٣٢) ، وتقدم مثاله(٣٣) ، وما قبله فى النظم(٣٤) فى قولنا(٣٥) :

٦٠/ظ ... ... ك (دنيوى ، ونجار قد اقتتلا)

المعنى : أن أرباب الدنيا يشاحون الصناع فى / دفع الأجرة ، ويماكسونهم ، فيقتتلون .

---

(٣٢) السابق (ص ١٤٣) - وما بعدها .

(٣٣) ب : (مثله) .

(٣٤) (النظم فى) سقط من (ب) .

(٣٥) ب : (كقولنا) - تحريف .

[التوابـــع]

[ص] وأعــربن بمـــا أعربت أوله
العطف ، والوصف ، والتأكيد والبدلا

ك (جـاء زيد ومروان الـكريم كلا
وابن العلاء أبو عمرو(١) سـما وعلا

وأحرف العطف عشر فاحصـها عددا
(الواو)، و (الفا) و(حتى) • ثم (ثم) و(لا)

و(أو)، و(أم) ثم (لكن) ثم (بل) وكذا
(اما) بكسر لتخيير أتت • كمـلا(٢)

---

(١) زبان بن عمار بن عريان • ولد سـنة ٦٥ ، أو ٦٨هـ / ٦٨٤ ، ٦٨٧م) بمكة ، تلمذ لمجاهد ، وسعيد بن جبير ، والحسن البصرى ، ويحيى ابن يعمر ، وابن أبى اسحاق ونصر بن عاصم ، وتلمذ له الجلة كيونس، وابى عبيدة والأصمعى ، وأبى زيد ، وغيرهم ، من مآثره : (الامثال) • انظر : (انباه الرواة ٤/١٢٥ - ، وطبقات القـراء ١/٢٨٨ - والمراتب ص ٨٣ ، وطبقات الزبيدى ص ٣٥ ، والبلغة ص ١٠١ ، والاشارة ص ١٢١) •

(٢) سقط هذا البيت من (آ) • وفى حاشيتها : (وقد جمع بعضهم الكل فى بيتين فقال :

واعطف بواو ، وفـــاء ثم ثـم وبـــل   واو ، ولكن ، وأم، أما، وحتى، ولا
معطوفها أعـرب بما أعربت ما عطفت   عليه، والوصف، والتأكيد، والبدلا

ولا تشـــبع (حتى) فى البيت الأول ، اذ لا يرد (فاعـلن) فى الضرب تاما •

[ش] التوابع التى يعرب فيها التابع باعراب المتبوع خمسة التأكيد ، والبـدل ، والوصف ، وعطف البيـان ، والعطف بالحـروف .

وسميت : توابع ، لأنها تبعت ما قبلهـا فى اعرابه على اختلاف مواقعه(٣) ، ولكل منها حكم يختص به :

---

(٣) المفصل ص ١١٠ ، وابن يعيش ٣٨/٣ ، وش عيون الاعراب ص ٣١٨ .

[العطف بالحروف] :

فأما لعطف بالحروف فهي العشرة(١) المذكورة في النظم وتسمى : حروف النسق(٢) أيضا ، ولكل حرف معنى يختص به :

فأما (الواو) - وهي(٣) أم الباب - فمعناها : الجمع ، والاشتراك ، ولا تقتضي / الترتيب عند النحويين(٤) ، وللفقهاء في ذلك خلاف(٥) . ٦١/و

وأما (الفاء) فمعناها(٦) : الترتيب والتعقيب ، فاذا

---

(١) أ ، ب : (عشرة) - بالتنكير ، ولا يصح ، ولعل الأصل : فهي عشرة ، (وهي) المذكورة ولو قال : (فهو بالعشرة ...) لكان أصح .

(٢) العطف من عبارات البصريين ، والنسق من عبارات الكوفيين ، ولكل من الاصطلاحين توجيه . انظر : (معاني الفراء ٧٢/١ ، واللمع ص ١٤٩ ، وش الفريد ص ٣٧٤ ، ومدرسة الكوفة ص ٣١٥) .

(٣) أ : (فهي) ، ويبدو تحريفه .

(٤) ابن يعيش ٩١/٨ : (ولا نعلم أحدا يوثق بعربيته يذهب الى أن الواو تفيد الترتيب) اهـ وانظر : (الكتاب ٤٣٨/١ ، وسر الصناعة ص ٦٣٢ ، وجواهر الأدب ص ٢٠٦) .

(٥) اختلفوا فيها على ثلاثة مذاهب : أحدها : أنها تدل على الترتيب وهو مذهب جماعة من الكوفيين وبعض البصريين ، ونقل عن الشافعي ، والثاني : أنها تدل على المعية ، ونقله امام الحرمين عن الحنفية ، الثالث: وهو المعروف . أنها لا تدل على ترتيب ولا معية . (التمهيد - الاسنوي ص ٢٠٨) وراجع : (الارتشاف ٦٣٣/٢ ، والهمع ١٢٩/٢) .

(٦) ب : (فمعنا) - بدون (ها) .

قلت : (جاءنى زيد فعمرو) فيدل(٧) دخول الفاء على تقدم زيد ، وسبقه ، وتعقب عمرو ، وتخلفه .

وقد تقع للتسبيب(٨) ، كقولك : (ضربته فبكى) ، (وسافر فربح) ، (وجاهد فغنم) .

وأما (ثم) فمعناها(٦) : الترتيب ، والتراخى ، كقولك: (سافرت الى البصرة ثم الكوفة) .

وأما (حتى) فتأتى بمعنى الواو(٩) ، الا [أن](١٠) من شرط ما بعدها : أن يكون جزءا مما قبلها ، ويكون مذكورا لتعظيم ، أو تحقير(١١) ، فالتعظيم كقولك : (جاءنى الناس حتى الأمير) ، والتحقير ، كقولك : (استضامنى(١٢) الناس حتى الحارس) .

---

(٧) ب : (دل) ، وهو الأنسب .

(٨) أبو حيان : (قد يصحب التعقيب التسبيب.وقد لا يصحب)اهـ (النكت الحسان ص ١٢٧) وانظر : (الرصف ص ٤٤٠ ، والجنى٦٤)

(٩) الهمع ١٣٦/٢ .

(١٠) زدت (أن) تقويما للنص .

(١١) ابن مالك : (المعطوف ب (حتى) بعض متبوعه ، أو كبعضه، وغاية له فى زيادة أو نقص) اهـ (التسهيل ص ١٧٥) ، وانظر : (الارتشاف ٦٤٦/٢ ، والصبان ٩٦/٣) .

(١٢) ظلمنى . (اللسان) ، ولعلها (استضافنى) — بالفاء — وكل صواب .

و ل (حتى) ثلاثة(١٣) معان(١٤) :

أحدها : أن تكون من حروف الجر ـ على ما تقدم ـ
والثانى : أن تكون حرفا من جملة نواصب الفعل المضارع
ـ كما سنذكره ان شاء الله تعالى ـ

والثالث : أن تكون حرف ابتداء يقع بعدها المبتدأ والخبر
كقول الشاعر(١٥) :

٤٩ ـ فما زالت القتلى تمج دماءها
بدجلة حتى ماء دجلة أشكل [١٨]

أراد أن [من](١٦) كثرة الدم الذى مازج ماء (دجلة)
قد صار بصفة الأشكل ، وهو الذى يخالط بياضه حمرة ،
ومنه سميت العين التى يخالط بياضها(١٧) حمرة : شكلاء ،

(١٣) ب : (ثلاث) ـ خطأ ، وهذه عادة ناسخها فى العدد ـ على ما تقدم كثيرا .
(١٤) أى خلاف العاطفة التى الكلام فيها ، وانظر الأربعة فى : (المقتضب ٣٧/٢ ، ومعانى الحروف ـ للرمانى ص ١٦٤ ، والجمل ص ٦٦ ، واللمع ص ١٣٢ ، وش عيون الاعراب ص ٢٠٨ ، والمحرز ـ بتحقيقنا ـ ٨٢٢/٢) .
(١٥) تقدم الحديث عنه ص ١٢٠ .
(١٦) زيادة يقتضيها النص .
(١٧) ب : (التى مازجها بياض حمرة) ـ كذا .

٦٦/ظ ومن ذلك/ فى صفة النبى ـ ﷺ ـ أنه كان أشكل العين(١٨)

واذا قلت : (أكلت السمكة حتى رأسها) جاز فى اعراب (رأسها) ثلاثة أوجه :

● أحدها : الرفع بالابتداء ، والخبر مضمر وتقديره : (حتى رأسها مأكول)(١٩) .

● والثانى : النصب على العطف ، ويكون الرأس قد دخل فى الأكل(٢٠) .

● والثالث : الجر ، ويكون الرأس غير داخل فى الأكل ، بل الأكل وصل اليه .

---

(١٨) فى القاموس : (وكان ـ صلى الله عليه وسم ـ أشكل العين ، وقيل : أى طويل شق العين) . (شكل) وانظر : (اللسان ـ شكل) .

(١٩) منع البصريون الرفع الا مع ذكر الخبر ، لأن فيه تهيئة العامل للعمل وقطعه عنه ، واعمال العامل الضعيف ـ وهو الابتداء ـ مع وجود العامل الأقوى ، وجوز الكوفيون الرفع ـ على ما ذكر المصنف ـ وحذف الخبر لدلالة الحال عليه . انظر : (الجمل ص ٦٩ ، واصلاح الخلل ص ١٨٧ ، والبسيط ص ٩٠٨ ، وش المفصل ٨/ ٢٠ ، والمغنى ١/١١٦ ، ٢/١٥٩ ، وخرجه ابن شقير على الفاعلية لفعل محذوف : (حتى بقى رأسها) (وجوه النصب ص ١٦٠) ـ والمعنى مختلف عليه .

(٢٠) الفراء (المعانى ١/١٣٧) : (اذا لم يؤكل الراس لم يكن الا خفضا) ، اهـ وقيل : اذا عدمت قرينة دخل ما بعدها ، وصححه قوم (المغنى ١/١١١) . وما ذكره الفراء ، والمصنف أولى ، اذ لقصد الدخول مندوحة ، وهو النصب على العطف . انظر : (المحرر ـ بتحقيقنا ـ ٣/٨٢٤) .

وأما (أو) فتأتي لأحد خمسة معان(٢١) :

● الشك ، ك (جاءني زيد أو عمرو) .

● والابهام ، ك (لقيت زيداً أو عمراً) . وأنت تعلم من لقيت منهما ، وقصدت الأبهام على المخاطب وعليه حمل قوله - تعالى - : « وأرسلناه الى مائة ألف ، أو يزيدون »(٢٢) ، والله أعلم .

● وأن(٢٣) تكون للتخيير ، كقوله - تعالى - : «ففدية من صيام ، أو صدقة أو نسك »(٢٤) .

● وأن(٢٣) تكون للاباحة(٢٥) ، كقولهم : (جالس القراء أو الفقهاء) .

والفرق بين العطف ب (أو) والعطف بالواو أنك اذا عطفت ب (أو) فقلت : (جالس الفقهاء أو(٢٦) القراء)

---

(٢١) المقتضب ٣/٧٥ ، الأزهية ١١١ ، والرصف ص ٢١٠ ، والجنى ص ٢٢٨ ، والهمع ٢/٣٤ .

(٢٢) الصافات : ١٤٧ . قال المالقي (الرصف ص ٢١١) : (ف (أو) هنا عند بعضهم بمعنى (بل) ، وعند بعضهم بمعنى (الواو) والصحيح أنها التي للابهام) اهـ ، وانظر : (معاني الحروف - الرماني ص ٨٧) .

(٢٣) (أن) من (ب) .

(٢٤) البقرة : ١٩٦ .

(٢٥) ب : (للاجابة) - كذا .

(٢٦) أ : (و) ، وليس الكلام عليها .

كان مطيعا بمجالسة الصنفين(٢٧) ، لما قدمنا من أن الواو للجمع(٢٨) ٠

● وأن تكون للتقريب ، كقولك : ما أدرى أسلم أو أودع أى لتقريب ما بين السلام والوداع(٢٩) ٠

٦٣/و وأما (أم) فهى للاستفهام(٣٠) ٠ وتقع فى غالب/ أحوالها معادلة لألف الاستفهام(٣١) ، فتكون مع(٣٢) الألف بمعنى : (أى) ، فاذا قلت : (أزيد عندك أم عمرو) ، كان تقدير الكلام : (أيهما عندك ؟) ، فيكون جواب المخاطب : زيد ، أو عمرو ، لأن المستفهم بـ (أم) مثبت أن أحدهما عنده ، وانما يطلب التعيين عليه ، كما أن المستفهم بـ (أو)

---

(٢٧) أ : (الصفتين) ـ تحريف ٠

(٢٨) الصيمرى (التبصرة ص ١٣٣) ـ فى : (تعلم الفقه والنحو) ، (أو النحو) ـ : (أن الواو معناها : الجمع ، فلو تعلم النحو ، ولم يتعلم الفقه كان عاصيا ، لأن معناه : تعلم هذين و (أو) ان تعلمهما ، أوتعلم أحدهما لم يكن عاصيا) أهـ ٠

(٢٩) السيوطى (الهمع ٢/١٣٤) : (وقال الحريرى : والتقريب ، قال ابن هشام : وهو بين الفساد ، لأن التقريب انما استفيد من اثبات اشتباه السلام بالتوديع فهى للشك) أهـ ، وانظر : المغنى ١/٦٥ ، وفيه النقل عن الحريرى وغيره لا غير دون رده ٠

(٣٠) الخصائص (٢/١٨٤) ٠ والأزهية (ص ١٢٤) ٠

(٣١) الكتاب ٣/١٦٩ ، والسابق ٠

(٣٢) (مع) زدتها بمقتضى السياق ، وهى من (ش الكافية ٢/٣٧٣ والرصف ص ١٧٨) ٠

يستفهم عن كون أحدهما عنده ، ولهذا يجاب بـ (نعم) أو (لا)(٣٣) ·

وكان ترتيب كلام المستفهم أن يبتدىء بـ (أو) ، فاذا قلت : (نعم) استخبر بـ (أم)(٣٤) ·

وأما (لا)(٣٥) فتكون عاطفة بعد الاثبات · فتحقق المعني للأول(٣٦) ، وتنفيه عن الثاني ، كقولك : (قام زيد لا(٣٧) عمرو) ، فان قلت : (ما قام زيد ، ولا(٣٧) عمرو) فالواو هنا هي العاطفة دون (لا) ، وانما زيد (لا) بعد واو العطف تأكيدا للنفي ، واشباعا(٣٨) للمعنى ·

---

(٣٣) انظر : (السابق ٢/٣٧٣ ، ومعاني الحروف للرماني ص ٧٠ ، ١٧٢ ، والمحرر ـ بتحقيقنا ـ ٢/٩١١ ، وفي الصاحبي : (جواب (أو) : لا ، أو نعم ، وجواب (أم) : فلان · او فلان) (ص ١٦٧) ·

(٣٤) القصد الى أن الجواب بـ (أو) على العموم ، وطلب العموم أسبق من طلب التعيين ، وعلى هذا الترتيب أداة كل منهما · وفي (ب) : (الكلام) ، وسقط : (فاذا) ·

(٣٥) سقطت (لا) من (أ) ·

(٣٦) ب : (الأول) ـ تحريف ·

(٣٧،٣٧) سقط ما بينهما من (ب) ـ سبق نظر · وانظر : (المغني ٢/١٥٧ ، والجني ص ٢٩٤) ·

(٣٨) أ ، ب : (وامتناعا) · أو هكذا تقرأ ، والمثبت المناسب المقصود ، قال الرماني : (وذلك أنك اذا قلت : (ما قام زيد وعمرو) احتمل أنهما لم يقوما معا ، ولكن قاما منفردين ، فاذا زدت (لا) زال هذا الاحتمال ، وصار اعلاما بأنهما لم يقوما البتة » اهـ ـ معاني الحروف ص ٨٤ ·

وأما (بل) فمعناها : الاضراب عن الأول ، والاثبات الثاني(٣٩) ، ولا تدخل عليها واو العطف ، وتجيء بعد الاثبات ، كقولك : (رأيت زيدا بل عمرا) . وبعد النفي(٤٠) كقولك(٤١) : (ما رأيت زيدا بل عمرا) .

واذا زيد عليها الألف صارت جوابا يوقف عليه(٤٢) وتكون نقيض (نعم) ، وتأتي في جواب الاستفهام الداخل على النفي(٤٣) / ، كما قال - تعالى - : « ألست بربكم ؟ قالوا : بلى » . ٦٣/ظ

وأما (لكن) فمعناها : الاستدراك ، وتجيء بعد النفي كقولك(٤١) : (ما خرج زيد لكن عمرو) ، فان جاءت بعد الاثبات لزم أن يكون بعدها جملة تامة(٤٤) ، كقولك : (حضر زيد لكن عمرو لم يحضر) .

---

(٣٩) السابق (ص ٤٢) .

(٤٠) الارتشاف ٢/٦٤٤ ، والجنى ص ٢٣٦ ، والتصريح ٢/١٤٨

(٤١،٤١) سقط ما بينهما من (ب) .

(٤٢) في اللسان (بلل) : (اذا قال الرجل للرجل : (ألا تقوم؟) فقال له : بلى ، أراد : (بل أقوم) ، فزاد الألف على (بل)، ليحسن السكوت عليها ، لأنه لو قال : (بل) كان يتوقع كلاما بعد (بل) ، فزادوا الألف ، ليزول عن المخاطب هذا التوهم) اهـ .

(٤٣) انظر : (معاني الفراء ٢٠/١ ، والبحر ٢٧٠/١) .

(٤٤) آ ، ب : (نافية) - تحريف للمثبته - قال المبرد (المقتضب ١٠٩/٤) : (فان عطفت بها جملة جاز أن تكون ذلك في الايجاب)اهـ وانظر : (المحرر - بتحقيقنا - ٩٠٩/٣) .

وأما (اما) فتـــأتى بمعنى (أو)(٤٥) فى الشـــك ، والابهام ، والتخيير ، والاباحة الا أن بينهما فرقين(٤٦) :
أحدهما : أنك تبتدىء بـ (اما) شاكا،وفى (أو) تبتدىء باليقين ثم يطرأ عليه الشك ٠

الثانى : أنه لابد فى (اما) من(٤٧) التكرير(٤٨) ، كما قال سبحانه : « فاما منا بعد واما فداء »(٤٩) ٠

و (اما) العـاطفة(٤٧) هى المكسورة الهمـزة . فأما المفتوحة الهمزة ، فمعناها تفصيل الجمل ، ولابد أن تتلقى بالفاء(٥٠) ، كقوله ـ تعالى ـ : «فأما اليتيم فلا تقهر»(٥١)

---

(٤٥) انظر : (معانى الحروف ص ٧١ ، والأزهية ص ١٣٩ ، والجنى ص ٥٣٠) .

(٤٦) انظر السـابقين ، و (الـكتاب ١/٤٤٠ ، والمقتضب ٣/٢٨ ، والجواهر ص ٥٠٨ ، والأشباه ٢/٢٠٢) ٠

(٤٧،٤٧) سقط ما بينهما من (ب) ٠

(٤٨) رسمت فى (أ) : (الأمر ـ أو الأمير) ، وهو تحريف المثبت، وهو ما ينص عليه النحويون ، وانظر ما سبق ، والمغنى ١/٥٩ ٠

(٤٩) محمد : ٤ ٠

(٥٠) الكتاب ٤/٢٣٥ : (وأما (أما) ففيها معنى الجزاء ٠٠ ألاترى أن الفاء لازمة لها أبدا) أهـ وانظر : (الرصف ص ٥٢٢ ، والجواهر ص ٥١٣) ٠

(٥١) الضحى : ٩ ٠

[العطف على الموضع] :

ثم اعلم أن العطف قد يقع على اللفظ، وعلى الموضع(٥٢)، فاذا قلت : (ليس زيد بكاتب ولا شاعر) جاز لك أن تجر (شاعرا)(٥٢أ) بالعطف على لفظ (كاتب) ، أى : ليس بكاتب ولا شاعر(٥٢أ) ، وجاز نصب (شاعر) بالعطف على الموضع ، لأن الأصل : (ليس زيد كاتبا) ، وانما أدخلت الباء زائدة ، ومثله قوله – تعالى – : « ان الله برىء من المشركين ، ورسوله »(٥٣) ، فمن نصب جعله عطفا على إسم (الله) ، ومن رفعه جعله على الموضع ، لأن موضعه / ٦٣ر الابتداء ، وانما طرأت (ان)(٥٤) عليه(٥٥) ، والعطف على اللفظ أحسن(٥٦) .

---

(٥٢) انظر : (المقتضب ٤/٥١ ، والجمل ص ٥٥ ، والبسيط ص ٧٩٣ ، والمغنى ٢/٩٥) .

(٥٣) التوبة : ٣ .

(٥٢أ ، ٥٢أ) سقط ما بينهما من (ب) .

(٥٤) سقطت (ان) من (ب) .

(٥٥) الزجاج (الجمل ص ٥٦) : (ومن رفعه فعلى ثلاثة أوجه : على موضع (ان) قبل دخولها ، وعلى المضمر فى (برىء) ، وعلى الابتداء واضمار الخبر) أهـ ، وانظر : (البحر ٥/٦) .

(٥٦) سيبويه : (لأنك تريد أن تشرك بين الخبرين ، وليس ينقض اجراؤه عليك المعنى ، وأن يكون آخره على أوله أولى) . (الكتاب ١/٦٦) وانظر : (الهمع ١/١٤١) .

فصــل

[النعت]

وأما الصفة(١) فتختص بالاسم(٢) ، وتكون في غالب الأحوال مشتقة من الفعل ، أو في معنى المشتق من الفعل ، كالقائم والقاعد(٣) ، [و] كالمنسوب الى الحلية(٤) ، كالأبيض ، والأسود(٥) ، والى الخلق ، كالكريم واللئيم ، أو الى أب ، كبكري ، وقرشي ، أو الى بلد كمكي ، ومدني ، أو الى صناعة(٦) ، كبزاز ، وخياط ، أو يوصف(٧) بـ (ذى)التى بمعنى : صاحب .

ومن شرطه : أن يوافق الموصوف فى تعريفه ، وتنكيره ، وتأنيثه . [وتذكيره](٨) ، وافراده ، وتثنيته، وجمعه(٩) ،

---

(١) المصطلح الغالب عند البصريين ، وربما قالوا : النعت ، والغالب عند الكوفيين عكسه . (الهمع ١١٦/٢) .

(٢) (لأن الغرض من الصفة الفرق بين المشتركين فى الاسم) (الأشباه ٨٩/٢ ، والفصول ص ١٥٢) .

(٣) العبارة فى أ ، ب : (مشتقة من الفعل ، كالقائم والقاعد ، وفى معنى المشتق من الفعل كالمنسوب ...) والخلل ظاهر .

(٤) ابن معط : (والمشتق اما حلية ، أو نسب ، أو فعل أو صناعة) (الفصول ص ٢٣٥) .

(٥) الحلية تقصر ـ غالبا ـ على الأمر الظاهر على الموصوف ، كما مثل وانظر : (ابن اياز ـ حاشية الفصول ص ٢٣٥ ، وش المفصل ٤٧/٣ ، والملخص ص ٥٤٩) .

(٦) ب : (صنعة) .

(٧) ب : (تصف) .

(٨) زيادة يقتضيها النص .

فلا يجوز أن توصف(٧) المعرفة بالنكرة ، ولا النكرة بالمعرفة(١٠) ، بل يوصف كل نوع فيه(١١) بما يضاهيه .

وتختص أسماء الاشارة بأن يليها الصفة المعرفة بالألف واللام ك (هذا الرجل ، وهذه الدار)(١٢) ، « وتلك الجنة التى أورثتموها »(١٣) وتوصف النكرة بما يجانسها من النكرة ، وبالمضاف الذى اضافته غير مختصة ، كما قال - تعالى - : « هديا بالغ الكعبة »(١٤) ، فوصف (هديا) ، وهو نكرة بمضاف ، وجواز ذلك ، لكونها(١٥) اضافة غير مختصة ، والتنوين فيها مقدر ، اذ أصل الكلام : (هديا بالغا للكعبة)(١٦) .

---

(٩) وفى وجوه الاعراب ، فالاتباع فى أربعة من عشرة انظر : (اصلاح الخلل ص ٥٤٩ ، والبسيط ص ٢٩٧ ، والملخص ص ٥٤٩) .

(١٠) انظر : (البسيط ص ٣٠٠ ، ٣١٣ ، ٣٢٥ ، والمحرر ٣/٨٧٣)

(١١) (فيه) ليست فى (ب) .

(١٢) الأكثرون على أن ذا اللام وصف لاسم الاشارة ، لأنه اسم دال على معنى فى هذه الذات المبهمة - وهذا حد النعت - ، وقال بعضهم . هو عطف بيان ، والأول المشهور المنصور . وراجع : (اصلاح الخلل ص ٧١ ، وش الكافية ١/١٤٣) .

(١٣) الزخرف : ٧٢ .

(١٤) المائدة : ٩٥ .

(١٥) أ : (لكونهما) - تحريف .

(١٦) كذا - بلام التقوية ، وهو صواب .

[قطع الصفة] :

ومتى كانت الصفة للمدح أو الذم(١٧) جاز أن تتبع الموصوف في اعرابه ، وأن تخالفه / على تقدير عامل(١٨) ، ٦٣/ظ
كما قرئ : « وامرأته حمالة الحطب »(١٩) رفع على انه خبر(٢٠) المبتدأ ، ونصب(٢١) على تقدير : (أعنى حمالة الحطب)(٢٢) ، ويكون خبره ما بعده(٢٣) .

---

(١٧) ابن أبى الربيع : (انما يجوز القطع اذا كان الاسم معلوماً وجئت بالصفة للمدح أو الذم أو الترحم) . البسيط ص ٣١٦ ، وانظر ص ٣٢٥ منه ، واصلاح الخلل ص ٨١ ، والتسهيل ص ١٦٩) .

(١٨) ناصب ، أو رافع ، وانظر السوابق .

(١٩) المسد : ٤ .

(٢٠) لـ (امرأته) ، أو على اضمار مبتدأ ، اى : هي حمالة ، أو على الصفة ، أو البدل .

(٢١) بالنصب قرأ عاصم ، وقرأ الباقون بالرفع . ينظر : (الكشف ٣٩٠/٢ ، والاقناع ٨١٤/٢ ، والتيسير ص ٢٢٥ ، والبدور الزاهرة ص ٣٤٨ ، وحجة ابن زنجلة ص ٧٧٧ ، والبيان ٥٤٤/٢) .

(٢٢) انظر : (الكتاب ٧٠/٢ ، ١٥٠ ، وش الكافية ٣٦٦/١ ، والهمع ١١٩/٢) .

(٢٣) أى : (فى جيدها حبل من مسد) .

ومنه(٢٤) قول الشاعر(٢٥) :

(٤٩) لا يبعـدن قـومى الذين هم
سـم العـداة وآفـة الجـزر
النـازلون بـكل معتـرك
والطيبـون معـاقد الأزر(٢٦)

يروى : (النازلون ، والطيبون) ـ بالرفع على الصفة لـ (٢٧) (قومى) • ، و (الطيبون) عطف عليه . ويروى: (النازلون ، والطيبيين) رفعا للأول على الصفة ، ونصبا للثانى على تقدير : (أعنى) •

---

(٢٤) أى من القطع بعامة ، وهو مما كثرت فيه النعوت لمعلوم ، فيجوز اتباعها كلها أو يقطع بعضها ، ويتبع البعض ، أو يعطف بعضها على بعض • انظر : (الجمل ص ١٥ والتصريح ٢/١١٦) •

(٢٥) خرنق بنت هفان — من بنى قيس بن ثعلبة — (الديوان ص ٢٩ ، والكتاب ١/٢٠٢ ، ٢/٥٧ ، ٦٤ ، وشرح أبيات سيبويه ص ٢١٦ ، والأصول ٢/٤٠ ، والمحتسب ٢/١٩٨ والتبصرة ١/١٨٣ ، ونتائج الفكر ص ٢٤١ ، وش الكافية ١/٣١٦ ، والبسيط ٣١٧ ، ٣١٩ والرصف ص ٤٧٩ ، والتصريح ٢/١١٦ ، ٢٠٤ ، والأشمونى ٣/١٣٢ ، ٣١٧) •

(٢٦) البيتان من البحر الكامل •

لا يبعدن : لا يهلكن ، من (بعد) ـ بكسر العين ـ وسم العداة : آفة الأعداء فهم كالسم لهم ، والجزر — جمع : جزور : الناقة تجزر ، والأزر : جمع ازار ، وطيب معاقد الأزر : كناية عن العفة •

والشاهد فيه : القطع فى الصفات نصبا ، وعطف بعضها على بعض •

(٢٧) (أ) (كقومى) — تحريف •

(٢٨)ويروى : (النازلين ، والطيبون) – بنصب الأول تقدير : (أعنى)(٢٨) ، ويرفع الثانى [عطفـا](٢٩) الصـفة •

(٢٨،٢٨) سقط ما بينهما من (ب) – سبق نظر •
وفى المحتسب : – وقد رواهما نصبا – : (ويروى : النازلون ، طيبون ، والنازلين والطيبون ، والطيبين والنازلون ، والرفع على (هم) نصب على (أعنى) ، فكلما اختلفت الجمل كان الكلام افانين وضروبا ن أبلغ منه اذا الزم شرحا واحدا) •

(٢٩) زدتها لتقيم النص ، اذ لا يستقيم بدونها فهى عطف على تم العداة) ، أو خبر لمبتدأ محذوف على ما ذهب اليه جمهورهم • ظر : (السابق ، والانصاف ص ٤٦٩ ، والخزانة ٤١/٥) •

فصـــل

[التـــأكيد]

وأما التأكيد فيختص بالأسماء المعارف دون النكرات(١) وألفاظه : نفس ، وعين ، وكل ، وكلا ، وكلتـا ، وأجمع ، وجميع ، وجمعاء ، وجمع(٢) .

فاذا كانت مؤكدة تبعت(٣) الاسم المؤكد فى اعـرابه ، كقولك : (جـاء زيد نفسه) (واسـتعدت(٤) الدرهم(٥) عينه) ، وقد جوز بعضهم ادخال الباء على (نفسه ، وعينه) فقال : (جـاء زيد بنفسه ، واستعدت(٤) الدرهـم(٥) بعينه)(٦) .

---

(١) هذا اذا لم تفد النكرة اتفاقا ، ونقل ابن مالك جواز توكيدها عن بعض الكوفيين ، فان أفادت فالمنـع عند البصريين ، والجواز عنـد الكوفيين والأخفش ، وهو الصحيح ، لسماعه . انظر : (مجالس ثعلب ص ٩٨ والتسهيل ص ١٦٥ ، والارتشاف ٢/٦١٢ ، والتصريح ٢/١٢٤)

(٢) و (عامة) ، وألفاظ أخرى تابعة . انظرها فى : (ش المفصل ٣/٤٠ ، والارتشاف ٢/٦١٠ ، والهمع ٢/١٢٢) .

(٣) أ ، ب : (تبع) ، وهو تحريف ، ولعله يقصد به (التوكيد) ويبعده السياق .

(٤،٤) أ،ب (استدعت) ــ وأحسبها تحريفا للمثبت ، أو هى (استودعت) .

(٥،٥) أ : (الدراهم) فيهما ، ولايتناسب .

(٦) ابن مالك (التسهيل ص ١٦٥) : (وينفـردان بجواز جرهما بالباء الزائدة) . أهـ .

و (كل) / يؤكدها الواحد(٧) والجمع ، دون المثنى ٠ ٦٤/و

و (أجمع) يؤكد به الواحد المذكر(٨) ٠

و (جمعاء) يؤكد بها المؤنث ٠

و (جُمَع) يؤكد بها جموع المؤنث مما يعقل ، ومما لا يعقل(٩) ٠

وأما(١٠) (كلا ، وكلتا) فيؤكد بهما(١١) المثنى ، كقولك : (لقيت الرجلين كليهما) ، و (رأيت الجاريتين كلتيهما(١٢) ، ودخلت الجنتين كلتيهما) ٠

وليست الألفان فيهما ألف التثنية ، بل صيغ لفظهما لتأكيد المثنى(١٣) ، ويكون الخبر عنهما مفردا ، فتقول : (كلا الرجلين قائم ، وكلتا المرأتين قائمة) ، ولا تقل :

---

(٧) اذا كان ذا أجزاء يصح افتراقها ، ولو حكما ٠ انظر : (ش. الكافية ١/٣٣٤ ، واللمع ص ١٤٢) ٠

(٨) المتجزىء بالذات ، أو بالعامل ٠ (الارتشاف ٢/٦١١) ٠

(٩) ش الكافية (١/٣٣٤) ٠

(١٠) ب : (فأما) ٠

(١١) ب : (بها) ـ تحريف ٠

(١٢) أ : (كليهما) ـ تحريف ٠

(١٣) هذا مذهب البصريين ، فهما عندهم مفردان لفظا مثنيان معنى ، انظر : (الانصاف م/٦٢ ، وش الكافية ١/٣٣٢ ، والهمع ٢/٤١) ٠

(قائمان) ولا (قائمتان)(١٤) ، ومنه قوله ـ تعالى ـ : « كلتا الجنتين آتت أكلهما »(١٥) أفرد الخبر ، ولم يقل : (آتتا)(١٦) .

واذا أضفت (كلا ، وكلتا) الى اسم ظاهر وجب اثبات ألفهما على اختلاف مواقعهما .

تقول : (كلا الرجلين قـــائم) ، و (مررت بكلتـــا المرأتين) .

وان أضيفا الى اسـم مضمر ثبت ألفهما فى الرفـــع ، وانقلبت ياء فى النصب والجر ، تقول : (جاءنى الرجـلان كلاهما ، والمرأتان كلتاهما) . و (لقيت الرجلين كليهمـا

---

(١٤) المشهور أن الافراد فى الخبر أكثر ، ولا تمتنع التثنية مراعاة للمعنى ، وقد وردت (انظر ما سبق من مصـادر) ولكن فى اللسـان عن أبى الهيثم ـ عن العرب ـ : (... فقالت : كلا أخويك كان قائما ، ولم يقولوا : كانا قائمين ، وكلا عميك كان فقيها ، وكلتا المرأتين كانت جميلة ، ولا يقولون : كانتا جميلتين . قال الله ـ عز وجل ـ : (كلتا الجنتين آتت أكلها) ، ولم يقل : (آتتا) أهـ ـ اللسان (كلا) . ونقل أبو حيان أنها لغة لقوم . (الارتشاف ٢٥٧/١) .

(١٥) الكهف : ٣٣ .

(١٦) راجع ما مر قريبا هنا . وانظره نفسه فى تهـذيب اللغـة ٣٥٨/١٠) .

والمرأتين كلتيهمــا) ، و (مررت بالرجلين كليهما(١٧) ، والمرأتين كلتيهما)(١٨) ٠

فصــل

وللتأكيد مراتب بعضها فوق بعض بحسب الحاجة(١٩)، تقول : (زيد قائم) ، فهذا خبر مجرد لا توكيد فيه ، فاذا أكدته لتبيين ثبوت المعنى ، / وثبوت علمك به قلت : (ان زيدا قــائم) ، فاذا زدت فى تحقيقه تحقيق(٢٠) علمك ، ٦٤/ظ

---

(١٧) سقطت من (ب) ٠

(١٨) هذا هو المشهور فى استمالهما وبعض العرب يجريهما مع الظاهر مجراهما مع المضمر فى الاعراب بالحرفين ، وعزاها الفــراء الى كنانة ، وبعضهم يجريهما معهما بالألف مطلقا ٠ انظر : (البسـيط ص ٢٥٠ ــ ، والارتشاف ١/٢٥٧ ، والهمع ٢/٤١) ٠

(١٩) انظر : (صبح الأعشى ١/١٨٤) ٠

(٢٠) (أ) : (وتحقيق) ٠

ومثل ذلك ما يسمى عند البلاغيين بـ (أضرب الخبــر) ، فالأول لخالى الذهن ، والثاني للمتردد ، والثالث للمنكر له الحاكم بخلافه ، فيؤكد له بحسب الانكار ٠

(قال الكندي ــ الفيلسوف ــ لأبي العباس المبرد : (اني أجد فى كلام العرب حشوا ، يقولون : (عبد الله قائم) ، (وان عبد الله قائم) ، و (ان عبد الله لقائم) ، والمعنى واحد ٠ فقال المبرد : بل المعاني مختلفة ، ف (عبد الله قائم) اخبار عن قيامه ، و (ان عبد الله قائم) جواب عن سؤال سائل ، و (ان عبد الله لقائم) جواب عن انكار منكر ٠ (السابق ، والايضاح ص ٩٣) وانظر : (صبح الأعشى ١/١٨٤) ٠

واخبارك قلت : (ان زيدا لقائم)(٢١) ، فاذا زدت على ذلك أقسمت فقلت : (والله ان زيدا قائم) ، فاذا بالغت قلت : (والله ان(٢٢) زيدا لقائم)(٢٣) ٠

وكذلك تقول فى النفى (ما زيد قائما) و(٢٤) (ما زيد بقائم)(٢٥) ، لكن الاثبات أكثر توكيدا ، لأنه الأصل(٢٦) ولأن جنس الاثبات أشرف ، والغلط(٢٧) فيه أغلظ ، والعمل(٢٨) به أكثر ، ومن هذا قوله _ تعالى _ : « واصبر على ما أصابك ٠ ان ذلك من عزم الأمور »(٢٩) لما ذكر

---

(٢١) أ : (القائم) ٠

(٢٢) (ان) سقطت من (أ) ٠

(٢٣) أ : (القائم) _ بزيادة الالف _ ، ب (قائم) _ على التنكير _ والمثبت هو المقصود ٠

(٢٤) زدت الواو على الأصل ٠

(٢٥) أى : بزيادة الباء للتوكيد (ش المفصل ١٣٨/٨) ، وقال السيوطى : (وفائدة زيادتها : رفع توهم أن الكلام موجب ، لاحتمال ان السامع لم يسمع النفى من أول الكلام ، فيتوهمه موجبا ، فاذا جيء بالباء ارتفع التوهم) ٠ (الهمع ١٢٧/٢) ، وانظر : (ش عيون الاعراب ص ١٠٨) ٠

(٢٦) انظر : (المقتصد ص ١١٠٥) ٠

(٢٧) أ : (الغلظ) _ بالمعجمة ٠

(٢٨) ب : (والعلم) ٠

(٢٩) لقمان : ١٧ ٠

الصبر وحده لم يؤكده باللام، ولما قرنه بالآية(٣٠) الأخرى بالمغفرة(٣١) أكده باللام فقال : « ولمن صبر وغفر ، ان ذلك لمن عزم الأمور »(٣٢) .

---

(٣٠) ب : (فى الآية) .

(٣٢) أ : (بالمعرفة) - تحريف وقلب .

(٣٢) الشورى : ٤٣ .

يقول الفيروزآبادى فى تأكيد الثانى باللام دون الأول : (لأن الصبر على وجهين :

- صبر على مكروه ينال الانسان ظلما ، كمن قتل بعض أعزته .
- وصبر على مكروه ليس بظلم ، كمن مات بعض أعزته .

فالصبر الأول أشد ، والعزم عليه أوكد ، وكان ما فى هذه السورة (الشورى) من الجنس الأول ، لقوله : « ولمن صبر وغفر » فأكد الخبر باللام ، وما فى (لقمان) من الجنس الثانى فلم يؤكده) . ا هـ (وبصائر ذوى التمييز ٤٢٠/١) .

وللشيخ الشعراوى كلام طيب موضح ينظر فى (معجزة القرآن ص ٥٠/سنة ١٩٧٩) .

فصـــل

[البـــدل]

وأما البدل(١) فيدخل على الاسم والفعل ، ويأتى فى الاسم على أربعة أنواع :

أحدها : بدل الكل ، كقولك : (رأيت أخاك زيدا) .

والثانى : بدل البعض ، كقوله تعـالى ـ : « ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض »(٢) فـ (بعض) بدل من الناس .

والثالث : بدل الاشتمال ، وأكثر ما يقع بالمصادر(٣) . كقوله ـ تعالى ـ : « يسألونك عن الشهر الحرام ، قتال(٤) فيه »(٥) وتقدير الكلام : يسألونك عن / قتال(٤) فى الشهر ٦٥/و
الحرام .

والرابـع : بدل الغلط والنسـيان ، ولم يقـع ذلك فى القرآن ، ولا فى شعر .

---

(١) مصطلح بصرى ، والكوفيون يسـمونه : الترجمة والتبيين ، أو التكرير . (والهمع ٢/١٢٥ ، والصـبان ٢/٢٦١ ، ومدرسـة الكوفة ص ٣١٠) .

(٢) الحج : ٤٠ .

(٣) أبو حيان (البحر ٢/٣٩) : (بدل الاشتمال فى الغالب يكون بالمصادر) هـ وانظر : (الملخص ص ٥٦٧ ، والبسيط ص ٢٩٠) .

(٤ ، ٤) سقط ما بينهما من (ب) .

(٥) البقـرة : ٢١٧ .

[ولا](٦) في(٧) فصيح(٨) الكلام(٨أ) ، كقولك : (رأيت زيدا عمرا) [أردت عمرا](٦) ، فسبق اللسان على وجه الغلط الى ذكر (زيد) ، والمقصود ذكره (عمرو) .

ويجوز أن تبدل المعرفة من المعرفة(٩)، كقوله ـ تعالى ـ « اهدنا الصراط المستقيم • صراط الذين أنعمت عليهم »(١٠) ، وأن تبدل النكرة من النكرة ، كقوله ـ تعالى(١١) ـ : «قد أنزل الله اليكم ذكرا • رسولا»(١٢)، وأن تبدل المعرفة من النكرة ، كقوله ـ تعالى ـ : «وانك لتهدى الى صراط مستقيم • صراط الله»(١٣)، وأن تبدل النكرة من المعرفة ، كقوله ـ تعالى (١١) ـ : « لنسفعا بالناصية • ناصية كاذبة خاطئة »(١٤) .

---

(٦) زيادة يقتضيها السياق .

(٧) ب (فيه) ـ تحريف .

(٨) ب (صحيح) .

(٨أ) المبرد (٢٩٧/٤ ـ المقتضب) : (لا يكون مثله في قرآن ، ولا شعره ، ولا كلام مستقيم ، وانما يأتى فى لفظ الناسى أو الغالط) اهـ وانظر : (١٦٦/١ منه ، وش الكافية ٣٤٠/٢ ، وش عيون الاعراب ص ٢٤٤) .

(٩) انظر ـ في الصور الأربع ـ : (ش الكافية ٣٤٠/١ ، والمحرر ـ بتحقيقنا ـ ٨٩٤/٣) .

(١٠) الفاتحة : ٦ ، ٧ .

(١١) من (ب) .

(١٢) الطلاق : ٩ ، ١٠ .

(١٣) الشورى : ٥٢ ، ٥٣ .

(١٤) العلق : ١٥ ، ١٦ .

وأما ابدال الفعل من الفعل فيجوز اذا كان بمعناه(١٥) كقوله ـ تعالى ـ : « ومن يفعل ذلك يلق أثاما ٠ يضاعف له العذاب »(١٦) ، فأبدل (يضاعف) من : (يلقى)(١٧) لتناسب معانيهما(١٨) ٠

(١٥) الارتشاف (٣/٦٢٧) ، وفي أسرار النحو (ص ١٥٨) : (لا يكون الا بدل الكل من الكل ، اذا كان الفعل الثاني راجحا في البيان) وفي كونه يقع بدل اشتمال خلاف ٠ انظر : (الهمع ٢/١٨٢ ، والتصريح ٢/١٦١ ، والصبان ٣/١٣١) ٠

(١٦) الفرقان : ٦٨ ، ٦٩ ٠

(١٧) ب (ليناسب) ٠

(١٨) أ : (معانيها) ، وانظر : (الكتاب ٣/٨٧) ٠

فصـــل

[عطف البيـان]

وأما عطف البيان فهـو : اسم ليس بمشتق من الفعـل ، ولا في معنى المشتق منه ، كالأسماء الأعلام ، والكنى(١) ، وبهذا تميـز عن الوصف ، لأن الأسـماء الاعلام . والكنى لا يجوز أن يوصف بها(٢) ، مثاله قولك : (رأيت أخـاك زيدا) ، ولقيت أباك عمرا ، ومررت بعلى أبى الحسن)، فـ (زيد) و (عمرو) و (أبو الحسن) عطف بيان يتبـع ما قبله فى الاعراب ، لأنها مما لا / يوصف بها . ٦٥/ظ

واعلم أن كل ما وقع عطف بيان جاز أن يكون بدلا(٣)، فاذاقلت : (جاء زيد أبو عمرو) جاز أن يكون (أبو عمرو) عطف بيـان ، وجاز أن يكون بدلا ، وان كان (أبو عمرو) بمعنى : والد عمرو جاز أن يكون صفة(٤) ـ أيضا ـ .

---

(١) كذا فى : (المقتصد ص ٩٢٩ ، واصـلاح الخـلل ص ٦٧ ، وابن يعيش ٣/٧١ ، والفصول الخمسون ص ٢٣٦) .

(٢) ابن فضال (شرح عيون الاعراب ص ٣٤) : (عطف البيـان يكون جنسا ولقبا ، وكنية ، والنعت لا يكون الا مشتقا ، أو فى معنى المشـتق) اهـ .

(٣) وانظر الفرق بين عطف البيان والبدل فى (السـابق ـ وش المفصل ٣/٧٣ ، والأشباه ٢/١٩٦ ، والأشمونى ٣/٨٧) .

(٤) انظـر : (الكتـاب ٢/٢٤ ، ٣٠ ، ٣٤) : (.... برجـل أبى عشرة) .

[بين عطفي البيان والنسق] :

ومن شرط عطف البيان أن يطابق ما قبله تعريفا وتنكيرا(٥) ، ويختص بالأسماء(٦) ، وهو كالوصف(٧) ٠

والعطف بالحروف يدخل على الأسماء وعلى الأفعال ، الا انك اذا عطفت فعلا على فعل وجب أن يكون المعطوف من نوع المعطوف عليه(٨) ، فان كان ماضيا كان المعطوف ماضيا ، وكانا جميعا مبنيين على الفتح ، كقولك : (قام زيد وقعد عمرو) ، و (ورد بكر وصدر خالد) وان كان فعل أمر عطفت عليه فعل أمر ، وبنيتهما على السكون ، كقولك : (قم واخرج) ، وكقولك : (ادخل، وانبسط ، واشرب(٩) ، وكل) ٠

---

(٥) كونه يكون في النكرات مذهب الكوفيين ، وقوم كالفارسي وابن جنى ، والزمخشري واختاره ابن مالك ومنعه البصريون ، وأوجبوا عطف البيان في المعارف ٠ انظر : (ابن الناظم ص ٥٢٥ ، والصبان ٣/ ٨٦) ٠

(٦) الملخص (ص ٥٦٩) ٠

(٧) أي يجرى مجرى الصفة في البيان ٠ انظر : (المقتصد ص٩٢٧) ، ويقول ابن أبي الربيع : (عطف البيان مثل النعت في التبعية ، لأن النعت ليس على تقدير تكرار العامل ، وعطف البيان جريان الجامد على ما قبله من غير تقدير تكرار العامل في النية) أهـ ٠ (الملخص ص٥٦٨) ، وانظر : (الأصول ٢/ ٤٥ ، والأشباه ٢/ ١٩٥) ٠

(٨) اذ الشرط : اتحاد الزمان ، وقد يختلف اللفظ مع اتحاد الزمان ٠ راجع : (المحرر ٣/ ٩٠٢ ـ بتحقيقنا ـ ، وابن يعيش ٨/ ٩٠، ولباب الأعراب ص ٤٠٩ ـ) ٠

(٩) (واشرب) من (ب) ٠

وإن كان مضارعا عطفت عليه مثله ، وأعربته كاعرابه ، رفعا ، ونصبا وجزما ، كقولك : (زيد يصوم ويتصدق) ، و (عمرو لن يصوم و لن يتصدق) ، و (بكر لم يصم ، ولم يتصدق) .

[الممنوع من الصرف]

[ص] والمنع للصرف في الأسماء مع علل
تسع اذا اجتمعت ثنتان قد حصلا(١٠)

جمع ووصف وتأنيث ، ومعرفة
وعجمة ثم تركيب وما عدلا

/ ووزن فعل ، ونون زيد مع ألف ٦٦/د
فالجر كالنصب ، والتنوين قد عزلا

[ش] اعلم أن الأصل في الأسماء الصرف(١١) ، الا أن فيها ما شابه الفعل ، فسلب الجر والتنوين اللذين لا يدخلان الفعل .

والأسباب المانعة من الصرف تسعة ، وتسمى : بالعلل - أيضا - وقد ذكرت في النظم :

---

(١٠) ب : (حظلا) - تصحيف .

(١١) انظر : (المقتضب ٣/٣٠٩ ، والانصاف ص ٤٨٩ ، والأشباه ١/٣٠ ، والأشموني ٣/٢٢٧) .

الأول : الجمـــع الذى ثالثـــه ألف(١٢) بعـدها حرف مشدد ، أو حرفان فصاعدا(١٣) ، نحو : (دواب، ودراهم، ودنانير ، ومصابيح) ، فهذا الصنف لا ينصرف بحال(١٤)، فانه(١٥) جمع(١٦) لا نظيـر له فى الواحد(١٧) ، فـان لحقته الهاء انصرف(١٨)، نحو:(صيارفة ، وطيالسة)(١٩) ، لأنه بالتحاق الهاء به صار الى مثال الآحاد ، نحو : (رفاهية، وكراهية)(٢٠) .

---

(١٢) ب : (الألف) .

(١٣) ليس على اطلاقه ، بل ما فوق الحرفين محصور بثلاثة أحرف أوسطها ساكن .

انظر : (ابن النـــاظم ص ٦٤٤ ، والتصريح ٢/٢١١) ، وان كان نحو تعبيره المطلق يرد فى كلامهم ، كقول ابن زنجلة (الحجة ص ٦٣٧): (... وبعدها حرف مشدد ، أو حرفان خفيفان ، أو أكثر ..) اهـ .

(١٤) أى : معرفة ونكرة .

(١٥) ب : (لأنه) .

(١٦) أ : (جمع ما ...) ، وبزيادة (ما) يختل المعنى .

(١٧) سـيبويه (٣/٢٢٧) : (ليس شىء يكون على هذا المثـــال الا لم ينصرف فى معرفة ، ولا نكرة ، وذلك لأنه ليس شىء يكون واحدا على هذا البناء) اهـ وانظر : (المقتضب ٣/٣٢٧) .

(١٨) فى النكرة دون المعرفة ، فهو معها ممنوع للعلمية والتأنيث . (المقتضب ـ نفسه) .

(١٩) جمع : (طليس ، وطيلسان) : ضرب من الأكســـية ، وقد دخلت فيه الهاء فى الجمع للعجمة . (اللسان ـ طلس) .

(٢٠) الكتـــاب ٣/٢٢٨ ، ومـــا ينصرف ومـا لا ينصرف ص ٤٧ ، والمسائل العسكرية ص ٢٤٣ .

فان كان في آخر هذا الجمع ياء قبلها كسرة ، نحو : (جوارى ، وليالى) أجرى مجرى الاسم المنقوص الذي تحذف ياؤه(٢١) في الرفع والجر وينون ، وتقر ياؤه في حال النصب وتفتح(٢٢)، فتقول : (هذى(٢٣) جوار(٢٤)، ومررت بجوار(٢٤) ، واشتريت جوارىَ) .

وأما(٢٥) (الوصف) فمثل(٢٦) : أحمر ، وأبيض ، وتقول : (لبست(٢٧) ثوبا(٢٨) أبيض) و (مررت بعبد أسود) ، فان عرفت هذا النوع بالألف واللام ، أو /أ أضفته صرفته(٢٩) ، تقول : (نبذت(٣٠) بالثوب الأحمر ٦٦/ظ

---

(٢١) ب : (تارة) - تحريف .

(٢٢) دون تنوين ، وانظر : (ش المفصل ١/٦٣ ، وش الكافية ١/٥٨) ، وفى تنوينه حال الرفع ، والجر كلام . انظره فيما سبق ، والأصول ٢/٩١ ، وابن الناظم ص ٦٤٦ .

(٢٣) ب : (هذا) - كذا .

(٢٤) ب : (جوارى) - بالياء فيهما .

(٢٥) عدل عن العد فيه ، وفى تاليه .

(٢٦) آ ، ب (مثل) ، وزدت الفاء على القياس .

(٢٧) (أ) (ألبست) - بهمزة التعدية .

(٢٨) ب (ثوب) - خطأ .

(٢٩) هذا حكم عام عند معظم النحاة فيه ، وسيكرر هذا الحكم ، ولعل نظرته فيما كان على (أفعل) وهو مذهب الكثيرين ، كالمبرد والسيرافى ، وابن السراج ، وذهب قوم الى بقائه على منعه الصرف ، واختار ابن مالك انه ان زالت منه علة فمنصرف نحو : بأحمدكم ، ولهذا =

وارتديت بالرداء الأبيض) و (أحسنت الى القوم أسودهم وأبيضهم) ، ونحو ذلك .

● وأما (المؤنث) فأقسام : منه منصرف ، ومنه غير مصروف :

فغير المنصرف ينقسم الى(٣١) :

● ما فيه علامة التأنيث كـ (طلحة ، وسلمة) ونحو ذلك .

● والى ما لا علامة فيه :

فما كان من هذا القسم على ثلاثة أحرف كـ (هند ، ودعد) ونحو ذلك(٣٢) ، ففى صرفه خلاف(٣٣) .

=

بقيت الغلتان فلا نحو : بأحسنكم) . ولا أثر يظهر من هذا الخلاف ، والأوجه الاطلاق على ما يقول سيبويه : (جميع ما لا ينصرف اذا دخلت عليه الألف واللام ، أو أضيف انجر) . الكتاب (٢٣/١ ، ٢٢١/٣) ، وانظر : (المقتضب ٣١٣/٣ ، والأصول ٧٩/٢ ، والاشمونى ٧١/١) .

(٣٠) رميت الى آخربه . (قاموس) .

(٣١) انظر : ش الكافية (٤٨/١) ، والكلام فيما لم يكن تأنيثه بالألف المقصورة ، ولا الممدودة .

(٣٢) أى مما كان على ثلاثة ، ساكن الوسط ، أما متحركه فلا خلاف في منع صرفه اذا كان معرفة . انظر : (الكتاب ٢٤٠/٣ ، وما لا ينصرف ص ٤٩) والمساعد (٢٤/٣) .

(٣٣) الصرف ومنعه على مذهب الجمهور ، والمنع أجود ، ولا منع الاخفش والزجاج اذ تحتم المنع . انظر : (الكتاب ٢٤٠/٣ ، ومعانى الفراء ١١٠/٣ ، والارتشاف ٤٤٠/١ ، وابن الناظم ص ٦٥ ، والهمع ٣٣/٢) .

وما زاد على الثلاثة ، كـ (زينب ، وعقرب ، وعقاب) ، ونحو ذلك ، فان الحرف الزائد على الثلاثة يجرى مجرى علامة التأنيث(٣٤) ، فلا ينصرف لذلك . وامتناعهم من ادخال تاء التأنيث عليها(٣٥) يدل على أنهم نزلوا الحرف الزائد منزلة تاء التأنيث .

● وأما (العدل) فهو ما عدل من الأسماء الأعلام عن (فاعل) الى (فعَل) ، كقولهم فى عامر : (عمر) ، وفى زافر : (زفر) ، ونحو ذلك (٣٦) ، وفى المؤنث : قطام ، وحذام(٣٧) عن فاطمة ، وحاذمة ، ونحو ذلك .

وقد تكلم النبى — ﷺ — فى شىء من ذلك ، فى حديث

---

(٣٤) انظر : (ش الكافية ١/٥٠ ، والمحرر — بتحقيقنا — ٣/٩٣٤ ، والتصريح ٢/٢١٧) .

(٣٥) أى : فى التصغير ، كما هو الشأن فى المؤنث الثلاثى بغير التاء ، فترد اليه فى التصغير ، كـ (هنيدة) ، انظر : (المفصل ص ٩٩٠) .

(٣٦) الكتاب ٣/٢٧٠ .

(٣٧) ابن السراج (الأصول ٢/٨٩) : (وفَعَالِ فى المؤنث نظير فُعَل فى المذكر) أهـ وما ذكره ترجمة للغة تميم ، اذ هو نظير (عمر وزفر) فى المنع من الصرف للعلمية والعدل عن فاعله ، وهذا عند سيبويه . (الكتاب ٣/٢٧٧ ، وما لا ينصرف — للزجاج ص ٧٦) والمبرد على أن منع الصرف للعلمية والتأنيث المعنوى (المقتضب ٣/٤٩ ، ٣٧٣)

تزويجه بأم سلمة بنت أبى أمية بن المغيرة ، وكان لها بنت صغيرة(٣٨) ، يقال لها : (زينب) ترضعها ، فلما دخل عليها النبى - ﷺ - (٣٩) أخذها عمار بن ياسر ، ففقدها النبى - ﷺ - (٣٩) / فقال : أين زناب(٤٠) ؟ فقيل : أخذها عمار »(٤١) . ٦٧/و

● وأما (الاسم الأعجمى) الذى على ثلاثة أحرف فيصرف مع التعريف والعجمة اذا كان أوسطه ساكنا(٤٢) كـ (لوط، ونوح) ، لأن خفته عادلت أحد الثقلين(٤٣) فصرف لذلك .

● وأما (التركيب) فيشترط فيه العلمية(٤٤) .

---

(٣٨) من زوجها السابق أبى سلمة .

(٣٩ ، ٣٩) سقط ما بينهما من (ب) ، وبعده فى آ : (فى شىء من ذلك) . وهو استباق نظر الى ما مر : (.. تكلم النبى - صلى الله عليه وسلم - فى شىء من ذلك) ، ولا معنى له ههنا .

(٤٠) فى القاموس : (وزينب بنت أم سلمة كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يدعوها : (زناب - بالضم) - أى فى الزاى . وهو الضبط فى (آ) ، فبعد عما نحن فيه ، وان كان ممنوعا من الصرف .

(٤١) أورده بالمعنى ، وقد أخرجه الامام أحمد فى مسنده فى حديث طويل عن أم سلمة (٣١٣/٦ - ٣١٤) .

وهذه العبارة فيه : (... فجعل يقلب بصره فى البيت ويقول : أين زناب ؟ ما فعلت زناب ؟ قالت : جاء عمار فذهب بها) . الحديث .

(٤٣) انظر : (البحر ٤٣٢/٢ ، والمحرر - بتحقيقنا - ٩٢٧/٣ ، والمساعد ١٩/٣) .

(٤٤) الأصول ٩٦/٢ ، والملخص ص ٦٢٤ ، وابن الناظم ص ٦٤٩ ، والهمع ٣٢/٢ .

ليكون(٤٥) التركيب سببا فى المنع(٤٦) من الصرف ٠

ألا ترى أنك لو سميت رجلا بـ (صاحب حمراء) على تقدير تركيب (صاحب) مع (حمراء) ، كتركيب (حضرموت) [منع] ، تقول : (هذا صاحب حمراء)(٤٧) - بضم الهمزة - ، كما تقول : (هذه حضر موت) ، وانما منع التركيب الصرف(٤٨) ، لشبه الثانى من المركبين بتاء التأنيث ، بدليل فتح الأول منهما ، كما يفتح الاسم الذى تدخله تاء التأنيث(٤٩) ، و(٥٠) بدليل حذف الثانى فى النسب ، كما تحذف تاء التأنيث ، فتقول فى النسب الى (بعلبك) : (بعلى)(٥١) ٠

وأما (العدل) فقد تقدم ذكره(٥٢) ، وكذلك (الوصف)(٥٣) ٠

---

(٤٥) أ (لكون) ، والمثبت ما فى (ب) ٠

(٤٦) ب (مع) ، والمثبت ما فى (ب) ٠

(٤٧) ب : (خضراء) - سهو ٠

(٤٨) أ : (والصرف) - بزيادة الواو - سهو ٠

(٤٩) ابن الناظم (ص ٦٤٩) : (يتنزل عجزه من الصدر منزلة تاء التأنيث ، ولذلك التزم فيه فتح آخر الصدر) اهـ وانظر : (ابن يعيش ٦٥/١) ٠

(٥٠) سقطت الواو من (ب) ٠

(٥١) انظر (النسب فى العربية ص ١٣٢ - ١٣٣) - للمحقق ٠

(٥٢) ص ٣٢٩ ٠

(٥٣) ص ٣٢٧ ٠

و(وزن الفعل)(٥٤) ، مثل : (أحمد ، وتغلب ، ويشكر) ففي هذه الأسماء التعريف ووزن الفعل ٠

و (أما الألف والنون المزيدان) فيشترط(٥٥) فيما هما أن يكون مؤنثه(٥٦) (فعلى)(٥٧) ، ك (سكران وسكرى) ، ولذلك صرفوا(٥٨) (عريانا)(٥٩) ، لكون مؤنثه (عريانة) فلا يقال : (رجل عريان ، وامرأة عريا)(٦٠) ، كما قالوا : (سكران ، وسكرى) ، والله أعلم ٠

---

(٥٤) ش الكافية (٦١/١) ، وابن الناظم (ص ٦٥١) ٠

(٥٥) آ ، ب : (يشترط) ، وقد زدت الفاء على ما يقتضيه الاستعمال ٠

(٥٦) أ ، ب : (مؤنثهما) ـ سهو ، وأثبت المناسب ٠

(٥٧) الهمع (٣١/٢) ٠

(٥٨) أ (صفوا) ـ تحريف ـ ٠

(٥٩) أ ، ب : (عريان) ـ بدون التنوين ولا يناسب كلامه ٠ وانظر : (المساعد ٨/٣) ٠

(٦٠) كذا في (المقتضب ٢٣٥/٣ ، والمقتصد ص ٩٩٩ ـ أيضا ـ واحسب أن التمثيل ب (عريان) بعيد ، اذ الكلام في (فعلان) ـ بفتح الفاء ـ وهذا يرد مؤنثه بالتاء ، وعلى (فعلى) ، أما (فعلان) ـ بضم الفاء ـ فمؤنثه بالهاء لا غير (اللسان ـ عرا) ٠ ولو مثل ب (ندمان) أو سيفان لكان أنسب ٠

[صرف الممنوع من الصرف] :

[ص] وما تنكر ، أو باللام عرف ، أو
أضيف اصرف(٦١)، وان تضطر/مرتجلا(٦٢) ٦٧/ظ
وللتناسب ، كاستشفع بأحمد واجـ
ـلد ظهر سكران استهواه شرب طلا
وجد بثوب على العريان ، واقتدين
بأفضل الخلق طرا(٦٣) أحمد عملا

[ش] وينصرف ما لا ينصرف معرفة اذا نكر(٦٤)، كقولك : (مررت بنشوان(٦٥) يتمايل) .

---

(٦١) (فاصرف) . أصح ، أو الصحيح .

(٦٢) ورد في (أ) البيت :

وما تنكر ، أو باللام ، أو أضيف اصرف ، وان تضطر مرتجلا

وكأنه اضرب عنه فكتبه في الحاشية هكذا :

وما تنكر منها أو أضيف فجد بالفهم واصرف وان تضطر مرتحلا

وفي الأول خلل ظاهر ، والثاني أسقط ما فيه (ال) ، ولا يوجد الا في هذه النسخة ، والمثبت هنا ما في (ب) وسائر نسخ النظم . - على ما سبق في المنظومة .

(٦٣) أ : (طه) ، والمثبت ما في جميع نسخ النظم ، و (ب) .

(٦٤) ليس على اطلاقه ، اذ منه ما لا ينصرف معرفة ونكرة . وهي ستة (أفعل) صفة ، وذو الألف المقصورة ، أو الممدودة، و(فعلان) الصفة ، والمعدول عن العدد ، والجمع الأقصى . انظر : (الجمل ص ٢١٨ - ٢١٩ ، وكشف المشكل ٤٦/٢ ، والمحرر - بتحقيقنا ٩١٧/٣ -) .

(٦٥) كذا ، ولعله يقصده علما قبل التنكير وانظر (التصريح ٢٢٧/٢) .

وكذلك تصرف ما أدخلت عليه الألف واللام من(٦٦) ذلك كقولك(٦٧) : (أقمت الحد على السكران) ٠

وكذلك تصرف ما أضيف ، كقولك(٦٧) : مررت بعمركم)(٦٨) ٠

وكذلك ما اضطررت إلى صرفه لإقامة القافية ، أو الوزن في الشعر(٦٩) ، كقول الشاعر(٧٠) :

٥٠ ـ كأن سيوفنا فينا وفيهم(٧١)
مخاريق بأيدى لاعبينا(٧٢)

---

(٦٦) أ : (ومن) ـ بزيادة الواو ، والمثبت ما فى (ب) وهو المناسب ٠

(٦٧) سقط ما بينهما من (ب) ٠

(٦٨) انظر : (كشف المشكل ٢/٥٠) ٠

(٦٩) خلافا للكوفيين فى (أفعل منه) ٠ ـ وسيأتى قريبا ـ ٠

(٧٠) عمرو بن كلثوم التغلبى من معلقته المشهورة ٠ (شرح المعلقات السبع للزوزنى ص ١٧٦ ، والتبصرة ص ٩٣١ ، وحجة القراءات ـ لابن زنجلة ص ٧٣٦) ٠

(٧١) كذا فى أ ، ب وهو فى السابقين : (منا ومناهم) والمثبت هو رواية التبريزى ـ (شرح القصائد العشر ص ٣٤٠) ٠

(٧٢) البيت من البحر الوافر ٠

والمخاريق : جمع مخراق : ما يلعب به الصبيان من الخرق المفتولة ، وأيضا : السيف من الخشب ٠

والشاهد واضح فى صرف (مخاريق) للضرورة ٠

وكذلك تصرف ما لا ينصرف لأجل التناسب(٧٣) ، كقوله ـ تعالى ـ : « انا أعتدنا للكافرين سلاسلا وأغلالا وسعيرا »(٧٤) ونحو ذلك .

وهذه الأمثلة موجودة فى نظم اللؤلؤة ، كما ترى فى(٧٥) قولى :

... ك (استشفع بأحمد) الى آخر البيت الثالث

[منع صرف المنصرف] :

فأما ترك صرف(٧٦) ما(٧٧) ينصرف للضرورة فقد اختلفوا فى جوازه :

فمن منع(٧٨) قال : ان الأصل فى الأسماء الصرف ، ومن أجاز(٧٩) قال : كما يجوز صرف ما لا / ينصرف ٦٨/و

---

(٧٣) الأشمونى ٣/٢٧٥ ، ولباب الاعراب ص ٢١٦ .

(٧٤) الانسان : ٤ . وبالتنوين قرأ نافع والكسائى ، وأبو بكر وهشام ، وبغير تنوين حمزة ، وقنبل وحفص ، واختلف الوقف منهم عليه ، انظر : (الكشف ٢/٣٥٢ ، والاقناع ص ٧٩٩ . والتيسير ص ٢١٧ ، والوافى ـ فى شرح الشاطبية ـ ص ٣٧٥ ، والبدور الزاهرة ص ٣٣٢ ، والنشر ٢/٢٩٤) .

(٧٥) ب : (من) .

(٧٦) سقطت من (أ) .

(٧٧) ب : (ما لا) ـ سهو .

(٧٨) المانعون هم معظم البصريين وأبو موسى الحامض من الكوفيين (المساعد ٣/٤٤) .

(٧٩) المجيزون هم معظم الكوفيين ، والأخفش ، وأبو على ، واختاره ابن مالك وقوم . انظر : (الانصاف م/٧٠ ، والارتشاف ١/٤٤٨ ، وش المفصل ١/٦٨ ، والتسهيل ص ٢٢٤ ، والهمع ١/٣٧) .

للضرورة [فكذلك عكسه](٨٠) ، وأنشدوا قول العباس بن مرداس(٨١) :

٥١ — وما كان حصن ولا حابس
يفوقان مرداس في مجمع(٨٢)

واذا دخل الألف واللام على غير المنصرف انجر(٨٣) بالكسر سواء كانت الألف واللام للتعريف ، كما في قوله — تعالى — : « كالأعمى والأصم »(٨٤) أو زائدة كالداخلة على (يزيد) في قول الشاعر(٨٥) :

(٨٠) تكملة يتطلبها النص مفادة من الهمع (١/٣٧) .

(٨١) الأصول ٢/٦٩٥ ، وش الكافية ١/٣٨ ، ولباب الاعراب ص ٢١٦ ، والتصريح ٢/١١٩ والأشموني ٣/٢٧٥ ، والخزانة ١/١٥٣ .

(٨٢) البيت من البحر المتقارب .

حصن : والد عيينة بن حصن ، وحابس : والد الأقرع ، والبيت من أبيات قالها بين يدي الرسول — عليه الصلاة السلام — انظرها في (التصريح — نفسه ، والخزانة) .

والشاهد : منع صرف (مرداس) ضرورة .

(٨٣) أ : (أجير) — تحريف .

(٨٤) هود : ٢٤ : (مثل الفريقين ...) .

(٨٥) ابن ميادة : الرماح بن أبرد في مدح الوليد بن اليزيد بن عبد الملك . (العيني — على الخزانة — ١/٢١٨ ، والهمع ١/٢٤ ، والتصريح ١/١٥٣ ، والأشموني ١/٩٦ ، ١٨٣ .

٥٢ – رأيت الوليد البزيد مباركا
شديدا بأحناء الخلافة كاهله(٨٦)

أو موصولة كالداخلة على (يقظان)(٨٧) فى قول الآخر(٨٨) :

٥٣ – وما أنت باليقظان(٨٧) ناظره اذا
نسيت بما تهواه ذكر العواقب(٨٩)

وانما جر بالكسرة مع الاضافة ، ولام(٩٠) التعريف ، لأن الكسرة سقطت مع عدمها(٩١) تبعا لسقوط التنوين بسبب المشابهة(٩٢) ، وسقوطه(٩٣) بالألف واللام بسبب

---

(٨٦) البيت من البحر الطويل .
والأحناء : جمع (حنو) – بكسر المهملة وفتحها – : كل ما فيه اعوجاج ، ويروى : (بأعباء) : جمع (عبء) يريد بذلك : أمور الخلافة الشاقة .
والشاهد : ادخال الألف واللام زائدتين على العلم الممنوع من الصرف ، وصرفه .

(٨٧) كتبت بالضاد فى (أ) .

(٨٨) لم أقف على اسمه ، وهو فى العينى ٢١٥/١ ، والأشمونى ٩٦/١ .

(٨٩) البيت من الطويل . ويروى فيه (بمن) بدل (بما) .
والشاهد دخول (ال) الموصولة على الصفة الممنوعة من الصرف ، وصرفها لذلك .

(٩٠) ب : (واللام) .

(٩١) لعل الأنسب (عدمهما) .

(٩٢) ب : (المشابه) – تحريف .

(٩٣) أى التنوين .

آخر(٩٤) فلا يسقط الجر تبعا له ، قال النحويون : سقوط التنوين بسبب المشابهة(٩٢) كان استحسانا لا ضرورة ، فلذلك يجوز للشاعر اثباته ٠

ولا يجوز له اثباته مع الألف [واللام](٩٥) ، والاضافة(٩٦) ٠

وقولنا : (وان يضطر مرتجلا) ٠ يعني : في الشعر(٩٧)

واعلم أن كل إسم لا ينصرف اذا وقع في الشعر فهو على ثلاثة أضرب :

أحدها : لا يجوز صرفه مطلقا ، وهو ما آخره ألف التأنيث
٦٨/ظ المقصورة ، نحو : (دنيا / وحبلى) ، لعدم الفائدة في صرفه، لأنه اذا صرف نون فتحذف ألفه(٩٨) ، لالتقاء الساكنين(٩٩) وكذلك(١٠٠) كل(١٠١) ما استقام الوزن بدون صرفه ٠

---

(٩٤) حيث كانا لا يجتمعان ٠

(٩٥) زيادة مكملة وهي من كلامه السابق ٠

(٩٦) انظر : (ش الكافية ١/٣٥ - ٣٦ ، ٧٠) ٠

(٩٧) ارتجال الخطبة والشعر : ابتداؤه من غير تهيئة واعداد سابق (اللسان - رجل) ٠

(٩٨) ب : (الألف) ٠

(٩٩) فينقص بقدر ما زيد فلا فائدة ، وهذا مذهب الجماعة ، والجيب : قد يكون فيه فائدة ، بفن ينون فيلتقي بساكن ، فيكسر ويكون محتاجا لذلك ٠ (انظر : الهمع ١/٣٧) ٠

(١٠٠) ب : (وكذا) ٠

(١٠١) ب : (كلما) - متصلة - ٠

الثـاني : يجـوز صرفه مطلقـا بلا خـلاف ، وهو ما لا يستقيم(١٠٢) الوزن الا بصرفه ، غير (أفعل من كذا) ، قال النابغة(١٠٣) :

٥٤ ـ فلتـأتينك قصـائد وليركبن
جيش اليـك قوادم الأكوار(١٠٤)

ونحو ذلك كثير جدا فى أشعار العرب ، وقد أشرنا الى ذلك

الثالث : مختلف فيه ، وهو (أفعل من كذا) ، فالبصريون يصرفونه لأجـل الضرورة كغيره ، لأنه اسـم معـرب نكرة فجاز(١٠٥) للشاعر صرفه كبقية الأسماء، والكسائى(١٠٦)،

---

(١٠٣) ديوانه (ص ٥٩ ، والمقتضب ١٤٣/١ ، ٣٥٤/٣ ، والأصول ٦٩٤/٢ ، والمنصف ٧٩/٢ ، والخصائص ٣٤٧/٢ ، ورصف المبانى ص ٤١٩) .

(١٠٤) من البحر الكامل .
ويروى : (وليد فعن) بدل : (وليركبن) .
والأكوار : مقدمات الرجال .
والشاهد صرف (قصائد) ضرورة .

(١٠٥) كانها فى أ : (مجاز) وكلاهما صواب .

(١٠٦) على بن حمزة بن عبد الله بن بهمن بن فيروز . أبو الحسن، انتهت اليه رئاسة الاقرار بالكوفة بعـد حمزة الزيات ، أحد القـراء السبعة المشهورين ، وامام الكوفيين فى النحو واللغة ، تلمذ فى القراءة والنحو على سليمان بن أرقم ، وأبى بكر بن عياش ، ومعاذ الهـراء ، والرواسى . توفى سنة ١٨٩هـ/٨٠٥م) .
(تاريخ بغداد ٤٠٣/١١ ـ ، الانباه ٢٥٦/٢ ، وغاية النهاية ٥٣٥/١ وطبقات النحويين ص ١٢٧ ، والبغية ١٦٢/٣ ، والاشـارة ص ٢١٧ ، والبلغة ص ١٥٢) .

والفراء(١٠٧) يمنعان صرفه ، وهو مذهب الكوفيين(١٠٨).

وللتناسب يجوز الصرف أيضا ، كقراءة نافع(١٠٩) والكسائي : (سلاسلا)(١١٠) و (قواريرا)(١١١) ، وقراءة الأعمش(١١٢) : (ولا يغوثا ، ويعوقا)(١١٣) مصروفين ، ليناسبا (ودا)(١١٤) ، و (سواعا)(١١٤) ، و (نسرا)(١١٤) ، ويستغنى عن التمثيل بذكر الأمثلة في البيت الأخير ، وقد أشرنا الى ذلك .

---

(١٠٧) تقدمت ترجمته في (ص ٢٨٩) .

(١٠٨) تقدم في (ص ٢٧٢) ، وانظر كذلك (الصبان ٢/ ٢٧٥) .

(١٠٩) نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثي ، من تلاميذه الأصمعي وقالون . توفي سنة ١٦٩هـ/٧٨٥م .

(الفهرست ص ٢٨ ، والوفيات ٢/ ٩٨ ، والطبقات ٢/ ٣٣٠ ، والأعلام ٨/ ٣١٧ ، وسزكين ١/ ١/ ٣٢) .

(١١٠) الدهر ٤ ، وانظر ما تقدم في صـ (٣٣٥) .

(١١١) الدهر : ١٥ ، وانظر ما سبق في (ص ٣٣٥) وابن زنجلة ص ٤٢٨ ، والاقناع ٢/ ٣٥٤ ، والفراء ٣/ ١٤٠م) .

(١١٢) تقدمت ترجمته (ص ٢٤) ، وانظر : (الأشموني ٣/ ٢٧٤) ، والبدور الزاهرة (ص ٩٠ — ملحق) .

(١١٣) نوح : ٢٣ .

(١١٤) من الآية نفسها ، قال أبو حيان : (وتخريجه من وجهين : أحدهما : انه جاء على لغة من يصرف جميع ما لا ينصرف عنه عامة العرب ، وذلك لغة ، وقد حكاها الكسائي وغيره .

والثاني : انه صرفه لمناسبة ما قبله وما بعده من المنون) . اهـ (البحر ٨/ ٤٣٢) .

وانظر : (المساعد ٣/ ٤٤) .

[فصل] (١١٥)

وأما منع الصرف للمنصرف لضرورة فأجازه الكوفيون والأخفش(١١٦) ، وأبو علي(١١٧) . ومنعه غيرهم(١١٨)، فحجة من أجاز قول الكميت(١١٩) :

٥٥ ـ يرى الراءون بالشفرات منها
وقود أبي حباحب والظبينا(١٢٠)

---

(١١٥) سقط هذا الفصل من (ب) . وقد تقدم في ص ٣٣٤ الكثير منه .

(١١٦) تقدم التعريف به (ص ١٥٣) .

(١١٧) الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن سليمان الفارسي ، من الأئمة النادرين في النحو قرأ على الزجاج ، وابن السراج وغيرهما ، وتلمذ له ابن جني ، والربعي ، والعبدي ، وجماعة .

من مؤلفاته : الايضاح ، والتكملة ، وكتاب الشعر ، والمسائل (وهي كثيرة) . وغيرها توفي سنة ٣٧٧هـ /٩٧٧م) . (تاريخ بغداد ٢٧٥/٧، والبغية ٤٩٦/١ ، والانباه ٢٧٣/١ ، والأعلام ١٩٣/٢ ، وكحالة ٢٠٠/٣ ، والبلغة ص ٥٣ ، والاشارة ص ٨٣) .

(١١٨) تقدم في (ص ٣٣٥ ـ وحواشيها) .

(١١٩) ديوانه ١٢٦/٢ ، والتكملة ص ٤٣٠ ، وابن الناظم ص ٦٦١، وايضاح شواهد الايضاح ص ٨٠٥ ، واللسان (شفر) ، والعيني ـ على الخزانة ٣٦١/٤) .

(١٢٠) البيت من البحر الوافر .

ويرى : (بالشرفات منا) . والشفرات : جمع شفرة : حد السيف. وأبو حباحب : قيل : هو رجل من قضاعة ، وهو أول من قدح بالزناد

وقول الأخطل(١٢١) :

٥٦ - طلب الأزارق بالكتائب اذ هوت
بشبيبَ غائلة الثغور غدور(١٢٢)

النارا ، وقيل : كل نار تراها العين ولا حقيقة لها عند التماسها فهي نار أبي حباحب • (عن العيني) • والظبة : طرف النصل •

والشاهد في(أبي حباحب) ، حيث منع صرفه ضرورة •

(١٢١) شرح ديوانه ص ١٩٧ ، والانصاف ص ٤٩٣ ، وابن الناظم ص ٦٦١ ، والأشموني ٣/٢٧٥ ، والتصريح ٢/٢٢٨) •

(١٢٢) البيت من البحر الكامل :

والأزراق : جمع (أزرقي) • نسبة الى نافع بن الأزرق رأس الخوارج، وشبيب هو شبيب بن يزيد بن نعيم الشيباني ، من رءوس الخوارج في عهد عبد الملك •

والشاهد فيه : منع (شبيب) من الصرف ضرورة •

[العـــدد]

[ض] وان عددت الى العشر اجررن وزد
على المذكـــر هـــاء ، والمـــؤنث لا
ك(١) (لى ثلاثة غلمـــان وســـبع جوا
ر) والمركب بالفتـــح آبنـــه جذلا
والحق بآخـــر ثان فى المؤنث (هـــا)
ك (خمس عشرة بنتا للعـــلا فضـــلا)
وما تركب مـــع عشرين عـــد الى
تسع وتسعين مثل العشر بل فصلا(٢)
اذ ذاك جـــر وذا نصـــب ومجتمـــع
من ألف او مئـــة بالعشر قد مثـــلا

[ش] اذا عـــددت مذكرا جررته من الثـــلاثة الى العشرة ، فتقول : (عنـــدى ثلاثة رجال ، وأربعـــة غلمان ، وخمســـة أبعرة) ، وكذلك الى العشرة ، فتثبت الهاء فى العـــدد(٣) ، وان(٤) عددت مؤنثا فكذلك فى الجر ، الا أنك لا تذكر الهاء فى العدد(٤) ، فتقول : (لى(٤أ) ثلاث(٥) نسوة، وخمس(٥)

---

(١) (أ) (كلا) .

(٢) سقط هذا البيت من (أ) .

(٣) انظر فى علة لحاق التاء مع المذكر دون المؤنث . (ش المشكاة ٦٨/٢ ، وش المفصل ١١/٦ - ، والمحرر - بتحقيقنا ١/١٧٥، والتصريح ٢٦٩/٢ ، وأسرار النحو ص ٢٠٩) .

(٤،٤) سقط ما بينهما من (ب) .

(٤أ) سقطت (لى) من (أ) .

(٥ ، ٥) فى ب بالتاء فيهما ، وهو خطأ ناسخ .

جوار) ، وكذلك الى العشرة ، كما أشرنا اليه فى النظم ، قال الله - تعالى - : « سخرها عليهم سبع ليال ، وثمانية أيام »(٦) .

فأما(٧) المركب من الآحاد فوق العشرة(٨) فانك تبنى ما ركب مع العشرة على الفتح ، وتأتى بالعدد منصوبا على التمييز ، فأما المذكر فانك تثبت الهاء فيما(٩) ركب مع العشرة ، وتسقطها [منه](١٠) فى المؤنث ، وتثبتها فى العشرة ، فتقول : (عندى ثلاثة عشر(١١) رجلا) الى (تسعة عشر) ، و (لى ثلاث عشرة(١٢) جارية) الى (تسع(١٣) عشرة) .

٦٩/ظ ● وكذلك تثبتها فيما تركب مع العشرين الى / التسعين فى المذكر ، وتسقطها فى المؤنث ، قال الله - تعالى - : « ان هذا أخى له تسع(١٣) وتسعون نعجة »(١٤) .

---

(٦) الحاقة : ٧ . وفى (ب) : (سخرناها) .

(٧) ب : (وأما) - بالواو .

(٨) انظر : (المحرر ١٧٩/١ ، وأسرار النحو ص ٢١٠) .

(٩) ب (فى) بدون (ما) .

(١٠) زيادة لابد منها تقويما .

(١١) ب : (عشرة) - خطأ .

(١٢) ب : (عشر) - خطأ .

(١٣ ، ١٣) ب : (تسعة) .

(١٤) ص : ٢٣ .

● فأما المئـــات والألوف(١٥) ـ اذا جـمعت(١٦) ـ فكالعشرة ، تجره(١٧) من الواحد الى تسعمائة(١٨) وكذلك الألوف ، من ألف الى تسعة آلاف ، وما ركب من آحادهما مع عشراتهما حكمه حكم ما ركب من الآحاد مع العشرات(١٩) .

فأما [مميز](٢٠) عقود العشرات من عشرين الى تسعين فكله منصوب(٢١) كما أشرنا اليه في النظم بقولنا :

● اذ ذاك جر ، وذا نصب ●

قال الله ـ تعــالى ـ : « فلبث فيهم ألف سـنة الا خمسـين

---

(١٥) ب : (والآلاف) .

(١٦) ب : (اجتمعت) .

(١٧) أى مميزها .

(١٨) انظر : (ش المشكل ٧٢/٢ ، والارتشاف ٣٧٠/١) .

(١٩) ذهب المصنف ـ على ما ترى ـ الى التركيب فى المائة والألف والنحـاة يتوقفون فى التركيب مع المئات ، قال أبو حيان : (وما تمييز المركب بمائة : فتقول : (احدى عشرة مائة) الى (تسع عشرة مائة) فيحتاج فى اثبات ذلك الى سماع من العرب ، وقد أجاز ذلك ابن مالك مستدلا بشىء ورد فى الحديث مثله) . (الارتشاف ٣٧٠/١) ، وانظر : (التسهيل ص ١١٩) .

(٢٠) تكملة من كلامه الآتى :

(٢١) انظر : السابق ٣٦٥/١ ، والمقتضب ١٦٥/٢ ، وش المفصل ٢١/٦ .

عاما »(٢٢) ، لكن رأيت الامام موهوب بن الجـواليقى(٢٣) قد جر مميز (خمسين) فى الحديث المروى عن النبى - ﷺ - أنه قال : « يقل الرجال ، ويكثر النسـاء حتى يكون لـكل خمسين امرأة قيم واحد»(٢٤) وجدنا ذلك كذلك(٢٥) بخطه فى غير موضع(٢٦) من مسند الامام أحمـد بن حنبل(٢٧)،

(٢٢) العنكبوت : ١٤ .

(٢٣) موهوب بن أحمد بن الخضر بن الحسن بن محمد . أبو منصور اللغوى المعروف بالجواليقى ، ولد سنة ٤٦٦هـ/١٠٧٤م قرأ الأدب على التبريزى . وروى عنـه أبو اليمن الـكندى . وغيرهمـا ، توفى سـنة ٥٤٠هـ/١١٤٦م من آثاره : (المعـرب ، وشرح أدب الـكاتب . وفعلت وأفعلت) . (الانباه ٣٣٥/٣ ، والبغية ٣٠٨/٢ ، والبلغة ص ٢٢٩ ، والنزهة ص ٢٩٣ ، والشذرات ١٢٧/٤ ، وكحالة ٦٣/١٣) .

(٢٤) أخرجه البخارى (كتاب النكاح - باب يقل الرجال ويكثـر النساء (٢٦٥/٣ ، وفتح البـارى ٣٣٠/٩ ، وفى الأشربة ٣٢٠/٣ ، والفتح ٣٠/١٠) ، وباب العلم (٢٦/١ ، والفتح ١٧٨/١)،وأخرجه الترمذى فى سننه (كتاب الفتن ٤٩١/٤) ، وأحمد فى مسنده عن أنس (٩٨/٣ ، ١٧٦ ، ٢٠٢ ، ٢١٤ ، ٢٧٣) . وفى رواياته بعض اختلاف فى مواطن الاستشهاد ، منها : (حتى يكون لخمسين امرأة رجل واحد) ، (حتى يكون قيم خمسين امرأة رجل واحد)،(حتى يكون فى الخمسين امرأة القيم الواحد) . وغيرها . انظرها فى المواطن السابقة .

(٢٥) (كذلك) من (ب) .

(٢٦) راجع ما سبق قريبا .

(٢٧) أبو عبيد الله : أحمد بن محمد بن حنبل الشـيبانى ، مؤسس المذهب الرابع فى الفقه السـنى ، وصـاحب المسـند المشـهور فى الحديث ولد فى بغداد سنة ١٦٤هـ/٧٨٠م ، وتوفى بها سنة ٢٤١هـ/

- رضى الله عنه - الذى كتبه ، وهو موجود بخزانة الكتب بمدرسة الشيخ عبد القادر الجيلى(٢٨) - رحمه الله تعالى(٢٩) - وراجعت فى ذلك جماعة من فضلاء النحويين ، فمنهم من أحجم عن الجواب ، وقال : ما أعرف ذلك . ومنهم من منع جوازه ، ومنهم من أجازه ، ووجهه ، فقال : وهذا - وان كان يخالف / ظاهر الاستعمال - فانه جائز لغة(٣٠) ، ٧٠/د
وغير ممتنع عربية ، ومن أوجه جوازه : أن يكون قد حذف منه (من) الجارة ، وأصله : (خمسين(٣١) من امرأة)(٣٢)

٨٥٥م درس على سفيان بن عيينة ، وتاثر بأبى يوسف ، والشافعى . من آثاره : (المسند ، وكتاب السنة ، وكتاب الزهد ، وغيرها) . انظر : (الفهرست ص ٣٢٩ ، وتاريخ بغداد ٤١٢/٤ ، والتهذيب لابن حجر ٧٢/١ ، والشذرات ٩٦/٢ ، والأعلام ١٩٢/١ ، وكحالة ٩٦/٢ ، وسزكين م١/ج٣/٢١٦) .

(٢٨) هو الشيخ عبد القادر بن أبى صالح موسى جنكى دوست . محيى الدين ، أبو محمد الجيلى (الكيلانى) البغدادى الصوفى الحنبلى ولد سنة ٤٩١هـ وتوفى سنة ٥٦١هـ . من تصانيفه : (تحفة المتقين وسبيل العارفين ، حزب الرجاء والانتهاء ، الغنية فى التصوف ، يواقيت الحكم مراتب الوجود ، وغيرها) . انظر : (هدية العارفين ٥٩٦/١ ، وكشف الظنون ٦٦٢/١ ، ١٢٤٠/٢ ، ٢٠٥٣) .

(٢٩) (تعالى من (ب) .

(٣٠) (لغة) من (ب) .

(٣١) ب : (لخمسين امرأة) - سهو نسخ .

(٣٢) اذ اضافة العدد الى المعدود على معنى (من) ، وانظر : (المقتضب ١٥٦/٢ - والرضى ١٥٣/٢ ، ويس العليمى - على التصريح - ٢٥/٢) .

فحذف (من) ، وأبقى عملها بعد الحذف ، وهذا مما جاء منه كثير فى كلام العرب(٣٣) ، ونبه عليه أكثر النحاة فى تصانيفهم ، فقالوا — بعد ذكرهم ما يقاس حذف حرف الجر منه — : وقد يحذف حرف الجر منه ويبقى عمله(٣٤) ، فأشاروا بذلك الى ما يجىء من هذا وأمثاله .

قال : وان كان قد كتب بحذف النون من (خمسين) فيكون الجر على اضافة خمسين الى (امراة) ، وحذف النون للاضافة ، وهو وجه ظاهر ، لا مانع منه ، فانه قد صرح ابن مالك(٣٥) فى غير ما (٣٦) كتاب من كتبه(٣٧) ، وغير ابن مالك — أيضا — بجواز اضافة (عشرين) ، وأخواته الى التمييز ، حتى قال الكسائى(٣٨):

(٣٣) راجع (شواهد التوضيح ص ٩٣ — ٩٤) .

(٣٤) انظر — مثلا — : (الكتاب ١/٢٦٩ ، ٢/١٦٠ ، والتسهيل ص ١٤٩ ، وابن الناظم ص ٣٧٥ — والهمع ٢/٣٦ ، والأشمونى ١/٤٨٤) .

(٣٥) محمد بن عبد الله . جمال الدين . أبو عبد الله الأندلسى الجيانى ولد سنة ٦٠٠هـ / ١٢٠٣م ، وتوفى سنة ٦٧٢هـ /١٢٧٤م . سمع من السخاوى ، وابن عمرون وغيرهما ، وتخرج عليه ابنه ، والبعلى ، وابن جماعة ، وخلق كثير ، ورزق خير العلم فانتفع بكتبه ، وله منها الكثير المشهور كالألفية ، والكافية ، والتسهيل ، وعمدة الحافظ ، وشواهد التوضيح ، وغيرها . انظر : (البغية ١/١٣٠، والبلغة ص ٢٢٩ ، والشذرات ٥/٣٣٩ ، وغاية النهاية ٢/١٨٠ وفوات الوفيات ٣/٤٠٧ ، وبروكلمان ٥/٢٧٥ — والاشارة ص ٣٢٠) .

(٣٦) (ما) ليست فى (ب) .

(٣٧) التسهيل ص ١١٦ : (وربما قيل : عشرو درهم ، وأربعو ثوبه)أهـ

(٣٨) سبق الترجمة له فى (ص ٣٤١) من هذا الكتاب .

ان من العرب من يضيف العشرين وأخواته الى المفسر منكرا أو معرفا(٣٩) .

وان كتب بثبوت النون ، وضبط بكسرها فان الجر - أيضا - يكون جائزا باضافة (خمسين) الى (امرأة) ، ويكون(٤٠) الخمسون مما أعرب فى نونه ، وألزم الياء ، وهذا مما نص على جوازه ابن مالك(٤١) ، فأجاز فى نحو/ (رقين ، وعشرين) أن يجعل الاعراب فى النون ، ويلزم الياء(٤٢) ، وعلى هذا أنشدوا(٤٣) : ٧٠/ظ

---

(٣٩) أبو حيان (الارتشاف ١/٣٥٥) : (وحكى الكسائى أن من العرب من يضيف العشرين وأخواته الى المفسر منكرا ، ومعرفا ، فتقول: (عشرو درهم ، وأربعو ثوب) وهذا عند أصحابنا شاذ ، ولا تبنى عليه قاعدة .) أهـ

وانظر : (المساعد ٢/٥٣ ، والهمع ٢/٢٥٣) .

(٤٠) ب : (وتكون) - بالفوقية .

(٤١) تقدمت ترجمته قريبا (الصفحة السابقة) ، قال فى التسهيل (ص ١٥) : (وقد يجعل اعراب المعتل اللام فى النون منونة غالبا) أهـ وانظر : (المساعد ١/٥٥) .

(٤٢) الارتشاف ١/٢٦٨ - بلفظه نفسه ، وفى الهمع ١/٤٧ : (قال ابن مالك : ولو عومل : بهذه المعاملة (عشرون) وأخواته لكان حسنا ، لأنها ليست جموعا ، فكان لها حق الاعراب بالحركات كسنين) أهـ وانظر: (التصريح ١/٧٧) .

(٤٣) لسحيم بن وثيل . (الأصمعيات ص١٧ ، وسر الصناعة ص٦٢٧ والتبصرة ٢/٥٤٧ ، وش المفصل ١١/٥ ، ١٣ ، ولباب الاعراب ص ١٣١ وش الكافية ٢/١٨٥ ، والجواهر ص ١٨٥) .

٥٧ - وماذا يدرى الشعراء منى
وقد جاوزت سن الأربعين (٤٤)

[بكسر النون ، ليتفق](٤٥) مع ما قبله

وقد رأيت هذا الحرف من هذا الحديث بهذا الضبط بخط(٤٦) غير ابن الجواليقى من الفضلاء .

وقد ورد فى المسند أيضا من حديث أبى رافع(٤٦أ) مولى(٤٧) رسول الله - ﷺ - فى حديث الأضحية بالكبشين عنه ، وعن أمته، وعن أهل بيته ، وقال فى آخره : « فمكثنا سنينا(٤٨)، ليس رجل من بنى هاشم يضحى وقد كفاه(٤٩) الله المؤنة برسول الله - ﷺ - والغرم»(٥٠) ، فجعل الاعراب فى(٥١) النون على هذا الوجه .

---

(٤٤) من البحر الوافر .

والشاهد فيه : اعراب (الأربعين) بالحركات فى النون ، والزامه الياء .

(٤٥) تكملة يقتضيها السياق مفادة من المصادر السابقة .

(٤٦) ب : (بغير خط) - بتقديم وتأخير .

(٤٦أ) اسمه : (أسلم) ، وكان له ابنان : عبد الله ، وعبيد الله . (انظر : المعارف ص ١٤٥) .

(٤٧) ب : (عن رسول الله .

(٤٨) ب : (سنين) ، وليس الكلام عليه .

(٤٩) ب : (كفى) بدون الضمير .

(٥٠) من حديث طويل أخرجه الامام أحمد فى مسنده (٦/٣٩١) ، عن أبى رافع مولى رسول الله - ﷺ - ، والرواية فيه : (سنين) . بجعل النون معتقب الاعراب ، والياء اعرابا ، ولعله من اختلاف النسخ .

(٥١) ب : (على) .

[اعراب الفعــل]

[ص] والآن أنجز وعدى فى عوامل فعــــ
ــل ، والـكريم الذى يوفى بمـا كفـلا
فتنصب الفعل ـ ان يسلم ـ بـ (أن، وبلن)
وكى ، وكيــلا ، وحتى ـ تبلــغ الأجــلا
واللام مكســـورة ، والفـــاء ان وردت
جــواب أمــر ونهى / فازمن قبـــلا ٧١/و
والنفى، والعرض، والتحضيض ـ نلت هدى
ـ مع التمنى ، كـ (لن نستنشد الغزلا)
و (لج فتكرم) . (لا تغضب فتهلك) .(لم
تجــىء فتخــبرنا بالواقعـــات) . (ألا
تزورنا فنضـــيفك) . (آين دارهــم
فأقصــد الدار) قل : (يا ليت لى جمــلا
فأجج البيت(١) والفعـــل الذى ألف
ختـــامه ما لها عن حالهـــا حــولا

[ش] الفعل المضــارع اذا خلا من(٢) العـــوامل ، وكان سالما فهو مرفوع ، لحلوله محل الاسم(٣) .

---

(١) ملاحظ النصب فى الأجوبة بصورها بعد الفاء .

(٢) ب : (عن) .

(٣) هذا مذاهب البصريين ، وفى رافعه مذاهب أخرى :
فالأكثرون من الكوفيين على أنه مرتفع لتعريه من العوامل الناصبة والجازمة ، وذهب الكسائى الى نه مرتفع بحروف المضارعة ، ويرى ثعلب أنه مرتفع بنفس المضارعة . انظر حجج كل فى : (الانصاف م/٧٤ ، وش المفصل ١٢/٧ ، وابن الناظم ص ٦٦٤ ، والكواكب ٦٨/٢ ، وأسرار النحو ص ٢٣١ ، والاشمونى ٢٧٧/٣) .

فأما عوامل النصب فهى :

(أن) ، كقوله - تعالى - : « أن تقول نفس : يا حسرتا »(٤) .

(وكى) ، كقوله - تعالى - : « كى تقر عينها »(٥) .
و (كيلا) ، كقوله - تعالى - : « كى لا يكون دولة »(٦) .

و (اذن) ، نحو أن يقول لك قائل : (أنا أزورك) ، فتقول : (اذن أكرمك)(٧) فتنصب (أكرمك) بشروط أربعة(٨) :

أحدها : أن تكون(٩) مبتدأة .

و (١٠) الثانى : أن تكون جوابا(١١) .

---

(٤) الزمر : ٥٦ .
(٥) طه : ٤٠ .
(٦) الحشر : ٧ .
(٧) سها عن ذكر (لن) ، وهى فى النظم السابق ، وذكر (اذن) وليست فيه ، وسيعود الى (لن) .
(٨) انظر : (كشف المشكل ١/٥٤٠ ، وش المفصل ٩/١٤ ، وابن الناظم ص ٦٧٠ ، والهمع ٢/٦ -) .
(٩) أى (اذن) .
(١٠) الواو من (ب) .
(١١) وجزاء عند أكثر النحويين ، وقيل : لا تخلو من الجوانب . وتكون فى بعض المواضع جزاء . (انظر : الكتاب ٣/١٢ ، وابن يعيش ٩/١٣ ، ص ١٥١) .

والثالث : / أن يكون الفعل مستقبلا . ٧١/ظ

والرابع : أن يعتمد الفعل عليها(١٢) .

فان اختل شرط من هذه ارتفع الفعل(١٣) .

و (أكرمك)(١٤) نصبت ، لأنها(١٥) جاءت مبتدأة ، وجوابا ، وفعلها مستقبل ، والفعل معتمد عليها ، فجمعت الشروط كلها .

واذا وقفت على (اذن) وقفت بالألف ، كما تقف على الاسم المنصرف المنصوب(١٦) .

وما عدا هذه العوامل(١٧) فروع على (أن) ، و (أن) هي أم الباب(١٨) ، وتنصب المضارع بنفسها ، وتحل مع الفعل الذي عملت(١٩) فيه محل المصدر(٢٠) كقولك : (أريد أن تخرج) أي : (أريد خروجك) .

---

(١٢) اللمع ص ١٨٦ نفسه .

(١٣) انظر : السوابق ، والجنى ص ٣٦١ .

(١٤) أي في تمثيله السابق .

(١٥) أي (اذن) .

(١٦) هذا مذهب الجمهور ، لشبهها بالمنون المنصوب ، وذهب بعضهم الى أنها يوقف عليها بالنون ، لأنها بمنزلة (أن ، ولن) ، ونقل عن المازني ، والمبرد ، ونقل عن المبرد جواز الوجهين ، وعند بعضهم عند الاعمال ، لزوال اللبس . انظر : (الجنى ص ٣٦٥ . والجواهر ص ٤١٨ ، والهمع ٢/٢٣٢ ، والأشموني ٣/٢٩١) .

(١٧) يقصد (لن ـ كي ـ اذن) . وان آخر حديثه عن (لن) .

(١٨) راجع : (اللمع ص ١٨٦ (حاشية عن الثمانيني) ، والتذييل م٦/٢/٥٠٣ ، وش المفصل ٧/١٥) .

(١٩) سقطت (عملت) من ب .

فان تلتها السين أبطلت عملهـا ، فارتفـع(٢١) الفعل ، كقوله ـ تعالى (٢٢) ـ : «علم أن سيكون منكم مرضى»(٢٣) وخرجت عن كونها الناصبة،وصارت المخففة من الثقيلة(٢٤) وتقدير قوله : (سيكون) : (أنه سيكون) .

وربما التبست الناصـبة بالمخففة من الثقيـلة اذا وليتها (لا) النافية ، والفرق بينهما : [أنه](٢٥) ان كان الفعـل الذى يليها(٢٦)من أفعال العلم واليقين كانت المخفـفـة من الثقيلة ، ووجب رفع الفعـل الذى بعدها(٢٧) ، كقـوله ـ تعـالى ـ : « أفـلا يرون ألا يرجـع اليهم قـولا »(٢٨) ، تقديره(٢٩) : « أفلا يرون أنه لا يرجع اليهم قولا »(٢٩)

---

(٢٠) ضبط على الأكثر الذى يظهر فيه عمل (أن) ، والا فقد تدخل على المـاضى ، ولا تعمل فيه ، وتؤول معه كذلك بالمصدر . انظر : (معانى الحروف ص ٧٢) .

(٢١) ب : (وارتفع) ـ بالواو .

(٢٢) من (ب) .

(٢٣) المزمل : ٢٠ .

(٢٤) المبرد (المقتضب ٢/٣١) : « فأما السين وسوف فلاَ يكون قبلهما الا المثقلة » آهـ .

(٢٥) زيادة يتطلبها النص .

(٢٦) يقصد الذى قبلها ، أو تقدمها ، وقد استعمله سيبويه بمعنى : وقع قبله (١/٧٤) ، والقصد بعامة : القرب . وهو من معانيه .

(٢٧) الرصف (ص ١٩٣) ، والجنى (ص ٢٢٠) .

(٢٨) طـه : ٨٩ .

(٢٩،١٦) سقط ما بينهما من (أ) .

وان كان الفعل الذى تقدمها من أفعال الخوف ، والطمع كانت الناصبة(٣٠) ، كقوله - تعالى(٣١) - : « فان خفتم ألا يقيما حدود الله »(٣٢) .

٧٢/و وان كان(٣٣) من أفعال الشك / المتوسطة بين النوعين(٣٤) احتمل أن تكون المخففة من الثقيلة(٣٥) ، فيرتفع الفعل بعدها ، كما قرئ : « وحسبوا ألا تكون فتنة »(٣٦) - برفع (تكون) ، ونصبها .

وأما (لن) فهي نفى فى جواب حرفى التنفيس(٣٧) :

---

(٣٠) وقد يشتد الخوف والرجاء،ويقوى حتى يلحق بالمتيقن ، فيقع بعدها المخففة أيضا . (التسهيل ص ٢٢٩ ، وش الكافية ٢/ ٢٣٢،والهمع ٣/٢) .

(٣١) من (ب) .

(٣٢) البقرة : ٢٢٩ .

(٣٣) سقطت (كان) من (ب) .

(٣٤) الطرفين أولى . انظر : (التعريفات ص ١٦٨) .

(٣٥) المقتضب (١/١٨٧) ، ومعانى الحروف ص ٧٢ ، وش الكافية ٢/٢٣٣ .

(٣٦) المائدة : ٧١ . وبالرفع قرأ أبو عمرو ، وحمزة والكسائى ، وقرأ الباقون بالنصب (وحجة من رفع أنه جعل (حسب) بمعنى العلم واليقين ، وحجة من نصب أنه أجرى (حسب) على بابه من الشك) - قاله مكى (الكشف ١/٤١٦) ، وانظر : (الاقناع ص ٦٣٥ ، والتيسير ص ١٠٠) .

(٣٧) سيبويه ١/١٣٥ : (ولن أضرب نفى لقولك : سأضرب) اهـ .

السين ، وسوف ، كقولك : (لن يخرج زيد) ، فهو جواب لمن قال : (سوف يخرج ، أو سيخرج) .

وأما (كى) فحرف وضع بمعنى العلة لوقوع ذلك الفعل(٣٨) ، فاذا قلت : (زرتك كى تكرمنى)(٣٩) فمعناه زرتك للاكرام ، وتدخل اللام عليها ، كقولك : (زرتك لكى ٧٦/أ تكرمنى)(٣٩) .

ويجوز الحاق (ما) و (لا) بآخرها مع زيادة اللام فى أولها وحذفها ، تقول : (زرتك كيما تكرمنى) و (لكيما تكرمنى) ، و (كيلا تغضب) ، و (لكيلا تغضب) .

وأما (اللام) بمعنى (كى)(٤٠) فهى أيضا للتعليل ، كقولك : (جئت لتكرمنى) ، فعلة المجىء هو طلب الاكرام .

وأما (لام الجحد) ، فكقوله(٤١) ـ تعالى ـ « وما

---

(٣٨) جواهر الأدب ص ٢٨٢ .

(٣٩،٣٩) سقط ما بينهما من (ب) ـ (سبق نظر من ناسخها) . والظاهر أخذه بمذهب الكوفيين الذين يرون أن (كى) لا تكون الا حرفا ناصبا ، والبصريون يرون أنها تكون حرفا ناصبا للمضارع ، وجارا للأسماء . عن وجوب فى كل منهما ، أو احتمال ، والأخفش يراها جارة لا غير . انظر : (الرمانى ص ١٠٠ ، والانصاف م٧٨ ، والجنى ص٢٦٤ ، وش الكافية ٢/٢٣٩ ، وشرح الفريد ٢٢١) .

(٤٠) تسمى : (لام كى) بمعنى أنها للسبب كما أن (كى) للسبب (البحر ١/٢٨٣) .

(٤١) أ ، ب (فقوله) ـ تحريف .

كان الله ليعذبهم وأنت فيهم »(٤٢) .

وهاتان اللامان مكسورتان كلام الجر(٤٣) الداخلة على الأسماء الظاهرة .

وأما (الفاء) فتنصب الفعل المستقبل(٤٤) اذا كانت جوابا لغير الموجب(٤٥) ، وهو الأمر ، كقولك : (قم فأكرمك)

و (٤٦) النهى ، [كقولك](٤٧) : (لا تقم فاغضب عليك) [و](٤٧) كقوله - تعالى - : « لا تفتروا على الله كذبا فيسحتكم بعذاب »(٤٨) .

والنفى ، كقولك : (ما عندى شىء فأعطيك) .

---

(٤٢) الأنفال : ٣٣ .

(٤٣) لم يتضح مذهب المصنف فيهما - وفى غيرهما - هل النصب لها نفسها ، أو بتقدير (أن) ؟ ، وكلامه هنا يرجح كون العمل للامين ، اذ شبههما فى الكسر بلام الجر ، هذا مذهب الكوفيين ، والبصريون على أن العامل (أن) مضمرة بعدهما . راجع : (الانصاف م/٧٩ ، والتذييل ٥٧٥/٢/٦ ، والمحرر - بتحقيقنا ٩٧٦/٣ ، والهمع ١٦/٢) .

(٤٤) مذهب البصريين أن الناصب (أن) مضمرة ، ويرى الجرمى ان الناصب هو الفاء نفسها ، والنصب عند الكوفيين الخلاف ، ويسمونه : الصرف - أيضا - أى انها تصرف معنى ما بعدها عن معنى ما قبلها ، فينصب بمخالفة الأول ، انظر : (الكتاب ٢٨/٣ ، وسر الصناعة ٢٧٢/١ ، والرصف ص ٤٤٣) .

(٤٥) انظر : (سر الصناعة ٢٧٠/١ ، والتذييل ١٠٤/٢/٦) .

(٤٦) سقطت الواو من (أ) .

(٤٧) زيادة يقتضيها السياق .

(٤٨) طه : ٦١ .

والاستفهام ، [كقولك](٤٩) : (أين بيتك فأزورك) ؟
والتمنى ، كقولك : (ليت لى مالا فانفقته فى سبيل الله)
والعرض ، كقولك : (ألا تنزل فنتحدث) .
والتحضيض ، [كقولك](٤٩) : (هلا تزورنى فأرفدك)
وقد تضمن النظم هذه المعانى .

وأما (الواو) . فتنصب(٥٠) فى مواضع النصب بالفاء(٥١) ، الا أن الغالب على الواو أن تنصب بعد النهى(٥٢) ، ويكون المقصود بها الجمع ، كقولك : (لا تأكل سمكا وتشرب لبنا) ، فتنصب (تشرب) بالواو ، فالغرض من ذلك منعك اياه أن يجمع بين السمك واللبن أكلا ، وشربا فان انفرد بأحدهما لم يكن عاصيا لك ، وهذا هو الفرق بين أن تنصبه وبين(٥٣) أن تجزمه ، لأنك اذا قلت : (لا تأكل وتشرب لبنا) بجزم (تشرب) كان النهى واقعا على الأكل

---

(٤٩) زيادة يقتضيها النص .

(٥٠) البصريون على تقدير (أن) ناصبة ، والكوفيون على أن الناصب الصرف ، والجرمى على أن (أو) هى الناصبة بنفسها — على ما مر فى الفاء — وانظر : (معانى الحروف للرمانى ص ٦٢ ، واصلاح الخلل ص٤٩ وش المفصل ٢١/٧) .

(٥١) الارتشاف ٤١٤/٣ .

(٥٢) أبو حيان (الارتشاف ٤١٥/٢ : (ولا أحفظ النصب جاء بعد الواو فى الدعاء ، ولا العرض ، ولا التحضيض ، ولا الرجاء ، ولا ينبغى أن يقدم على ذلك الا بسماع) ، وانظر : (التصريح ٢٣٩/٢) .

(٥٣) سقطت (بين) من ب .

والشرب ، فيعصى(٥٤) متى جمع بينهما ، أو انفرد بأحدهما(٥٥) .

وتنصب بالواو - أيضا - اذا وقعت بعد الاسم(٥٦) ، وتسمى هنا : واو المخالفة(٥٧) ، ويكون النصب - اذن - باضمار (أن) ، كقول ميسون بنت بحدل(٥٨) :

٥٨ - للبس عباءة وتقر عيني
أحب الى من لبس الشفوف(٥٩)

---

(٥٤) ب : (فتعصى) .

(٥٥) ويجوز الرفع فيه فيكون خبرا لمبتدأ محذوف ، والجملة حال . انظر : (الكتاب ٤٢/٣ ، والمقتضب ٢٤/٢ ، واللمع ص ١٨٨ - وجواهر الأدب ص ٢٠٢ ، والتصريح ٢٤١/٢) .

(٥٦) الارتشاف (٤١٥/٢) .

(٥٧) كذا قيد المخالفة بما اذا كان السابق للواو اسما ، ويفسر المالقي نحو ذلك - الرصف ص ٤٨٥ : (باب المخالفة .. وهو أن تعطف الفعل على الاسم المصدر ، نحو قولك : (أعجبني قيامك وتقعد) ، فتنصب ما بعدها باضمار (أن) - أيضا - ليقع الاتفاق في عطف مصدر) اهـ ، ولا فرق عند الكوفيين في سبق اسم أو فعل في كون الناصب معنويا وهو الخلاف - على ما تقدم في الواو - انظر ما سبق قريبا في الفاء والواو، وش الكافية ٢٤١/٢) .

(٥٨) زوج معاوية بن أبى سفيان ، وأم ابنه يزيد . (الكتاب ٤٥/٣ ، والمقتضب ٢٧/٢ ، والأصول ١٥٠/٢ ، والمحتسب ٣٢٦/١ ، وسر الصناعة ص ٢٧٣ ، ونتائج الفكر ص ٣١٨ ، والفصول - لابن الدهان ص ٥٢ ، وشرح الجزولية الكبير ص ٣٩٧) .

(٥٩) البيت من البحر الوافر .

تقديره : (للبس عباءة و [أن](٦٠) تقر عينى) .

وأما (أو)(٦١) فتنصب بمعنى (الا أن)(٦٢) .

٧٣/و كقوله / - تعالى - : « ليس لك من الأمر شىء أو يتوب عليهم »(٦٣) ، أى : (الا أن)(٦٤) ، ومنه : (لألزمنك أو تعطينى حقى)(٦٥) ، ومنه قول امرىء القيس(٦٦) :

= - والشفوف جمع (شف) - بكسر الشين - : الثوب الرقيق .
والشاهد : النصب بعد واو المعية بـ (أن) مضمرة ، ليعطف على الاسم ، قال سيبويه : (لما لم يستقم أن تحمل : (وتقر) ، وهو فعل على (لبس) وهو اسم لما ضممته الى الاسم ، وجعلت (أحب) لهما ، ولم ترد قطعه لم يكن بد من اضمار (أن) أهـ .

(٦٠) زيادة يقتضيها النص ، والعبارة نفسها فى المحتسب (١/٣٢٦)

(٦١) سقطت (أو) من (أ) .

(٦٢) اكتفى بما ذكره ، وتكون - أيضا - بمعنى : (كى ، وحتى) .
انظر : (الكتاب ٣/٤٦ والمقتضب ٢/٢٧ ، والأزهية ص ١٢٢) .

(٦٣) آل عمران : ١٢٨ .

(٦٤) ب : (الآن) - تحريف .

(٦٥) المرادى (التوضيح ٤/١٩٨) : (ويصح للتقديرات الثلاثة قولهم : (لألزمنك أو تقضينى حقى) ، فانه يصلح للتعليل ، وللغاية ، وللاستثناء من الأزمان) اهـ .

(٦٦) (ديوانه ص ٦٦ والكتاب ٣/٤٧ ، والمقتضب ٢/٣١٩ ، واللامات ص ٦٨ ، والأصول ٢/١٥٦ ، والخصائص ١/٦٣ ، وشرح أبيات سيبويه ص ١٦٢ ، وش المفصل ٧/٢٢ ، ٣٣ والأشمونى ٣ / ٢٩٥) .

٥٩ ـ فقلت له : لا تبك عينــك انما
تحاول ملكا أو نموت فنعــذرا(٦٧)

أى : الا أن نموت فنعذرا •

وأما (حتى) ، فتقع على المستقبل(٦٨) بمعنيين(٦٩) :

أحدهما : بمعنى (الى أن) ويكون الفعل الذى بعــدها متصلا بما قبلها ، فتقول(٧٠) : (صم حتى تغرب الشمس) الا ترى أن الصوم متصل الى الغروب ، تقديره : (صم الى أن تغرب) •

الثانى : بمعنى (كى)(٧١) ، ويكون الفعل الذى بعدها منقطعا عما قبلها ، تقول : (أطــع الله حتى يدخلك الجنة) أى : كى يدخلك الجنة ، وبين الطاعة ، ودخول الجنة انفصال بعيــد •

---

(٦٧) من البحر الطويل •

والشاهد نصب (نموت) باضمار (أن) بعــد (أو) التى بمعنى (الا أن) ، قال سيبويه : (والمعنى : الا أن نموت فنعذرا) •

(٦٨) التقييد بالمستقبل اشارة الى أنه لا ينصب الفعل بعد (حتى) الا اذا كان مستقبلا • انظر : (الأشمونى ٣/٢٩٨) •

(٦٩) الجنى ص ٥٥٤ ، والرصف ص ٢٦١ ، وش المفصل ٧/٣٠ ، والتذييل (٢/٦/٧٠٧) •

(٧٠) ب : (تقول) •

(٧١) ويجمعهما قولهم : (الغاية ، والتعليل) • وانظر ما سبق والأزهية (ص ٢١٥) ، وحاشية أبى النجا ص ٧٦ •

وتقع (حتى) في الكلام على أربعة معان(٧٢) :

● تكون حرفا للجر ·

● وحرفا للعطف ·

● وناصبة للفعل المستقبل ·

● وحرفا من حروف الابتداء ، يقع بعدها المبتدأ والخبر · كقول الشاعر(٧٣) :

وما زالت القتلى تمج دماءها بدجلة حتى ماء دجلة أشكل[١٨]

فـ (ماء دجلة) مبتدأ ، و (أشكل) الخبر ، والأشكل : الذي يمازج بياضه حمرة ، وقد تقدم ذلك ·

٧٣/ظ وأما الألف اذا كانت خاتمة الفعل / أقررتها على سكونها ولم يكن لحرف النصب عليها سبيل ، لأن تحريك الألف لا يمكن(٧٤) ، فيقول : (لن يرضى زيد) ، و (لن يخشى عمرو) والاعتبار باللفظ، لا بالخط(٧٥) فان آخرهاتين(٧٦) اللفظتين ألف ، وان كتبتا(٧٧) بالياء ·

---

(٧٢) أنظر ما تقدم في ص ٣٠١ ، والأزهية ص ٢١٤ ·

(٧٣) تقدم في ص ١٢٠ ·

(٧٤) وعلامة النصب فيه فتحة مقدرة على الألف · وانظر : (الأصول ٤٨/٢ ، والتبصرة ٩١/١ ، وابن الناظم ص ٥٤ ، والتصريح ٩/١) ·

(٧٥) (لا بالخط) سقط من (ب) ·

(٧٦) أ ، ب : (بين) — كذا —

(٧٧) ب : (كتبتها) ·

[الافعال الخمسة]

[ص] وخمسة نصبها والجزم - ان وردت
بحـــذف نوناتهـــا ان عامـــل دخـــلا

كـ (يفعلون هم ، أو(١) يفعلان هما)
كذا الخطاب ، ومهما تفعلين(٢) حلا)

[ش] الأفعـــال الخمســـة التى هى (يفعلون ، وتفعلون) غيبا وخطـــابا ، و (يفعـــلان ، وتفعلان) غيبا وخطـــابا . و (تفعلين) فى الخطاب للمؤنث مهما دخل على احداها(٣) عامل من عوامل الجزم ، أو عامل من عوامل النصب كان علامة ذلك حذف النون(٤) ، كقولك للجماعة : (لم تقوموا ، ولن يقـــوموا) . / قال الله تعـــالى : « فان لم تفعـــلوا ، ولن تفعلوا »(٥) ، وكقـــولك للرجلين أو المرأتين : (لم تقوما مما)(٦) قال الله - تعالى - : « ان تتوبا الى الله فقد صغت ٧٤/ب

(١) ب : (ويفعلان) .

(٢) كذا بالرفع .

(٣) أ : (احداهما ، ب : (آخرهما) ، وكلاهما تحريف، والمثبت المناسب .

(٤) ابن السراج (الأصول ١/٤٩) : (استوى النصب والجزم فيه كما استوى النصب والخفض في تثنية الاسم ، فتبع النصب الجزم كما تبع النصب الخفض فى تثنية الأسماء وجمعها السالم) اهـ أى : (لأن الجزم فى الأفعال نظير الجر فى الأسماء) . انظر : (الكتاب ١/١٩) .

(٥) البقرة : ٢٤ .

(٦) العبارة فى ب : (والمرأتين : لم يقوما ، ولن يقوما) .

قلوبكما »(٧) . « وان يتفرقا يغن الله كلا من سعته »(٨)، وكقوله(٩) : « فلم يغنيا عنهما من الله شيئا »(١٠) ، وقوله: « ان هـذان لسـاحران يريدان أن يخرجاكم من أرضـكم بسحرهما ويذهبا بطريقتكم المثلى »(١١) وتقول فى المرأة الواحدة : (لم تفعلى يا هند ، ولن تفعلى) .

---

(٧) التحريم : ٣ .

(٨) النسـاء : ١٣٠ .

(٩) أ ، ب : (وقوله) .

(١٠) التحريم : ١٠ .

(١١) طه : ٦٣ .

[الجوازم]

[ص] واجزم بـ (لم وبلما مع (ألم) وبلا
م الأمر ثم بـ (لا) فى النهى لا وكلا
وأحرف الشرط : ان . مهما . ومن . ومتى
وأينما . أين . اذ ما . احصهن ولا
وأى . أيان . أنى . نحو قولك : (لم
يذهب) و (لما ينل من وصلهم أملا)
و « ان تعودوا نعد »(١) (من تهو يقل
ومهما تدن أدن) . وخذ مما بنى جملا

[ش] حروف الجزم خمسة أصلية(٢) وهى المذكورة فى النظم [لم](٣) / ولما – بمعناها(٤) – ، ولام الأمر ، و (لا) فى النهى ، و (ان) فى المجازاة ، وستأتى فى بابها ٧٤/ظ

أما « لم » فحرف وضع لنفى فعل من قال : (فعلت) ، فتقول أنت : (لم تفعل) .

---

(١) من الآية ١٩ – الانفال .

(٢) انظر : (اللمع ص ١٩٢ ، وش المفصل ٧/ ٤٠ ، واللباب ص٤٤٩) وقد ذكر المصنف فى النظم (ألما) ، وهى (لما) بزيادة همزة التقرير وكأنه ينظر للجمل (ص ٢٠٧) كما صنع الزجاجى ، وقبلهما خلف الاحمر فى مقدمته فى النحو (ص ٤٨) .

(٣) تتمة يقتضيها النص .

(٤) انظر فى الفرق بينهما معنى واستمالا : (الجنى الدانى ص ٢٦٨ ، والأشباه ٢/ ٢٠٨) .

وأما (لما) فحرف وضع لنفي فعل من قال : (قد فعلت) فتقول أنت : (لما تفعل)(٥) ٠

وكلاهما يجزم الفعل المستقبل السليم ، فيسكن آخره ، كقوله - تعالى - : « لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد »(٦): فاذا دخلا على المستقبل صار في معنى الماضي(٧) لأنه يحسن أن يقال : (لم يخرج زيد أمس)(٨) ، و (لما يخرج أمس)(٩) ، ولفظ (أمس) لا يتصل الا بالفعل الماضي ، ولولا دخول (لم ، ولما) على المستقبل [بمعنى الماضي](١٠) لما ساغ هذا الكلام ٠

---

(٥) وقع اضطراب وتداخل في تقرير حالتي (لم) ، و (لما) في النسختين باعطاء ما تستحق الأولى للآخرة ، والآخرة للأولى ، لا عن خطأ ، بل خلل في الأسطر أورث هذا الخلل ، والمثبت منهما ومن المصادر ٠ ففي الكتاب : (اذا قال : (فعل) فان نفيه (لم يفعل) ، واذا قال : (قد فعل) فان نفيه (لما يفعل) اهـ (١١٧/٣) وانظر : (٢٢٣/٤ - منه ، ومعاني الحروف ص ١٠١ ، ١٣٢ ، وكشف المشكل ٥٩٢/١ ، وشرح المفصل ١٠٩/٨ ، والتذييل ٧٧١/٢/٦ ، والبحر ٦٦/٢) ٠

(٦) الاخلاص : ٣ ، ٤ ٠

(٧) وهل تدخلان على الماضي فتنقلانه الى المضارع ، أو على لفظ المضارع ، فينقلان معناه الى الماضي ؟ مذهبان : الثاني منهما الأظهر ٠ وانظر : (ابن يعيش ١١٠/٨ ، وشرح الكافية ٢٣٢/٢) ٠

(٨) المقتضب (١٨٥/١) ، والرماني - معاني الحروف (ص ١٠١) ٠

(٩) ابن حيدرة (كشف المشكل ٥٩٢/١ - نفسه) ، وقال : (الا ان (لما) أكثر نفيا من (لم) ، وهما في النفي مثل نوني التوكيد في الايجاب) اهـ ٠

(١٠) زيادة يتطلبها السياق ٠

وقد تدخل الهمزة على (لم ، ولما) فيصير في الكلام معنى التقرير(١١) ، كقوله - عز وجل(١٢) - : « ألم نشرح لك صدرك »(١٣) . وقد تكون بمعنى التوبيخ(١٤) كقول المولى لعبده : (ألم أحسن اليك) ؟ .

وعلى اختلاف المعاني فالفعل المستقبل مجزوم بعدها(١٥)

وكذلك ان دخلت بين الهمزة ، والحرف فاء، أو واو(١٦)، كقوله - تعالى - : « أفلم يسيروا في الأرض »(١٧) ، « أو لم ينظروا في ملكوت السموات والأرض »(١٨) .

و (لما) خاصة تقع اسما ظرفيا بمعنى : (حين) اذا وليها

---

(١١) (أ) : (التقدير) - تصحيف .

(١٢) ب : (تعالى) .

(١٣) الشرح : ١ .

(١٤) انظر : (الرصف ص ١٣٦ - ١٣٧ ، ٣٥٠) ، والارتشاف (٥٤٦/٢) .

(١٥) أ : (بعدهما) .

(١٦) الواو والفاء اللاحقتان لها بعد الهمزة للعطف ، وتأخرتا عن الهمزة لوجهين :

أحدهما : أن لها صدر الكلام دونهما ، لأن الاعتماد عليها .

الثاني : أن الواو والفاء مع (لم) كلفظ واحد ، لشرط اتصالهما بها، وكأن الهمزة أحدثت التقرير ، والتوبيخ بعد حصول العطف في الكلام . (الرصف ص ٣٥٠ - ٣٥١) . وانظر : (الكتاب ١٨٧/٣ ، والمقتضب ٣٠٧/٣ ، والارتشاف ٥٤٦/٢ ، والجواهر ص ٢٢) .

(١٧) يوسف : ١٠٩ ، والحج : ٤٦ ، وغيرهما .

(١٨) الأعراف : ١٨٥ .

لفعل الماضي(١٨أ) كقوله - تعالى - : « ولما ورد ماء مدين »(١٩)، « ولما جاءت رسلنا »(٢٠) .

وأما (لام الأمر) فتكون للغائب(٢١) ، كقوله - تعالى - «لينفق / ذو(٢٢) سعة من سعته»(٢٣) وحركة هذه اللام الكسر(٢٤) ، فان دخل عليها الواو ، أو الفاء ، أو ثم جاز اقرارها على الكسر ، وتسكينها ، الا أن الأفصح التسكين مع الواو والفاء(٢٥) ، وكسرها مع (ثم) ، والعلة في ذلك أن (ثم) كلمة قائمة بذاتها ، فلهذا لم تغير حركة اللام(٢٦) ٦٠/و

(١٨أ) القول باسميتها ظرفا لابن السراج والفارسي وابن جني وجماعة والجواب عامل فيها ، والجملة بعدها في موضع جربها ، والمشهور كونها حرف وجود لوجود ، انظر : (التسهيل ص ٢٤١ والمحرر ٩٦١/٣ (وما فيه من مصادر) ، والرصف ص ٢٥٤) .

(١٩) القصص : ٢٣ .

(٢٠) هود : ٧٧ ، والعنكبوت : ٣١ .

(٢١) المحرر (٩٥٧/٣) .

(٢٢) من هنا سقطت ورقة كاملة من (أ) ، والاعتماد على (ب) .

(٢٣) الطلاق : ٧ .

(٢٤) أبو حيان (البحر ٤١/٢) : (كسر لام الأمر وهو مشهور لغة العرب) أهـ وانظر : (سر الصناعة ٣٨٧/١) .

(٢٥) الكتاب (١٥١/٤) ، وسر الصناعة (٣٨٤/١) ، وش المفصل (١٤٠/٩) .

(٢٦) ابن جني (سر الصناعة ٣٨٤/١) : (وذلك أن (ثم) حرف على ثلاثة أحرف يمكن الوقوف عليه ، واذا أمكن الوقوف عليه لزمك الابتداء بالساكن ، وهذا غير جائز بالاجماع) أهـ ، وقيل : اسكان اللام مع (ثم)

والواو والفاء حرفان لا يستقلان بنفسهما ، فلما دخلا على اللام امتزجا بها(٢٧) ، كما أنهما اذا دخلا على (هو ، وهي) سكنت الهاء(٢٨) ، كقوله(٢٩) [— تعالى —] : «فهي خاوية على عرويتها »(٣٠)،وكقوله : «وهو أعلم بالمهتدين»(٣١)، واذا دخلت عليهما (ثم) أقرا على حركتهما(٣٢) كقوله : « ثم هو يوم القيامة »(٣٣) ·

وأما (لا) فاذا جاءت بمعنى النهي جزمت ، كقوله : « ولا يشرك بعبادة ربه أحدا »(٣٤) ·

=

يكون ضرورة ، وقيل : يجوز سعة ، وقد قرىء به في السبعة ، وان تربص به البصريون · راجع : (السابق،ومعاني القرآن — للفراء ١/٢٨٥ ، والمقتضب ٢/١٣٢) ·

(٢٧) ابن جني (سر الصناعة ١/٣٨٤) : (فاشبهت اللام — لاتصالها بما قبلها ، واحتياجه اليها — الخاء من (فخذ) أهـ ·

(٢٨) الكتاب ٤/١٥١ ·

(٢٩) ب : (كقولهم) — سهو ·

(٣٠) الحج : ٤٥ ·

(٣١) الأنعام : ١١٧ ، والنحل : ١٢٥ وغيرهما ·

(٣٢) بقاء حركة الهاء مع (ثم) الزمه الكثير من النحاة ، وجوزبعضهم الاسكان على قلة ، وبه قرأ الكسائي · انظر : (المحرر — بتحقيقنا — ٣/٩٥٨ — ومراجعه) ·

(٣٣) القصص : ٦١ (··· من المحضرين) ·

(٣٤) الكهف : ١١٠ ·

فصـــل

اعلم أن الشرط والجزاء مجزومان(٣٥) . بهذه الحروف المذكورة في النظم .

أما (ان) فهي أم الباب(٣٦) ، وهي اذ دخلت عـــلى فعلين مســتقبلين جزمتهما(٣٧) ، ويســـميان : فعلى(٣٨) الشرط والجزاء ، كقولك : (ان تخرج أخرج) .

وقد تدخل على الماضي فلا تغيره عن فتحته(٣٩)، بل ينقل معناه الى الاستقبال . تقول : (ان خرج زيد غدا خـــرج عمـــرو)(٤٠) .

وقد يختلف فعل الشرط والجزاء ، فيكون في موطن فعل الشرط ماضيا ، وفعـــل الجزاء مستقبلا ، فيجزم المستقبل

---

(٣٥) لعل (يجزمان) أولى .

(٣٦) أبو حيان (التذييل ٦/٢/٧٨١) : (اذ هي حرف وضع للربط المذكور ، وهو توقف حصول هذه على حصول هذه ، من غير اشعار بزمان يكون فيه المتوقف من لفظهـــا) اهـ . وانظر : (الأشـــباه والنظـــائر ٢/١٠٨ ـ ١٠٩) .

(٣٧) في جازم الجواب خلاف . انظره في : (الانصــاف م/٨٤ ، والارتشاف ٢/٥٥٧ ، والهمع ٢/٦١) .

(٣٨) ب : (فعلا) ـ خطأ .

(٣٩) لعل القصد:عن فتحته أصلا ، ولو تقديرا مع الساكن،والمضموم ـ كما لا يخفى .

(٤٠) انظر : المقتضب (ص ١١٠٢) .

ولا يغير الماضى/تقول : (ان خرج زيد يخرج عمرو)(٤١)، وقد يكون فعل الشرط مستقبلا فتجزمه(٤٢) ، وفعل الجزاء ماضيا فلا تغيره(٤٢) ، تقول : (ان يخرج عمرو خرج عمرو)(٤٣) . ٩٠/د

والأحسن أن يتجانس الفعلان فى الشرط ، والجزاء ، فان اختلفا فالأحسن أن يكون فعل الجزاء مستقبلا ، لأنه فعل مجازاة ، كالوعد ، والعدة بالمستقبل(٤٤) .

وجواب الشرط يكون بثلاثة أشياء(٤٥) :

● بالفعل ، وقد مثلناه .

● وبالفاء ، فان كان بعد الفاء اسم(٤٦) رفعته على

---

(٤١) والجزم فى هذه الحالة ليس واجبا ، بل جائز ، وان عده بعضهم غير فصيح ، الا اذا كان الشرط (كان) ، والجمهور على خلافه . انظر : (الكتاب ٢٩٩/٣ ، والسابق ١١٠٣ ، والبحر ٥١٤/٧) .

(٤٢،٤٢) بالياء على الغيبة فيهما فى الأصل .

(٤٣) وهذه الصورة قليلة ، وخصها بعضهم بالضرورة ، والصحيح ورودها فى سعة الكلام راجع : (الكتاب ٩١/٣ ، ش الكافية ٢/ ٣٦٠أ ، والأشمونى ١٦/٤) .

(٤٤) انظر : (ش عيون الاعراب ص ٢٨٣) .

(٤٥) الكتاب ٦٣/٣ ، وثمار الصناعة ـ للدينورى ق ٥٦/أ .

(٤٦) اكتفى المصنف بما ذكر ، والمقرر من ذلك : ما لا يصلح كونه شرطا من الجملة الأسمية والطلبية، أو الفعلية التى فعلها جامد ، أو مقترن ب (قد) ، أو تنفيس أو نفى ب (لن) او (ما) . أنظر : (التذييل ٨١٥/٢/٦ ، والأشمونى ٣٠/٤) .

الابتداء ، وان كان فعلا مستقبلا كان مرفوعا - أيضا - على أصله(٤٧) .

فالاسم [نحو] : (ان خرج الأمير فالعسكر خارج) .

والفعل ، كقوله - تعالى - : «ومن عاد فينتقم الله منه »(٤٨) ، لأن (من) من أخوات (ان) الشرطية ، وعملها كعملها .

● والثالث الذى يجاب به (ان) الشرطية (اذا)(٤٩) ، كقوله - تعالى - : « وان تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم اذا هم يقنطون »(٥٠) .

وأما أخوات (ان) فتسع(٥١) ، وهى : (من وما ، وأي ، ومهما) . فهذه أسماء صريحة ، و (متى ، وأين ، وأنى

---

(٤٧) فى شرح ابن الناظم على الألفية ص ٧٠٠ : (فان كان مضارعا رفع) ، واعترضه الأشمونى بقوله : (والتحقيق حينئذ أن الفعل خبر مبتدأ محذوف ، والجملة جملة اسمية) اهـ (٢٢/٤) .

(٤٨) المائدة : ٩٥ .

(٤٩) فى التصريح (٢٥١/٢) : (لأنها أشبهت الفاء فى كونها لا يبتدأ بها ، ولا تقع الا بعد ما هو معقب بما بعدها ، فقامت مقامها ان كانت الأداة (ان) .. و .. (اذا) اهـ . وانظر : (الكتاب ٦٤/٤ ، وش. المفصل ٣/٩) .

(٥٠) الروم : ٣٦ .

(٥١) المقتضب ٤٥/٢ ، واللمع ص ١٩٣ - نفسه تقريبا .

[وحيثما](٥٢) فهذه ظـروف ، و (اذ ما)(٥٣) . وهـو حـرف .

فهذه التسـعة تعمل عمـل (ان) اذا دخلت على فعلين جزمتهما ، كقولك : (من يزرني أزره) ، و (مهما تفعـل أفعـل) .

(٥٤) وهي بالنسبة الى (ما) على ثلاثة أقسام :

● أربعة ألفاظ لا تتصل بـ (ما) ، وهي : (من) و (ما) ، و (مهما) ، (وأنى)(٥٤) .

● ولفظتان لا تعمـلان الا مع / (٥٥) اتصـال (ما) بهما ، وهما : (اذ ما ، وحيثما) . ٧٠/د

---

(٥٢) تكملة من كلامه الآتى ، وبقي (أيان) ، ولعل عذره أن سيبويه لم يذكرها فى الجوازم ، ولف لفه كثيرون ، وانظر : اللسان (أين) . وقد ذكرها فى الصفحة التالية عرضا .

(٥٣) ب : (اذا ما) ــ تحريف . والمثبت المناسب .

والقول بحرفيتها مذهب سيبويه والمحققين ، وذهب المبرد (فى أحد قولين) ، وابن السراج والفارسى الى أنها اسم ظرف زمان كانت لما مضى ، زيد عليها (ما) وجوبا فى الشرط فجزم بها ، وراجع أدلة كل فى : (الكتاب ٥٦/٣ ، والمقتضب ٤٥/٢ ، والأصول ١٥٩/٢ والتذييل ٨٠٠/٢/٦) .

(٥٤،٥٤) ما بينهما ساقط من (ب) ، كما يلحظ ، ولعله كان فى الورقة الساقطة من (أ) وهو لابد منه تقويما للنص ، وقد أفدناه من : (الأصول ١٥٩/٢ ــ ١٦٠ ، والارتشاف ٥٦٣/٢ ، والأشباه والنظائر ١٠٩/٢) .

(٥٥) انتهى عنده السقط من (أ) .

● وأربعة ألفاظ (تعمل مع اتصال (ما) بها ، ومع حذفها ، وهي : (متى ، وأى ، وأين ، وان) . كقوله — تعالى — : « أيا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى »(٥٦) ، وكقوله — سبحانه — : « واما تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم على سواء »(٥٧) .

واذا دخلت (ما) على (ان) أدغمت النون في الميم .

وجاز أن يكون الجزاء فعل أمر كما مثلناه في الآية المتقدمة .

وتقول : (متى تخرج أخرج) ، وان شئت قلت : (متى [ما](٥٩) تخرج أخرج) .

ولما أرادوا الشرط في الزمان أتوا بـ (متى) ، وهو يستوعب الأزمنة(٦٠) ، كما يستوعب (أين) الأمكنة ، وفى معناها(٦١) : (أيان)(٦٢) .

---

(٥٦) الاسراء : ١١٠ .

(٥٧) (سبحانه) من (أ) .

(٥٨) الأنفال : ٥٨ .

(٥٩) زيادة يقتضيها السياق .

(٦٠) أبو حيان (التذييل ٦/٢/٧٨٤) : (.. ظرف زمان لتعميم الأزمنة ، ولا تفارق الظرفية ، وتكون شرطا) اهـ .

(٦١) ب : (معنى) .

(٦٢) السابق (٦/٢/٧٨٥) : (« أيان » لتعميم الأوقات ، فقيل : هى كمتى فى ذلك ، وقيل تستعمل فى الأزمنة التى تقع فى الأمور العظام) اهـ وانظر : (اللسان — أين —) .

وقد تدخل (لا) على (ان) الشرطية ، فتدغم النون في اللام(٦٣) ، وتجزم الفعلين ، كقولك : (الا تخرج أخرج) .

وقد يحذف حرف الشرط في الكلام، فتجزم الفعل(٦٤)، ويكثر ذلك في الأمر والنهي(٦٥) ، ويكون حرف الشرط مقدرا فيه(٦٦)، كقولك في الأمر : (زرني أكرمك)(٦٧)، فنجزم الفعل(٦٤) ، اذ التقدير : (ان تزرني أكرمك)(٦٧)، وتقول في النهي : (لا تقم أغضب عليك)، فتجزم الفعل(٦٨) - أيضا - اذ التقدير : (ان تقم أغضب عليك) .

---

(٦٣) وتوصل بها كتابة . (ش الشافية٣/٣٢٥،والمحرر ٣/١١٠١، والهمع ٢/٢٣٧)

(٦٤) أ ، ب : (الفعلين) - سهو . والمثبت المناسب .

(٦٥) وهو واقع في الأجوبة بعامة . انظر (الكتاب ٣/ ٩٢)

(٦٦) وهو مذهب سيبويه والجمهور ، ومذهب الخليل والمبرد وطائفة ان الجازم هو الطلب نفسه على سبيل تضمن معنى حرف الشرط ، أولنيابته مناب الجازم . (الكتاب ٣/٩٣ - والمقتضب ٢/٨٠ ، ١٣٣ ، والمقتصد ص١١٢٣ ، والتصريح ٢/٢٤١) .

(٦٧،٦٧) سقط ما بينهما من (ب) .

(٦٨) أ ب (الفعلين) - سهو - كما مر .

[المبنيــات]

[ص] .... [وخــذ مما بنى جمــلا]

فسكنوا (من) و (لكن) مع (نعم)، (وأجل)

و (مذ) ، (وكم) ، ثم (هل)، والضم قد نقــلا

في (حيث)،(من قبل) ، مع (من بعد)،(ومذ)(و (نحـ

ـن) ، (قط) : والفتح فى (أيان) (كيف) تلا

و (أين) ، مع (رب) مع (شــتان ، بينهمـا)

وما تــركب من عـــد(١) ، وذاك خــلا

والكسر فى : (هؤلاء) ، (جير) ، (أمس) ، (نزا

ل)(٢) مع (تراك) ، (حذام) مع (قطام) صلا

[ش] اعلم أن البناء يقع فى الأسماء والأفعال والحروف ــ على ما ذكرنا ــ ومعنى البناء هو : ألا يتغير آخر الكلام بتغيير العوامل عليه ، وقد نبهنا على هذا فيما سبق .

٧٥/ظ والكلام كله قسمان : / معرب ومبنى ، وقد تقدم الكلام في المعرب من الأسماء والأفعال ، فنذكر الآن ما تيسر من المبنيات، فالأصل فى بناء ما بنى : أن يكون على السكون(٣)، لأن المقصود من البناء المحافظة على آخر الكلمة حيثما وقعت،

---

(١) (أ) : (عدد) . تحريف لا يستقيم به الوزن .

(٢) سقطت (مع) من (أ) .

(٣) (لخفته ، واستصحابا للأصل ، وهو عدم الحركة) . (التصريح ٥٨/١) . وانظر : (ابن يعيش ٨٢/٣ ، والأشباه والنظائر ٢٣/١ ، والأشمونى ٦٢/١) .

والغالب على ذلك أن تكون بالسكون الممتنع من الحركة : ويقع ذلك في الأسماء ، والأفعال ، والحروف(٤) .

فالأسماء نحو : (من ، وكم) .

والأفعال كفعل الأمر : (قم ، واقعد) .

والحروف ، نحو : (هل ، ونعم ، وأجل - بمعنى نعم - ومذ ، وعن) ، فهذه مما بني على السكون .

ومنها ما بنوه على الحركات الثلاثة(٥) : الضم ، والفتح، والكسر :

● فأما الضم فانه وقع منه في الأسماء ، ولم يقع في فعل ألبتة(٦) ، ووقع في حرف واحد ، وهو (منذ)(٧) على قول من جعلها حرفا(٨) .

---

(٤) انظر : المقتصد (١٢٥/١) .

(٥) ب : (الثلاث) ، وكلاهما صواب . انظر : (الأشموني ـ الصبان ٦١/٤) .

(٦) المقتصد (ص ١٤٥) ، وفي الأشموني : (وأما الضم والكسر فيكونان في الاسم والحرف ، لا الفعل ، لثقلهما وثقل الفعل) اهـ (٦٣/١) .

(٧) ب . (مذ) - تحريف .

(٨) الجرجاني (المقتصد ص ١٤٨) : (لا يكون في غير (منذ) - وذلك اذا جررت بها - وليس في الحروف مبني على الضم اذا جاوزت (منذ) اهـ ، وانظر : (الجنى ص ٥٠٠ والجواهر ص ٤٦٨ ، والأشباه والنظائر ٦٦/٢) .

وأما الأسماء فبنى منها على الضم قولهم : (نحن)، وانما خصت بالضم ، لأنها كناية عن الجمع ، والواو تختص بالجمع ، كقولك : (فعلوا وخرجوا) ، فجعل حركة (نحن) التى يكنى بها عن الجمع ضمة ، لتفرعها من الواو(٩) .

وبنوا (حيث) فى أفصح اللغات على الضم(١٠)، وبنوا (قط) على الضم(١١) وهى فى الماضى نقيضة (أبدا) فى المستقبل، لأنه يقال : (ما كلمته قط ولا أكلمه أبدا)(١٢) .

٧٦/و ولا يجوز أن يقال : (لا / أكلمه قط) ، وان كانت العامة تولع به(١٣) .

وبنو (قبل ، وبعد) فى الغاية على الضم ، قال الله – تعالى – : « لله الأمر من قبل ومن بعد »(١٤) .

ومعنى قولنا : (الغاية) [أن قولهم : أما بعد](١٥)

---

(٩) هذه علة الزجاج – على ما ذكر السيوطى فى الهمع ١/٦٠ – وثمة اجتهادات أخر . انظرها فى : (السابق ، والتبيان ١/٢٩ ، واللسان (نحن) ، والمحرر – بتحقيقنا ٣/١٠٤٧ ، ١٠٨١) .

(١٠) اذ فيها لغتان أخريان مع الياء ، وثلاث اللغات مع الواو والأشيع الضم – مع الياء – انظر : (الكتاب ٣/٢٨٦ ، والمقتصد ١/٦٣٥ وابن يعيش ٤/٩١ ، والهمع ١/٢١٢ ، وأسرار النحو ص ١٩٨) .

(١١) ش المفصل ٤/١٠٨ ، ودرة الغواص ص ١٧ .

(١٢) انظر : المحرر (٢/٣٠٥) .

(١٣) انظر : المغنى ١/١٥١ ، وقد وقع فى كثير من كلام العلماء . انظر دراستنا على المحرر ص ٣٦ من القسم الأول .

(١٤) الروم : ٤ .

(١٥) تكملة لابد منها تقويما للنص .

أى من بعد حمد الله ، والصلاة على نبيه . فقد كان كذا .
فاقتطعت (بعد) عن الاضافة ، وجعلت غاية(١٦). وبنيت
على الضم دون الفتح والكسر لأن الفتح والكسر يحلان فيها عند
الاضافة، تقول : (جئتك قبل زيد، وبعد عمرو)(١٧)، وقوله
- تعالى - (١٨) : « أو ذينا من قبل أن تأتينا ومن بعد
ما جئتنا »(١٩) .

وكذلك تقول : (جئته من قدامُ ، ومن فوقُ) ، فاذا
أضفت قلت : من قدامه ، ومن فوقه ، قال الشاعر(٢٠) :

(٦٠) لمن الاله مساور بن تعلة
لعنا يصب عليه من قدامُ(٢١)

---

(١٦) انظر : المحرر ص ٧٩ ، ٣٢٥ ، ٧٢٦ ، ١٠٨٠ ، وفى ش المفصل ٨٥/٤ : (هذه الظروف اذا أضيفت كان غايتها آخر المضاف اليه ، لأن به يتم الكلام ، وهو نهايته ، فاذا قطعت عن الاضافة ، وأريد معنى الاضافة صارت هى غايات ذلك الكلام ، فلذلك من المعنى قيل لها : غايات) .

(١٧) أى : والضم حركة ليست له فى حال الاعراب ، فحركت به حيث أريد البناء حتى لا يلتبس بهما .

(١٨) من (ب) .

(١٩) الأعراف : ١٢٩ .

(٢٠) رجل من تميم . (التصريح ٥١/٢ ، والهمع ٢١٠/١ ، والأشمونى ١٦٨/٢ ، والعينى ٤٣٧/٣ - على الخزانة) .

(٢١) البيت من البحر الكامل .

والرواية فيما وقفت عليه : (تعلة بن مساور) ، ويروى فيه (يشن) بدل (يصب) .

والشاهد . بناء (قدام) على الضم لما قطعه عن الاضافة ، ونواها .

● وأما المبنى علـى الفتـح فهـو(٢٢) فى الأسـماء ، والأفعال(٢٣) ، والحروف(٣٤) ـ كما تقدم .

فالأسماء(٢٣) ، نحو : (أيان ، وكيف ، وشتان) . وبنيت على الفتح ، لأن [ما](٢٥) قبل آخرها ساكن ، والفتحة خفيفـة ، فاختاروا الانتقـال من السـكون الى أخف الحركات(٢٦) .

ومن ذلك قـولهم : (هو بين بين)(٢٧) . أى : بين الجيد والردىء ، و (لقيته صباح مساء) ، أى : (صباحا ومساء) ، فلما حذفوا / العاطف ركب الاسمان فبنيا على الفتح ، كما فعل بـ (أحد عشر)(٢٨) . ٧٦/ظ

والفتح(٢٩) في الأفعال الماضية الخالية من [نون](٣٠)

---

(٢٢) (أ ، ب) : (وهو) ، ولا يصح .

(٢٣،٢٣) سقط ما بينهما من (ب) .

(٢٤) وكشف المشكل ٢٤٦/١ .

(٢٥) زيادة يقتضيها السياق .

(٢٦) المقتصد (١٣٤/١) ، والأشمونى (٦٤/١) .

(٢٧) الأصل : (بين هذا وبين هذا) فلما سقطت الواو تخفيفـا ، والنية نية العطف بنى لتضمنه معنى الحرف) . (ابن يعيش ١١٧/٤) .

(٢٨) السابق ١١٣/٤ ، وكشف المشكل ٢٤٧/١ ، والمحرر ص ١٨٠ ، ١٠٥٠ ، وأسرار العربية ص ١٧٠ .

(٢٩) : (والفتح) من (أ) .

(٣٠) زدته تقويما لبعض ما فى النص،وان كان لا يشمل ما خلا من ضمائر الرفع المتحركة غير النون.وراجع (الكتاب١٦/١،والمقتضاص١٣٦)

علامة التأنيث ، نحو : (قام ، وقعد وانطلق) ، وكذا المضارع اذا دخلت عليه النون الثقيلة(٣١) ، كقوله - تعالى - : « واما تخافن من قوم خيانة »(٣٢) ، و « هل يذهبن كيده ما يغيظ »(٣٣) .

وأما بناء الحروف على الفتح فنحو(٣٤) : رب ، وثم)(٣٥) .

● وأما ما بني على الكسر فك(٣٦) (أمس ، وجير ، وهؤلاء) ، وقد بني بعضهم (أمس) على الفتح(٣٧) ، قال الشاعر(٣٨) :

---

(٣١) والخفيفة كذلك ، ولعها تركت عن سقط ، أو اكتفاء بالأصل .

(٣٢) الأنفال : ٥٨ .

(٣٣) الحج : ١٥ .

(٣٤) أ ، ب : (نحو) ، وردت الفاء على ما يقتضيه القياس ، وقد تكرر ذلك منه .

(٣٥) الكتاب ١٧/١ .

(٣٦) زدت الفاء على ما في أ ، ب .

(٣٧) الزجاجي (الجمل ص ٢٩٩) : (ومن العرب من يبنيه على الفتح) ، انظر : الهمع ٢٠٩/١) وقسم الدراسة .

(٣٨) العجاج ، (الكتاب ٢٨٥/٣ ، ونوادر أبي زيد ص ٥٧) ونتائج الفكر ص ١١٤ ، وش المفصل ١٠٦/٤ ، واللسان - أمس - ، والبسيط ص ٤٨٣ ، واللباب ص ٢٠٩ ، والتصريح ٢٢٦/٢ ، والهمع ٢٠٩/١ والأشموني ٢٦٧/٣) .

(٦١) لقد رأيت عجبا بذ أمسا
عجازا مثل السعالى خمسا
يأكلن ما فى رحلهن همسا
لا ترك الله لهن ضرسا(٣٩)

وأما (جير)(٤٠) فهى بمعنى (نعم)(٤١) .

ويأتى فى الحروف نحو باء الجر(٤٢) ولامه أيضا

---

(٣٩) الأبيات من الرجز المشطور .

السعالى : جمع (سعلاة) : أنثى الغول ، أو ساحرة الجن ، ويروى: (الأفاعى) بدلها .

والشاهد : بناء (أمس) على الفتح ، وجلهم على كونه فى هذه اللغة ممنوعا من الصرف ، قال الأزهرى : (وليس فتحته هنا فتحة بناء خلافا للزجاجى ..) وقال الأشمونى : (قال فى شرح التسهيل : ومدعاه (الزجاجى) غير صحيح ، لامتناع الفتح فى موضع الرفع ، ولأن سيبويه استشهد بالرجز على أن الفتح فى (أمسا) اعراب ، وابو القاسم لم يأخذ البيت من غير كتاب سيبويه ، فقد غلط فيما ذهب اليه ، واستحق الا يعول عليه) اهـ وانظر : (شرح الجمل لابن عصفور ٢/٤٠٠ — ٤٠١) .

(٤٠) أى فى نظمه السابق .

(٤١) ابن يعيش ٨/١٢٤ : (معناه : أجل ، ونعم .. وأكثر مايستعمل مع القسم) .

وانظر : (معانى الحروف — للرمانى ص ١٠٦ ، واللسان — جير) .

— وكأنى أفهم من الجرجانى أن قد جعلها اسم فعل مضارع ، قال: (ومعناه : أعترف ، وأقر ، كما ان معنى (هيهات : (بعد) اهـ . (المقتصد ص ١٤١) ، ولم أقف عليه لغيره ، وانظر : (الكتاب ٣/٢٨٦ ، والمحرر بتحقيقنا — ٣/٨٣٧ ، ١٠٣٥) .

(٤٢) أى مع المظهر والمضمر ، وقد مثل لهما .

ـ مع المظهر ـ (٤٣) ، نحو : بزيد ، ويك ، ولزيد ٠

وفى الأفعال(٤٤) المعدولة(٤٥) ، نحو : (نزال) بمعنى انزال ، قال الشاعر(٤٦) :

(٦٢) ولنعـم حشو الدرع أنت اذا
دعيت نـزال ولج فى الذعر(٤٧)

---

(٤٣) الظرف متعلق باللأم أما اللام مع المضمر ـ عدا ياء المتكلم ـ فهى مفتوحة ٠

وانظر : (المقتضب ١/٣٩٠ ، والكامل (بيروت) ٢/١٩٨) ٠

(٤٤) تسمية كوفية لأسماء الأفعال ٠ انظر : (المساعد ٢/٦٣٩ ، ومدرسة الكوفة ص ٣٠٨ ، والمصطلح الكوفى ص ٥٤) ٠

(٤٥) ابن حيدرة (كشف المشكل ٢/١٦٤) : (ضرب منها معدول من (أفعل) الى (فعال) وهو باب واسع مقيس) أهـ وانظر : (الكتاب ٣/٢٧٢ ، والمقتصد ص ١٤٥ والملخص ص ١٢٦ ، والمحرر ٣/١٠٦٨) ٠

(٤٦) زهير (ديوانه ص ٢٨ ، والكتاب ٣/٢٧١ والمقتضب ٣/٣٧٠ ، والتبصرة ص ٢٥٢ ، وش المفصل ٤/٢٦ ، ٥٠ ، ٥٢ ، والتصريح ١/٥٠ ، والهمع ٢/١٠٥ : والانصاف ص ٥٣٥) ٠

(٤٧) من البحر الكامل ٠

يصف هرم بن سنان بالشجاعة اذا لبس الدرع كان حشوها ، وهو المقدام اذا تنادى الأبطال وقت اشتداد الحرب وقالوا : نزال ، واضطرب الناس من الزعر اضطراب لجة البحر ٠

والشاهد : بناء (نزال) على الكسر ، وفى البيت شاهد آخر فيه ، وهو أنه يقصد لفظه على سبيل الحكاية فيتأثر بالعوامل وقد وقع هنا نائب فاعل ٠

وقول الراجز(٤٨) :

(٦٣) تراكهـــا من ابل تراكهـــا
أما ترى الموت لدى أوراكها(٤٩)

ومنه(٥٠) ما يستعمل في النداء ، كقولهم : (يا خباث ، يالكاع ، يا فجار) ، و (يسار)(٥١) ،/كقول الشاعر(٥٢) ٧٧/و

(٦٤) فقلت : امكثي حتى يســـار لعلنـــا
نحج معـــا ، قالت : أعاما وقـــابله(٥٣)

---

(٤٨) طفيـــل الحارثي . (الـكتاب ١/٢٤١ ، ٣/٢٧١ ، والمقتضـــب ٣/٢٦٩ ، وشرح أبيات سيبويه ص ٨٧ ، والتبصرة ١/٢٥١ ، والانصاف ص ٥٣٧ ، وش المفصل ٤/٥٠) .

(٤٩) يصف قوما استاقوا ابلا فلحقها أربابها ، فقالوا : اتركوها ، فالموت على أوراكها ، أي : نحن اربابها نطلبها .

(٥٠) أي من (فعال) المبني على الكسر ، وهذا من صور (فعال) : معدولا عن الفعل كالأول ، أو عن الوصف كهذا ، أو علما للمؤنث كالآتي . وراجع : (الكتاب ٣/٢٧٠ — والكامل ١/٢٧٨ — (بيروت)) .

(٥١) مما عدل عن المصدر .

(٥٢) حميد بن ثور (ديوانه ص ١١٧ ، والكتاب ٣/١٧٤ ، والنتائج ص ٨٨ ، والهمع ١/٢٩ ، والتصريح ١/١٢٥) .

(٥٣) البيت من البحر الطويل ، وروايته في الديوان :

... ... لو آننا نحج فقـــالت لي : أعام وقابل

والقصيدة لامية مرفوعة الروي ، بدون هاء — كما يلحظ — على خلاف ما اشتهر في روايته . وقد طلب الانتظار الى ميسرة حتى يتمكن من الحج فاستنكرت ذلك قائلة : اانتظر العام ، والعام بعده ؟

والشاهد : وقوع (فعال) علم جنس معدولا عن المصدر مبنيا على الكسر .

ومن ذلك ما عدل من أسماء النساء عن (فاعله)، نحو : حذام ، وقطام ، ورقاش قال الشاعر(٥٤) :

(٦٥) اذا قالت حـــذام فصـــدقوها
فـان القـــول ما قـالت حـــذام(٥٥)

وقد أجراها بعضهم مجرى المعربات(٥٦) ، فضـــمها فى الرفع ، وفتحها في النصب [والجر](٥٧) .

[بناء المضارع]

[ص] وجاء (يفعلن) فى الأفعال فهى كذا
لا شغل من(٥٨) عامل فيهـــا ، ولا عملا

[ش] اذا جمعت المؤنث فى الفعل ألحقت بآخره النـــون الخفيفة ، فقلت : (الهنـــدات يقمن) تســـوى فيه لفظ المرفـوع ، والمنصـــوب ، والمجـــزوم(٥٩) ، وعـــلامة

---

(٥٤) لجيم بن صعب (الخصـائص ١٧٨/٢ ، وابن يعيش ٦٤/٤ ، واللسان ـ (حذم) ولباب الاعراب ص ٢١٠) .

(٥٥) البيت من البحر الوافر .
والشاهد فيه واضح .

(٥٦) أى ما لا ينصرف ، وهم بنو تميم ، قال سيبويه (٢٧٧/٣) : (ان بنى تميم ترفعه وتنصبه ، وتجريه مجرى اسم لا ينصرف ، وهو القياس) أهـ وانظر : الكامل ١٨٠/١ ، وما سبق فى (ما لا ينصرف) .

(٥٧) تتمة لابد منها تقويما ، وانظر قول سيبويه السابق هنا .

(٥٨) ب : (عن) .

(٥٩) اذ هو معها مبنى على السكون . (الكتاب ٢٠/١) .

اضمارهن و(٦٠)جمعهن النـــون ، وليست هذه النـــون كالنون(٦١) التى بعـد الباء(٦٢) من (تذهبن) . ولا هي بعلامة شيء من الاعراب ، ولا يجـــوز سقوطها في النصب والجزم ، وانما هى كاليـــاء في (تذهبين) ، بل اذا لحقت الفعل الماضي سكن آخره ، كقولك : (النسوة خرجن)(٦٣)، واذا لحقت الفعل المضـــارع أوجبت بناءه / بعـد أن كان ٧٧/ظ معربا(٦٤) ، وصار عـــلي حد واحد فى الرفـــع والنصب والجزم ، وثبت لام الفعـــل منه أيضا على الوقف ، لا تصـــل هذه النون بها ، كما تفعل ذلك فى الفعل الماضي فى قولك : (فعلنَ (٦٥) ، وفعلتُ ، وفعلتَ(٦٦) ، وفعلتِ)(٦٦) .

---

(٦٠) سقطت الواو من (أ) وانظر السابق (نفسه) .

(٦١) أ ب (التنوين) ـ تحريف .

(٦٢) أ ، ب (كالياء) ـ بالمثناة ـ تصحيف .

(٦٣) أ : (يخرجن) ـ بالمضارع ، وهو سهو .

(٦٤) الاربلى (جواهر الأدب ص ١٥٦ ـ) : (حكموا ببناء المضارع المتصل بنون الضمير باتفاق ، واختلفوا في سببه ، وأجود ما قيل فيه : ان الأصل فى الفعل البناء ، وفى المبنى السكون) اهـ ، وكذا حكى الاتفاق على بنائه معها ابن مالك ، قال الأشمونى : (وليس كما قال ، فقد ذهب قوم منهم ابن درستوريه ، وابن طلحـــة والسهيل الى انه معرب باعراب مقدر منع من ظهوره ما عرض فيه من الشبه بالمـاضى) اهـ (٦٠/١) .

(٦٥) أ ، ب : (فعلت) . وهو تكرار فيما يأتى ،واثبت المناسب .

(٦٦،٦٦) ســقطا من (ب) ، قال الأشمونى (٦٠/١) : (فمبنى .. على السكون حملا على المـاضى المتصل بها ، لأنهما مستويان فى أصـالة السكون ، وعروض الحركة) اهـ .

وكذلك اذا كان آخر الفعل معتلا بقى على حاله كقولك : (النسوة يعفون، ويرمين) و (لن يعفون)،(ولم يرمين)(٦٧) وفي القرآن المجيد : « الا أن يعفون »(٦٨) .

---

(٦٧) انظر : (الجواهر ص ١٥٦ ، والتصريح ٨٦/١) . فالواو ، والياء لام الكلمة ، والنون ضمير النسوة ، والفعل مبني . (الأوضح ٤٢/١) .

(٦٨) البقرة : ٢٣٧ .

[خاتمــــة]

[ص] فهذه جمــــل فى النحــو كافية
لمن تعجـــل فى يومــين وارتحــــلا

[ش] فى هذا البيت نوعان لطيفان من البديع، فالجمل(١) و (الكفاية)(٢) كفايان معروفان فى النحو ، وعجز البيت من(٣) الكلام المستعمل فى الحج، قال الله ـ تعالى ـ: «فمن تعجل فى يومين فلا اثم عليه »(٤) ، و (ارتحل) أيضا من أحوال الحج ، ففيه نحو ، وهو علم ، وفيه حج ، وهو عبادة .

---

(١) ب : (فى الجمل) ـ تحريف ، والجمل : كتاب تعليمى مشهور فى النحو صنفه أبو القاسم الزجاجى ، رزق القبول ، عليه شروح كثيرة طبع مرتين سنة ١٩٥٧ بتحقيق أبى شنب ، ١٩٨٥ بتحقيق د. الحمد .

(٢) كذا فى النسختين ، وما فى النظم (الكافية) ، ولعل المذكور سهو عنها ، و (الكافية) عند الاطلاق تنصرف الى (كافية) ابن الحاجب ولابن مالك (الكافية الشافية) ، وأحسبه يقصد الأول . أما (الكفاية) فتطلق على عدة كتب منها : (كفاية النحو فى علم الاعراب) لضياء الدين المكى ، أحد تلامذة الزمخشرى ، وهو شرح على (الأنموذج) . (بروكلمان ٢٢٨/٥ ، ٢٣٨) ويوجد منه نسخة فى جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض (برقم ٨٠٤٧) وانظر : (الكشف ١٤٩٩ ، والايضاح ٣٧١ .

(٣) ب (من) ولكنها الأولى . (فى) ، والمثبت من (ب) وهو الأولى . ٢٧١) .

(٤) البقرة : ٢٠٣ ، والتعجل : الاكتفاء بيومين من أيام التشريق ، والخروج من منى الى مكة فى اليوم الثانى ، فيسقط عنه المبيت بمنى ليلة الثالث من أيام التشريق والرمى فيه (الفقه على المذاهب الأربعة ٦٦٦/١) .

ومن وجه آخر ، وهو أن (النحو) في اللغة : القصد(٥)، وكذلك معنى (الحج)(٦) ، ففيه تناسب من وجه آخر ، وفيه توجيه(٧) الغرض بأن ما تقدم من النظم هو جمل في فن العربية كافية لمن أراد معرفته سريعا / ، ثم رجع الى ما كان ٧٨/ و
عليه من المهام الدنيوية والأخروية •

[ص] والحمد لله مرفوعا ومتصلا
مستعليا ليس منقوصا ومنفصلا

[ش] وهذا البيت - أيضا - يشتمل على أنواع شريفة(٨) من (الحمد)(٩) بصفات تشير الى الفاظ مستعملة في صناعة النحو ، وهي ظاهرة لمن تأملها(١٠) . لئلا يكون في النظم كلام أجنبي ، وقد ختمنا الكتاب بحمد الله - تعالى - (١١) ، والثناء عليه ، كما افتتحناه بذلك ، وقد تكلمنا على (الحمد لله)(١٢) في أوله • وقد جاء ذكر (الحمد) في البدايات ، والنهايات في كثير من الكلام خصوصا في القرآن المجيد في سورة وآياته . كما هو

---

(٥) انظر ما سبق أول الكتاب ، واللسان (نحا) •

(٦) السابق (حجج) •

(٧) سبق تعريفه في (ص ١٠١) •

(٨) ب : (شرعية) - تحريف •

(٩) ب : (الحمد لله) •

(١٠) وهي : (المرفوع ، والمتصل ، والمنفصل ، والمنقوص ، والمستعلي)

(١١) (تعالى) من (أ) •

(١٢) ب : (الحمد) - بدون لفظ الجلالة •

معروف ، فانه افتتح بـ (الحمـــد) فى عدة ســـور(١٣) ويختم(١٤) بالحمد عن عدة سور(١٤) حتى ان آخر كلام يفيض به أهل الجنة مجالسهم قولهم ـ كما ذكر الله عنهم ـ : «وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين »(١٦) .

[ص] ثم الصـــلاة على من نعتـــه علم
معــــرف حــــال ديــــن أدغــــم المللا

[ش] وكذلك هذا البيت فى الصلاة على النبى ـ صلى الله عليه / وسلم ـ موجه بألفــاظ داخلة فى عبارات النحــاة ، جائلة فى ألسنتهم، لئلا يخرج الكلام عن دائرة الصنعة(١٧) فيمجه الســـمع .

٧٨/ظ

---

(١٣) الفاتحة ، والكهف ، وسبأ ، وفاطر ، والتغابن .

(١٤،١٤) سقط ما بينهما من (ب) .

وتلك السور هى : (النمل ، والصافات ، والزمر ، والجـاثية) .

وانظر . (ابن كثير ـ التفسير ١٨٧/٣) .

(١٥) أ : (يفضى) ، وهو تصحيف .

(١٦) يونس : ١٠ .

قال الزمخشرى (الكشــاف ٢٢٧/٢) : (خاتمــة دعائهم الذى هو التسبيح أن يقولوا : الحمد لله رب العالمين) . وفى البحر (١٢٧/٥) : (وقال ابن كيسان : يفتتحون بالتوحيد ، ويختتمون بالتحميد) اهـ وفى الفتوحات ٣٣٦/٢ : (خاتمة تسبيحهم فى كل مجلس أن يقولوا : (الحمد لله رب العالمين ، لا أن معناه انقطـاعه . أى الحمد ، فان اقوال اهل الجنة ، وأحوالها لا آخر لها) اهـ .

(١٧) ب : (الصفة) ـ تحريف .

ولما أتينا من حمد الله ، والثناء عليه بما اتينا أولا، أحببنا ان نأتي به آخرا ، لأن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « لا تجعلوني كقدح الراكب اذا دعوتم ، اجعلوني في أوله، وآخره »(١٨) ، أو كما جاء .

[ص] محمــــد ، وعلى آل له ، وعـــلى
صــحابة همسوا(١٩) مجهور ما بطــلا

[ش] وهكذا الصلاة على آل محمد وصحبه موجهة(٢٠) بالألفاظ المترجمة عن عبارات أهــل الأدب ، والمتكلمين على لســـان العرب، وقد أمر الله بالصلاة على النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ بقوله : « صلوا عليه وسلموا تسليما »(٢١) ، والصلاة على آل محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ تبعا للصلاة عليه لما(٢٢) استحقوه ، من الفضل والسبق ، والأثر في اقامة الدين مع النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ وهم أهل لذلك ، وفي الصحيح

---

(١٨) أخرجه عبد الرازق في مصنفه ، عن جابر ، وأشار السيوطي الى ضعفه . ونصــه في الكنز (كنز العمــال ١/٥٠٩ رقم ٢٢٥٣) : « لا تجعلوني كقدح الراكب ، فان الراكب اذا أراد أن ينطلق عن معاليمه، وأخذ قدحه فملأه من المــاء ، فان كانت له حاجة في الوضوء توضأ ، وان كانت له حاجة في الشراب شرب ، والا أهراق ما فيه ، اجعلوني في أول الدعاء وفي وسط الدعاء وفي آخر الدعاء .

(١٩) كذا ألجأته المقابلة الى تكلف .

(٢٠) أ : (موجه) ـ تحريف .

(٢١) الأحزاب : ٥٦ ، وقد تقدمت في (ص ١٠) .

(٢٢) سقطت من (ب) .

: «أن النبي — صلى الله عليه وسلم — سئل، فقيل: يارسول الله،
٧٩/و قد علمنا كيف السلام عليك فكيف الصلاة / عليك ؟ ،
فقال : قولوا اللهم صل على محمد ، وعلى آل محمد .
آل محمد ، كما صليت على ابراهيم ، وآل ابراهيم انك حميد
مجيد ، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت، على
ابراهيم ، وآل ابراهيم انك حميد مجيد »(٢٣) .

واختلف الناس فى آله : من هم ؟ فقيل هم أهل بيته ، وهذا هو الصحيح(٢٤) — ان شاء الله تعالى — ، وقيل : جميع أمته ، فيدخل فيه أهله، وأزواجه وكل مؤمن به(٢٤)، وقد قال — تعالى — : « أدخلوا آل فرعون أشد العذاب »(٢٥) وأراد بذلك قومه كلهم(٢٦) ، والله أعلم .

وكذلك الصلاة على أصحابه الذين نصروه ، وآووه ، وقاتلوا معه فى سبيل الله ، وأنفقوا أموالهم ، وعضدوه ، وكسروا أعداءه ، وهمسوا(٢٧) ما جهر(٢٨) به الكافرون من الكفر حتى خفت الضلال ، وخرس الباطل ، فلا تسمع له همسا ، وظهر الدين الحنيفى ، وعلت كلمته ، وكمل . وتمت النعمة ، ولله الحمد والمنة .

---

(٢٣) تقدم بتخريجه أول الكتاب (ص ١٠) .

(٢٤) غافر : ٤٦ .

(٢٦) انظر : البحر ٤٦٨/٧ .

(٢٧) يريد : أخفوا ، ولا تساعده العبارة ، فالهمس الصوت الخفى، وكل حفى ، ونحوه ، وقد حملته المقابلة الى ما فعل ولا ضرورة ملجئة ، فقد وشى بمشاركتهم ، والأمر على خلافه .

(٢٨) ب : (جهروا) .

[ش] وقــد تقضت بحمد الله لؤلؤة النـ
نحاة مــودعة (١٩) مما حلا ، وغلا(٣٠)

[ش] أى : انقضت(٣١) (اللؤلؤة) ، وسميتها:(اللؤلؤة) بالنسبة الى تسمية / الألفيــة بالدرة(٣٢) و (مــودعه) ٧٩/ظ
مضمنة حاوية لما خلا فى السمع ، وغلا فى القيمة من الفوائد النافعه فى العربية التى هى أكثر نفعا ، وأقل كلفة ، وأدور فى الكلام ، وأسهل فى النظـام ، وأدعى للمشتغلين فيهـا ، وأرغب للوارد فى شرب صافيها(٣٣) فهى لؤلؤة كاســمها فى الصفاء ، نيرة كصفوها(٣٤) بلا خفاء(٣٥) :

[ص] ان تنتسب كان فى أصــداف بحر بسيــ
ــط النظم جــوهرها الشــفاف قد جبــلا

[ش] أى : ان نسبتها من(٣٧) بحــور الشعر فى عــلم العروض الى بحر (البسيط)(٣٦) ، وفى ذلك من البــديع

---

(٢٩) أ ، ب : (موذوعة) ، وهو خطأ ، وتصويبه من كلامه الآتى قريبا .

(٣٠) ب : (علا) ـ بالمهملة .

(٣١) ب : (انتهت) .

(٣٢) الفية ابن معط ، وتسمى : (الدرة الألفية ، فى علم العربية) .
انظر : (بروكلمان ٣٠٦/٥) .

(٣٣) ب : (صفائها) .

(٣٤) ب : (كوصفها) ـ تحريف .

(٣٥) أ : (بالاخفاء) ـ تحريف .

(٣٦) من صورته الأولى ذات العروض ، والضرب المخبونين :
مستفعلن . فاعلن . مستفعلن . فعلن مستفعلن . فاعلن . مستفعلن . فعلن

(٣٧) أ : (نسبتها لمن بحور ...) .

المناسبة المرقصة ، فان نسبة اللؤلؤة(٣٨) الى البحر من أحسن المناسبات المستعملة فى البديع(٣٩) ، و (الجوهر الشفاف) : المضىء النير ، الظاهر اللطافة الذى يكاد يرى باطنه من ظاهره و (قد جبل) ، أى : خلق ، ومنه الجبلة ، اى الخلقة(٤٠) .

[ص] وليس تسلم من كسر وان جمعت
قواعد النحو فيها ، فاسدده الخللا

[ش] ومع هذا فليس تسلم من عائب ، ومن عيب ، وان كانت قد جمعت من محاسن قواعد العربية ما لا يستغنى
٨٠/و عنه ، وخلت من / الحشو الذى لا يحتاج اليه ، فيا ناظرا فيها ، ومتأملا ما تضمنته فى(٤١) مبانيها ، ومعانيها ، اذا وجدت خللا ، ورأيت نقصا ، فتداركه منك بفضلك واحسانك ، وسده بطولك(٤٢) وامتنانك(٤٣) ، فمن الذى يخلو من عيب ، أو ينجو من ريب ، الا عالم الغيب ؟

[ص] فكل شىء اذا فكرت فيه ترى
لوائح النقص فيه ، جل من كملا

[ش] أى : كل مخلوق ، وما ينتسب اليه من قول أو فعل

---

(٣٨) أ (اللؤلؤة) - بالافراد .
(٣٩)
(٤٠) القاموس (٣/٣٤٥) .
(٤١) ب : (من) .
(٤٢) الطول : الفضل ، والقدرة ، والغنى ، والسعة ، وتطول عليهم: امتن . (قاموس) .
(٤٣) انعامك ، ومعروفك .

اذا تأملته لاح لك فيه الخلل ، وبان لك فيه النقص والزلل، فسبحان من تفرد بالكمال ، وتوحد بالحلال ·

وقولى : (جل من كملا) يسمى فى البـــديع حسن(٤٤) الخاتمة ، وهى عند أهل البديع : أن يكون آخر(٤٥) الكلام مؤذنا(٤٦) باتمامه ، وانقضاء الغرض منه(٤٧) · وهو من محاسن البـــديع ، ومما حــــل(٤٨) منه بالمـــكان(٤٩) الرفيـــع(٥٠) ·

---

(٤٤) أ : (ان) حسن ـ بزيادة (أن) ـ ولا وجه لها هنا ·

(٤٥) كذا · والأنسب : (هو) ·

(٤٥) ب : (أحسن) ـ تحريف ·

(٤٦) ب : (موديا) ـ تحريف ·

(٤٧) الايضاح ـ للقزوينى ـ (ص ٥٩٩) · وانظر يس العليمى على التصريح ٢/٤٠٣ ·

(٤٨) (ب) : (جل) ·

(٤٩) ب : (بالكمال) ·

(٥٠) القزوينى : (لأنه آخر ما يعيه السمع ، ويرتسم فى النفس، فان كان مختارا ·· جبر ما عساه وقع فيما قبله من التقصير ··) ·

[خاتمة] (٥١)

ثم الشرح المبارك على يد العبد الضعيف (٥٢) . الفقير الى الله ــ تعالى ــ اللطيف ، ورحم الله من تكلم بها ، واشتغل فيها ، وترحم على كاتبها وناظمها ، وعلى جميع المسلمين ، والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ، وحسبنا الله ونعم الوكيل (٥٣)

---

(٥١) للنسخة (أ) .

(٥٢) أ : (الضيف) ــ تحريف .

(٥٣) وفى ب : (تم الكتاب ، وهو (شرح اللؤلؤة فى النحو) ، والحمد لله وحده ، وصلى الله على سيدنا محمد ، وآله وصحبه وسلم ، وحسبنا الله ونعم الوكيل .

وكان الفراغ منه ثالث عشر من شهر المحرم من شهور سنة ستين وثمانمائة على يد أضعف عبيد الله ، وأحوجهم الى رحمته : أحمد بن محمد ابن أحمد بن رحال ــ عفا الله عنه ، وكرمه ــ انه على كل شيء قدير ، وحسبنا الله ونعم الوكيل) .

استـــــدراك

وقع سهوا ما يأتي ، وهذا تصويبه :

الخطـــأ	الصـــــواب
١ ص ٥ : والحمد بغير ذلك	« والحمد يكون بغير ذلك »
والحمد من الشكر	« والحمد أعم من الشكر »
ص ٩ : في بيت النظم (دعا)	« قفـــا »
ص ٤٢ « على الاسم »(١١) بعدها:	« فتضمر بعد الواو ، وبعـد الفاء وعملها باق ، وقد تدخل عليهـــا (ما) فتكفها عن العمـــل » .
ص ٢١٠ وما الا آل أحمد	« وما لي الا آل أحمد »

الفهارس العامة

١ ـ فهرس الآيات القرآنية

٢ — فهرس الحديث الشريف

٢ — الأمثال والمأثورات

٤ — فهرس الشعر والرجز

أول البيت	قافيته	بحره	قائله	صفحته	رقمه
			(ا)		
وكنت	غطاءها	طويل	قيس بن الخطيم	٢٤٨	(٣٩)
آلا يا حمز	بالفناء	وافر	عبد الله بن السائب	٢٧١	(٤٧)
اذا كان	الشتاء	وافر	الربيع الفزارى	٢٤٩	(٤٠)
			(ب)		
فغض	كلابا	وافر	جرير	٧١	(١٣)
ان شئت	مغتاب	سريع	ع . ثعلب	٢٠	(٢)
فكن	باعراب	سريع	ع. ثعلب		
وما أنت	العواقب	طويل	——	٣٣٧	(٥٣)
وما لى	مشعب	طويل	الكميت	٢١٠	(٣١)
هذا	ولا أب	كامل	ضمرة بن جابر (أوغيره)	٢٢١	(٥٢)
			(ت)		
هنيئا	استحلت	طويل	كثير	٢٢٢	(٣٤)
فان	طويت	وافر	سنان بن الفحل	٨٤	(١٤)
			(ه)		
ما كان	وعنادا	كامل	عبد الله بن رواحة	٢٥٠	(٤١)
ولا أرى	من أحد	بسيط	النابغة الذبيانى	١٢٦	(١٩)
قالت	فقد	بسيط	النابغة الذبيانى	٢٤٥	(٣٧)
وتركى	مطرد	طويل	——	٢٤٧	(٣٨)
			(د)		
رب نار	والغار	مديد	عدى بن زيد	٤٣	(٧)
فلا أب	وتأزرا	طويل	رجل من عبدمناة	٢١٩	(٢٩)
فقلت له	فتعذرا	طويل	إمرؤ القيس	٢٦١	(٥٩)

اول البيت	قافيته	بحره	قائله	صفحته	رقمه
اذا	مرا	طويل	يوسف السرمرى	٣٤	(٦)
فقل	اقترى	طويل	يوسف السرمرى		
غدت	الورى	طويل	يوسف السرمرى		
وقل	الكرى	طويل	يوسف السرمرى		
وما	عرى	طويل	يوسف السرمرى		
مواردها	محررا	طويل	يوسف السرمرى		
لا يبعدن	الجزر	كامل	خرنق بنت هفان	٢١٢	(٤٩)
النازلون	الأزر	كامل	خرنق بنت هفان		
ولنعم	الذعر	كامل	زهير	٢٨٣	(٦٢)
فنتأتينك	الاكوار	كامل	النابغة	٢٣٩	(٥٢)
طلب	غدور	كامل	الأخطل	٣٤٢	(٥٦)
والناس	وزر	بسيط	كعب بن مالك	٢١٠	(٢٨)
لنعم	والخصر	طويل	امرؤ القيس	٢٦١	(٤٦)

(ز)

نسيا	عبد العزيز	خفيف	ـــ	١٥٦	(٢١)

(س)

لقد	أمسا	رجز	العجاج	٢٨٢	(٦١)
عجائز	خمسا	رجز	العجاج	٢٨٢	
وبلدة	أنيس	رجز	جران العود	٤٣	(٩)
الا	العيس	رجز	جران العود	٤٣	
لله	الآس	بسيط	أبو ذؤيب (أوغيره)	١٤٩	(٢٠)

(ض)

وصاحب	لينهضنا	رجز	الركاض النميرى	١١٨، ١١٣	(١٧)

اول البيت	قافيته	بحره	قائله	صفحته	رقمه
افاطم	فاجمل	طويل	امرؤ القيس	٢٦٣	(٤٤)
أمثلك	محول	طويل	امرؤ القيس	١١٨،٤٤	(١٠)
رسم	جلله	خفيف	جميل	٤٣	(٨)
		(م)			
—	السما	متقارب	—	٢٢٩	(٤٨)
وتفرق	لصمما	طويل	المتلمس	٩٠	(١٦)
واغفر	تكرما	طويل	حاتم	١٧٥	(٢٤)
وان	علقم	طويل	رجل من همدان	٥١	(١٢)
لقد	(وشام)	وافر	جرير	١٦٠	(٢٣)
فلا	مقيم	وافر	أمية بن أبي الصلت	٢١١	(٣٣)
لعن	قدام	كامل	رجل من تميم	٢٧٩	(٦٠)
اذا قالت	حذام	وافر	لجيم بن صعب	٢٨٥	(٦٥)
تخيف	كرام	وافر	الفرزدق	٢٥٠	(٤٢)
والناس	الدرهم	كامل	—	٢٦	(٣)
واستعبدوا	يعلم	كامل	—	٢٦	
كأن	لاعبينا	وافر	عمرو بن كلثوم	٣٢٤	(٥٠)
		(ن)			
فما ان	آخرينا	وافر	فروة بن مسيك	٢٥٩	(٤٣)
يرى	والظبينا	وافر	الكميت	٣٤١	(٥٥)
وماذا	الأربعين	وافر	سحيم بن وثيل	٣٥٠	(٥٧)
على هيكل	واني	طويل	امرؤ القيس	٧	(١)
انما	دهقان	مديد	—	٢٤٥	(٣٦)
		(هـ)			
ان	أباها	رجز	رؤبة	٨٩،٨٨	(١٥)
قد	غايتاها	رجز	رؤبة		

٥ — الأعلام

(ت)

(ج)

(ح)

(خ)

(د)

(ز)

(س)

(ش)

(ص)

(ض)

(ظ)

(ع)

(ل)

٦ ـ البلدان

٧ ـ الكتب

٨ ـ البلاغة

٩ ـ العروض

١٠ - المصادر والمراجع

(أ)

- الإنصاف النصرة ، في اختلاف نحاة الكوفة والبصرة ، تأليف عبداللطيف الشرجي ، ت د. طارق الجنابي - بيروت ١٤٠٧/١٩٨٧م .
- اتحاف فضلاء البشر ، في القراءات العشر ، للدمياطي - القاهرة ١٣٥٩هـ/١٩٣٩م .
- الاتقان في علوم القرآن ، لجلال الدين السيوطي ، بيروت ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م .
- احياء علوم الدين ، لأبي حامد الغزالي ، القاهرة (بدون) .
- أخبار الحمقى والمغفلين - لأبي الفرج بن الجوزي ، شرح عبد الأمير مهنا - بيروت ١٤١٠هـ/١٩٩٠م .
- اخبار الظراف والمتماجنين،لأبي الفرج بن الجوزي ت محمد بحر العلوم
- اخبار النحويين البصريين ، لأبي سعيد السيرافي ،ت د. محمد البنا القاهرة ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م .
- أدب الكاتب ، لابن قتيبة ، تحقيق محمد الدالي ط ٢ بيروت ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م .
- ارتشاف الضرب من كلام العرب ، لأبي حيان ت د. مصطفى النماس القاهرة ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م .
- الارشاد الشافي - للدمنهوري ، على متن الكافي للقنائي . القاهرة ١٣٧٧هـ/١٩٥٧م .
- الأزهية في علم الحروف ، للهروي ، ت عبد المعين الملوحي ، دمشق ١٤٠١هـ/١٩٨١م .
- الاستغناء في احكام الاستثناء - للقرافي ، ت د. طه محسن ، بغداد ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م .
- اسد الغابة في تاريخ الصحابة - ط الوهبية - مصر ١٢٨٠هـ .
- اسرار العربية . لابن الانباري . ت د. عبد المعطي سالم (رسالة ماجستير) .

- إسرار النحو ، لابن كمال باشا ، ت • د• احمد حسن حامد - بيروت (بدون) •

- اسعاف المبطأ ، برجال الموطأ • السيوطي - ذيل الموطا - للامام مالك - بيروت ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م •

- أبو الأسود الدؤلي • د• فتحي الدجني - الكويت ط ١ ، ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م •

- اشارة التعيين ، لعبد الباقي اليمني ، د• عبد المجيد دياب ، الرياض ١٦٤٠هـ/١٩٨٦م •

- الأشباه والنظائر ، لجلال الدين السيوطي ، ت طه سعد ، القاهرة ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م •

- اصلاح الخلل الواقع في الجمل - البطليوسي ، ت د• حمزة النشرتي - الرياض ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م •

- الأصول في النحو - لابن السراج ، ت د• عبد الحسين الفتلي - بيروت ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م •

- الأعلام - خير الدين الزركلي - بيروت ط ٥ ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م •

- الاقتضاب ، في شرح أدب الكتاب لابن السيد البطليوسي ، بيروت ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م •

- الاقناع في القراءات السبع ، لابن الباذش ، ت د• عبد المجيد قطامش - دمشق ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م •

- الف باء ، ليوسف البلوي - بيروت (بدون) •

- الأمالي ، للشريف المرتضى ت محمد أبو الفضل ابراهيم ، القاهرة ١٣٧٣هـ/١٩٥٤م •

- انباه الرواة ، للقفطي ت • محمد أبو الفضل ابراهيم - بيروت ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م •

- الانصاف ، في مسائل الخلاف . للأنباري ت . محمد محيي الدين - بيروت (بدون) .
- ايضاح شواهد الايضاح - للحسن بن عبد الله القيسي ، ت د. محمد الدعجاني - بيروت ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م
- الايضاح في علوم البلاغة ، للخطيب القزويني ت . د. محمد عبدالمنعم خفاجي - بيروت ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م .
- الايضاح في علل النحو ، لأبي القاسم الزجاجي ، ت . د. مازن المبارك ط ٢ بيروت ١٣٩٣/١٩٧٣م .
- ايضاح المكنون ، لاسماعيل باشا البغدادي ، تصحيح محمد بالتقايا وزميله - بيروت (عن استانبول ١٩٤٥م) .

(ب)

- البحر المحيط - لأبي حيان ، بيروت ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م (عن ط السلطان عبد الحفيظ ١٣٢٧هـ) .
- البخلاء ، لأبي عمر الجاحظ ، دمشق ١٣٨٣هـ/١٩٦٣م .
- بدائع الفوائد ، لابن قيم الجوزية ، بيروت (بدون) .
- البدور الزاهرة ، في القراءات العشر المتواترة ، لعبد الفتاح القاضي القاهرة ١٤٠١هـ/١٩٨١م .
- البسيط - لابن أبي الربيع ، ت د. عياد الثبيتي ، بيروت ١٤٠٧هـ/١٩٨٦م .
- بصائر ذوي التمييز . للفيروزآبادي ، ت محمد علي النجار ، القاهرة ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م .
- البغداديات = المسائل البغدادية للفارسي ، ت صلاح الدين السنكاوي بغداد ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م .
- بغية الوعاة - للسيوطي - ت محمد أبو الفضل ابراهيم . القاهرة ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م .

- البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة ، للفيروزابادى ، ت محمد المصرى، الكويت ١٤٠٧هـ/١٦٨٧م .

(ت)

- تاريخ الأدب العربى - كارل بروكلمان - ترجمة د. عبد الحليم النجار ، وآخرين ، القاهرة ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م .
- تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادى ، القاهرة ١٣٤٩هـ/١٩٦٩م .
- تاريخ التراث العربى - د. فؤاد سزكين ، ترجمة د. محمود حجازى، وآخرين ، الرياض ١٤٠١هـ/١٩٨٣م .
- تاريخ الخلفاء ، لجلال الدين السيوطى . بيروت ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.
- التبصرة والتذكرة ، للصيمرى ، ت د. فتحى على الدين - مكة ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م .
- التبيان فى اعراب القرآن ، للعكبرى ، ت البجاوى - القاهرة ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م .
- التبيين عن مذاهب النحويين ، لأبى البقاء العكبرى ت د. عبد الرحمن العثيمين - بيروت ١٤٠٦/١٩٨٦ .
- التجريد فى اعراب كلمة التوحيد - للحنبلى (خ) - جامعة الامام محمد بن سعود - الرياض رقم (١٧٨٢) .
- تحفة الاحباب على ملحة الاعراب ، لبجرق اليمنى . القاهرة ١٣٠٠هـ/١٨٨١م .
- تخليص الشواهد ، لابن هشام ، ت د. عباس الصالحى - بيروت ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م .
- التذييل والتكميل ، لأبى حيان جـ ١ (رسالة دكتوراة) د.عبدالحميد الوكيل (مكتبتى) .
- تسهيل الفوائد ، وتكميل المقاصد ، لابن مالك ، ت د. محمد كامل بركات - القاهرة ١٣٨٧/١٩٦٧م .

ـ التصريح بمضمون التوضيح . خالد الازهرى ـ القاهرة (بدون) .
ـ التعريفات ، للشريف الجرجانى ت د. عبد الرحمن عميرة ، بيروت ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م .
ـ تفسير الطبرى = جامع البيان .
ـ تفسير القرآن العظيم ـ لابن كثير . ت د. محمد البنا وزميليه ، القاهرة (بدون) .
ـ التكملة ، لأبى على الفارسى . ت د. كاظم بحر المرجان ، بغداد ١٤٠١هـ/١٩٨١م .
ـ تلقليح الألباب ـ لأبى بكر الشنتريني ، ت د. معيض العوفى ، جدة ١٤١٠هـ/١٩٨٩م .
ـ التمهيد . للاسنوى ، ت د. محمد حسن هيتيو . بيروت ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م .
ـ تنبيه الألباب ، لأبى بكر الشنتريني ، ت د. معيض العوفى جدة ١٤١٠هـ/١٩٨٩م .
ـ تهذيب اللغة ـ للأزهرى ، ت عبد السلام هارون وآخرين القاهرة ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م .
ـ تهذيب التهذيب . لابن حجر العسقلانى ـ بيروت (عن الهندية) ١٣٢٥هـ .
ـ توضيح المقاصد ـ لابن قاسم المرادى.ت د. عبد الرحمن سليمان ، القاهرة ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م .
ـ التيسير فى القراءات السبع ، لأبى عمرو الدانى ، ت أوتوبرتزل بيروت ١٤٠٦هـ/١٩٨٥م .

(ج)

ـ جامع البيان عن تأويل القرآن ، للطبرى ، ت. محمود شاكر ، القاهرة ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م .

- جلاء الأفهام ، فى الصلاة والسلام على خير الانام ، لابن تيمية القاهرة (بدون) .
- الجمل فى النحو ، للزجاجى ت د. على توفيق الحمد ، بيروت ط ٢ ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م .
- جنى الجنتين ، للمحبى ت. لجنة احياء التراث بيروت ١٤٠١هـ/١٩٨١م
- جواهر الأدب - للاربلى ت د. حامد نيل - القاهرة ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م

(ح)

- حاشية الخضرى على ابن عقيل . القاهرة (بدون) .
- حاشية الصبان على الأشمونى - القاهرة (بدون) .
- حاشية أبى النجا على الأزهرية القاهرة (بدون) .
- حاشية يس العليمى على التصريح القاهرة (بدون) .
- حجة القراءات ، لابن زنجلة ت . سعيد الأفغانى - بيروت ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م .
- الحديث النبوى فى النحو العربى ، د. محمود فجال ، أبها ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م .
- حروف المعانى للزجاجى ت د. على توفيق الحمد ط ٢ بيروت ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م .
- الحلل فى شرح أبيات الجمل ، البطليوسى ، ت د. مصطفى امام ، القاهرة ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م .
- حياة الحيوان - للدميرى ، بيروت (بدون) .

(خ)

- خزانة الأدب - للبغدادى ، ت عبد السلام هارون ، القاهرة ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م .
- الخصائص ، لابن جنى ، ت. النجار - بيروت ط ٢ (بدون) .

- دائرة المعارف الاسلامية - ترجمة ابراهيم زكى خورشيد وزملائه - القاهرة ١٩٥٧م .

- دائرة المعارف - للبستانى - طهران (د.ت) .

- درة الغواص ، فى أوهام الخواص - للحريرى ت . محمد أبو الفضل ابراهيم - القاهرة ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م .

- دقائق التصريف ، للقاسم المؤدب ، ت د. حاتم الضامن وزميليه ، بغداد ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م .

- ديوان جرير - بشرح محمد بن حبيب - ت د. نعمان طه - القاهرة ١٩٦٩م .

- ديوان جميل بثينة جمع بشير يموت - بيروت ١٣٥٢/١٩٣٤ .

- ديوان حاتم الطائى ت كرم البستانى - بيروت ١٩٥٣ .

- ديوان خرنق بنت هفان ، ت د. حسين نصار ، القاهره ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م .

- ديوان زهير بن أبى سلمى ت كرم البستانى - بيروت (د.ت)

- ديوان عدى بن زيد العبادى ت محمد جبار المعيبد ، بغداد ١٣٧٥هـ/١٩٦٥م .

- ديوان القطامى ، ت ابراهيم السامرائى ، أحمد مطلوب بيروت ١٣٨٠هـ/١٩٦٠م .

- ديوان قيس بن الخطيم ت د. ناصر الدين الأسد ط ٢ - بيروت ، ١٩٦٧م .

- ديوان كثير عزة ، جمع د. احسان عباس بيروت ١٣٩١هـ/١٩٧١م .

- ديوان امرىء القيس بيروت (بدون) .

- ديوان النابغة الذبيانى ت كرم البستانى بيروت (د.ت) .

(و)

- وصف المباني في حروف المعاني ، للمالقي ، ت د٠ أحمد الخراط ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م ٠

(ز)

- زاد المعاد ، في هدى خير العباد ، لابن القيم ، ت٠ شعيب الأرناؤوط، وعبد القادر الأرناؤوط - بيروت ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م ٠
- الزمن واللغة - د٠ مالك المطلبي ، القاهرة ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م ٠

(س)

- سر صناعة الاعراب ، لابن جني ، ت د٠ حسن الهنداوي ، دمشق ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م ٠
- سنن الترمذي ، ت وشرح أحمد شاكر - القاهرة ١٣٥٦/١٩٣٧م ٠
- سنن أبي داود ، ت عزت الدباس - حمص ١٣٧٩هـ/١٩٦٩م ٠
- سنن ابن ماجة ، ت محمد فؤاد عبد الباقي ، القاهرة (بدون) ٠

(ش)

- شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، لابن العماد ، القاهرة ١٣٥٠هـ/ ١٩٧٠م ٠
- شرح أبيات سيبويه لأبي جعفر النحاس ، ت د٠ زهير غازي زاهد - بيروت ١٤٠٦/١٩٨٦م ٠
- شرح أشعار الهزليين (صنعة السكري) ت٠ عبد الستار فراج ، القاهرة ١٣٨٤هـ/١٩٦٣م ٠
- شرح الألفية للأشموني = منهج المسالك ٠
- شرح الألفية ، لبدر الدين ابن الناظم ت د٠ عبد الحميد السيد ، بيروت (بدون) ٠
- شرح الألفية ، لابن عقيل ، بحاشية الخضري ، القاهرة (بدون) ٠

- شرح الجزولية الكبير ، لأبي على الشلوبين ت د. تركي العتيبي (رسالة دكتوراه - مكتبتي) .

- شرح الجمل لابن عصفور ، ت د. صاحب ابو جناح بغداد ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م .

- شرح الجمل لابن الفخار ت.د. حامد الثمالي (رسالة دكتوراه - مكتبتي) .

- شرح ديوان الأخطل ، اعداد ايليا سليم الحاوي ، بيروت ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م .

- شرح الشافية - للرضي ، ت محمد محيي الدين ، وزميليه ، بيروت ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م .

- شرح شواهد الشافية ، ت محمد محيي الدين ، وزميليه ، بيروت ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م .

- شرح عيون الاعراب ، لابن فضال المجاشعي . ت د. حنا جميل حداد - الأردن ١٩٨٥ .

- شرح الفريد ، للعصام الاسفراييني . ت نوري ياسين حسين - مكة المكرمة ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م .

- شرح القصائد العشر للتبريزي ، ت د. فخر الدين قباوة بيروت ط٤ ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م .

- شرح الكافية ، للرضي الاستراباذي ، بيروت ١٣١٠هـ (مصور) .

- شرح المعلقات السبع للزوزني ، بيروت ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م .

- شرح المفصل ، لابن يعيش . بيروت (مصور - بدون) .

- شواهد التوضيح ، لابن مالك ، ت محمد فؤاد عبد الباقي - القاهرة ١٣٨٨هـ/١٩٥٧م .

- الشواهد الكبرى - العيني . هـ خزانة الادب للبغدادي - ط ١ - القاهرة (بدون) .

(ص)

- الصاحبي ، لابن فارس ، ت - السيد صقر ، القاهرة١٣٩٧هـ/١٩٧٧
- صبح الأعشى ، للقلقشندى - القاهرة ١٣٨٣هـ/١٩٦٣م .
- صحاح اللغة . للجوهري . ت أحمد عبد الغفور عطار ، بيروت ١٣٧٦هـ/١٩٥٦م .
- صحيح البخاري - بحاشية السندي . القاهرة (بدون) .
- صحيح مسلم (بشرح النووي) القاهرة (بدون) .

(ط)

.. طبقات الحفاظ ، للسيوطي ، مراجعة لجنة من العلماء ، مكة المكرمة ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م .
- طبقات القراء = غاية النهاية ، لابن الجزري . ت برجستراسر ط ٣ بيروت ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م .
.. طبقات النحويين ، للزبيدي ، ت محمد أبو الفضل ابراهيم ، القاهرة ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م .
- الطراز (فى البلاغة)، ليحيى بن حمزة العلوي - بيروت ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م
- ابن الطراوة النحوي ، د. عياد الثبيتي ، الطائف - مكة ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م .

(ع)

- العربية ، ليوهان فك ، ترجمة د. رمضان عبد التواب ، القاهرة ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م .
- العقد الفريد - لابن عبد ربه ، ت أحمد أمين ، وزميليه ، القاهرة ١٣٧٥هـ/١٩٥٦م .
- عروض الورقة - للجوهري ، ت د. صالح بدوي ، مكة المكرمة ١٤٠٦هـ/١٩٨٥م .

(غ)

- غاية النهاية = طبقات القراء ، لابن الجزرى .

- فتح البارى ، بشرح صحيح البخارى ، لابن حجر العسقلانى - ترقيم وتصحيح محمد عبد الباقي ، ومراجعة (الباز) الرياض ١٣٧٩هـ

- الفتوحات الالهية ، لسليمان بن عمر (الجمل) - بيروت (بدون) .

- فرحة الأديب ، للأسود الغندجانى ، ت د. محمد على سلطانى . دمشق ١٤٠١هـ/١٩٨١م .

- الفروق اللغوية ، لأبى هلال العسكرى . ت حسام الدين المقدسى - - بيروت (بدون) .

- الفصول الخمسون ، لابن معط ، ت د. محمود الطناحى ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م .

- الفصول فى العربية لابن الدهان ت د. فائز فارس - بيروت ١٤٠٩/١٩٨٨م .

- الفهرست ، لابن النديم ، بيروت (بدون) .

- فوات الوفيات ، لابن شاكر الكتبى ، ت د. احسان عباس بيروت ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م .

(ق)

- القاموس المحيط ، للفيروزآبادى - بيروت (بدون) .

(ك)

- الكافية فى النحو ، لابن الحاجب ، ت د. طارق نجم عبد الله ، جدة ١٤٠٧هـ/١٩٨٦م .

- الكامل للمبرد . ت فوزى عطوى - بيروت (بدون) .

- كتاب الشعر ، لأبى على الفارسى ت.د. محمود الطناحى . القاهرة ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م .

- الكتاب ، لسيبويه ت · عبدالسلام هارون ـ القاهرة ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م
- الكشاف عن حقائق التنزيل ، للزمخشري ، بحاشية الجرجاني ، طهران (بدون) .
- كشف الظنون ـ لحاجي خليفة ، بيروت (بدون) .
- الكشف عن وجوه القراءات ـ لمكي بن أبي طالب ، ت د· محيي الدين رمضان ط ٢ ـ ١٤٠١هـ/١٩٨١م .
- كشف المشكل في النحو ، لابن حيدرة اليمني ، ت د· هادي عطية مطر بغداد ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م .
- كنز العمال ، في سنن الأقوال والأمثال ، لعلاء الدين الهندي ، ضبط بكر صباني ، والسقا ـ بيروت ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م .
- الكواكب الدرية ـ على متممة الأجرومية ، لمحمد بن أحمد الأهدل ، بيروت ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م .
- ابن كيسان النحوي ·د· محمد البنا ، القاهرة ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م .

(ل)

- اللامات ، للزجاجي ت د· مازن المبارك ط ٢ دمشق ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م
- لباب الاعراب ـ للاسفراييني ت بهاء الدين عبد الرحمن ـ الرياض ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م .
- لحن العامة ـ لأبي بكر الزبيدي ت د· عبد العزيز مطر ، القاهرة ١٤٠١هـ/١٩٨١م .
- لسان العرب ، لابن منظور ت · عبد الله الكبير ، وزميليه ـ القاهرة ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م .
- اللمع في النحو ، لابن جني ـ ت حامد المؤمن ، بيروت ١٤٠٥هـ/١٩٨٥
- ليس في كلام العرب ، لابن خالويه · ت أحمد عبد الغفور عطار ، بيروت ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م .

(م)

ـ ما ينصرف وما لا ينصرف ، للزجاج ، ت هدى قراعة ، القاهرة ١٣٩١هـ/١٩٧١م .

ـ مجالس ثعلب ، لأبى العباس ثعلب ، ت عبد السلام هارون ـ القاهرة ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م .

ـ مجمع الأمثال ، للميدانى ت . محمد أبو الفضل ابراهيم ـ القاهرة ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م .

ـ مجموعة شروح الشافية (للجاربردى ، والعصام ، ونقره كار) ـ بيروت (بدون) .

ـ المحتسب فى تبيين وجوه شواذ القراءات ، لابن جنى ، ت على النجد ناصف ، والنجار ، وشلبى ، القاهرة ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م .

ـ المحرر فى النحو ، لعمر بن عيسى بن اسماعيل الهرمى ت. أمين سالم (رسالة دكتوراه) ـ القاهرة ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م .

ـ المحصول ، فى علم الاصول ، لفخر الدين الرازى ، ت د. طه جابر فياض ، الرياض ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م .

ـ المحلى (وجوه النصب) ، لأبى بكر بن شقير ، ت د. فائز فارس ، الأردن ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م .

ـ مدرسة الكوفة ، د. مهدى المخزومى ، بيروت ط ٣ ـ ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

ـ المذكر والمؤنث ، لابن جنى ، ت د. طارق نجم عبد الله جدة القاهرة ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م .

ـ المذكر والمؤنث ، لابن جنى ، ت د. طارق نجم عبد الله جدة ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م .

ـ مراتب النحويين ، لأبى الطيب اللغوى ، ت محمد أبو الفضل ـ ابراهيم ـ القاهرة ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م .

ـ المزهر فى علوم اللغة ، للسيوطى ، ت على البجاوى وزميليه ، القاهرة (بدون)

- المسائل الحلبيات ، للفارسي ، ت د• حسن الهنداوي • دمشق ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م •

- مسائل خلافية في النحو ، للعكبري ، ت د• محمد خير الحلواني ، دمشق ط ٢ (بدون) •

- المسائل العسكرية ، للفارسي ت د• محمد الشاطر أحمد ، القاهرة ١٤٠٣هـ/١٩٨٢م •

- المساعد على تسهيل المقاصد لابن عقيل • ت د• محمد كامل بركات ، دمشق ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م •

- مسند الامام أحمد بن حنبل ، بيروت ط ٢ - ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م •

- مسوغات الابتداء بالنكرة - لمحمد العجلوني (خ رقم ٤٤٨٨ - جامعة الامام محمد بن سعود - الرياض) •

- مشكل اعراب القرآن ، لمكي بن أبي طالب • ت د• حاتم الضامن ط٤ بيروت ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م •

- المعارف، لابن قتيبة ت د• ثروت عكاشة ط٤ - القاهرة ١٤٠١هـ/١٩٨١

- معاني الحروف - للرماني • ت د• عبد الفتاح شلبي ، القاهرة ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م •

- معاني القرآن ، واعرابه للزجاج ، ت د• عبد الجليل شلبي بيروت ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م •

- معاني القرآن للفراء ، ت د• محمد النجار وزميليه القاهرة ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م •

- معجزة القرآن • للشيخ محمد الشعراوي - القاهرة ط ١٢٩٩هـ/١٩٧٩

- معجم الأدباء ، لياقوت الحموي ، القاهرة ١٣٥٧هـ/١٩٣٨م •

- معجم البلدان - لياقوت الحموي ، بيروت ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م •

- معجم المؤلفين ، لعمر رضا كحالة ، دمشق ١٣٧٧هـ/١٩٥٧م •

- المغني في ضبط أسماء الرجال ، لمحمد بن طاهر الهندي ، بيروت ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م •

ـ مغنى اللبيب ، لابن هشام (بحاشية الأمير) القاهرة (بدون) •
ـ المقتصد للجرجانى ت د• كاظم بحر المرجان، بغداد ١٤٠٢هـ/١٩٨٢
ـ المقتضب للمبرد ت د محمد عبد الخالق عضيمة ـ القاهرة ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م •
ـ مقدمة فى النحو ، لخلف الأحمر ، ت عز الدين التنوخى ـ دمشق ١٣٨١/١٩٦١م •
ـ المقرب لابن عصفور ، ت أحمد الجوارى ، والجبورى • بغداد ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م •
ـ الملخص ، لابن أبى الربيع ت د• على الحكمى (ط ١) ١٤٠٥هـ/١٩٨٥
ـ منثور الفوائد ، لابن الانبارى ، ت د• حاتم الضامن ، بيروت ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م •
ـ المنجد فى اللغة والاعلام ـ بيروت ط ٢١ •
ـ المنصف ، لابن جنى ت ابراهيم مصطفى ، عبد الله أمين ، القاهرة ١٣٧٤هـ/١٩٥٤م •
ـ من ميراث النبوة ، د• ابراهيم داود ، د• محمود توفيق ـ القاهرة ١٤٠٦هـ/١٩٨٥م •
ـ منهج السالك الى ألفية ابن مالك ، للأشمونى ، القاهرة (بدون) •
ـ الموسوعة الثقافية ـ لمجموعة متخصصة ، اشراف د• حسين سعيد، القاهرة ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م •
ـ الموشح ، للمرزبانى ، ت محب الخطيب ط٢ القاهرة ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م
ـ الموطأ ـ للامام مالك بن أنس ، بيروت ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م •

(ن)

ـ نزهة الألبا فى طبقات الأدبا ، لأبى البركات الانبارى ، ت د• ابراهيم السامرائى ، الأردن ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م •
ـ النسب فى العربية ـ الصورة والأداء ـ دراسة نقدية ـ د• أمين عبد الله سالم القاهره ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م •

ـ النشر في القراءات العشر ، لابن الجزري ، ت علي محمد الضباع ـ القاهرة (بدون) ٠

ـ نتائج الفكر ، للسهيلي ، ت د٠ محمد البنا ٠ ط (٢) ـ مكة المكرمة ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م ٠

ـ النكت الحسان ، لأبي حيان ، ت د٠ عبد الحسين الفتلي ، بيروت ط (٢) ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م ٠

ـ النوادر في اللغة ، لأبي زيد ، ت د٠ محمد عبد القادر أحمد ـ بيروت ١٤٠١هـ/١٩٨١م ٠

ـ نيل الأوطار للشوكاني ٠ ت طه سعد ، مصطفى الهواري ، القاهرة (بدون) ٠

(هـ)

ـ الهاشميات ـ للكميت بن زيد ، ت د٠ نوري القيسي ، د٠ سلوم بيروت ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م ٠

ـ الهجاء ، لابن الدهان ت د٠ فائز فارس ، بيروت ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م٠

ـ هدية العارفين ـ لاسماعيل باشا البغدادي ، بيروت عن ط استانبول ١٣٦٥هـ/١٩٤٥م ٠

ـ همع الهوامع ـ للسيوطي ـ بيروت (بدون) ٠

(و)

ـ الوافي ـ شرح الشاطبية في القراءات السبع ٠ لعبد الفتاح القاضي، المدينة المنورة ١٤١٠هـ/١٩٨٩م ٠

ـ الوافي ـ في العروض والقوافي ، للتبريزي ، ت عمر يحيى ، ونباوة ط (٣) ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م ٠

ـ الوحشيات ، لأبي تمام ت ٠ عبد العزيز الميمني ، القاهرة ١٣٨٣هـ/١٩٦٣م ٠

ـ وفيات الأعيان ، لابن خلكان ت د٠ احسان عباس ، بيروت ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م ٠

١١ — فهرس الموضوعات

رقم الإيداع بدار الكتب ٣٢٦٢/١٩٩٢